

الجملة العربية بين الفصحى والعامية
دراسة لغوية تطبيقية على مسرحيات محمود تيمور
(بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في الآداب - شعبة الدراسات اللغوية)

إعداد

الباحث/محمود محمود بدوي سالم

إشراف

الأستاذ الدكتور

أحمد مصطفى أبوالخير

أستاذ علم اللغة

قسم اللغة العربية

كلية الآداب- جامعة دمياط

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

جامعة دمياط
كلية الآداب
الدراسات العليا
قسم اللغة العربية

صفحة السادة المشرفين ومساعدتهم

عنوان الرسالة :الجملة العربية بين الفصحى والعامية ،دراسة لغوية تطبيقية على مسرحيات

تيمور

اسم الباحث : محمود محمود بدوي سالم

إشراف :

م	الاسم	الوظيفة	التوقيع
١-	أ.د أحمد مصطفى أبو الخير	أستاذ علم اللغة قسم اللغة العربية كلية الآداب - جامعة دمياط	

وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

أ.د / أنور عبد الكريم السيد

رئيس القسم

أ.د /إبراهيم منصور

عميد الكلية

أ.د / محروس المعداوي

جامعة دمياط
كلية الآداب
الدراسات العليا
قسم اللغة العربية

صفحة السادة أعضاء لجنتي الإشراف و الحكم والمناقشة

عنوان الرسالة: الجملة العربية بين الفصحى والعامية، دراسة لغوية تطبيقية على مسرحيات

تيمور

اسم الباحث: محمود محمود بدوي سالم

لجنة الإشراف :

م	الاسم	الوظيفة	التوقيع
١-	أ.د أحمد مصطفى أبو الخير	أستاذ علم اللغة - قسم اللغة العربية - كلية الآداب جامعة دمياط	

لجنة الحكم والمناقشة :

م	الاسم	الوظيفة	التوقيع
١	أ.د أحمد مصطفى أبو الخير	أستاذ علم اللغة - قسم اللغة العربية - كلية الآداب جامعة دمياط	
٢	أ. د فريد عوض حيدر	أستاذ علم اللغة - قسم اللغة العربية كلية الآداب ونائب رئيس جامعة الفيوم -	
٣	أ. د محمد سعد محمد	أستاذ علم اللغة - قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة بورسعيد	

عميد الكلية

وكيل الكلية للدراسات العليا

رئيس القسم

أ.د / محروس المعداوي

أ.د /أنور عبد الكريم السيد عطية

أ.د إبراهيم منصور

الإهداء

أهدي هذا العمل لأبي وأمي وإخواني الأعمىء، فالكلام لا يؤنئهم
حقهم وما هذا العمل إلا نتاج جهدهم فلههم منى خالص العرفان
بالبمبيل

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر الذي لا ينتهي إلى الله عز وجل ، وأحمده حمدا متصلا ، وأصلي على نبيه ، وأتوجه بالشكر إلى أستاذي ومعلمي الأستاذ الدكتور / أحمد مصطفى أبو الخير الذي منحني فرصة الاعتراف من بحر علمه الفياض فله مني شكرٌ أسأل الله أن يوصل إليه معناه ، فلو قلت كل كلمات الشكر لما وفيت ما في النفس وما هو واجب علي نحو سيادته فلقد استوعبني وعاملني أيما معاملة وعلمني الكثير وحتى شدته فهي رغبته في أن يكون البحث على أتم وجه، والشكر موصول للجنة الحكم والمناقشة التي تشرف الباحث بأنها تكرمت ووافقت على أن تفيد البحث والباحث وأفضل فأشكر الأستاذين الفاضلين : الأستاذ الدكتور / فريد حيدر صاحب العلم والأخلاق التي شهد بها القاضي والداني والأستاذ الدكتور / محمد سعد محمد صاحب العلم والأخلاق الفاضلة فليسيادتهم جزيلاً الشكر والعرفان فهم العلماء الأجلاء ، والآباء الأفاضل.

الباحث

الفهرست

١	مقدمة
٢٧-٧	تمهيد
١٧٨ - ٢٨	الباب الأول : الجملة الخبرية بين الفصحى والعامية
١٠٥ - ٢٨	الفصل الأول : الجملة المثبتة بين الفصحى والعامية
٦١-٢٩	المبحث الاول الجملة الاسمية المثبتة بين الفصحى والعامية
١٠٥ - ٦٢	المبحث الثاني : الجملة الفعلية المثبتة بين الفصحى والعامية
١٤٠ - ١٠٧	الفصل الثاني : الجملة المنفية بين الفصحى والعامية
١١٥ - ١٠٨	المبحث الأول : الجملة الاسمية المنفية بين الفصحى والعامية
١١١ - ١٠٨	أولا : الجملة الاسمية المنفية بـ لا النافية للجنس
١١٥-١١٢	ثانيا : الجملة الاسمية المنفية بـ ليس
١٤٠ - ١١٥	المبحث الثاني : الجملة الفعلية المنفية بين الفصحى والعامية
١١٩-١١٦	اولا : الجملة الفعلية المنفية باستخدام الأداة "لن"
١٢٧-١١٩	ثانيا : الجملة الفعلية المنفية باستخدام الأداة "لم"
١٣٧-١٢٧	ثالثا : الجملة الفعلية المنفية باستخدام الأداة "لا"

١٤٠-١٣٧	رابعاً : الجملة الفعلية المنفية باستخدام الأداة ما والأداة لما
١٤٠	الفصل الثالث : الجملة المؤكدة بين الفصحى والعامية
١٥٤ - ١٤١	المبحث الاول : الجملة المؤكدة بأن
١٧٠ - ١٥٤	المبحث الثاني : الجملة المؤكدة بـ "تد" ولقد
١٧٨ - ١٧١	الفصل الرابع : الجملة المنسوخة بـ "لكن" بين الفصحى والعامية
٣٢٤ - ١٨٠	الباب الثاني : الجملة الإنشائية بين الفصحى والعامية
١٨٢ - ١٨٠	مدخل
	الفصل الاول : جملة الإنشاء الطلبي بين الفصحى والعامية
١١٨٣	مدخل
١٨٥	المبحث الاول : جملة الاستفهام بين الفصحى والعامية
١٨٧ - ١٨٥	مدخل
١٨٧	اولاً : جملة الاستفهام المبدوءة بالهمزة
٢٠٨	ثانياً : جملة الاستفهام المبدوءة بأي

٢١٣	ثالثا: جملة الاستفهام المبدوءة بالأداة " أين "
٢٢٠	رابعا: جملة الاستفهام المبدوءة بالأداة " ما "
٢٣٢	خامسا: جملة الاستفهام المبدوءة بالأداة " ماذا "
٢٤٣	سادسا: جملة الاستفهام المبدوءة بالأداة " متى "
٢٤٨	سابعا: جملة الاستفهام المبدوءة بالأداة " من "
٢٥٥	ثامنا " جملة الاستفهام المبدوءة بالأداة " كم "
	تاسعا: جملة الاستفهام المبدوءة بالأداة كيف
٢٦٦	عاشرا: جملة الاستفهام المبدوءة بالأداة " هل "
	حادي عشر: جملة الاستفهام بدون أداة
٢٨٠	المبحث الثاني : جمل الأمر والنهي والتحضيض والدعاء بين الفصحى والعامية
٢٨١-٢٩٢	أولا : جملة الأمر بين الفصحى والعامية
٢٩٩-٢٩٣	ثانيا : جملة النهي بين الفصحى والعامية
٢٩٩-٣٠٢	ثالثا : جملة التحضيض بين الفصحى والعامية
٣٠٢	رابعا : جملة الدعاء بين الفصحى والعامية

٣٠٤	الفصل الثاني من الباب الثاني : جملة الإنشاء فير الطلبي
٣٠٥	أولا :جملة التعجب بين الفصحى والعامية
٣٠٩	ثانيا :جملة القسم بين الفصحى والعامية
٣١٢	ثالثا :جملة الشرط بين الفصحى والعامية
٣٢٥	النتائج
٣٥٧-٣٤٩	المصادر والمراجع

مقارنة موضوعية داخل اللغة أولا وهو مبدأ جوهري في تعليم اللغة لأبنائها، ولغير الناطقين بها¹، والباحث يدرك أن الراجحي يعني بالاختيار اختيار الموضوعات التي يسهل على المتعلم تعلمها أما البحث فهو _ بدوره في إطار علم اللغة _ يجيب عن هذا السؤال في حدود مهمته كعلم لغة يقدم تقريراً عن أوجه الاتفاق والاختلاف مستندا إلى عمل بحثي .

ولم تحظ العامية والفصحى- كمقابلة بينهما- بدراسات مفردة لهما بغرض تعليمي أو على الأقل بطريقة تقابلية - على حد اطلاع الباحث الذي بذل جهدا في هذا الأمر- إلا دراسة للأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن محمد بعنوان "أسلوب النداء دراسة تقابلية بين الفصحى الحديثة والعامية المصرية" ونشرها في مجلة علوم اللغة العدد السادس عشر، وقد أتم هذه الدراسة في إحدى جامعات ألمانيا بمساعدة البروفيسور مانفريد فويدش وكان هدفها بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين المستويين شكلا ووظيفة، وثمة أبحاث كثيرة قصيرة للدكتور شوقي ضيف مثل "العامية فصحى محرفة" والتي نشرت في مجلة مجمع اللغة العربية العدد الحادي والتسعون للعام ٢٠٠٠م، ودراسة أخرى عنوانها: "بين الفصحى والعامية المصرية" في مجلة مجمع اللغة العربية للعدد السادس والستين لعام ١٩٩٠م، وهو في هاتين الدراستين يتحدث عن ظواهر في العامية ومدى اتفاقها مع الفصحى وأصولها في اللهجات العربية أو مصادرها المختلفة، ودراسة أخرى في شكل رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير من الباحث اليمني أحمد سالم عبد الله الضريبي بعنوان "اللهجة العوزلية والفصحى دراسة تقابلية" وأشرف عليها الدكتور تمام حسان وهي دراسة لمادة مسجلة تسجيلاً صوتياً من المكان وقدم لها بحديث عن اللهجة وأهلها وموقعها، وقسم الدراسة إلى صوتية وصرفية ونحوية ودلالية، ولم يبرز فيها الطريقة التقابلية بالشكل الكافي وتوقفت عند بيان أوجه الاتفاق والاختلاف، ولم تحدد درجات القرب بين الفصحى والعامية أو الاختلاف ولا عينت أصول الاختلاف، ولذلك فهذه الدراسة تعد أول دراسة تقدم إجابة عن السؤال بطريقة هي الأقرب للبحث العلمي المعتمد على الإحصاء والتقصي والتحليل وبغرض تعليمي هو اختيار محتوى لمتعلمي العربية الفصحى الناطقين بالعامية المصرية

¹ د. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، ص ٤٢، نقلا عن introuducing..pp201-223،s+corder

أما مادة البحث فبالبحث متخذ من ثلاث مسرحيات كتبها محمود تيمور بالفصحى مرة وبالعامية مرة أخرى مادة للبحث وقد جاء اختيار النص المسرحي من بين الأجناس الأدبية الأخرى لأن المسرح يعتمد على التصوير الدقيق والحوار لا الوصف ولا تصوير الشخصيات كما في القصة ولأنه كتب ليمثل على خشبة المسرح فهو بالتالي يجب أن يكون أقرب للعامية المصرية ، وجاء اختيار الكاتب محمود تيمور لأن الكاتب كما ذكرت في التمهيد تمتع بالعيش في مختلف البيئات : الأرستقراطية والشعبية كما أن له باعاً كبيراً في القضية التي هي صلب البحث يكاد يتفق مع الرأي الذي ينطلق منه البحث فهو يهتم بمعالجة القصة لا الحديث عن الصراع بين أنصار العامية والفصحى ، أما المسرحيات الثلاثة فقد كنت أود أن أذكر التعريف الخاص بها في التمهيد ، لكن لأنها مادة البحث فسأورد تعريفاً بكل منها في المقدمة لأنها مادة البحث فأما **المسرحية الأولى فهي "مسرحية المخبأ رقم ١٣"** وهي مسرحية واقعية اجتماعية كتبت بالفصحى وبالعامية مؤلفة سنة ١٩٤٠ م ، والطبعة التي يعتمد عليها البحث هي الطبعة التي أصدرتها الهيئة المصرية العامة للكتاب في عام ١٩٩٤م وتصور واقعا اجتماعيا وتحكي عن مشكلة الطبقة وأثار الحرب وتدور أحداثها في مخبأ دخلته الشخصيات المختلفة وضم المخبأ في هذا الوقت البكوات أمثال نبيل بك و ماسح الأحذية مثل قشقوش وشرائح اجتماعية وعمرية مختلفة تتيح تحقيق الهدف المنشود من البحث ، وتقع المسرحية في ثلاثة فصول في نصها الفصيح وفي ثلاثة فصول في نصها العامي في مائة وتسع وسبعين ورقة من القطع المتوسط ، ، وأما **المسرحية الثانية فهي مسرحية "قنابل"** وهي مسرحية واقعية اجتماعية مؤلفة سنة ١٩٤٣ م ، والطبعة التي يعتمد عليها البحث هي الطبعة التي ظهرت في عام ١٩٥٢ م ، وتصور واقعا اجتماعيا لأسرتين تركتا المدينة وذهبتا إلى الريف هربا من القصف والغارات التي في أثناء الحرب والشخصيات التي في المسرحية تتسم بالتنوع في المستوى الثقافي مما يتيح للباحث تحقيق الهدف المنشود من البحث وهو تصوير أكبر قدر من لغة المستويات المختلفة فنجد في المسرحية الباشا صاحب الأرض وناظر الضيعة ورئيس العمال ونجد شرائح عمرية مختلفة في المسرحية فنجد الشباب أمثال محروس ولولية والكبار مثل الشيخ أبي اليسر ونجد من يمثل الريف مثل مقطفة والغفير ومن يمثل الحضر مثل الشيخ أبي اليسر والباشا والمسرحية تقع في ثلاثة فصول في نصها الفصيح وثلاثة

فصول في نصها العامي في مائة وثمان وتسعين ورقة من القطع الصغير ،، *أما المسرحية الثالثة فهي مسرحية " كذب في كذب "* وهي مؤلفة عام ١٩٥٣ م ، والطبعة التي يعتمد عليها البحث هي الطبعة الأولى عام ١٩٥٣ م ، وتقع المسرحية في أربعة فصول في نصها الفصيح ، وأربعة فصول في نصها العامي ، وتقع في مائتين وسبعين ورقة من القطع الصغير ، وهي مسرحية اجتماعية يتطابق عنوانها مع مضمونها إذ تحكي عن طبقة اجتماعية معينة كل حياتها قائمة على المظاهر يرافقهم فئة المنتفعين فنجدها تضم مستويات مختلفة وتحكي مشكلة اجتماعية وتضم شرائح عمرية مختلفة أمثال نافع بك وكريمة هانم في سن الشباب ، وتضم فواز بك و شفيقة هانم فهي تساعد في تصوير دقيق لمستويات مختلفة لهذه الشخصيات المتفاوتة في العمر والطبقات ومستوى الثقافة وكل هذا ينعكس على لغتها، وفي كل هذه المسرحيات كان الكاتب يورد وصفا لبعض الحركات والسكنات محاولا إكمال الصورة وأيضا لأن هذه النصوص تكاد تقترب من الحياة لأنها معدة للتمثيل على خشبة المسرح فلا بد أن تكون متوافقة إلى مدى كبير مع لغة الجمهور الذي يتحدثها.

أما خطوات الدراسة فهي تعتمد الخطوات التالية :

١- الحصول على المسرحيات مادة البحث والتي كان الحصول عليها أمرا شاقا فلم أجد جزءا منها إلا في دار الكتب بالقاهرة، وجزء آخر لم أجده إلا بالمكتبات التي طبعتها من الخمسينيات ، وهذه المسرحيات هي مسرحية قنابل ، ومسرحية كذب في كذب ، ومسرحية المخبأ رقم ١٣ ، وقد أوردت نبذة مختصرة عن كل مسرحية في السطور السابقة التي تتحدث عن مادة البحث .

٢- استخراج المادة من المسرحيات ، وجمعها وقرنها ببعضها ووضع كل جملة في الفصحى مقابل نظيرتها في العامية .

٣- تصنيف الجمل طبقا للأقسام التي توزع عليها البحث .

٤- تحليل كل من الجملتين وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين المستويين وبيان ما حدث من تحريف في العامية ، وبيان أصول هذا التحريف ومدى اتصاله بالفصحى أو باللهجات العربية في ضوء ما تيسر للباحث ، وبيان مدى صحته من الناحية اللغوية وهل يوافق الفصحى أم لا ؟ .

٥- وفي النتائج يتم جمع هذه التحليلات وصولاً إلى أسس الاختيار جاعلاً مبدأ الشيع والتوزيع هو الأساس الذي أشير به إلى مدى شيوع هذا النمط في العامية ومدى صحته وتحديد النمط الذي يبدأ به تعليماً في كل صورة من الصور التي وردت على شكلها الجمل في البحث

٦ - وفي كل هذا استخدمت رموزاً على النحو الوارد في الجدول التالي :

الرمز المستخدم	مدلوله
خ.ف	مسرحية المخبأ رقم ١٣ . مستوى الفصحى
خ.ع	مسرحية المخبأ رقم ١٣ . مستوى العامية
ك.ف	مسرحية كذب في كذب . مستوى الفصحى
ك.ع	مسرحية كذب في كذب . مستوى العامية
ق.ف	مسرحية قنابل . مستوى الفصحى
ق.ع	مسرحية قنابل . مستوى العامية

أما خطة البحث فهي على النحو التالي :

مقدمة

تمهيد

الباب الأول: الجملة الخبرية بين الفصحى والعامية

الفصل الأول : الجملة المثبتة بين الفصحى والعامية

الفصل الثاني : الجملة المنفية بين الفصحى والعامية

الفصل الثالث : الجملة المؤكدة بين الفصحى والعامية

الفصل الرابع : الجملة المنسوخة بين الفصحى والعامية

الباب الثاني : الجملة الإنشائية بين الفصحى والعامية

الفصل الأول :جملة الإنشاء الطلبي بين الفصحى والعامية

المبحث الأول جملة الاستفهام بين الفصحى والعامية

المبحث الثاني : جمل الأمر والنهي والدعاء والتحضيض بين الفصحى والعامية

الفصل الثاني: جملة الإنشاء غير الطلبي بين الفصحى والعامية

المبحث الأول :جملة التعجب والقسم بين الفصحى والعامية

المبحث الثاني :جملة الشرط بين الفصحى والعامية

النتائج.

قائمة بأسماء المصادر والمراجع.

وختاماً فلقد بذلت في هذا البحث قصارى جهدي أملاً في أن يكون على المستوى الذي أخدم به العربية وأن يكون عملاً علمياً جاداً يضيف إلى المكتبة العربية جديداً وأعلم جيداً أن كل نقاش يدور حول البحث إنما هو إفادة للبحث والعربية الغالية ، وحسبي أنني حاولت وفتحت الباب أمام الباحثين ليقدموا دراسات تفيد العربية وأبناءها ومتعلميها في محاولة لم يد العون والتشرف بالمساعدة في تعليم العربية والكشف عن إحدى هذه الوسائل، وما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان ، وما كان من إحسان فمن الله الغفور المعين ، وبفضله تعالى ، ثم بفضل إرشادات الأستاذ الدكتور /أحمد مصطفى أبو الخير والتي كانت تقومني وكانت كالمنازة لي فقد كنت كثيراً ما أتعثر وأقف مكتوف الأيدي فكان مشرفاً يشد على يدي ويوجهني توجيه الأب الحاني والمعلم القدوة ، وأعلم أن حزمه معي كان لصالح البحث والعربية ولن أتحدث عن فضله علي لأنني لن أجد ما أعبر به عما بداخلي ، ولكن أسأل الله له الخير فجزاه الله عني وعن طلابه خير الجزاء ، والشكر موصول للجنة المناقشة والحكم لقبولهم إثراء البحث وإصلاح ما به من عوار بما يفيد البحث والباحث فقبولهم شرف ومناقشتهم إثراء للبحث وللباحث فجزاهم الله خير الجزاء.

تمهيد:

يتناول البحث في هذا التمهيد ثلاث قضايا أولها: (الجملة العربية حدها وأقسامها)، وثانيها: (العامية والفصحى وتاريخهما في مصر)، وثالثها: محمود تيمور حياته وبعض آرائه في العامية والفصحى .

أولا: الجملة العربية : حدها وأقسامها

كل شيء له عنوان واسم يعرف به يبين حدوده ويرسم ملامحه ، وللعلوم مصطلحات توضح حدودها وبها تعرف مجالاتها، فهي مجمع حقائقها المعرفية يقول الدكتور محمود نحلة: "فالمصطلحات مفاتيح العلوم ، بها تفتح مغاليقها، وتوضح حدودها ، وتعرف مجالاتها ، وتناقش مشكلاتها ، فهي مجمع حقائقها المعرفية ، وعنوان ما به يتميز كل واحد منهم عما سواه ، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية ، حتى لكانها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته" ^١

والاهتمام بتوضيح المصطلحات لم يغفل عنه القدماء والمحدثون؛ فنجد عند القدماء مثلا محمد بن علي التهانوي المتوفى ٥١٢ هجرية يترك لنا كشف اصطلاحات الفنون و علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦ هجرية) يترك لنا كتاب التعريفات ، والخوارزمي المتوفى ٣٨٧ هجرية يترك لنا كتاب مفاتيح العلوم وغيرها ، أما المحدثون فقد بلغ الأمر أن أصبح درس المصطلحات فرعا من فروع علم اللغة التطبيقي .

والجملة واحدة الجمل ، وهي جماعة الشيء ، ومنه قولهم أجمل الشيء أي جمعه عن تفرقة ، وكذلك أجمل له الحساب ، فالجملة جماعة كل شيء بكامله ، من الحساب وغيره . قال تعالى : "لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة" الفرقان ٣٢ ، والحبل الغليظ سمي جملة لأنها قوى كثيرة ، جمعت فأجملت جملة ، ويرجح أن يكون لفظ جملة في اصطلاح النحاة مشتق من جملة الحبل" ^٢ ، وعلى ذلك فالجملة في اللغة تعني الجمع بين الشئيين أو أكثر .

^١ - د.محمود نحلة: الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأدبية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ١٩٩٤م، ص ١

^٢ - ابن منظور ، لسان العرب تحقيق عبد الله الكبير وآخرين ص ٦٨٥، ٦٨٦ - دار المعارف - القاهرة - ط ١ - ١٩٨١ م

وإذا أردنا الحديث عن مفهوم الجملة بشكل مفصل فلن نستطيع في هذا البحث أن نفعل ذلك والحديث عن مفهوم الجملة ليس بدعا من الباحث ولكن تمهيدا للموضوع الأصل للبحث ، وعلى هذا فسوف أورد بعضا من تعريفات القدماء والمحدثين لمفهوم الجملة وما تعلق بها من مفاهيم أخرى على النحو التالي :

١- الجملة عند بعض النحاة واللغويين القدماء

الجملة عند المبرد :

يظهر رأي المبرد في قوله " وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها ، وتجب بها الفائدة للمخاطب فالفاعل والفعل بمثابة الابتداء والخبر " ^١

الجملة عند الرضي :

يرى - في إطار التفريق بين الجملة والكلام - أن الجملة : " ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أم لا ، كالجملة التي هي خبر للمبتدأ أو سائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما أسندت إليه . " ^٢

الجملة عند ابن هشام :

يرى أن الجملة " عبارة عن الفعل وفاعله (قام زيد) والمبتدأ والخبر (زيد قائم) " ^٣ وبهذا يتضح أنهم لم يشترطوا إفادة المعنى في حد الجملة

الجملة عند ابن يعيش :

يقول ابن يعيش " اعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ويسمى الجملة " ^٤

١ - المبرد ، المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، المجلس الأعلى للشنون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٤ م ، ج ١ ص ٨

٢ - الرضي ، شرح الكافية ، ج ١ ص ٨

٣ - ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٩١ م ، ج ٢ ص ٤٣١

٤ - ابن يعيش ، شرح المفصل المجلد الأول ص ٤٤

الجملة عند ابن جني

يقول ابن جني: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل

،.....فالتام هو المفيد أعني الجملة"^١

٢- الجملة عند بعض النحاة واللغويين المحدثين :

تعريف الجملة عند الدكتور محمد عبادة :

" إن التركيب المتضمن إسنادا أو فائدة يحسن السكوت عليها سمي جملة " ^٢

تعريف الجملة عند الدكتور محمد حماسة :

" كل كلام تم به معنى يحسن السكوت عليه هو جملة ، ولو كان من كلمة واحدة " ^٣

تعريف الجملة عند الدكتور إبراهيم أنيس :

" إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه،سواء

تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر " ^٤

تعريف الجملة عند الدكتور مهدي المخزومي :

" الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات " ، وبأنها " هي أقل قدر من

الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه " ^٥

تعريف الجملة عند الدكتور علي أبي المكارم :

" هي نظام من العناصر اللغوية المؤلفة لتؤدي معنى مفيدا في الموقف أو السياق " ^٦

ومن التعريفات السابقة أستطيع القول بأن الجميع من النحاة المحدثين اشترطوا في الجملة أن

تفيد معنى يحسن السكوت عليه واختلفوا في الاعتماد على الإسناد وسوف أعتمد في البحث على شرط

توافر الركنين :علاقة الإسناد ، وأن تحقق فائدة يحسن السكوت عليها .

١ - ابن جني ،الخصائص،ج ١ ص ١٧

٢ - د.محمد عبادة ،الجملة العربية دراسة لغوية نحوية .منشأة المعارف الإسكندرية ١٩٨٤م،ص٣١

٣ - د.محمد حماسة .العلامة الإعرابية بين القديم والحديث.مطبوعات جامعة الإسكندرية ط١ ١٩٨٤م،ص٥٧

٤ - د.إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة العربية ،مكتبة الأنجلو المصرية ط٥ ص١٦

٥ - د.مهدي المخزومي ،في النحو العربي نقد وتوجيه ، المكتبة العصرية ، بيروت،١٩٦٤م ،ص ٣١ ،ص٣٣

٦ - د.علي أبو المكارم ،المدخل إلى دراسة النحو العربي ،دار الوفاء للطباعة ،القاهرة ،١٩٨٢م ،ط١،ج٢،ص١١٤

ثانيا : الفصحى والعامية :

القضية فيها مناحٍ متنوعة ، وآراءٌ عديدة ولذلك سأقسم مناقشة هذه القضية إلى أقسام على شكل إجابات لأسئلة على النحو التالي:-

السؤال الأول :

ما الفصحى وماذا عن تاريخها في مصر؟

يكاد اللغويون يتفقون على أن المعنى الذي تشير إليه الفصاحة إنما هو البيان والخلوص والنقاء وعلى هذا تدور تحليلاتهم ويدور تأصيلهم اللغوي لها فمثلا" حكى صاحب المقاييس ابن فارس أن : "الفاء والصاد والحاء أصل يدل على خلوص في شيء ، ونقاء الثوب من ذلك اللسان الفصيح : الطليق والكلام الفصيح العربي ، والأصل أفصح اللبّن إذا سكنت رغوته ، وأفصح الرجل إذا تكلم بالعربية وأفصح وجادت لغته حتى لا يلحن ، وحكى أفصح اللبّن فهو فصيح إذا أخذت منه الرغوة قال: وتحت الرغوة اللبّن الفصيح وفي اللسان الفصاحة: البيان ، ويذكر أن الزمخشري وافق ابن فارس في هذا وقليلًا ما يتفقان"¹ وهو طبعًا يقصد بهذا أن هذا الاتفاق له دلالة التوكيد على هذا الأمر .

هذا عن الفصاحة ومعناها اللغوي أما في الاصطلاح فتعريفات الفصحى التي وردت لها في كتب اللغويين إما تشير إلى حدودها وأماكن تحدثها أو منبعها أو تاريخها أو تشير إلى أهميتها أو إلى طبيعتها أو إلى أهمية التمسك بها أو قوتها كما نرى في التعريفات التالية فهي كما قال الدكتور عبد الكريم خليفة في بحث له ألقى في الجلسة السادسة من مؤتمر الدورة الخامسة والستين لعام ١٩٩٩ من الميلاد إذ يقول : " ونحن عندما نتحدث عن الفصحى إنما نتحدث عن العربية لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، اللغة الجامعة لتراث أمتنا العربية على امتدادها الجغرافي من أقصى المغرب العربي إلى أقصى مشرقه وفي عمقها التاريخي عبر القرون ومنذ العصر الجاهلي ونزول القرآن الكريم وحيا على الرسول (صلى الله عليه وسلم) بلسان عربي مبين وحتى وقتنا الحاضر فالعربية

¹ هشام النحاس ، معجم فصاح العامية ، مكتبة لبنان ، ط١ ، ص٦٤

الفصحى ثابتة من حيث نحوها وصرفها ومن حيث قواعد نظمها ومن حيث قواعد لفظها، وهي لغة نامية متطورة من حيث ألفاظها ودلالاتها وأساليبها ومصطلحاتها لاستيعاب كل ما هو جديد¹ واللغة العربية الفصحى _ في رأي السيوطي - : "مستوى قام على عدة لهجات فيما نطلق

عليه لغات القبائل المستشهد بلغتها وبقيت منها خصائص كثيرة تتصارع مع المستوى"² وهناك من يحرص على وصفها لهجة سامية مثلا نجد الدكتور إبراهيم كايد محمود يقول: "خرجت العربية كلهجة عامية سامية، وتصارعت زما طويلا لا نستطيع تحديده لأننا لا نملك تاريخا لظهور اللغة العربية ثم عادت بفضل عوامل متعددة إلى التوحيد اللغوي فيما عرف باللغة المشتركة علما أن ظهور اللغة المشتركة لم يقض على اللهجات بل بقي المستويان جنبا إلى جنب في الواقع اللغوي ووصلت إلى مرحلة متقدمة من النضج اللغوي في كافة جوانبها ومستوياتها مما هيأها لأن تكون اللغة التي ينزل بها القرآن الكريم"³

كذلك فهي "لا يمكن أن تحصر في الشواهد التي وصلتنا فالاحتجاج على صحة قواعد النحو والصرف وآلات اللغة وأنظمتها التي قعدوها ونظموها وتخالفوا فيها فاحتكموا إلى نصوص هؤلاء الأعراب على صحة ما قعدوا ونظموا، وليس على حصر كل لفظة من ألفاظ اللغة حصرا لا يقبل أي تغير أو تطور يؤدي إليه مبدأ القياس ومبدأ الاشتقاق اللغوي ومبدأ المجاز والاستعارة والكناية وكلها مبادئ بنيت عليها اللغة"⁴

أما عن تحديدهم لها ولمكانها فنرى بأكثر من طريق ما يدل أنهم اتفقوا في كونها اللهجة التي تحدثت بها قریش وأقرتها القبائل الأخرى بكتابات أدبائهم لها وكتاباتهم الرسمية وأدابهم وخطبهم وظهرت خلافات حول أحقية اللهجات الأخرى التي أقرها الأعراب الذين ظلوا متوقعين غير متأثرين باللغات المجاورة والأعاجم أحقية هذه اللهجات باسم الفصحى أو الفصيحة طبقا لاختلافهم ولكن على كل يسير الأغلب منهم على نهج مضمون الرواية التي رواها الجاحظ في كتابه البيان والتبيين إذ يقول

¹ د. عبد الكريم خليفة، مجلة مجمع اللغة العربية العدد ٩٠، ص ١١٩، ص ١٢٠،

² السيوطي، جلال الدين، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وآخرين، القاهرة ١٩٨٥ م

³ د. إبراهيم كايد محمود، بحث بعنوان الأزواج اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد الثالث للعدد الأول

عام ٢٠٠٢ م، ص ٦٥، ٦٤

⁴ - هشام النحاس، معجم فصاح العامية، مكتبة لبنان، ط ١، ص ٩١

راوياً عن معاوية : "سأل معاوية : من أفصح الناس ؟ فقال قائل: قوم ارتفعوا عن لخلخانية الفرات ، وتيامنوا عن عننة تميم ، وتياسروا عن كسكسة بكر ، وليست لهم غمغمة قضاة ، ولا طمطمانية حمير ، قال : ومن هم ؟ قال : قریش"^١

أما معيار الفصاحة لدى العلماء فقد أسسوا فصاحة القبيلة على دعامتین :

الأولى : مقدار قرب مساكنها من مكة وما حولها.

الثانية : مقدار توغلها في البداوة .

فكانوا يعتزون بلغة القبائل الحجازية بوجه عام وقبائل نجد ووسط الجزيرة ويرفضون الأخذ

عن القبائل التي تسكن في أطراف الجزيرة أو على حدودها"^٢

وتفصيل ذلك ما قاله الفارابي : " كانت قریش أجود العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ، وأسهلها عند النطق وأحسنها مسموعاً وأبينها إبانة عما في النفس ، والذين نقلت عنهم اللغة العربية من بين قبائل العرب وهم قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه ، وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط ، ولا عن سكان البراري ، فلم يؤخذ من لخم ولا من جذام فإنهم كانوا مجاورين لأهل مصر والقط ، ولم يؤخذ عن من قضاة ولا غسان لأنهم كانوا مجاورين لأهل الشام وأكثرهم نصارى يقرءون في صلاتهم بغير العربية ولا من تغلب ولا النمر فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية ، ولا من بكر لأنهم كانوا لمجاورين للنبط والفرس ، ولا من عبد القيس لأنهم كانوا سكان البحرين مخالطين للفرس وللهند ، ولا من أزد عمان لمخالطتهم للهند والفرس ، ولا من أهل اليمن لمخالطتهم أهل الحبشة ولا من حاضرة الحجاز لأن الذين نقلوا اللغة صادفهم حين ابتداءوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم وفسدت ألسنتهم ، والذي نقل اللغة وأثبتها في كتاب وصيرها علماً هم أهل البصرة والكوفة فقط من بين أمصار العرب"^٣

^١ - الجاحظ، البيان والتبيين، ت. عبد السلام هارون. ج ٣ ص ٢١٢

^٢ - د. إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، ص ٤٩

^٣ - السيوطي، جلال الدين، المزهر ج ١، ص ٢١١، ١٢١

هذا بالنسبة للمكان أما بالنسبة للزمان فنحن بصدد عصور الاحتجاج فأقول ما قاله الدكتور علي عبد الواحد وافي: " فلم يأخذوا إلا عن العصور التي كان اللسان العربي فيها سليما ، ولذلك لم يأخذوا إلا عن عرب الجاهلية والإسلام على نهاية القرن الثاني الهجري بالنسبة إلى فصحاء الحضر وإلى أواسط القرن الرابع بالنسبة إلى فصحاء البادية ، وسموا هذه العصور عصور الاحتجاج، وأهملوا ما عداها مبالغة في الدقة وحرصا على تحري أوجه الصدق واليقين"^١

وعلى هذا النهج أو الفكرة تسير الآراء حتى للمستشرقين مطمئنين إلى الروايات المختلفة وواقفين من الأدلة التي تؤيد سيادة قريش بل وفكرة علو لهجتها عن اللهجات الأخرى .

أما عن توافق العرب على الفصحى في اللسان العربي فيورد اللغويون آراءهم وكلها تكاد تكون جاعلة الاختيار العربي وذوقه صاحب السلطان في هذا ومن ذلك ما يقوله الدكتور أحمد صدقي الدجاني: " وقد تعدت لهجات القبائل وبرزت إلى جواره في المنطقة المحاذية بجزيرة العرب لسنة أخرى قديمة مثل الأكادية في بلاد ما بين الرافدين ، والكنعانية الفينيقية على الساحل السوري ، والمصرية القديمة وهذه اللغات - كما يقول بروكلمان - تعود إلى لغة واحدة أقرب ما تكون إلى اللسان العربي الفصيح فاختر العرب اللغة الراقية بدلا من اللحن"^٢

ويورد الأستاذ محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذا المعنى في أربع كلمات إذ يقول: "الفصحى هي القالب المختار لمختلف اللهجات "^٣

وأقول - بعد قراءة في هذا الموضوع - اللهجة التي كانت قريش تتكلم بها بكل خصائصها وبكل ما استفادته من صراعها واحتكاكها مع اللهجات الأخرى وبكل ما تهيأ لها من مقومات جغرافية واقتصادية وسلطان ديني قبل الإسلام وبعده ، وعوامل انتشار وانتقاء من كل اللهجات ثم تعزيز كل هذا بنزول المستوى الأدبي ذلك القرآن الذي قام مقام كل هذه العوامل بعد وإلى الآن أقول كل هذا هيا لها أن تكون القالب المختار لمختلف اللهجات العربية فتكون هي الفصحى ويكون ما سواها من اللهجات "عاميات " لها في نظر اللغويين قديما وحديثا .

^١ - د.علي عبد الواحد وافي ، فقه اللغة ، ص ١٧١ ، ١٧٢

^٢ - د. أحمد صدقي الدجاني ، مجلة مجمع اللغة العربية ، العدد ٩٠ ، القاهرة . ص ٢٥

^٣ - محمود تيمور ، بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية ، الدورة الثالثة والعشرين ، ج ١٣ ، ص ١٢٣ ، ١٩٥٧ م .

هذا عن الفصحى أما الفصيح فالفصيح حسب الإشارات الواردة في قول ابن الأثير بالفصيح هو الحسن من الألفاظ فإن قيل من أي وجه علم رباب النظم والنثر أن هذا هو الحسن؟ فالجواب كما تقول الدكتورة عفاف حسانين: " هذا من الأمور المحسوسة التي شاهدها من نفسها والذي يستلذه السامع منها ويميل إليه هو الحسن فلفظة المزنة والديمة والبعاق كلها تدل على المطر إلا أن لفظة البعاق غير مستلذة ويكرهها السامع"^١ ، وتورد قول ابن الأثير في التفرقة بين الغصن والعسلوج .

أما عن الفصحى الحديثة في مصر فيقول الدكتور شوقي ضيف في حديثه - في معرض الرد على احتجاج أنصار العامية بأن الفصحى تراثية لا تلائم هذا العصر - " وفانتهم معرفة أن الفصحى - الآن - إنما هي لغة عصرية حديثة أخذت في الظهور منذ أواسط القرن الماضي ببواعث مختلفة"^٢ ، وهو يقصد بالفصحى الآن الفصحى المعاصرة .

وفي وصف هذه الفصحى المعاصرة نجد الدكتور شوقي ضيف يقول: "نشأت عندنا منذ أواسط القرن الماضي فصحى عصرية تخلو من الألفاظ الحوشية الغربية ومن الألفاظ المبتذلة، فصحى وسطي بين لغة الخاصة الذين يستخدمون السجع ويفسحون لبعض الألفاظ الغربية في كلامهم، ولغة العامة التي تمتلئ بالمبتذل من الألفاظ والركيك من الأساليب، فصحى تقترب من لغة الحياة اليومية، بحيث لا تعلق عن أفهام الناس، وتحفظ بشيء من جمال الفصحى بحيث يسيغها الناس لسلاستها"^٣

ويجيب الدكتور أحمد أبو الخير قائلاً في إطار واضح: "الفصحى المعاصرة لغة المواقف الرسمية، المستخدمة اليوم، والتي تعتمد على الفصحى التراثية وتتعلق بأهداب قواعدها النحوية، وهي غنية بمفرداتها التي تلبى احتياجات الناس في الأوقات الراهنة"^٤

وأرى أنه بهذا التعبير البسيط الموجز قد أجاب وبدقة - وفق فيها - عن الفرق بين الفصحى والفصحى الحديثة .

١ - د. عفاف حسانين، في البلاغة العربية، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٦م، ط١، ص١٥
٢ - د. شوقي ضيف، العامية فصحى محرفة (بحث منشور)، مجلة مجمع اللغة العربية العدد ٩١ ص٣٣
٣ - د. شوقي ضيف، بين الفصحى والعامية المصرية (بحث منشور)، مجلة مجمع اللغة العربية ج ٦٦، القاهرة ١٩٩٠م، ص١٣٤
٤ - د. أحمد أبو الخير، علم اللغة التطبيقي بحوث ودراسات، دار الأصدقاء، المنصورة، ٢٠٠٦، ص٢٠٣

أما عن مجالات استخدامها فيقول الأستاذ الدكتور أحمد أبو الخير: "وتستخدم الفصحى المعاصرة في العالم العربي في التعليم المدرسي والمحاضرات الجامعية (مع بعض الاستثناءات في أجزاء بعينها من العالم العربي حيث تستخدم شفويا فقط في هذه المواقف التعليمية) إضافة إلى الخطب والمناقشات في التجمعات الرسمية، وفي معظم ما تبثه الإذاعة والتلفاز (باستثناء المسلسلات المحلية).¹ ويضيف: "كذا تستخدم الفصحى المعاصرة في الغالبية العظمى من الأدب المكتوب بما في ذلك الشعر والقصص والروايات والصحف والمجلات والمقالات العلمية والتقارير الحكومية واستخدامات أخرى عديدة"²

أما عن كيفية ظهورها وتكونها في مصر فممن يجيبون عن هذا السؤال الأستاذ الدكتور شوقي ضيف إذ يقول في محاضرة له ألقى في الجلسة الثانية من مؤتمر مجمع اللغة العربية في الدورة السادسة والستين، في الثالث من شهر إبريل عام ألفين من الميلاد إذ يقول - في رده على دعاة اتخاذ العامية مبررين ذلك بأنها بسيطة بها تمتلئ الأفواه يقول: "أما الفصحى فيرونها لغة نزيلة في ديارنا معقدة تحتاج جهدا في تعلمها في حين الفصحى قد خرجت من الجزيرة العربية مع الفتوح الإسلامية فقهرت بعذوبة لسانها وبيانها جميع اللغات التي التقت بها من أواسط آسيا إلى المحيط الأطلنطي: قهرت الفارسية في إيران، والآرامية والنبطية في العراق، والسريانية في الشام والقبطية في مصر، واليونانية في المغرب، واللاتينية والرومانية في الأندلس بإسبانيا. استعلت على كل هذه اللغات ونحتها عن السنة الشعوب في كل هذه الديار وحلت محلها في الألسنة"³

ويؤكد هذا فيقول - الدكتور شوقي ضيف - فيما حدث لما نزلت الفصحى الشام ومصر: "أما الفصحى فبمجرد أن نزلت فيها أخذت لغات كل هذه البلدان تزايلها وتحل محلها تدريجيا، حتى قضت عليها نهائيا، واستحالت بلدانا عربية دون تدخل حاكم عربي وإدارته الحاكمة في أي بلد."⁴

1 - د. أحمد أبو الخير، المرجع السابق ص ٢٠٣

2 - د. أحمد أبو الخير، المرجع السابق ص ٢٠٣

3 - د. شوقي ضيف، العامية فصحى محرفة (محاضرة)، مجلة مجمع اللغة العربية العدد ٩١ ص ٣١

4 - د. شوقي ضيف المرجع السابق

ويقول يوهان فك: "وفي مصر كانت القبطية هي اللغة التي اصطدمت بها العربية، وقد بقيت لغة الفاتحين هنا أيضا مقصورة بادئ الأمر على المعسكرات كالفسطاط، وعلى المناطق التي اختارتها القبائل العربية لتكون مرعى لدوابهم وكان أغلب القبائل قد تجمعوا من قبائل يمنية الأصل وكان لهم أثر حاسم في التطور اللغوي لهذا الإقليم، ولم تدخل اللغة العربية في دوائر الإدارة إلا في سنة ٨٧ من الهجرة، بيد أنها لم تستو على سوقها حقا إلا في القرن الثالث الهجري، وقد ظل الجمهور الأعظم من سكان الوطن متمسكا باللغة القبطية، وكانت النسبة المئوية للأقباط في المدن كبيرة جدا، وكان أثر القبطية في اللهجة العربية ضئيلا جدا وتراجعت القبطية في سهول الريف حتى تلاشت تماما في القرن السادس الهجري. لقد تم تعريب مصر بصورة أسرع وأعمق من العراق"^١

وظلت على هذا فترة ثم ضعفت على نحو أذكره في الحديث عن العامية وتاريخها في مصر في الصفحات التالية.

وفي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين نلتقي بأول جيل صحفي عمل على إشاعة هذه الفصحى الحديثة: جيل الشيخ محمد عبده، وأحمد لطفي السيد، وكانوا يكتبون مقالاتهم الصحفية بلغة مبسطة سهلة تمتع القارئ وخلفهم منذ العشرينيات في هذا القرن جيل من أدباء الفصحى الحديثة البارعين من أمثال عباس العقاد والمازني ، وبلغوا بهذه الفصحى الحديثة الغاية في جمال الصياغة والأسلوب"^٢

ويضيف الدكتور شوقي ضيف قائلا: "وأخذ الصحفيون يحاولون تبسيط لغتهم حتى تفهم ما يقولونه طبقات الشعب المختلفة وأعد ذلك لفصحى عصرية حديثة مبسطة غاية التبسيط وأخذت الأجيال التالية من الصحفيين والأدباء تبسطها صورا مختلفة من التبسيط.

ويدلل ضيف على بلوغها الجمال المطلوب للفصحى أنها صارت بالروعة التي جعلت مسرح توفيق الحكيم ينقل إلى الغرب وقصص محفوظ، ويرى أنها تأتي بعد مرحلة كنا نأخذ عن الغرب أعماله الأدبية ولا نعطيه شيئا، إذ يقول: "وخلفت هذه المرحلة مرحلة جديدة نقلت فيها إلى الغرب

^١ - يوهان فك، العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ترجمة وتعليق ١. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي مصر، ط١، ١٩٨٠ ص ٣٢

^٢ - د. شوقي ضيف، محاضرة بعنوان العامية فصحى محرفة، مجلة مجمع اللغة العربية العدد ٩١ ص ٣٣

مسرحيات لتوفيق الحكيم وغيره ومثلت على مسارحهم ، كما نقلت إليهم قصص بديعة لنجيب محفوظ وغيره"¹

وإن كانت نظرة البعض تختلف لهذا المستوى فنجد الدكتور إبراهيم السامرائي يخالفه قليلا فيرى أننا " لا نملك الفصحى لأن الفصحى ملك لأصحاب اللسان وهم قليلون، ولكننا قد نملك الفصيحة " ² ويدلل على ذلك بكلمات ترد في الصحافة وفي الفصحى ما يفى أكثر منها . ولكن على كل حال يقر بأن ما في الصحف ليس خطأ ولكنه لا يفى كما تفى ما يسميه الفصحى .

و دوماً يجيب الدكتور شوقي ضيف عن السؤال بهذا الرأي إذ يرى أن الصحافة لعبت دورا عظيما في هذا الأمر هي وكتابات أمثال المنفلوطي وخطابة الخطباء السياسيين أمثال سعد زغلول وأعمال الحكيم وغيره.

وهذا الرأي يجنح إليه محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية إذ يقول في بحث له عرض في الجلسة الثالثة لمؤتمر الدورة الثالثة والعشرين في الرابع من فبراير سنة ١٩٥٧ من الميلاد: " لقد شهدنا أساتذة العلوم والفنون ، وأرباب الحرف والصناعات ويسعون سعيهم الحثيث لتأسيس لغة يتوحد فيها التعبير والاصطلاح . وهم يؤثرون الفصحى في اغلب ما يتخذونه من تعبيرات وما يقرون من مصطلحات" ³ ويورد أمثلة تدلل على أن الاتجاه اللغوي العام بدأ يشير إلى اتخاذ الفصحى بدلا من الدخيل ، وفي موضع آخر نجده أيضا يقول " والصحافة خير مرآة لهذا التطور في المستوى اللغوي العام" ⁴

وقد ازدهرت الفصحى في القرن العشرين في مجالات مختلفة منها الصحافة والمسرح الذي لم تعرفه الفصحى قبل القرن العشرين وما فعله شوقي لما كتب المسرح بالفصحى ونجح في ذلك نجاحا عظيما ، وإحياء الشعر على يد المدارس الأدبية المختلفة وكذلك النشر والصحافة ، كل هذه المجالات ساعدت المجتمع أن تستوعبه الفصحى .

1 - د.شوقي ضيف ، محاضرة بعنوان العامية فصحى محرفة ، مجلة مجمع اللغة العربية العدد ٩١ ص ٣٥
2 - د إبراهيم السامرائي، مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة العدد ٨٩ ص ٢١٩، مؤتمر الدورة الخامسة والستين، لعام ١٩٩٩ م
3 - محمود تيمور . مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة ج ١٣ ص ٩٥
4 - محمود تيمور . مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة ج ١٣ ص

إذن خلاصة القول أن العربية دخلت مصر مع الفتح الإسلامي لمصر ومع القبائل المختلفة اللهجات والتي كلها في النهاية عربية وتقابلت هي والديموتيقية وهي اللغة التي كانت في مصر قبل دخول الإسلام مصر واختلطتا وتصارعتا وغلبت الفصحى العربية ثم مرت بما تمر به كل لغة تتأثر بما حولها في ظواهرها ، والفصحى المعاصرة بهذا الأمر قد طورت كثيرا من أداء اللغة وجعلتها ميسورة سهلة بحيث أن أي إنسان يستطيع أن يقرأ أي صحيفة لغوية دون أي مشكلة لغوية ، وقد اتضح أننا حينما نقول فصحى فنحن بصدد فصحى تراثية وأخرى معاصرة لم تخل بالنظام النحوي والصرفي وطورت من دلالات الألفاظ لاستيعاب كل ما هو جديد.

السؤال الثاني

ماذا عن العامية ومتى ظهرت في مصر وما المراحل التي مرت بها إلى الآن؟

بداية أستطيع القول بأن العامية موجودة في كل اللغات ، ولا تخلو لغة من لهجات محلية تختلف من بلد لآخر، وتعدد اللهجات في اللسان الواحد قديم قدم السياحة في الأرض والانتشار في ربوعها بسبب سنن تفاعل الألسنة والحضارات وكل الألسنة تشهد تعدد اللهجات فيها ، كما أنها تشهد حدوث تطور مستمر في كل لسان وكل لهجة ، ويصل الاختلاف أحيانا إلى حد تعذر فهم لغة الشخص الآخر من نفس القومية كما نجد صعوبة في فهم لغة الموريتاني والجزائري ومهما اختلفت اللهجات تظل الفصحى بمعياريتها المرجعية التي تنقي الشوائب والكلمات الغريبة على اللهجات المحلية ، وليست العربية بدعا في ذلك يقول الدكتور السعيد بدوي : " أية لغة يصيبها التغير في مجالاتها على مراحل مختلفة فتخلق مستويات لغوية ملحوظة الفارق"¹

ومن تعريفات العامية ما قال به محمود تيمور "والعامية أو اللهجة مستوى لغوي حي على ألسنة العامة يعتره التغير ويقوم بينه وبين المستوى الرسمي المستخدم في المكان ذاته صراع"² ويقول في موضع آخر " فالعامية ربيبة الفصحى ، تلتمس منها الغذاء والنماء ، والراجح أنهما ستتقابلان على قليل من الفوارق"¹

¹ - د. السعيد بدوي ، مستويات العربية المعاصرة في مصر ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٣ م

² - محمود تيمور ، مشكلات اللغة العربية ، مكتبة الآداب ، المطبعة النموذجية ص ٤٢

وليست العاميات إلا لغيات منحدره من أصل عربي فصيح ولكنها خرجت من الصحاح وامتزجت بنقص المعرفة فأصابها بثور الجهل ، ولكن بعضا من أعضائها لازال سليما ، فلا يجوز قطعه أو استنصاله "٢، وهي مجموعة من الصفات تتسم بها بيئة معينة بحيث تشترك فيها جميع أفرادها ولا تزال تحتفظ في كثير من كلماتها بالطابع العربي مع شيء من التغيير في طبعها أو في بعض حروفها

٢"

وما يفهم من تعريفات اللغويين أنها (اللغة) التي يتحدثها الناس في حياتهم اليومية والكل حريص على أنها ليست الفصحى وليست غريبة عنها ولكنها متأثرة بها وبعوامل أخرى وبأنها متغيرة ، فهي تلك التي لا تلتزم بقاعدة ولا معيار وإنما تخضع وفقا لاختيار العامة وتوافقهم عليها وتأتي ممتزجة بالفصحى ونواتج التأثير بالألسنة الأخرى والمهنة وكل العوامل التي تؤدي إلى التغيير في اللسان،.....الخ.

أما كيف ظهرت عاميات العربية القرشية الفصيحة فأدق قول فيها - حسب رأيي - يتفق مع الرأي التالي : " منذ أن كان العربي قد بدأ يعلم الأعاجم الكبار في السن لغته الفصيحة الدارجة التي كانت قد ذابت فيها فروق اللهجات الجاهلية القديمة ، فكان هؤلاء الأعاجم يخطنون أحيانا ، وتتكاثر الأخطاء على الألسنة ، وتنتقل هذه الأخطاء بالاختلاط السريع في أيام الفتوحات حتى وصلت إلى بعد الأطفال العرب ممن لم تتح لهم الظروف أن يرسلوا إلى البادية ، ويتضح مدى اتساع هذه الظاهرة بأن يصل إلينا ما روي عن ابنة علي أو ابنة عمر - رضي الله عنهما - أنها قالت لأبيها يوما يا أبت عطشت (بفتح التاء) فقال لها " لا ، فقالت أقصد أني أنا التي عطشت ، فقال "إذا قولي عطشت بضم التاء ، وعلى هذا بدأت الاختلافات في اللغات وتزايدت العاميات وتزايدت تباعدها بقرون التجهيل ورفدت أخطاء النحو والصرف

١ - محمود تيمور ، دراسات في القصة والمسرح ، مكتبة الآداب المطبعة النموذجية ، ص ٢٧٢

٢ - هشام النحاس ، معجم فصاح العامية ، مكتبة لبنان ، ط ١ ، ص ٦٩

٣ - عبد الجواد الطيب ، من لغات العرب لغة هذيل ص ٧ ، دبت

أخطاء في المفردات والجمل والتراكيب والتأثرات الإقليمية باللغات الأعجمية على تطاول المدى الزمني والمكاني^١

ويفصل الدكتور إبراهيم كايد محمود تكون ملامحها فيقول ما ملخصه^٢ (اختل أول ما اختل الإعراب وفسدت الملكة لجوار الأعاجم، وخشي أهل العلوم أن يبعد الفترة ينغلق فهم القرآن فبدعوا يقعدون ويستخلصون الكليات والقواعد استنباطاً من مجاري كلامهم وبذلك واجهوا هذا الانحراف بجهودهم) وظهر الانحراف بعد ذلك في الألفاظ فألفت المعاجم التي حصرت كل ألفاظ العربية ووضحت معانيها وما تستخدم له، ثم ظهر الانحراف الأكبر في التراكيب والاستعمال اللغوي - وهذه آخر خطوة نحو موت أي لغة - إلا أن العلماء تصدوا لهذا الانحراف في إطار كتبهم مثل لحن العامة، وكتب غيرها بهدف منع ظهور اللغة الهجين وتكون لغة أخرى طبقاً للقانون الذي يسري على كل اللغات، هذا عن قسامتها ولامحها أما مكوناتها فقد ورثت العاميات الحديثة بعضاً من مظاهر الخلافات في اللهجات الجاهلية السابقة وبقيت اللهجات التي يظن أنها منقرضة والحق أنها لا تزال تعيش في كثير من العاميات المعاصرة .

أما عن ظهور العامية في مصر، فنحن بصدد إجابات على النحو التالي :

يجيب الدكتور شوقي ضيف فيقول: " لا يعرف بالضبط بدء التاريخ الذي ظهرت فيه العامية في مصر ، والمظنون أنها أخذت في التكوين بالقرون الأولى من فتح العرب لمصر التي أخذت في التعرب سريعاً بدخول أكثر أهلها الإسلام ، وبنزول كثرة من القبائل العربية مصر ، وخاصة من القبائل القيسية

" ٣

أما كيف تكونت فيقول " والعامية المصرية إنما تمت بالتقاء اللغة الفصحى فيها باللغة القبطية ، وما حدث من امتزاج بين العرب والمصريين في المسكن والمعيشة والمصاهرة ، وأخذت تسود عامية

^١ - هشام النحاس ، معجم فصاح العامية ، مكتبة لبنان ، ط١ ، ص ١٩

^٢ - د. إبراهيم كايد محمود ، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية . المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل ، المجلد الثالث ، ٢٠٠٢ م. من ص ٦٣ إلى ص ٦٨

^٣ - د. شوقي ضيف ، محاضرة بعنوان العامية فصحى محرفة ، مجلة مجمع اللغة العربية العدد ٩١ ، لعام ٢٠٠٠ م ، ص ٣٥

كانت الغلبة في أسمائها وأفعالها وضمائرها للفصحى ؛ وهي لذلك عامية عربية ، وكان أول ما حرفته من عربيتها إهمال الإعراب في أواخر كلامها منذ العصر الفاطمي^١

ويقول أيضا في كتاب " تحريفات العامية للفصحى " عن العامية في مصر : " إذ لم يكن سكانها يعربون الكلام في لغاتهم الأصلية فلما نطقت العربية واتخذتها لسانا لها أخذت تهمل الإعراب شيئا فشيئا ، حتى انمحي منها خلال قرون متفاوتة وما نكاد نصل إلى القرن السادس الهجري حتى نجد ابن بري المتوفى في ٥٨٢ من الهجرة يهمل الإعراب في كلامه كما قال ابن خلكان " وقال يوما لأحد تلامذته ممن يشتغل عليه بالنحو : "اشتر لي هندبا بعرووق ، فصحح له التلميذ عبارته ، فأصر قائلا لا تأخذه إلا بعرووق"^٢

أيضا ظهرت في كتابات المصريين مثل موشحات ابن سناء الملك يقول : " فرجعت خايب حين فر هارب " وكل هذه الكلمات بترك علامة الإعراب .. ومعلوم أن إهمال الإعراب من أخص خصائص العامية في كل البلدان العربية.^٣

وعلى هذا ظل الأمر فترات طويلة إلى أن جاء الاستعمار وظهرت دعوات تتنوع اتجاهاتها تطالب بأن نتخذ من العامية أداة للكتابة بل وحاول فريق لا عن حسن نية أن "تحل العامية محل الفصحى كما حاول الفريق الآخر استبدال الخط اللاتيني بخطها المشرق فكتب الله الخيبة للفريقين وعصم العربية كما عصمها في سابق القرون المتطاوله"^٤ وهنا ظهر الصراع على النحو الذي نتناوله الدكتورة نفوسة سعيد زكريا في كتابها تاريخ الدعوة إلى العامية تقول فيه : " إذا تتبعنا تاريخ الصراع بين الفصحى والعامية لا نجد أثرا لهذا الصراع قبل ظهور الدعوة الأجنبية التي دعت إلى أحلال العامية محل الفصحى في الكتابة ، حقا أن هناك من دعا إلى هذا من المصريين من قبل ولكن لم يكن هدفهم من ضبط العامية استخدامها في الاستعمال الكتابي ، أو أن تتمكن من القضاء على الفصحى

١ - شوقي ضيف ، محاضرة بعنوان العامية فصحى محرقة ، مجلة مجمع اللغة العربية العدد ٩١

٢ - د. شوقي ضيف ، تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ١٤ ، ١٣ ، ١٢

٣ - د. شوقي ضيف ، تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات ، دار المعارف ، القاهرة

٤ - الشيخ أحمد رضا ، قاموس رد العامي إلى الفصحى ، دار الرائد العربي ، بيروت لبنان ، ط ٢ ، ١٩٨١ م ، ص ٦ بتصرف قليل جدا .

كما كان يهدف دعاة العامية الأجنب وإنما كان هدفهم استخدام الفصحى في مواضيع مخصوصة على أن تظل للغة الفصحى مكانتها كلغة الأدب الرفيع والثقافة الإسلامية وكانوا يتخرجون من ذلك ولم يكونوا معنيين بالعامية لذاتها وإنما باستخدامها كعنصر من عناصر التفكه مثل مجلة أبو نظارة ليعقوب صنوع وكان فيها من اللغة الفصحى واللهجة الشامية واللغة التركية واللهجة المصرية لكن الأجنب أمثال سبيتا وولمور كان لهم دعوات مختلفة تماما تعتمد على أن الفصحى رديئة ولم تعد تصلح ومعيقة وينبغي أن تنبذ نبذا تاما ، بل دعا بعضهم إلى استخدام حروف لاتينية بدلا من الحروف العربية ، وظهرت دعوات مخالفة لهم ترى أن يظل للفصحى مجالها وللعامية مجالها ، ونجحت هذه الدعوات بفضل الصحافة والأدباء أمثال شوقي والحكيم ونجيب محفوظ الذين أحياوا بالفعل اللغة الفصحى في كتاباتهم وازدهرت الفصحى في القرن العشرين بعد موجة استهداف عاتية من الاستعمار وداعميه عن جهل أو قصد.

ثم نشأ لسان مشترك بين العرب عن طريق وسائل الإعلام والصحافة والأعمال الأدبية ، ثم عادت مرة أخرى الدعوة إلى العامية عن طريق التزام المسلسلات والمسرحيات العامية

خلاصة القول إذن أن العامية موجودة منذ زمن بعيد في مصر يرجع إلى القرن الثالث الهجري ولكن أول ما وصلنا منها يرجع إلى القرن السادس الهجري ، وقد تعايشت مع الفصحى جنباً إلى جنب ، وكان السبب في تكوينها أن سكان هذه الأقطار التي فتحت لم يكونوا يعرفون الإعراب في لغاتهم القديمة واحتفظ كل قطر ببعض ألفاظ كانت تدور في لسانه بلغته القديمة، واحتفظ ببعض نغمات النطق وبمرور الزمن أخذت تتكون العاميات العربية وبمرور القرون استطاعت أن تكتب شعرا يسمى بالأزجال ، وأخذت تسهم في كتب النوادر والأقاصيص القصيرة التي تروح عن النفس بالسخرية مثل كتاب " الفاشوش في حكم قراقوش " وأعمال ابن دانيال وما كتبه ابن مماتي ثم سيرة عنتره في عهد الخليفة الفاطمي العزيز ثم مرت القرون وفي عهد الاستعمار وقبله بفترة قصيرة ظهرت دعوات تنادي برفعها عن الفصحى بل وإلغاء الفصحى أساسا بل حروف العربية أصلا ، ثم عادت الفصحى تأخذ مكانها الأدبي بفضل ما سبق أن ورد من الصحافة والأدباء وظلت العامية والفصحى قائمتين

متعايشتين لكل منهما مجاله ،^١ أما في هذه السنوات الحالية فقد بات ملحوظا أن العامية عادت تحتل بعض الفنون الأدبية مثل المسرح والقصص والمسلسلات وأصبحت العامية أسهل من الفصحى ثانية، وتحتل بعض الأعمال الأدبية ثانية ، وأقبح تعليمها صعبا هذا عن المراحل التي مرت بها العامية في مصر.

إذن أريد أن أقول في شكل نقاط أن تاريخ ما نسميها بالفصحى والعامية هو على النحو التالي:-

- ١ - كان كل العرب يتكلمون العربية كل قبيلة منهم بلهجة تختلف قليلا عن الأخرى .
- ٢ - ظهرت السيادة لقبيلة قريش لأسباب كثيرة .
- ٣ - تعززت السيادة بنزول القرآن .
- ٣ - اعتمد خطباء وأدباء كل قبيلة لهجة قريش في كتاباتهم وأدبهم .
- ٤ - ظل العوام في كل قبيلة يتحدثون بلهجاتهم .
- ٥ - خرجت اللهجة القرشية مع الفاتحين لكل مكان .
- ٦ - خرجت القبائل أيضا بلهجاتها ، وبدأت كل قبيلة تؤثر في القطر الذي تدخله .
- ٧ - حدث تأثير وتأثر بين هذه اللهجات ولغة كل بلد مفتوح.
- ٨ - نشأت العاميات كنتاج لهذا التأثير والامتزاج بين كل المكونات.
- ٩ - بدأ أهل اللغة يحاربون وجود العاميات في المستويات الرسمية ويحاولون تنقية السنة العوام منها .
- ١٠ - وفي أشد فترات ضعف المسلمين ومادتهم العرب بدأت اللغة تضعف حتى ظهرت دعوات تنادي بجعل الفصحى للكتابة والعامية للحياة ، وزاد الأمر فيما بعد بالدعوة إلى نبذ الفصحى والكتابة بالعامية من الحياة الرسمية بل الكتابة بحروف لاتينية .
- ١١ - ظهرت دعوات تدعو إلى إحياء الفصحى بقصر المستوى الرسمي عليها بالصحافة وأعمال أدباء كبار .

١٢ - ظهرت دعوات حديثة جدا تدعو إلى تنقية العامية مما ليس فصيحاً وإدارة العلاقة بين الفصحى والعامية على هذا النحو وترسيخ أقدام الفصحى بآليات منها دراسة العامية والاستفادة من هذه الدراسات

١ - هذه الخلاصة مأخوذة من كتاب الدكتورة نفوسة سعيد زكريا ، تاريخ الدعوة إلى العامية المصرية من التمهيد من ص ٢ إلى ص ٨

لأخذ الرأي الصواب في التعامل مع ظواهر العامية وتعليم الناطقين بالعامية العربية الفصحى في هذا الإطار وعلى هذا الأساس .

إن أي متتبع لجهود اللغويين يرى أنها تعبر بصدق عن المراحل التي مرت بها العامية في مصر من تكون وظهور فالكتب التي تدعو إلى تنقية ألسنة العوام تعبر عن سيادة الفصحى في كل المجالات واعتبار العامية وظواهرها شذوذا لا يصح أن يوجد ثم المواقف المحكية عن ابن بري وابن ممتي وابن دانيال يعبر عن تغلغل العامية وظواهرها في اللسان المصري سواء كانت هذه الظواهر من اللهجات العربية للقبائل التي نزلت القطر المصري أو كانت ظواهر تمت بصلة للغة القبطية أو ناشئة من الاحتكاك اللغوي بلغات أخرى أو خضوعا لهوى الألسنة طبقا لقواعد الاستسهال والتطور اللغوي ثم المواقف التي تبناها بعض المصريين من دعوة إلى دراسة العامية سواء لذاتها أو لاعتبارها المستوى الرسمي الجديد وإلغاء الفصحى وظواهرها ومعاييرها وحتى ظهور الصحافة ومدارس الأحياء والبعث ومسرح شوقي المكتوب بالفصحى ومسرح تيمور المكتوب بالمستويين العامية ثم الفصحى ونشأة اللسان العربي المشترك الذي اعتمد في المقام الأول على القواعد النحوية وتطوير الألفاظ بما لا يخالف المستوى الذي يعتمد لدى المؤصلين للعربية بكثرتهم ودقتهم وإخلاصهم ثم ظهور الصعوبات في تعلم العربية بسبب ظهور العامية في المستوى المحكي المنطوق وظهور صعوبات في تعلمها في المستوى المكتوب لدى أبنائها وتسربها إلى المسلسلات والمسرحيات وبعض المستويات الأدبية في الأونة التي نعيشها والتجاوب مع كل مكتوب بها أكثر من الفصحى ، أقول إن كل متتبع لهذه المراحل يستطيع أن يعلم المراحل التي مرت بها العامية في مصر وكيف يكون التعامل معها .

ثالثا: محمود تيمور : نبذة عن حياته وجهوده وآرائه:

محمود تيمور ينتمي إلى الأسرة "التيمورية" فوالده أحمد تيمور الذي كان عالما لغويا عرف بشغفه الكبير ومكتبته الكبيرة ، ويبلغ عددها ما يقرب من واحد وأربعين ألف كتاب ما بين مخطط ومطبوع وله مؤلفات عظيمة منها الأمثال العامية ، ومعجم اللغة العامية ¹ وقد تأثر محمود تيمور بوالده في حبه

¹ - د.جمدي حسين ، الشخصية الروائية عند محمود تيمور بين النظرية والتطبيق ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٨٢م، ص ١٣ و ١٤

للكتابة والمطالعة، وأخوه محمد تيمور الذي أثر فيه تأثيراً بالغاً يظهر في كل مقدمات الكتب التي كتبها عن أخيه محمد تيمور، " وقد عاش في بيئات متنوعة إذ ولد في السادس عشر من يونيو عام ١٨٩٤ من الميلاد في درب سعادة وهو حي شعبي، ثم انتقل إلى ضاحية عين شمس، وعاش الحياة الريفية بأوضاعها "١، وخبر الحياة الأرستقراطية بحكم أنه أحد أبنائها، وخالط بعض العلماء وكبار الموظفين "٢، ولما بلغ السنة السادسة دخل المدرسة الناصرية الابتدائية ذات الطابع الخاص ثم المدرسة الإلهامية ثم نال شهادة البكالوريا ثم دخل مدرسة الزراعة العليا، ولم يتم الدراسة بها فقد انقطع عن الدراسة بسبب إصابته بالمرض "٣، وقد شكلت أسفاره ورحلاته جانباً هاماً من قوامه الثقافي والفكري فقد سافر إلى فرنسا سنة ١٩٢٠م وأقام فترة سنتين اطلع فيها على الآداب الفرنسية، "وظل تيمور يواصل العطاء الأدبي بعد ذلك حتى رحل في يوم ٢٦ أغسطس في عام ١٩٧٣م"٤، أما عن جهوده فمحمود تيمور - بداية - له لقب شيخ القصة العربية، وقد تنوعت مؤلفاته ما بين قصة قصيرة ورواية ومسرحية وله كتب في الدراسات النقدية واللغوية المعاصرة فأما القصة القصيرة فقد ذكر د.سيد النساج "له ثلاثمائة قصة قصيرة حتى عام ١٩٦٨م"٥، أما مؤلفاته ومقالاته فقد بلغت ثمانين كتاباً "٦ و"وزادت عن سبعين عملاً ما بين قصة ومسرحية وأدب الرحلات واللغة"٧، أما عن المسرحيات فقد "كتب ست عشرة مسرحية منها التاريخي والأسطوري ومنها الواقعي الذي يصور أحداث المجتمع المعاصرة له، ومن بينها كتب عدة مسرحيات بالفصحى والعامية وبعض من أعماله كتب بالعامية"٨، وله رأي في العامية إذ يقول: "فالعامية ربيبة الفصحى تتلمس منها الغذاء والنماء، والراجح أنهما ستنقابلان على قليل من الفوارق، ولسنا بحاجة إلى أن نقيم برهاناً على تقارب اللغتين، ويعلل كتاباته بالعامية لبعض

١ - محمود تيمور، ظلال مضيئة، مكتبة النهضة المصرية، ط١، القاهرة ١٩٦٣، ص ١١

٢ - محمود تيمور، مقدمة فرعون الصغير، دار القلم، ط٣، القاهرة ١٩٦٣ م، ص ١٠-١٨

٣ - د.جمدي حسين، الشخصية الروائية عند محمود تيمور بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٢م، ص ١٥، ١٦

٤ - فتحي الإبياري، عالم تيمور القصصي، الهيئة المصرية، القاهرة، ١٩٧٦م، ص ٦٩

٥ - د.سيد حامد النساج، تطور فن القصة القصيرة في مصر، دار المعارف، ط٢، القاهرة، ١٩٨٤م، ص ٣١٣

٦ - د.جمدي حسين، الشخصية الروائية عند محمود تيمور بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٢م، ص ٢٣١ - ٢٥٢

٧ - الشريف بن محمود الشريف، أدب محمود تيمور للحقيقة والتاريخ، مطبعة الكيلاني الصغير، القاهرة د.ت

٨ - مجلة القصة العدد ٧٦، إبريل مايو ١٩٩٤ ملف خاص عن محمود تيمور ص ١٣٧

المسرحيات أن فرض اتجاه لغوي على الكاتب المسرحي ضرب من التعسف وفيه حد من حريته في اختيار أبنين الوسائل للترجمة عما يريد الترجمة عنه، وأن المسرحية تكتب للتمثيل ولغة العامية هي الأقرب، فإن كتبت لتقرأ فالفصحى أفضل و يعترف في النهاية أنها إنما تجربة إذ يقول أن الكاتب لا يؤثر العامية على الفصحى إلا لتجربة أدبية في هذا العصر الحائر ولكن أنبه إلى أنه يرى أن التعبير بالفصحى في طليعة ما يجب أن يلتزمه الأديب؛ "الفصحى لغة البيان ولسان الثقافة"^١.

أما عن رأيه في الصراع بين الفصحى والعامية فيقول: "معرفة كنه العامية أولى من البحث في الصراع بين أنصارها وخصومها، وللعامية أنصار وخصوم - أنصار العامية يكتبون بالفصحى وأنصار الفصحى يتحدثون بالعامية - العامية لم يفدها الانتصار لها ولم يضرها النعي عليها - الفصحى صلة بين أمم شتى - العامية قاصرة في الضوابط والنظم العامية مفتقرة إلى تقعيد وتأصيل لو اتخذت لغة كتابة وتدوين"^٢

^١ - محمود تيمور، دراسات في القصة والمسرح، مكتبة الآداب المطبعة النموذجية، ص ٢٦٧ - ٢٧٥

^٢ - محمد تيمور، بحث منشور بمجلة المجمع الجزء الثالث عشر ص ١٢٣

الباب الأول

الجملة الخبرية

بين الفصحى والعامية

ويشمل الباب أربعة فصول على النحو التالي :

الفصل الأول : الجملة المثبتة

الفصل الثاني : الجملة المنفية

الفصل الثالث : الجملة المؤكدة

الفصل الرابع : الجملة المنسوخة

الفصل الأول

الجملة المثبتة

بين الفصحى والعامية

ويشمل الفصل مبحثين على النحو التالي :

المبحث الأول : الجملة الاسمية المثبتة

المبحث الثاني : الجملة الفعلية المثبتة

المبحث الأول
الجملة الاسمية المثبتة
بين الفصحى والعامية

مدخل :

تصنيف الجملة في العربية يتم على أساس وضع المسند في الجملة ونوع الكلمة التي تقوم به "إذا كان المسند متأخراً عن المسند إليه فالجملة اسمية أياً كان نوع المسند، وإذا تقدم المسند وكان فعلاً فالجملة فعلية"¹، وهذا يعني أن الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل والجملة الاسمية هي التي تبدأ باسم فإن حدث فيها تغيير عدا تقديم فعل فالجملة اسمية فإن تقدم فعل صارت الجملة فعلية، وبهذا ستأخذ الدراسة. وأقول: إن الجملة الاسمية تتكون من عنصرين متلازمين (مبتدأ وخبر) والمبتدأ يبدأ به ثم يأتي الخبر ليحكم عليه بحكم ما وقد يحذف المبتدأ أو الخبر أو يتقدم الخبر على المبتدأ وكل هذا له أحوال ومعايير حددها النحاة .

الدراسة الوصفية :

وردت الجملة الاسمية المثبتة في المسرحيات محل البحث موزعة على أنماط مختلفة تنازعتها

صور لها مقابلاتها على النحو التالي :

النمط الأول : مبتدأ (اسم ظاهر) + خبر

الصورة الأولى : مبتدأ (اسم ظاهر) + خبر مفرد

المقابل الأول - مقابل المبتدأ (اسم ظاهر مفرد) + خبر مفرد

الصورة الثانية : مبتدأ اسم ظاهر + جار ومجرور + خبر اسم مفرد

المقابل الأول : مقابل المبتدأ اسم ظاهر + جار ومجرور + مقابل الخبر (اسم مفرد)

المقابل الثاني : مقابل الجار والمجرور + مقابل المبتدأ + مقابل الخبر

الصورة الثالثة : مبتدأ اسم ظاهر + خبر مفرد + ظرف ومضاف إليه

المقابل الأول : مقابل المبتدأ + مقابل الظرف + مقابل الخبر

الصورة الرابعة : مبتدأ اسم ظاهر + الخبر جملة اسمية مسبوقة بأن

المقابل الأول : مقابل المبتدأ اسم ظاهر + مقابل الخبر (جملة اسمية مسبوقة بأن)

المقابل الثاني : مقابل المبتدأ (الاسم الواقع اسماً لأن) + مقابل الخبر (خبر أن)

الصورة الخامسة

الشكل الأول : مبتدأ اسم مفرد + الخبر جملة فعلية فعلها مضارع

¹ -- د. محمد حماسة، بناء الجملة العربية، ص ٣٧، ٣٨.

المقابل الأول :مقابل المبتدأ(اسم مفرد) +مقابل الخبر (جملة فعلية فعلها مضارع)

المقابل الثاني : مقابل المبتدأ (اسم مفرد) +مقابل الخبر اسم مشتق من الفعل المتضمن في الخبر

المقابل الثالث: مقابل المبتدأ (اسم مفرد) +مقابل الخبر (جملة فعلية فعلها ماض)

الشكل الثاني : مبتدأ اسم مفرد+خبر جملة فعلية فعلها ماض

المقابل الأول : مقابل المبتدأ اسم ظاهر +مقابل الخبر جملة فعلية فعلها ماضي

الصورة السادسة : مبتدأ اسم معرفة +الخبر مصدر مؤول

المقابل الأول : مقابل المبتدأ(اسم معرفة) +مقابل الخبر جملة اسمية منسوخة

المقابل الثاني : مقابل المبتدأ(اسم ظاهر) +مقابل الخبر (الفعل المتضمن في المصدر)

النمط الثاني : مبتدأ (ضمير) + خبر

الصورة الأولى من النمط الثاني :مبتدأ ضمير + خبر مفرد

الشكل الأول : مبتدأ ضمير(أنا) + خبر مفرد

المقابل الأول : مقابل المبتدأ (الضمير)++ + مقابل الخبر (اسم مفرد)

المقابل الثاني : مقابل الخبر فقط

الشكل الثاني من الصورة الأولى : مبتدأ ضمير الغائب + خبر مفرد

المقابل الأول - مقابل المبتدأ (ضمير غائب) + مقابل الخبر(اسم مفرد)

الشكل الثالث : مبتدأ ضمير مخاطب +خبر مفرد

المقابل الأول : مبتدأ(نفس الضمير) + مقابل الخبر (خبر مفرد)

المقابل الثاني : مقابل الخبر

الشكل الرابع : مبتدأ ضمير المتكلمين + خبر مفرد

المقابل الأول: مقابل المبتدأ (احنا) + مقابل الخبر(خبر مفرد)

المقابل الثاني : مقابل الخبر

الشكل الخامس : مبتدأ ضمير الغائبة + خبر مفرد

المقابل الأول:مقابل المبتدأ (ضمير الغائبة) +مقابل الخبر (خبر مفرد)

المقابل الثاني :- مقابل المبتدأ (دي) +مقابل الخبر(خبر مفرد)

المقابل الثالث :مقابل الخبر فقط

الصورة الثانية من النمط الثاني - مبتدأ ضمير + خبر جملة فعلية

الشكل الأول : مبتدأ ضمير المتكلم + خبر جملة فعلية

المقابل الأول : مقابل المبتدأ (ضمير) + مقابل الخبر (جملة فعلية)

المقابل الثاني : مقابل الخبر

الشكل الثاني : مبتدأ ضمير مخاطب + خبر جملة فعلية

المقابل الأول : مقابل المبتدأ (نفس الضمير) + مقابل الخبر (اسم مشتق من الفعل)

المقابل الثاني : مقابل المبتدأ (نفس الضمير) + مقابل الخبر (جملة فعلية)

المقابل الثالث - مقابل الخبر

الشكل الثالث : مبتدأ ضمير المتكلمين + خبر جملة فعلية

المقابل الأول : احنا + مقابل الخبر

الشكل الرابع : مبتدأ ضمير الغائبة + خبر جملة فعلية

المقابل الأول : مقابل الخبر فقط

النمط الثالث : مبتدأ (اسم إشارة) + خبر

الصورة الأولى : مبتدأ اسم إشارة + خبر مفرد

المقابل الأول : مقابل اسم الإشارة (دا / دي) + مقابل الخبر خبر مفرد

المقابل الثاني : مقابل اسم الإشارة + مقابل الخبر

المقابل الثالث : مقابل الخبر + مقابل اسم الإشارة

المقابل الرابع : مقابل الخبر

الصورة الثانية : مبتدأ اسم إشارة + خبر جملة فعلية

المقابل الأول : مقابل المبتدأ (دا) + مقابل الخبر جملة فعلية

المقابل الثاني : مقابل اسم الإشارة + مقابل المشار إليه + مقابل الخبر

المقابل الثالث : مقابل الخبر

النمط الرابع - مبتدأ تركيب إضافي + خبر

الصورة الأولى : مبتدأ تركيب إضافي + خبر مفرد

مقابل المبتدأ تركيب إضافي + مقابل الخبر خبر مفرد

المقابل الثاني - جملة فعلية

الصورة الثانية - مبتدأ تركيب إضافي + خبر جملة فعلية

الشكل الأول : مبتدأ تركيب إضافي + خبر جملة فعلية فعلها مضارع

المقابل الأول : مقابل المبتدأ (نفس الصيغة) + مقابل الخبر (نفس الصيغة)

المقابل الثاني : مقابل المبتدأ نفس الصيغة + مقابل الخبر (اسم مشتق من الفعل المضارع)

المقابل الثالث : مقابل المبتدأ

الشكل الثاني : مبتدأ تركيب إضافي + خبر جملة فعلية فعلها ماضي

المقابل الأول : مقابل المبتدأ نفس الصيغة + مقابل الخبر نفس الصيغة

النمط الخامس : مبتدأ + خبر شبه جملة مبتدأ

المقابل الأول : مقابل المبتدأ + مقابل الخبر

المقابل الثاني : مقابل الخبر + مقابل المبتدأ

المقابل الثالث : مقابل المبتدأ + مقابل الخبر (الجار والمجرور & الاسم المضاف للظرف)

المقابل الرابع : حرف الجر المتضمن في الخبر + مقابل المبتدأ + مقابل الخبر

النمط السادس : خبر شبه جملة + مبتدأ

المقابل الأول : مقابل الخبر + مقابل المبتدأ

المقابل الثاني : مقابل المبتدأ + مقابل الخبر الشبه جملة

المقابل الثالث : مقابل الخبر

المقابل الرابع : جمل مخالفة لبناء الفصحى .

الدراسة التحليلية :

وردت الجملة الاسمية المثبتة في سبع مائة وسبع جمل موزعة على أنماط تنازعتها صور لها

مقابلاتها ، وسيتم مناقشتها في الصفحات التالية وتحليل مقابلاتها للمقابلة بين الفصحى والعامية :

النمط الأول : مبتدأ (اسم ظاهر) + خبر

ورد هذا النمط في ثلاث مائة واثنين وعشرين جملة ، وتوزع هذا النمط على صور على النحو

التالي :

الصورة الأولى : مبتدأ (اسم ظاهر مفرد) + خبر مفرد

ووردت هذه الصورة في أربع وستين جملة وورد لها مقابلات على النحو التالي :

المقابل الأول: مقابل المبتدأ (اسم مفرد) +مقابل الخبر (اسم مفرد)

وورد هذا المقابل في أربع وستين جملة ويتضح من المثال التالي:

المخبأ موجود ٢٩ ق.ف

المخبأ موجود ١٢٩ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - قابلت المبتدأ والخبر بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى .

٢- لم تحذف العامية شيئاً من ركني الجملة .

والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر يعبر فيه عن حقيقة ثابتة اتسمت بالبساطة في التعبير

، ولذلك جاء المقابل في العامية متفقا تماما مع الفصحى ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

الأسرة عريفة في المجد ١٨ ك.ف

الأسرة عريفة في المجد ١٤٩ ك.ع

وفي بعض المواضع زادت العامية لفظة دا أو لفظة دي وربما كانت للتنبية كما في المثال

التالي :

الروح حلوة يابك ١٨ خ.ف

دي الروح حلوة يابك ١١١ خ.ع

الصورة الثانية: مبتدأ اسم مفرد ظاهر+ جار ومجرور + الخبر (اسم مفرد)

ووردت هذه الصورة في خمس عشرة جملة، وورد لها مقابلان على النحو التالي :-

المقابل الأول: مقابل المبتدأ + مقابل الجار والمجرور + مقابل الخبر(اسم مفرد)

وورد في تسع جمل ، و يتضح من المثال التالي :

الأدهى من ذلك الناموس ٣١ ق.ف

لداهية في الناموس ١٣٢ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على الترتيب .

٢- قابلت المبتدأ والخبر بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى.

٣- جاء موضع الجار والمجرور كما في الفصحى .

والجملة واردة في حديث المعلم عيسى يعبر بها عن حقيقة ثابتة فقط .

المقابل الثاني : مقابل الجار والمجرور + مقابل المبتدأ + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في ست جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٢٢ ق.ف

الغارات على أية حال سليمة

١٢٤ ق.ع

على أي حال الغارات سليمة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تلتزم العامية بالترتيب .

٢- قابلت العامية المبتدأ والخبر بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث الشيخ ضرغام للشيخ أبي اليسر إلا أنه اختار تقديم مقابل الجار والمجرور

على مقابل المبتدأ ومقابل الخبر .

الصورة الثالثة: مبتدأ اسم ظاهر + خبر مفرد + ظرف ومضاف إليه

وردت هذه الصورة في سبع جمل وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :-

مقابل المبتدأ+مقابل الظرف + مقابل الخبر

ويتضح من المثال التالي :

١٩ ق.ف

الجو بارد هذه الأيام .

١٢١ ق.ع

الجو اليومين دول طراوة.

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- أخذ الظرف والمضاف إليه المتعلقان بالخبر موضعا مقدما على الخبر .

٢- قابلت المبتدأ والخبر بنفس الصيغة التي أتيا عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث الشيخ ضرغام للشيخ أبي اليسر عن برودة الجو ، وتقديم مقابل الظرف

على مقابل الخبر ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٣٣ ق.ف

محروس منهمك هذه الأيام

٣٣ ق.ع

محروس اليومين دول ملخوم

الصورة الرابعة: مبتدأ اسم ظاهر + الخبر جملة اسمية مسبوقة بأن

ووردت هذه الصورة في تسع وعشرين جملة ، وورد لها مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل المبتدأ (اسم ظاهر) + مقابل الخبر (جملة اسمية مسبوقه بأن)

وورد هذا المقابل في عشر جمل ويتضح من المثال التالي :-

٨٤ ك.ف

العجيب أنك تركته على هواه

٢١٤ ك.ع

العجيب انك تركته ياخذ راحته

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - قابلت العامية المبتدأ والخبر بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى .

٢- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

والجملة وارده في حديث نبيه بك مؤنبا نصار بك على تركه كريم بك يقبل كريمة هانم ، لأن

العامية - أحيانا - تحذف أن الموجودة في الخبر كما في المثال التالي :

٤١ ق.ف

الحق أن ناصح غير مصيب

٤١ ق.ع

الحق ناصح مالوش حق

وهنا يلاحظ أن العامية لم تذكر مقابلا للناسخ أن .

المقابل الثاني : مقابل المبتدأ (الاسم الواقع اسما لأن) + مقابل الخبر (خبر أن)

وورد هذا المقابل في تسع عشرة جملة ، ويتضح من المثال التالي:

٤٠ ك.ف

الواقع يا فهيم أن المال لا يستحق شيئا .

١٧٠ ك.ع

المال في حد ذاته ما لوش قيمة .

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - لم تورد مقابلا للمبتدأ.

٢- أقامت الجملة الاسمية الواقعة خيرا في الفصحى مقام المبتدأ والخبر .

٣ - استخدمت طريقة النفي التي نوقشت في مبحث النفي

والجملة وارده في حديث كريم بك مع فهيم بك عن المال ، وورد منها أمثلة منها ما يلي:

٨٢ ك.ف

الحق أني رجل ميسور

٢١٢ ك.ع

أنا راجل ميسور

الصورة الخامسة : مبتدأ (اسم مفرد) + الخبر (جملة فعلية)

وردت هذه الصورة في اثنتين وثمانين جملة توزعت على شكلين تبعاً لأنواع الخبر الجملة الفعلية:

الشكل الأول : مبتدأ (اسم مفرد) + الخبر (جملة فعلية فعلها مضارع)

وورد لهذا الشكل ثلاثة مقابلات في ثلاث وستين جملة على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل المبتدأ (اسم مفرد) +مقابل الخبر (جملة فعلية فعلها مضارع)

وورد هذا المقابل في ثلاث وأربعين جملة ، ويتضح من المثال التالي

كريم لا ينتحر أبداً ١٢٢ ك.ف

كريم ما ينتحش أبداً ٢٥١ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة في الفصحى .

٢- قابلت العامية المبتدأ والخبر بنفس الصيغة التي أتيا عليها في الفصحى .

٣- جاء الخبر جملة فعلية فعلها مضارع كما في الفصحى .

والجملة واردة في حديث فواز بك مع نافع عن كريم بك ويلاحظ التوافق التام بين المستويين مع

اختلاف طريقة النفي ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

الجرس يدق ٤٩ ك.ف

الجرس بيدق ١٩٩ ك.ع

إلا أنه يلاحظ هنا أن العامية زادت الباء لتعطي معنى الاستمرارية والتوكيد ، أيضاً المثال التالي :

الهواء يكاد يحمل الإنسان من قوته ٣١ ق.ف

الهوا حيشيل الواحد من قوته ١٣٢ ق.ع

وهنا نجد العامية زادت الحاء قبل الفعل لتعطي معنى الوشك بالإضافة إلى معنى الاستقبال

، أيضاً المثال التالي

أما الفرس زبيبة سيكون له تمثال رقص ١٢٧ ك.ف

أما الفرس زبيبة حيكون لها تمثال ٢٥٥ ك.ع

وهنا نجد أن العامية قابلت السين الدالة على الاستقبال بالحاء لتدل على الاستقبال المدلول عليه في

الفصحى .

المقابل الثاني : مقابل المبتدأ اسم + مقابل الخبر اسم مشتق من الفعل المضارع المتضمن في الخبر

وورد في تسع عشرة جملة ، ويتضح من المثال التالي :

٥٤ ك.ف

الإسكندرية تطالبك

١٨٢ ك.ع

اسكندرية طالباك

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قابلت العامية المبتدأ بنفس الصيغة التي أتى عليها في الفصحى .

٣- قابلت العامية الخبر باسم مشتق من الفعل المضارع المتضمن في الخبر الجملة .

والجملة واردة في حديث عامل التليفون لكريم بك يحكي موقفا واقعيا تتوفر فيه كل عناصر

المضارعة زما ، ولذلك قابلت العامية الفعل المضارع باسم مشتق من الفعل يدل على المضارع ، وورد

منها أمثلة منها ما يلي:

٢١ ق.ف

ناصح ولدي يؤكد لي ذلك

١٢٣ ق.ع

ناصح ابني أكد لي كده

أيضا ورد منها :

٦٥ ق.ف

حواش أفندي يزرع نصف الأرض

١٤ ق.ع

حواش أفندي زارع نص الأرض

المقابل الثالث : مقابل المبتدأ + مقابل الخبر (جملة فعلية فعلها ماضي)

وورد هذا المقابل في موضع واحد ، ويتضح من المثال التالي :

٨٩ ق.ف

الضرب يعود

١٨٦ ق.ع

الضرب رجع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قابلت العامية الخبر بجملة فعلية فعلها ماض .

والجملة واردة في حديث ناصح وعبرت بالفعل الماضي لأن الوقت بين حدوث الحدث والحديث

عنه له أهمية كبرى ، كما أنه يتحدث عن شيء حدث من قبل وتوقف ثم عاد لذلك جاء الفعل المضارع

ماضيا ليبدل على المعنى الذي احتواه الدال على الفعل المضارع .

الشكل الثاني : مبتدأ اسم ظاهر + خبر جملة فعلية فعل ماضي

وورد هذا الشكل في تسع عشرة جملة ، وورد له مقابل واحد على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل المبتدأ + مقابل الخبر جملة فعلية فعلها ماض

ورد هذا المقابل في كل الجمل المقابلة للشكل الثاني ، ويتضح من المثال التالي :

٦٨ ك.ف

الحصان رفس نصار

١٩٨ ك.ع

الحصان رفس نصار

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قابلت العامية المبتدأ والخبر بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث كريمة عما حدث لنصار فالأمر وقع وتم، ولذلك طابقت العامية

الفصحى فيه ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٦٦ ق.ف

النساء لبثن يتصايحن

١٦٥ ق.ع

النسوان فضلت تصوت

ومن الأمثلة التي تستدعي المناقشة المثال التالي :

٣٤ ق.ف

الأرز كاد يتلف

١٣٥ ق.ع

الرز حيتلف

وهنا نجد أن المقابل للفعل المسبوق بـ كاد هو الحاء للدلالة على الاستقبال لدلالة الفعل كاد على

معنى الشروع ووشوك وقوع أمر ما .

الصورة السادسة : مبتدأ اسم معرفة + الخبر مصدر مؤول

وردت هذه الصورة في خمس وعشرين جملة ، وورد لها مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل المبتدأ اسم معرفة + مقابل الخبر جملة اسمية منسوخة

ورد هذا المقابل في ثمان عشرة جمل ، ويتضح من المثال التالي :

١٠٧ ك.ف

مناي أن أراك سعيدة

٢٣٧ ك.ع

أملني أني أشوفك سعيدة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قابلت الخبر المصدر المؤول بجملة اسمية منسوخة بأن .

والجملة وارد في حديث كريم بك مع كريمة هانم عن رغبتة في سعادة كريمة هانم معبرا عن

حقيقة ثابتة .

المقابل الثاني : مقابل المبتدأ + مقابل الخبر (الفعل المتضمن في المصدر)

ورد في سبع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

١٠٠ ك.ف

المهم أن يتم الزواج

٢٣ ك.ع

المهم ينتهي الجواز

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت المبتدأ بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى

٢- قابلت الخبر المصدر المؤول بالفعل المتضمن فيه فقط دون ذكر أن

والجملة واردة في حديث نافع مع كريم بك .

النمط الثاني : مبتدأ ضمير + خبر

وورد هذا النمط في مائة وثلاث وثلاثين جملة موزعا على صورتين على النحو التالي :

الصورة الأولى : مبتدأ ضمير + خبر مفرد

ووردت هذه الصورة أربع وثمانين جملة وتوزعت هذه الصورة إلى أشكال مختلفة على النحو

التالي :

الشكل الأول : مبتدأ ضمير (أنا) + خبر مفرد

ورد لهذا الشكل مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل المبتدأ ضمير + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في ثمان وعشرين جملة ، و يتضح من المثال التالي:

٩١ خ.ف

أنا عنيدة

١٧٧ خ.ع

أنا عنيدة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت العامية المبتدأ بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

٢- قابلت الخبر بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

٣- حافظت العامية على ترتيب الجملة كما في الفصحى .

والجملة واردة في حديث محاسن هانم لشكيب بك ، تعبر بها عن حقيقة ما ، وتكونت جملتها من مبتدأ حكم عليه بالخبر فقط دون إضافات أو توسيع لذلك جاء المقابل مطابقا تماما لما عليه الحال في الفصحى، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

أنا مستعد

٨٨ ق.ف

أنا مستعد

١٨٥ ق.ع

المقابل الثاني : مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في ثلاث جمل ويتضح من المثال التالي :

أنا سامي البهي

٨٨ خ.ف

سامي البهي

١٧٤ خ.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تورد العامية مقابلا للمبتدأ .

٢- قابلت الخبر بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث المصور معرفا نفسه للحضور في المخبأ لا يزيد ولا ينقص شيء.

الشكل الثاني من الصورة الأولى : مبتدأ ضمير الغائب + خير مفرد

وورد هذا الشكل في تسعة مواضع، وورد له مقابل واحد على النحو التالي :

المقابل الأول : نفس الجملة

هو الزواج حتما

٥٧ ك.ف

هو الجواز طبعا

١٨٦ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة

٢- قابلت المبتدأ والخبر بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث كريم بك لعامل المطعم عن الزواج والأمر مجرد تعريف لأمر ما لذلك

طابقت العامية الفصحى فيه تماما ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

هو الذي سرقنا

٨٦ خ.ف

هو اللي سرقنا

١٧٣ خ.ع

وهنا نجد أن العامية قابلت الاسم الموصول باللفظة " اللي "، والاسم الموصول يأتي مقابله في العامية لفظة (اللي) "والعامية تبدل كل الأسماء الموصولة لفظة اللي، اسما موصولا عاما للمفردة المؤنثة وللمفرد المذكر وللاثنتين، وللجمع المذكر والمؤنث، وكلمة اللي بذلك تستعملها العامية في كل مواضع الأسماء الموصولة، ولذلك أصل في العربية، فقد عد النحاة "أل" بين الأسماء الموصولة وقالوا إنها بمعنى الذي وفروعها وهي الذي، اللذان، اللتان، الذين، التي، واستشهدوا لذلك بطائفة من الأقوال ومنها قول الفرزدق:

ما أنت بالحكم الترضى حكومته

ولا الأصيل بها ذي الرأي والجدل

وأل في البيت داخلة على الفعل المضارع، ومثل قولهم شاكرا على المعه، وهي محاكاة للام المشددة في جميع الأسماء الموصولة، ويبدو أن عامية مصر استعملتها منذ القرن الثالث الهجري إذ نجدها في موشحات هذا القرن يقول: "ودا اللي لو ينضاف"^١ وعلى هذا فالكلمة أو لفظة اللي لها أصل في الفصحى ومستعملة في العامية المصرية منذ القرن الثالث الهجري .

الشكل الثاني من الصورة الأولى في النمط الثاني : مبتدأ ضمير مخاطب + خبر مفرد

وورد هذا الشكل في إحدى وعشرين جملة ، وورد له مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول : مبتدأ نفس الضمير + خبر مفرد

وورد هذا المقابل في سبع عشرة جملة ، ويتضح من المثال التالي:

٢٠ خ.ف

أنت صديق قديم

١٠٤ خ.ع

أنت صاحب قديم

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة .

٢- قابلت المبتدأ والخبر بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى .

^١ - د.شوقي ضيف، تحريفات العامية للفصحى، ص ٨٠

٣- قابلت المبتدأ بنفس الضمير .

والجملة واردة في حديث ذهب افندي مع نبيل بك وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٩١ ك.ف

أنت ظريف جدا يا نصار بك

٢٢١ ك.ع

إنت ظريف جدا يا نصار بك

المقابل الثاني : مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في تسع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٦٦ ق.ف

أنت صادق

١٥٣ ق.ع

صادق صادق

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تورد العامية مقابلا للمبتدأ .

٢- قابلت الخبر بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى

٣- كررت الخبر وربما أتى هذا التكرار للتوكيد وقامت إحدى اللفظتين مقام المبتدأ

والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر مع الشيخ ضرغام وبين المستويين توافق وتقارب إلا أن

العامية حذفت مقابل المبتدأ واهتمت بذكر مقابل الخبر وهو الحكم الصادر بحق المبتدأ.

الشكل الثالث من الصورة الأولى : مبتدأ ضمير المتكلم +خير مفرد

وورد هذا الشكل في تسع جمل . وورد له مقابلان :

المقابل الأول

احنا (مقابل المبتدأ) + خير مفرد

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٢٥ خ.ف

نحن خطيبان

١٠٩ خ.ع

احنا مخطوبين

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت الضمير بلفظة احنا .

٢- قابلت الخبر بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

٣- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

والجملة واردة في حديث شكيب بك لمحاسن هانم يعبر بها عن حقيقة ثابتة .

المقابل الثاني : مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في سبع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٧٤ ق.ف

نحن مشغولون في حفلة المسجد

١٧٢ ق.ع

بنشغل في حفلة الجامع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تورد العامية مقابلا للمبتدأ

٢- قابلت العامية الخبر بصيغة غير التي ورد عليها في الفصحى ، وزادت عليه الباء ليعطي معنى المضارعة.

والجملة واردة في حديث الشيخ ضرغام ، ورد منها أمثلة منها ما يلي :

١١٢ ق.ف

نحن سامعون

٢٠٧ ق.ع

سامعين

الشكل الرابع : ضمير الغائبة + خبر مفرد

وورد هذا الشكل في أربع عشرة جملة ووردت له مقابلات على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل المبتدأ ضمير + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٩٧ ك.ف

هي الحرية يا محمد

٢٢٧ ق.ع

هي الحرية يا محمد

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على نفس الترتيب .

٢- قابلت العامية المبتدأ والخبر بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث فواز بك يخاطب نادل المطعم معبرا عن حقيقة يراها هو ويورد

الضمير ثم يحكم عليه بالخبر

المقابل الثاني

دي + الخبر

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٧٩ ق.ف

هي عمارة الشيخ الأربعين

١٧ ق.ع

دي عمة الشيخ الأربعين

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة .

٢- قابلت المبتدأ الضمير بلفظة دي .

٣- تأتي العامية بهذه اللفظة مقابلة لاسم الإشارة .

وورد منها أمثلة منها ما يلي :

١٠٨ ق.ف

هي خدمة اجتماعية

٢٠٤ ق.ع

دي خدمة اجتماعية

المقابل الثالث : مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في أربع جمل و يتضح من المثال التالي :

٣٩ خ.ف

إذن هي قنابل

١٢٤ خ.ع

ياحوستي قنابل

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تورد مقابلا للمبتدأ

٢- قابل الخبر بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى

٣- عبرت لفظة ياحوستي عن الانزعاج

والجملة واردة في حديث قشقوش للمعلم الفولي ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٨٠ ك.ف

هي المثل الأعلى للفتاة العصرية

٢١٠ ك.ع

المثل الأعلى للفتاة العصرية

الصورة الثانية : ضمير + خبر جملة فعلية

ووردت هذه الصورة في تسع وأربعين جملة موزعة على أشكال مختلفة على النحو التالي :

الشكل الأول : مبتدأ ضمير المتكلم أنا + الخبر جملة فعلية

ورد هذا الشكل في سبع وعشرين جملة ، وورد له مقابلات على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل المبتدأ الضمير أنا + مقابل الخبر جملة فعلية

وورد في تسع عشرة جملة ويتضح من المثال التالي :

١١٢ ك.ف

أنا أحب أن أعيش

٢٤٢ ك.ع

أنا بحب أعيش

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قابلت العامية الخبر بجملة فعلية ، وفي الفعل المضارع زادت الباء لتعبر عن المضارعة بالباء .

٣- لم تذكر مقابلاً لأن المصدرية التي سبقت الفعل المضارع .

والجملة واردة في حديث نافع لكريم بك يتضحك أمام كريمة هانم ، وورد منها أمثلة منها ما

يلي:

١٨ ك.ف

أنا لا يهمني إلا الأصل

١٤٩ ك.ع

أنا يهمني الأصل

المقابل الثاني : مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٤٣ ك.ف

أنا لا أرى رأيكم

١٧٣ ك.ع

مابينزليش من زور

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تورد مقابلاً للمبتدأ

٢- قابلت الخبر بجملة فعلية كما في الفصحى

الشكل الثاني : مبتدأ ضمير المخاطب + خبر جملة فعلية

وورد هذا الشكل في ثلاث عشرة جملة وورد له مقابلات على النحو التالي

المقابل الأول

مقابل المبتدأ ضمير المخاطب + مقابل الخبر اسم مشتق من الفعل في الجملة الحالة محل الخبر

وورد هذا المقابل في ثمان جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٦٩ ق.ف

أنت تعلمين حبي للصيد

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة

٢- قابلت المبتدأ بنفس الصيغة التي عليها في الفصحى

٣- قابلت الخبر باسم مشتق من الفعل الأساس في الجملة الخبر

والجملة واردة في حديث محروس للولية يخبرها عما تعلمه مؤكد لها ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

١١٢ ك.ف

أنت تغلو في هذا

٢٤١ ك.ع

انت مبالغ

المقابل الثاني : مقابل المبتدأ + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في جملة واحدة ، ويتضح من المثال التالي :

٥٣ خ.ف

أنت دائما تضيع الفرص

١٤٠ خ.ع

أنت بتضيع الفرص

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت العامية المبتدأ بنفس الصيغة التي عليها في الفصحى

٢- قابلت العامية الخبر بنفس ورد عليها في الفصحى إلا أن الفعل سبق بالباء ليدل على المضارعة .

المقابل الثالث : مقابل الخبر

وورد في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

١١٥ ك.ف

أنت تعرف أغراض الجمعية

٢٤٥ ك.ع

وتعرف أغراض الجمعية

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تورد العامية مقابلا للمبتدأ .

٢- قابلت الخبر بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث مريم بك مع عامل المطعم .

الشكل الثالث : مبتدأ ضمير المتكلمين + خبر جملة فعلية

وورد هذا الشكل في تسع جمل ، وورد له مقابل واحد على النحو التالي :

احنا + مقابل الخبر

يتضح من المثال التالي :

٨٣ ك.ف

نحن في الريف لا نزوج في السن الصغيرة

٢١٣ ك.ع

احنا في الريف ما نجوزش في السن الصغيرة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قابلت العامية الضمير نحن بلفظة احنا .

٣- قابلت العامية الخبر بالجملة الفعلية .

والجملة واردة في حديث نبيه بك لنصار بك عن الزواج في الريف ولم تخالف العامية الفصحى

إلا في لفظة الضمير نحن ، وطريقة النفي .

الشكل الخامس : مبتدأ ضمير الغائبة + خبر جملة فعلية

ورد هذا الشكل في ثلاث عشرة جملة ، وورد له مقابل واحد على النحو التالي :

مقابل الخبر (اسم مشتق من الفعل أو فعل مضارع مسبوق بالباء)

١٣٠ ك.ف

هي تسعى إلى أن يكون الناس مثلها تعساء

٢٥٨ ك.ع

عايزة الناس كلها متعوسة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تورد العامية مقابلا للمبتدأ

٢- قابلت العامية الخبر الجملة الفعلية باسم مشتق من الفعل

والجملة واردة في حديث فواز بك لكريمة هانم عن مفيدة ، أيضا ورد مثال للشكل فيه مقابل الخبر

الفعل المتضمن في الجملة الفعلية

١١٠ ك.ف

هي تعقد الصلات المحببة

٢٤٠ ك.ع

بتعقد الصلات المحببة

وهنا نجد مقابل الخبر هو الفعل المتضمن في الجملة الفعلية .

النمط الثالث : مبتدأ (اسم إشارة) + خبر

ورد هذا النمط في ثلاث وتسعين جملة ، وتوزع على الصور التالية :

الصورة الأولى : مبتدأ اسم إشارة + خبر مفرد

ووردت هذه الصورة في خمس وثمانين جملة ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل اسم الإشارة دا أو دي + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في سبع وعشرين جملة ، ويتضح من المثال التالي :

٧٦ ك.ف

هذه رغبة فواز بك

٢٠٥ ك.ع

دي رغبة فواز بك

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت العامية اسم الإشارة باللفظة دي

٢- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٣- قابلت العامية الخبر بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى.

والجملة واردة في حديث كريم بك مع كريمة هانم عن سبب اعتذاره، وأفسر هذا الاتفاق التام بين

الفصحى والعامية بأن الجملة تعبر عن حقيقة ثابتة لم تتطلب تعقيدا في التعبير واتسمت الجملة ببساطة

التعبير ، كما نجد العامية قابلت اسم الإشارة للمفرد المذكور باللفظة دا كما في المثال التالي :

٦٠ ك.ف

هذا حق

١٨٩ ك.ع

دا صحيح

المقابل الثاني : مقابل المشار إليه + مقابل اسم الإشارة + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٩٣ ك.ف

هذه الفتاة كريمة

٢٢٣ ك.ع

البنيت دي كريمة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قدمت العامية داخل التركيب الإشاري المشار إليه على اسم الإشارة.

٣- قابلت العامية الخبر بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث نافع مع كريم بك والأمر لا يعدو الابتداء بالمبتدأ ثم إصدار حكم

عليه ، وهي جملة إخبارية صرفة تعبر عن حقيقة ثابتة لا جدال فيها . وهنا نلاحظ تقديم مقابل المشار

إليه على مقابل اسم الإشارة ، وهذا ما ذكره الدكتور شوقي ضيف في قوله : "ومعروف أن العربية تقدم اسم الإشارة على المشار إليه ، والعامية تصنع ذلك أحيانا ، وأحيانا تقدم المشار إليه على اسم الإشارة فتقول الطالب ده " ^١

المقابل الثالث : مقابل الخبر + مقابل اسم الإشارة

وورد هذا المقابل في تسع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

تلك هي الدنيا ١٣١ ك.ف
هي دي الدنيا ٢٥٩ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت العامية مقابل الخبر على مقابل المبتدأ .

٢- قابلت العامية اسم الإشارة تلك باللفظة دي .

٣- قابلت الخبر بنفس اللفظة والصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث فواز بك مع كريمة هانم عن واقع ويجري كلامه مجرى الحكمة فتأتي الجملة مطابقة لما عليه الحال في الفصحى ، كما يلاحظ على أمثلة هذا الشكل أن العامية إذا كان الخبر ليس ضمير غائب فإنها تقابل الخبر بزيادة الكاف قبل المقابل لاسم الإشارة كما في المثال التالي :

هذه طريقة الجيل الجديد ٨٢ ك.ف
طريقة الجيل الجديد كدا ٢١٢ ك.ع

ومنها ما يلي :

هذا ظني فيك ٨٥ ك.ف
أملّي فيك كدا ٢١٥ ك.ع

المقابل الرابع : مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في ست عشرة جملة ، ويتضح من المثال التالي :

هذا ظاهر عليك ٧١ ك.ف
باين عليك ٢٠١ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - د.شوقي ضيف ، تحريفات العامية للفصحى ، ص ٧٨

١- لم تورد مقابلا لاسم الإشارة المبتدأ .

٢- قابلت الخبر بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

٣- استغنت العامية عن ذكر مقابل المبتدأ لأن المبتدأ يمكن أن يفهم من السياق والجملة واردة في حديث نافع لعبد الله الذي وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٣٢ ك.ف

هذه تهمة جريئة

١٦٢ ك.ع

إهانة جامدة

وربما كان ذلك الاستغناء عن مقابل المبتدأ لأن المعنى مفهوم دون ذكر المقابل للمبتدأ .

الصورة الثانية : مبتدأ (اسم إشارة) + خبر جملة فعلية

وقد وردت هذه الصورة في ثمان جمل ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل المبتدأ + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

١٩ خ.ف

هذا ينافي ما في الطبيعة

١٠٣ خ.ع

دا شيء مايمشيش

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قابلت العامية المبتدأ اسم الإشارة باللفظة دا .

٣- قابلت العامية الخبر بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث فهيم الخشن لبهجت الناعم معبرا عن وجهة نظره ، ومقابلة اسم

الإشارة بلفظة دا مما تحدث فيه الدكتور شوقي ضيف إذ يقول : "تتعدد أسماء الإشارة للمفرد المذكر : هذا

،وذاك ،وذلك ،والعامية ألغت الذال من نطقها فتقول في المفرد المذكر : دا ،ده ،وتقول في المفردة المؤنثة

دي ،وقد تلحق بهما الكاف فتقول دوكهما ،أو دوكها ، أو ديكهيه "١

المقابل الثاني : مقابل اسم الإشارة + مقابل المشار إليه + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

١١١ ك.ف

هذه الجمعية تنفس عن كثير

١ د.شوقي ضيف ، تحريفات العامية للفصحى ، ص ٧٨

٢٤٠ ك.ع

الجمعية دي بتنفس عن كثير

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قدمت مقابل المشار إليه على مقابل اسم الإشارة .

٣- قابلت الخبر الجملة الفعلية بخبر جملة فعلية .

والجملة واردة في حديث فواز بك لنافع ومفيدة متحدثا بالإشارة إلى الجمعية وما تقوم به.

المقابل الثالث : مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في ست جمل ، ويتضح من المثال التالي :

١١١ ك.ف

هذه الجمعية تؤدي خدمات عظيمة

٢٤٠ ك.ع

بتقوم بخدمة اجتماعية

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تورد العامية مقابلا للمبتدأ .

٢- قابلت العامية الخبر الجملة الفعلية بخبر جملة فعلية أيضا .

٣- زادت الباء في أول الفعل في جملة الخبر ليعطي معنى المضارعة .

والجملة واردة في حديث نافع عن الجمعية بالإشارة إليها .

النمط الرابع : مبتدأ تركيب إضافي + خبر

وورد في خمس وثمانين جملة ، وتوزع على صورتين :

الصورة الأولى : مبتدأ تركيب إضافي + خبر مفرد

ووردت في سبع وأربعين جملة ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل المبتدأ + مقابل الخبر

وورد في ثلاث وأربعين جملة ، ويتضح من المثال التالي :

٢٦ خ.ف

كلك خير وبركة

١١١ خ.ع

كلك خير وبركة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قابلت العامية المبتدأ والخبر بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث بسبوسة للشيخ عميشة ، وقد لاحظت أنه عندما يكون المضاف إليه ضمير

فقد يأتي المقابل على النحو التالي :

ضمير مقابل للمضاف إليه + مقابل المبتدأ + مقابل الخبر

٥٣ خ.ف

كلكم قساة القلوب

١٤١ خ.ع

أنتم كلكم كده

وهنا يلاحظ أن الضمير المضاف إليه قد تقدم مقابله في العامية ، وقد كان هذا المقابل نادرا فقد ورد

في موضع واحد .

المقابل الثاني : جملة فعلية

وورد في موضع واحد ، ويتضح من المثال التالي :

٧١ ق.ف

قلب المؤمن دليله

١٧٠ ق.ع

كان قلبي حاسس

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- اختارت العامية قالب الجملة الفعلية تعبر به عن المعنى الذي عبرت عنه الفصحى بالجملة الاسمية .

٢- ربما أتى المقابل على هذا النحو لأن المتحدث أراد أن يقول أن هذا ناتج حدث ماض .

والجملة واردة في حديث الشيخ ضرغام للحضور وهو قبل هذه الجملة ذكر أن قلبه كان يشعر

بذلك.

الصورة الثانية : مبتدأ تركيب إضافي + خبر جملة فعلية

وتوزعت على شكلين :

الشكل الأول : مبتدأ تركيب إضافي + خبر جملة فعلية فعلها مضارع

ورد هذا الشكل في ثلاث وثلاثين جملة ، ووردت مقابلاته على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل المبتدأ + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في اثنتي عشرة جملة ، ويتضح من المثال التالي :

٨٢ ق.ف

فضيلة الباشا يحسب حساب البعيد

١٨١ ق.ع

فضيلة الباشا بيحسب حساب البعيد

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

- ١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .
 - ٢- قابلت العامية المبتدأ بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .
 - ٣- قابلت الخبر الجملة الفعلية بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .
 - ٤- زادت العامية الباء في أول الفعل المضارع ليعطي معنى المضارعة .
- والجملة واردة في حديث المعلم عويس عن الشيخ أبي اليسر .، وورد منه أيضا

٥٤ خ.ف

كلنا سنموت

١٤١ خ.ع

كلنا حنموت

وهنا نجد مقابل السين الدالة على الاستقبال الحاء في أول الفعل المضارع

المقابل الثاني : مقابل المبتدأ +مقابل الخبر (اسم مشتق من الفعل)

وورد في خمس عشرة جملة ، ويتضح من المثال التالي

١٠٩ ك.ف

أمي تسيره كما تشاء

٢٣٩ ك.ع

نينتي ممشياه على كيفها

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

- ١- حافظت العامية على ترتيب الجملة
 - ٢- قابلت المبتدأ بنفس الصورة التي ورد بها في الفصحى
 - ٣- قابلت الخبر الجملة الفعلية باسم مشتق من الفعل
- والجملة واردة في حديث كريمة هانم عن نصار بك تسرد واقعا كما هو فقط ، وورد منها أيضا

ما يلي :

٥٦ خ.ف

كلهم يخافون الموت

١٤٣ خ.ع

كلهم خايفين من الموت

المقابل الثاني : مقابل المبتدأ

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٤١ ق.ف

كل شئ يهون إلا هذا

١٤١ ق.ع

كله إلا دي

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تورد العامية مقابلاً للخبر .

٢- قابلت العامية المبتدأ بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

الشكل الثاني : مبتدأ تركيب إضافي + الخبر (جملة فعلية فعلها ماضي)

ووردت في ثمان جمل وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

مقابل المبتدأ + مقابل الخبر

ويتضح من المثال التالي :

٣٠ ق.ف

سيدي ناصح بك خرج

٣١ ق.ع

سيدي ناصح خرج

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة .

٢- قابلت المبتدأ بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى تركيباً إضافياً .

٣- قابلت الخبر بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى جملة فعلية .

والجملة واردة في حديث الخادم كتكوت عن سيده ناصح بادنا بالمبتدأ سيده ناصح ليحكم عليه

بحكم هو الخروج، فالجملة تعبر عن حقيقة وحدث تم وانتهى.، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٢٣ خ.ف

جنونه هيا له

١٠٧ خ.ع

جنونه هيا له حاجة

وورد منها أيضاً ما يلي :

٦٤ ق.ف

مولانا الشيخ كان يمتحن القراء

١٦٣ ق.ع

مولانا الشيخ كان يمتحن القراء

النمط الخامس : مبتدأ + الخبر شبه جملة

ورد هذا النمط في سبع وخمسين جملة ووردت مقابلاته على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل المبتدأ + مقابل الخبر

ورد هذا المقابل في سبع وعشرين جملة ، ويتضح من المثال التالي :

٤٠ ك.ف

الحمد لله

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

- ١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .
- ٢- قابلت العامية المبتدأ والخبر بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى .
- ٣- ربما كان هذا المقابل بهذا الاتفاق التام لأن الجملة متوارثة متداولة سهلة النطق هكذا أصواتها تتحدر هكذا بسهولة في هذا المقابل لكن ما تفسير الأمثلة التالية ؟

٦١ ق.ف	نحن في الريف ياعزيزي
١٦٠ ق.ع	احنا في الريف يا حبيبي
	أيضا ورد منها ما يلي :
٣٥ ك.ف	البركة في الجنس اللطيف
١٦٥ ك.ع	البركة في الجنس اللطيف
	المقابل الثاني : مقابل المبتدأ + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في تسعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٢٥ ق.ف	فيه الكفاية
١٢٧ ق.ع	البركة فيه

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

- ١- لم تحافظ على الترتيب الذي أتت به الفصحى .
 - ٢- قابلت المبتدأ والخبر بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى .
- والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر عن ولده ناصح ، ولكن في بعض المواضع قد يتقدم مقابل الخبر نعم ولكن لا يأتي بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى كالمثال التالي :

٢٩ ق.ف	الستر من الله
١٢٩ ق.ع	ربنا ساترها

وهنا نلاحظ أن الترتيب اختلف ولكن مقابل المبتدأ ومقابل الخبر ليسا بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى .

المقابل الثالث : مقابل المبتدأ + مقابل الخبر (الاسم المجرور أو التالي للظرف)

وورد هذا المقابل في ست عشرة جملة ، ويتضح من المثال التالي

٣٦ ق.ف

كل شي على ما يرام

١٣٦ ق.ع

كل شئ عال

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة

٢- قابلت العامية المبتدأ بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى

٣- قابلت العامية الخبر بالاسم المجرور في الخبر شبه الجملة

المقابل الرابع : حرف الجر المتضمن في الخبر شبه الجملة + مقابل المبتدأ + مقابل الاسم المجرور

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٧٤ ق.ف

أنتم على حق

١٧٣ ق.ع

لكم حق

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت مقابل الخبر على مقابل المبتدأ .

٢- حل الاسم المقابل للمبتدأ محل الاسم المجرور .

٣- حل الاسم المجرور محل المبتدأ .

٤- هذا التغيير لتغيير حرف الجر .

النمط السادس : خبر شبه جملة + مبتدأ

ورد هذا النمط في سبع وثلاثين جملة ، وورد له مقابلات على النحو التالي :

المقابل الأول :مقابل الخبر + مقابل المبتدأ

وورد هذا المقابل في سبع عشرة جملة ، ويتضح من المثال التالي :

١٠٩ ق.ف

فيها كل ما تحتاج إليه

٢٠٤ ق.ع

فيها كل حاجة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة كما في الفصحى .

٢- قابلت العامية الخبر الشبه جملة بخبر شبه جملة .

٣- قابلت المبتدأ الاسم المفرد كما أتى في الفصحى

والجملة واردة في حديث لولية لمحروس عن حقيبة الإسعاف ، وورد منها أيضا ما يلي :

١٠٥ ق.ف

فيها دكاك خشبية نظيفة

٢٠١ ق.ع

فيها دكك خشب نظيفة

ومن الملاحظات على هذا المقابل ما يلي :

مع اختلاف صيغة المبتدأ حافظت العامية على ترتيبها بتقديم الخبر وتأخير المبتدأ. ويتضح من المثال التالي :

٥٠ ك.ف

من العناء أن نميز بينهما

١٧٩ ك.ع

من الصعب تفرقها منهم

وهنا نجد أن المبتدأ جاء بصيغة المصدر المؤول وجاء نفس المقابل ، أيضا نجد المثال التالي :

١٠٩ ق.ف

الآن أمامنا واجب آخر

٢٠٥ ق.ع

والوأتي أدامنا واجب ثاني

وهنا نجد العامية تقابل كلمة أمامنا بلفظة أدامنا .

المقابل الثاني : مقابل المبتدأ + مقابل الخبر الشبه جملة

وورد هذا المقابل في سبع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

١٠ ك.ف

فيكم الخير والبركة

١٤٢ ك.ع

البركة فيكم

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- بدأت العامية الجملة بالمبتدأ .

٢- تأخر الخبر الشبه جملة .

٣- جاء المبتدأ والخبر بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى.

والجملة واردة في حديث فواز بك لنبيه بك عن السباق ، وورد منها أيضا ما يلي :

٨٠ ك.ف

لله الحمد

٢١٠ ك.ع

الحمد لله

المقابل الثالث : مقابل الخبر

وقد ورد هذا المقابل في سبعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٤٠ ق.ب

فيه فص فسان ثلاثة فصوص

٤١ ق.ع

فص فسان ثلاثة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - لم تورد العامية مقابلا للخبر شبه الجملة المتقدم في الفصحى .

٢ - قابلت المبتدأ بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث ناصح عن فتاة الجيران ، فالأمر مجرد تقرير حقيقة .

المقابل الرابع : جمل مخالفة تماما لما عليه الحال في الفصحى

وهنا أذكر كل هذه الجمل لأوضح كل مقابل لكل جملة

المثال الأول :

٤٩ ك.ب

لي في هذا الأمر غير ما ترى

١٧٩ ك.ع

لأ

وهنا يلاحظ أن العامية بناء على الجملة السابقة لها اختارت أن تعبر باستخدام لفظة لا فقط لتعبر

عن النفي

المثال الثاني

٣٩ ك.ب

معى ستر الله

١٦٩ ك.ع

ولا العمى

وهنا يلاحظ أن العامية اختارت أن تعبر باستخدام ما يفيد النفي ولكن باستخدام طريقة أخرى

المثال الثالث

٥٣ ك.ب

أمامك مثل واضح

١٨٢ ك.ع

أيوه مثلا يا سيدي

وهنا يلاحظ أن العامية اختارت أن تقابل باستخدام الكلمة المقابلة للمبتدأ

المثال الرابع

١٠٩ ك.ب

هناك أصول مرعية يجب ملاحظتها

٢٣٨ ك.ع

لازم نراعي أصول اللياقة

وهنا نجد أن العامية قابلت بمقابلة متممات الجملة في الفصحى .

النمط السادس : مبتدأ محذوف + خبر

وورد هذا النمط في تسع وعشرين جملة . وورد له مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول : مبتدأ محذوف + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في خمس وعشرين جملة ، ويتضح من المثال التالي :

٣٠ ق.ف

ولد جلف

١٣٤ ق.ع

واد جلنّف

وهنا يلاحظ أن العامية حذف المبتدأ كما حذفته الفصحى وأوردت مقابل المبتدأ بنفس الصيغة

التي ورد عليها في الفصحى ، والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر عن كتكوت مع الشيخ ضرغام .

المقابل الثاني : مقابل المبتدأ المحذوف + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في ثلاثة مواضع ، ويتضح من المثال التالي

٥٣ خ.ف

هدية ثمينة أقدمها إليك

١٤٠ خ.ع

دي هدية بقدمها لك

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت المبتدأ المحذوف بذكر المقابل له والذي يقدر به المبتدأ المحذوف

وهذا يؤيد النظرية القائلة بأن بعض الظواهر تكون أوضح إذا عرضت على المقابلة بين العامية

والفصحى ، كما لوحظ أن العامية وافقت الفصحى في أغلب المواضع في حذف مقابل المبتدأ .

المبحث الثاني من الفصل

الأول في الباب الأول

الجملة الفعلية المثبتة

بين الفصحى والعامية

ويشمل هذا المبحث العناصر التالية :

- أولاً - الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع اللزوم بين الفصحى والعامية
- ثانياً - الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المتعدي بين الفصحى والعامية
- ثالثاً - الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي اللزوم بين الفصحى والعامية
- رابعاً - الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي المتعدي بين الفصحى والعامية

أولاً - الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع اللزوم بين الفصحى والعامية

مدخل :

الفعل اللزوم هو الفعل القاصر أي هو الفعل الذي لا يحتاج مفعولاً به ويكتفي بفاعله يقول ابن يعيش : " الفعل اللزوم هو ما لا يفتقر وجوده إلى محل غير الفاعل نحو قام ، وذهب ، فالقيام لا يتجاوز الفاعل وكذلك الذهاب " ^١ ، وسماه ابن هشام "الفعل القاصر" ^٢

الدراسة التحليلية :

وردت الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع اللزوم في مائة وست وأربعين جملة ، وتوزعت على أنماط وتوزعت الأنماط على صور على النحو التالي :

النمط الأول : فعل مضارع + فاعل (اسم ظاهر)

ورد هذا النمط في اثنتين وثلاثين جملة ، وتوزع هذا النمط على ثلاث صور على النحو التالي :

الصورة الأولى : فعل مضارع + فاعل (اسم ظاهر)

ووردت هذه الصورة في خمس عشرة جملة ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : اسم مشتق من الفعل + فعل مشتق من الفاعل

وورد هذا المقابل في تسع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٨٩ خ.ف

يجب ترحيل هذا المصور

١٧٥ خ.ع

حقهم يرحلو المصوراتي ده

^١ -- ابن يعيش ، شرح المفصل ، المطبعة المنيرية القاهرة ، ج ٧ ، ص ٦٢ .
^٢ -- ابن هشام ، مغني اللبيب ، ط عيسى البابي الحلبي ، ج ٢ ، ص ١١٥ ، نقلاً عن المرجع السابق .

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

- ١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .
 - ٢- قابلت العامية الفعل باسم مشتق منه يدل على معناه .
 - ٣- قابلت العامية الفاعل بفعل مشتق منه .
 - ٤- قابلت العامية التركيب الإشاري بتركيب إشاري يخالفه في الترتيب فقط .
- والجملة واردة في حديث دهب أفندي يعبر بها عن رؤيته في شأن ترحيل المصور ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٦٧ خ.ف

يجب أخذ الأصوات

١٥٤ خ.ع

ضروري ناخذ الأصوات

المقابل الثاني : اسم مقابل للفعل + مقابل الفاعل

وورد هذا المقابل في ثلاث جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٦٥ خ.ف

ينقص قرش ليكمل الجنيه

١٥٢ خ.ع

ناقص قرش يبقى الجنيه تمام

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

- ١- قابلت الفعل المضارع باسم مشتق منه .
 - ٢- قابلت الفاعل بنفس الصيغة التي عليها في الفصحى .
 - ٣- حافظت على ترتيب الجملة .
- والجملة واردة في حديث قشقوش عن المبلغ الذي وصله من دهب أفندي معبرا بها عن حقيقة .

المقابل الثالث : مقابل الفاعل + الباء + مقابل الفعل المضارع

وورد في ثلاث جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٣١ ق.ف

يؤكد لي ابني ناصح

١٣٢ ق.ع

ابني ناصح بياكد لي

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

- ١- قدمت العامية مقابل الفاعل واتخذت الجملة قالب الجملة الاسمية .
- ٢- سبقت العامية الفعل المضارع بالباء لتفيد الاستمرارية .

والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر عن حديث ابنه ناصح ويلاحظ سبق الفعل بالباء وهو ما يؤكد الجميع أنه يأتي للدلالة على أن العامية تدخل الباء على الفعل المضارع لتأكيد حدوثه، يقول في ذلك الدكتور شوقي ضيف: "تدخل العامية الباء على الفعل المضارع لتأكيد حدوث الفعل في زمن التكلم، وتظل مكسورة في صور المضارع المختلفة ما عدا صورة المتكلم، وينقل عن أحمد عيسى صاحب كتاب المحكم في أصول الكلمات العامية أنه قرأ دخول هذه الباء على فعل في كلام بعض المصريين في القرن الثالث الهجري في كتاب درر التيجان"^١، ويذكر في موضع آخر أنها ربما كانت مختزلة من لفظة بودي، أو أن هذه الباء التي تزداد للتأكيد على الفعل هي نفس الباء التي تزداد في بحسبك، أو مع الخبر مثل، ما الله بغافل عما تعملون، فكأن العامية زادت الباء إحساساً منها أنه طالما تأتي للتوكيد في هذه المواضع فهي صالحة للتوكيد مع الفعل المضارع"^٢

الصورة الثانية: السين + الفعل المضارع + الفاعل اسم ظاهر

وردت هذه الصورة في أربع جمل وورد لها مقابل واحد على النحو التالي:

الحاء + الفعل المضارع + الفاعل

ويتضح من المثال التالي:

١٦ خ.ف

ستنتهي الغارة على خير

١٠٠ خ.ع

حتنتهي الغارة على

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي:

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قابلت العامية الفعل والفاعل بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى .

٣- قابلت العامية السين التي أفادت الاستقبال في الفصحى بالحاء لتفيد الاستقبال في العامية .

الصورة الثالثة: جار ومجرور + فعل مضارع + الفاعل (اسم ظاهر)

ووردت هذه الصورة في ثلاث عشرة جملة، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي:

مقابل الجار والمجرور + مقابل الفاعل + مقابل الفعل

ويتضح من المثال التالي:

٤٣ ق.ف

إلى أن تهدأ العاصفة وتمر بسلام

^١ د.شوقي ضيف، تحريفات العامية للفصحى، ص ٢٨

^٢ د.شوقي ضيف، تحريفات العامية للفصحى ص ٢٩

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي ::

- ١- أفاد الجار والمجرور معنى الغائية فقابلت العامية ب كلمة غاية
- ٢- قدمت العامية مقابل الفاعل على مقابل الفعل
- ٣- قابلت العامية الفعل المضارع بفعل مضارع
- ٤- قابلت العامية أن المصدرية التي أفادت الزمن ب كلمة ما ،ويؤكد هذا ما ذكره صاحب كتاب الأمثال العامية يقول في تعليقه على مثل (زي التركي المرفود يصلي على ما يستخدم): "على ما "يريدون بها إلى أن "

والجملة وردت في حديث الشيخ ضرغام للشيخ أبي اليسر يريد أن يعبر عن وقوع فعل من الفاعل دون وقوعه على مفعول به ،ووردت منها أمثلة منها ما يلي :

٧٤ ق.ف

إلى أن تنقض عليك القبلة

١٧٣ ق.ع

لغاية القبلة ماتنزل عليك

النمط الثاني : فعل مضارع لازم + فاعل ضمير مستتر

ورد هذا النمط في أربعة وستين موضعا وتوزع على صور مختلفة على النحو التالي :

الصورة الأولى : فعل مضارع لازم + فاعل ضمير مستتر تقديره أنا

وردت هذه الصورة في عشرين جملة، ووردت لها مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفعل المضارع + مقابل الفاعل الضمير المستتر

وورد هذا المقابل في تسع جمل ،ويتضح من المثال التالي :

١٠٤ ك.ف

أذهب إلى الحمام أتفرج مرة أخرى

٢٣٤ ك.ع

أروح الحمام أتفرج مرة ثانية

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي ::

١- حافظت على ترتيب الجملة في الفصحى .

٢- قابلت العامية الفعل والفاعل بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى .

٣- استر الفاعل في العامية كما استتر في الفصحى .

١ - أحمد تيمور باشا، الأمثال العامية، ط٢، دار الكتاب العربي بمصر، ج١، ص٢٥٧، المثل رقم ١٣٩١

والجملة واردة في حديث نافع عن حمام السباحة مع مفيدة ، وورد لها أمثلة منها ما يلي :

أعوذ بالله من صوتها المزعج ١٧ خ.ف

أعوذ بالله من صوتها المزعج ١٠٠ خ.ع

وحتى في حال اقترانها بالسین كان المقابل هو نفس المقابل مضافا إليه اقتران الفعل بالحاء، ويدل على هذا الأمر المثال التالي :

سأذهب لأغفو لحظة ٤١ ق.ف

حروح أخذ لي تعسيلة ٤١ ق.ع

وهنا يلاحظ أنه نفس المقابل مضافا إلى الفعل الحاء لتدل على الاستقبال .

المقابل الثاني : الباء + الفعل المضارع + الفاعل الضمير المستتر

وورد هذا المقابل في ست جمل ، ويتضح من المثال التالي :

أفكر في موضوع عويص ٣٧ ك.ف

بفكر في موضوع عويص ١٦٧ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على نفس الترتيب في الفصحى .

٢- استتر الفاعل في العامية كما استتر في الفصحى

٣- زادت العامية في بداية الفعل الباء لتدل على التوكيد .

والجملة واردة في حديث سفروثة لفهيم فهي تحاول أن تظهر أنها تقوم في هذا الوقت بفعل ما هو

التفكير فأنت بالباء قبل الفعل لتدل على المضارعة أكثر والتوكيد .

المقابل الثالث : الضمير المستتر ظاهرا (مقابل الفاعل) + مقابل الفعل المضارع (اسم مشتق من

الفعل)

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

أرغب في أن أصورهم ٨٩ خ.ف

أنا عايز أصورهم ١٧٥ خ.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تلتزم العامية بالترتيب .

٢- ظهور الفاعل الضمير المستتر وتقدمه على مقابل الفعل .

٣- قابلت العامية الفعل باسم مشتق منه يدل على توفر المضارعة .

والجملة وارد في حديث المصور سامي البهي أفندي يعبر فيه عن حقيقة ما هي رغبته القائمة وهي تصوير الحضور .

المقابل الرابع : مقابل الفعل (اسم مشتق من الفعل) + الفاعل الضمير المستتر

ورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

أرجع من حيث أتيت

١٣٢ ك.ف

راجع على طول

٢٦٠ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على نفس الترتيب

٢- اختلاف مقابل الفعل واختيار العامية اسما مشتق من الفعل

٣- استتار الضمير القائم بدور الفاعل

والجملة واردة في حديث كريم بك عن نفسه مع كريمة هانم

الصورة الثانية : فعل مضارع لازم + فاعل ضمير

وردت هذه الصورة في ثمان وعشرين جملة موزعة على شكلين على النحو التالي :

الشكل الأول : فعل مضارع لازم + فاعل ضمير مستتر تقديره (نحن)

وورد هذا الشكل في إحدى عشرة جملة ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

الفعل المضارع اللازم + الفاعل ضميرا مستترا ، ويتضح من المثال التالي :

نجلس هنا وحدنا

٣٦ ك.ف

نقعد هنا شوية

١٦٦ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت الفعل المضارع بفعل مضارع .

٢- جاء الفاعل على نفس الصورة التي عليها في الفصحى ضميرا مستترا .

والجملة واردة في حديث نافع مع مفيدة .

الشكل الثاني : فعل مضارع مسبوق بالسين للمضارعة + الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن

وورد هذه الشكل في سبع عشرة جملة ، وورد له مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول : الحاء + الفعل المضارع + الفاعل ضمير مستتر

وورد هذا المقابل في اثنتي عشرة جملة ، ويتضح من المثال التالي :

سمنوت من الجوع

٦٣ خ.ف

حموت من الجوع

١٥٠ خ.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت الفعل المضارع بنفس صيغته وسبقته الحاء لتدل على الاستقبال

٢- جاء الفاعل على نفس الصيغة التي عليها في الفصحى ضميرا مستترا

المقابل الثاني : احنا + الفعل المضارع + الفاعل الضمير المستتر

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

سنخرج بعد قليل

٥٦ خ.ف

احنا نخرج بعد شوية

١٤٣ خ.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر العامية مقابلا للسين التي دلت على الاستقبال لأن الجملة تشمل ما يدل على الاستقبال .

٢- جاء الفاعل على الصيغة التي ورد عليها في الفصحى ضميرا مستترا .

وفي مواضع أخرى أوردت العامية مقابلا للسين هو الحاء كما في المثال التالي

سنسافر بعد أن غرسنا

١٠٩ ق.ف

احنا حنسافر بعد ما وضعنا البيرة

٢٠٤ ق.ع

ومن مقابلات هذا الشكل يتضح لنا أن العامية قد لا تقابل السين التي للاستقبال بالحاء واكتفت

بوجود دليل على الاستقبال .

الصورة الثالثة : فعل مضارع لازم + فاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)

وردت هذه الصورة في سبع جمل ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

فعل مضارع لازم + الفاعل ضمير مستتر

ويتضح من المثال التالي :

نعم تتزوج من أسرة طيبة

٥٥ ك.ف

تتجاوز من عيلة طيبة

١٨٤ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على نفس الترتيب في الفصحى .

٢- جاء الفاعل في العامية بنفس الصيغة التي ورد عليه في الفصحى .

والجملة واردة في حديث فواز بك لكريم بك ، ويلاحظ أن العامية لم تورد مقابلا للفظة نعم ، وأبدلت الزاي مع الجيم وهذا الإبدال قديم إذ يقول في ذلك صاحب كتاب الأمثال العامية في تعليقه على (جوزوها له مالها إلا له) : "أورده الأبشيهي في المستطرف رواية (جوزوها له)"^١، وهذا يدل على قدم هذا الإبدال .

الصورة الرابعة : فعل مضارع لازم + فاعل ضمير مستتر تقديره هو

ووردت هذه الصورة في تسع جمل وورد لها مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول : فعل مضارع لازم + فاعل ضمير مستتر تقديره هو

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٧٠ ك.ف

غدا يصحو

٢٠٠ ك.ع

بكرة يصحا

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- جاء الفاعل والفعل بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى ، حيث أتى الفاعل ضميرا مستترا ، وجاء الفعل مضارعا .

والجملة واردة في حديث مفيدة عن كريم بك معبرة عما تراه هي حقيقة ، وعندما اقترن الفعل بالسين سبقت العامية الفعل بالحاء وهنا سبق الفعل بالحاء ليدل على الاستقبال كما في المثال التالي :

١٠٠ ك.ف

سيتم بإذن الله

٢٣٠ ك.ع

حايئنتهي بإذن الله

المقابل الثاني : جملة إنشائية

وورد هذا المقابل في ثلاث جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٦٤ خ.ف

تسير وفق قانون العض والطلب

١ - أحمد تيمور باشا ، الأمثال العامية ، ص ١٨٣ ، المثل رقم ٩٩٦

١٥١ خ.ع

انتم ناسيين قانون العرض والطلب

وهنا يلاحظ أن العامية اختارت التعبير بجملة بعيدة عن اختيار الفصحى.

النمط الثالث : فعل مضارع + فاعل جملة

ورد هذا النمط في ثلاثين جملة، وورد لهذا النمط صورة واحدة على النحو التالي :

فعل مضارع + فاعل جملة اسمية (أن + اسمها وخبرها)

وردت هذه الصورة في ثلاثين جملة ، ووردت لها مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول

مقابل الفعل المضارع (فعل مضارع) + مقابل الفاعل (جملة اسمية مكونة من أن واسمها وخبرها)

وقد ورد هذا المقابل في ثمان عشرة جملة ، ويتضح من المثال التالي :

١٠٦ ك.ف

يظهر أني أبطأت

٢٣٥ ك.ع

يظهر اني اتأخرت

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة .

٢- قابلت الفعل المضارع بفعل مضارع .

٣- قابلت الفاعل بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث كريم بك مع نافع ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٧٣ ق.ف

يظهر أن جو الريف وافق فضيلتكم

١٧٢ ق.ع

يظهر ان جو الريف جه على مزاجكم

وورد منها أيضا ما يلي :

٩١ ك.ف

يظهر أنك تحبني

٢٢١ ك.ع

يظهر انك بتحبني

المقابل الثاني : مقابل الفعل المضارع فعل مضارع + الفاعل (اسم إن وخبرها)

وورد هذا المقابل في ثلاث جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٨٥ ق.ف

يظهر أن السيد حواش أفندي ركبه عفريت

١٨٣ ق.ع

يظهر سي حواش راكبه عفريت

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قابلت العامية الفعل المضارع بفعل مضارع في أول الجملة .

٣- قابلت العامية الفاعل بالاسم والخبر ولم تذكر مقابلا لإن.

والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر يعبر فيه عن رؤيته لموقف حواش أفندي .

المقابل الثالث : اسم إن الموجود في جملة الفاعل + الفعل المضارع + خبر إن

وورد هذا المقابل في ثلاث جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٩٧ ق.ف

يبدو أن الحالة هدأت

١٩٣ ق.ع

الحالة يظهر هدت

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت العامية مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٢- تغير ترتيب الجملة إلى تقدم اسم إن تلاه الفعل ثم خبر إن.

والجملة واردة في حديث ناصح لمتولي عن حالة البلدة ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

١١٣ ق.ف

يبدو أن الرجل يهذي

٢٠٩ ق.ع

الراجل يظهر بيهلوس

المقابل الرابع : اسم مشتق من الفعل المضارع + مقابل الفاعل (اسم إن وخبرها)

ورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٣٩ خ.ف

يظهر أن الحرب قد ابتدأت فعلا

١٢٤ خ.ع

الظاهر الحرب ابتدأت فعلا

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت الفعل باسم مشتق منه .

٢- تحولت الجملة في العامية من جملة مبدوءة بالفعل إلى جملة مبدوءة باسم .

٣- مقابل الفاعل في العامية حذفت منه أن .

والجملة واردة في حديث بهجت بك الناعم مع عفاف وهو يتحدث في جد مخلوط بسخرية

، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

يظهر أن هذه أول صفارة

١٩ خ.ف

الظاهر دي أول صفارة

١٠٢ خ.ع

النمط الرابع : فعل مضارع + الفاعل (مصدر مؤول _ أن + الفعل المضارع)

ورد هذا النمط في ثمان عشرة جملة وورد لها مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفعل اسم مشتق من الفعل + الفعل المضارع في المصدر المؤول

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٣٤ ق.ف

يستحيل علي أن أرضى بدخوله الطيران

١٣٤ ق.ع

مستحيل أرضى بدخوله الطيران

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي ::

١- قابلت الفعل المضارع باسم مشتق منه

٢- وضعت الاسم المشتق من الفعل في نفس موضع الفعل

٣- قابلت الفاعل المكون من أن والمصدر المؤول بالفعل الموجود في المصدر المؤول

والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر عن محروس ودخوله كلية الطيران ، وورد منها أمثلة

منها ما يلي :

٥٥ خ.ف

يجب أن تجاهد

١٤٢ خ.ع

لازم تجاهد

المقابل الثاني : فاعل فعل المصدر المؤول + مقابل الفعل المضارع + فعل المصدر المؤول

وورد هذا المقابل في سبع جمل ، ويتضح من المثال التالي:

٩٦ ك.ف

يجب أن ينظر الرجل للمرأة نظرة احترام

١٩٣ ك.ع

الراجل لازم ينظر للست نظرة احترام

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت العامية الفعل المضارع باسم مشتق منه .

٢- قدمت العامية مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٣- تقدم الفاعل الموجود في المصدر المؤول ليبدأ الجملة .

والجملة واردة في حديث كريم بك لنبيه بك ، وأنوه إلى أن الفعل الموجود في المصدر المؤول إذا كان منفيًا كان المقابل له منفيًا أيضا كما في المثال التالي

٥٥ خ.ف

يجب ألا نياس

١٤٢ خ.ع

مايصحش نياس

ثانيا - الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المتعدي بين الفصحى والعامية

مدخل

الفعل المتعدي هو الفعل الذي يتعدى أثره فاعله ويتجاوز به إلى المفعول به " ، وقد يكون الفعل متعديا إلى مفعول واحد أو اثنين أو ثلاثة ، وسوف أتناول فيما يلي تعامل العامية مع الجملة ذات الفعل المتعدي لمفعول به واحد أو اثنين لرصد تعامل العامية مع بناء الجملة ورتبة عناصرها وصيغة أركانها. الدراسة التحليلية :

وردت الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المتعدي في مائتين وثلاثة وعشرين موضعا ووردت الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المتعدي لمفعول به واحد في مائة وثمانية وتسعين موضعا ووردت الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المتعدي لمفعولين في خمس وعشرين جملة وتوزعت على أنماط مختلفة وتوزعت هذه الأنماط على صور واختلفت المقابلات لهذه الصور على النحو التالي :

أ - الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المتعدي لمفعول واحد

وردت الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المتعدي لمفعول واحد في مائة وثمانية وتسعين موضعا موزعة على أنماط على صور لها مقابلاتها على النحو التالي :

النمط الأول : فعل مضارع متعدي + فاعل (اسم ظاهر) + مفعول به اسم ظاهر

ورد هذا النمط على صورة واحدة ، ووردت هذه الصورة في ست جمل ، وورد لها مقابل واحد

على النحو التالي : مقابل الفاعل + الفعل المضارع + مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في كل الجمل التي وردت على هذه الصورة ، ويتضح من المثال التالي:

١٠٣ ك.ف

سيحقق لك كريم كل أغراضك

٢٠٣ ك.ع

كريم هايقققك كل أغراضك

¹ -- مصطفى الغلابيني ، جامع الدروس العربية ، ص ١٣٩ ، ط ٢٨ ، ١٩٩٣ م

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

- ١- قدمت العامية مقابل الفاعل على مقابل الفعل .
- ٢- قابلت العامية الفعل المضارع بفعل مضارع .
- ٣- سبقت العامية الفعل المضارع بالحاء مقابلة للسین التي سبقت الفعل لتدل على الاستقبال .
- ٤- حافظت العامية على صيغة الفاعل والفعل كما هو في الفصحى .

والجملة واردة في حديث مفيدة لكريمة هانم عن زوجها من كريم بك تعبر فيه عن حقيقة محضة تعدها واقعا ثابتا لذلك اختارت العامية طريقة موافقة للفصحى فيها ، إلا أنها قدمت مقابل الفاعل على مقابل الفعل ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

١٢٧ ك.ف

سيفتح المتحف أبوابه

٢٥٥ ك.ع

المتحف حيفتح أبوابه

النمط الثاني : فعل مضارع + فاعل ضمير متصل + مفعول به جملة اسمية

وورد هذا النمط على صورة واحدة على النحو التالي :

فعل القول + الفاعل ضمير متصل واو الجماعة + المفعول به مقول القول

ووردت هذه الصورة في تسع عشرة جملة ، ووردت لها مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل فعل القول (فعل قول) + مقابل الفاعل + مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في خمس عشرة جملة ، ويتضح من المثال التالي :

٧٤ ق.ف

يقولون إنه عاند بعد قليل

١٧٣ ق.ع

بيقولو أنه حيرجع الوقتي

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

- ١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .
 - ٢- قابلت العامية الفاعل بنفس الصيغة التي عليها في الفصحى .
 - ٣- قابلت العامية المفعول به الجملة الاسمية بنفس الصورة .
 - ٤- أضافت العامية للمفعول به الباء ليبدل على الاستمرارية .
- والجملة واردة في حديث المعلم عويس مع الحضور ردا على سؤالهم عن الشيخ أبي اليسر .

المقابل الثاني : مقابل الفعل المضارع + مقابل الفاعل +مقابل المفعول به(الاسم المتضمن في الجملة الاسمية)

وورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٢٣ق.ف

يقولون إن الدائرة ستدور علينا

١٢٤ق.ع

بيقولو المرة الجاية على هنا

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قابلت العامية الفعل المضارع بفعل مضارع وزادت في أوله الباء التي ذكر سابقا أصلها ومعناها .

٣- قابلت العامية الفاعل بنفس الصيغة التي عليها في الفصحى .

٤- قابلت العامية المفعول به بالاسم المتضمن في جملة الفاعل في الفصحى .

والجملة واردة في حديث الشيخ ضرغام للشيخ أبي اليسر عن الغارات التي اشتدت على مالطة .

النمط الثالث : فعل مضارع +فاعل ضمير مستتر + مفعول به

وورد هذا النمط في مائة وتسع وثلاثين جملة موزعا على ثلاث صور على النحو التالي :

الصورة الأولى : : فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر + مفعول به اسم ظاهر

ووردت هذه الصورة في سبع وستين جملة ، وورد لها مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفعل المضارع +مقابل الفاعل +مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في تسع عشرة جملة ويتضح من المثال التالي :

٢٥ق.ف

تراقب عمك

١٢٦ق.ع

تشوف شغلك

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة .

٢- قابلت الفعل المضارع بفعل مضارع .

٣- جاء الفاعل ضميرا مستترا كما في الفصحى .

٤- جاء المفعول به بنفس الصيغة التي عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث الشيخ ضرغام للشيخ أبي اليسر يقنعه بالذهاب إلى القرية مستخدما في ذلك إخبارا عن واقع بهدف الإخبار، ويلاحظ على المقابل أن العامية وافقت الفصحى تماما، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

أعني مرشحا للمياه ٥٦ ق.ف

أقصد مرشحا للمياه ١٥٥ ق.ع

وفي أمثلة هذا المقابل أحب أن أذكر أمثلة شملت أدوات مقابلة للأدوات في الفصحى تنوعت على النحو التالي :

أولا -

لام التعليل

لأنال منكم حديثا أتخف به القراء ٨٨ خ.ف

علشان أعمل معاكم حدي صحفي ١٧٤ خ.ع

وهنا يلاحظ أن مقابل لام التعليل هو علشان .

ثانيا -

أداة الاستقبال السين

سينال به الجائزة الأولى ١٩ ق.ف

هياخد عليه الجائزة الأولى ١٢١ ق.ع

وهنا يتضح لنا أن العامية قابلت السين التي للاستقبال بالهاء أو بالحاء وذلك لقرب المخرج بين

الصوتين .

المقابل الثاني : اسم فاعل مشتق من الفعل المضارع+مقابل الفاعل ضمير مستتر +مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في تسعة مواضع، ويتضح من المثال التالي :

نريد التحقيق في حادث القتل ٩٩ ق.ف

عاوزين تحقق في حادث القتل ١٩٥ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قابلت العامية الفعل المضارع باسم مشتق منه على هيئة اسم الفاعل .

٣- قابلت العامية الفاعل الضمير المستتر بضمير مستتر أيضا .

٤- قابلت العامية المفعول به بفعل مشتق من الفعل .

والجملة واردة في حديث المعلم عويس للشيخ أبي اليسر عن حادث القتل الذي حدث.

المقابل الثالث : مقابل الفاعل + مقابل الفعل + مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في إحدى وعشرين جملة ، ويتضح من المثال التالي :

٨٢ خ.ف

أسمع شيئا يدق

١٦٨ خ.ع

أنا سامع دق

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٢- قابلت العامية الفاعل الضمير المستتر في الفصحى بضمير ظاهر في العامية .

٣- قابلت الفعل باسم مشتق منه على نسق اسم الفاعل .

٤- قابلت المفعول به باسم مشتق منه

والجملة واردة في حديث ذهب أفندي عن شيء يسمعه يتوقعه صوت عفاريت في المخبأ،

وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٨٤ ق.ف

أجد الحالة ليست كما نتمنى

١٨١ ق.ع

أنا شايف ان الحالة هنا ماهياش أوي

المقابل الرابع : مقابل الفعل + اسم مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في تسع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

١٩ خ.ف

أعني هذا الإهمال

١٠٢ ق.ع

قصدي الإهمال ده

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قابلت العامية الفعل الماضي باسم يدل على نفس المعنى .

٣- قابلت العامية الفاعل بنفس الصيغة التي عليها في الفصحى الضمير المستتر .

والجملة واردة في حديث كريم بك مع فواز بك عن كريمة هانم .

المقابل الخامس :مقابل المفعول به

وورد في سبع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٤٠ ك.ف

أعني الاعتبارات المالية

١٧٠ ك.ع

الاعتبارات المالية

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر مقابلا للفعل وللفاعل .

٢- قابلت المفعول به بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث فهم مع كريم بك عن الماديات وأهميتها لذلك حصرت العامة اهتمامها

في ذكر المفعول به (الماديات) .

الصورة الثانية : فعل مضارع +فاعل ضمير مستر +مفعول به (مصدر مؤول)

وردت هذه الصورة في إحدى وأربعين جملة ، وردت لها مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفعل المضارع +مقابل الفاعل الضمير المستتر +الفعل المضارع الموجود في

المصدر المؤول .

ورد هذا المقابل في ثمانية مواضع، ويتضح من المثال التالي :

٨٧ ك.ف

أريد أن يطمئن قلبي .

٢١٧ ك.ع

أحب اكون مطمئن .

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامة على ترتيب الجملة .

٢- قابلت العامة الفعل المضارع بفعل مضارع.

٣- جاء الفاعل في العامة على نفس الصورة التي ورد عليها في الفصحى ضميرا مستترا .

٤- قابلت العامة المفعول به بفعل مضارع من لمصدر المؤول ولم تذكر أن المصدرية ولا مقابلا لها .

والجملة واردة في حديث نصار بك مع كريمة هانم معبرا عن حقيقة بغرض التعبير الذي يثبت

واقعا ويقره ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٢٦ خ.ف

أريد أن أبحث عن فتوة

١١١ خ.ع

أروح أدور على فتوة

المقابل الثاني : مقابل الفعل المضارع +مقابل الفاعل +مقابل المفعول به (الفعل المتضمن في المصدر المؤول)

ورد هذا المقابل في خمس عشرة جملة ، ويتضح من المثال التالي :

١٩ق.ف

نريد أن نذبحه في حفلة عيد ميلاد لولية

١٢١ق.ع

عاوزين نذبحه في حفلة عيد ميلاد لولية

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على نفس الترتيب

٢- قابلت العامية الفعل باسم مشتق منه .

٣- قابلت العامية الفاعل بنفس الصورة التي ورد عليها في الفصحى .

٤- قابلت العامية المفعول به المصدر المؤول بالفعل الذي ورد في المصدر المؤول .

والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر عن رغبته في أن يذبح الديك أبو حريرة في حفلة عيد

ميلاد لولية ، وهو يعبر فيها عن حقيقة ولا غرض له إلا ذلك ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

١٠٤ق.ف

نريد أن تجوز على الكل

١٩٩ق.ع

عاوز ينسبك على الكل

المقابل الثالث : مقابل الفاعل +مقابل الفعل +مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

١٥ك.ف

أريد أن أستفتيك

٤٦ك.ع

أنا عاوزه أستفتيك

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت العامية الفاعل الضمير المستتر بضمير ظاهر .

٢- قدمت العامية مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٣- قابلت العامية الفعل المضارع باسم مشتق منه على وزن اسم الفاعل .

٤- قابلت العامية المفعول به المصدر المؤول بالفعل المتضمن في المصدر المؤول .

والجملة واردة في حديث كريمة مع فواز بك في حضور نبيه بك تعبر عن حدث واقع مضارع .

وورد منها أمثلة منها ما يلي :

أريد أن أصارك

٩٢ ك.ف

عاوزة أصارك

٢٢٢ ك.ع

المقابل الرابع : مقابل الفاعل +مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

أريد أن أتفرج فقط

٣٠ خ.ف

أنا بتفرج بس

١١٥ خ.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر العامية مقابلا للفعل الأساس في الجملة .

٢- قابلت العامية الفاعل الضمير المستتر بضمير ظاهر قدم في أول الجملة.

٣- قابلت العامية المفعول به المصدر المؤول بالفعل المتضمن في المصدر المؤول .

والجملة واردة في حديث ذهب أفندي مع نبيه بك عن رغبته في رؤية الخاتم لا شرائه، فهو

يعبر هنا عن واقع والاهتمام على صاحب الفعل الفاعل لذلك قدمته العامية فهي غير ملتزمة بما تلتزم به

الفصحى.

المقابل الخامس : مقابل مفعول به (الفعل المتضمن في المصدر المؤول)

وورد هذا المقابل في تسع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

أرجو منك أن تكف عن هذه المداعبة

٥٦ خ.ف

والنبي تسيينا من الهزار

١٤٣ خ.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر مقابلا للفعل الأساس في الجملة .

٢- قابلت المفعول به بذكر الفعل المتضمن في المصدر المؤول.

والجملة واردة في حديث عفاف تطلب من بهجت أن يكف عن المداعبة ، وأرى أنه لما كان

الغرض من الحوار طلبا أتى المقابل على هذا النحو .

الصورة الثالثة : فعل مضارع متعدي +فاعل ضمير مستتر +مفعول به جملة اسمية

وردت هذه الصورة في واحد وثلاثين موضعا، وتعددت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول :مقابل الفعل المضارع +مقابل المفعول به

ورد هذا المقابل في سبع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

١٣١ ك.ف

أؤكد لك أن هذا الشخص لم يبيع شرا

٢٥٩ ك.ع

أكد لك أن الشخص دا ما كانش يبغي لك شر

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قابلت العامية الفعل بنفس الصيغة التي عليها في الفصحى .

٣- قابلت العامية المفعول به بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

٤- جاء الفاعل في العامية على نفس الصورة التي ورد عليها في الفصحى ضميرا مستترا .

والجملة واردة في حديث فواز بك لكريمة هانم يصف واقعا عن كريم بك .

المقابل الثاني : مقابل الفاعل +مقابل الفعل (اسم مشتق من الفعل)+مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٣٧ ك.ف

أحس أن حبك لم يعد كما كان

١٦٧ ك.ع

أنا حاسة أن حبك لي مش زي زمان

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٢- قابلت الفاعل الضمير المستتر بضمير ظاهر .

٣- قابلت الفعل المضارع باسم مشتق منه .

٤- قابلت المفعول به بنفس الصيغة التي ورد بها في الفصحى جملة اسمية مسبوقة بأن

والجملة واردة في حديث سفروثة مع فهيم ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

١٩ خ.ف

يعلمان أنك معي

١٠٣ خ.ع

ماهاما عارفين انك معايا

المقابل الثالث : مقابل الفعل المضارع +مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٨٥ ق.ف

تظن أن الحصار سيفيد

٨٢ ق.ع

تفتكر الكردون هايفيد

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

- ١- قابلت الفعل المضارع بفعل مضارع .
 - ٢- حافظت على ترتيب الجملة .
 - ٣- جاء الفاعل ضمرا مستترا كما هو في الفصحى .
 - ٤- قابلت المفعول به الجملة المنسوخة جملة اسمية من دون الناسخ .
- والجملة واردة في حديث الشيخ ضرغام مع الشيخ أبي اليسر وفي الجملة ما يشبه الاستفهام .

المقابل الرابع : مقابل الفعل + مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٦٥ ك.ف

أقصد أن في هذا الكلام تسميما

١٦٤ ك.ع

قصدي انه كلام يسم عقول النسا

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

- ١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .
 - ٢- قابلت العامية الفعل المضارع باسم مشتق منه .
 - ٣- جاء الفاعل على نفس الصورة التي ورد عليها في الفصحى ضميرا مستترا .
 - ٤- جاء المفعول به جملة اسمية مسبوقة بإن .
- والجملة واردة في حديث نصار بك لكريم بك عن أقواله لكريمة هانم .

النمط الرابع : فعل مضارع + مفعول به + فاعل

ورد هذا النمط في أربعة وثلاثين موضعا ، وتوزع على الصور التالية :

الصورة الأولى : فعل مضارع + مفعول به ضمير متصل + فاعل ضمير مستتر

وردت هذه الصورة في خمس وعشرين جملة ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفعل مضارع + مقابل المفعول به ضمير متصل + مقابل الفاعل ضمير مستتر

وورد في سبعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٧٧ خ.ف

أرجوك

١٦٤ خ.ع

أرجوك

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- التزمت العامية نفس التكوين في الفصحى و نفس الصياغة .

والجملة واردة في حديث محاسن هانم مع شكيب بك خطيبها تعبر فيه عن طلبها أو رغبتها ،

وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٤٨ خ.ف

أرده إليك في أقرب وقت

١٣٥ خ.ع

حاديه لك في أقرب وقت

المقابل الثاني : مقابل الفاعل +مقابل الفعل +مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

١١٢ ق.ف

سأسليكم بحكاية

٢٠٦ ق.ع

أنا حسليكم بحكاية

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت العامية الفعل بفعل مضارع مثله .

٢- قدمت العامية مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٣- جاء المفعول به على نفس الصورة التي ورد عليها في الفصحى.

٤- قابلت الفاعل الضمير المستتر بضمير ظاهر.

والجملة واردة في حديث المعلم عويس مع محروس وناصح لولية والشيخ ضرغام عما سيفعله

بعد قليل .

المقابل الثالث :مقابل الفعل المضارع (اسم من الفعل)+مقابل المفعول به

وقد ورد هذا المقابل في أربع عشرة جملة ، ويتضح من المثال التالي :

٦٧ ق.ف

دائما تظلمني في هذه الأشياء

١٦٦ ق.ع

ظالمني في الحاجات دي

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت الفعل المضارع باسم مشتق منه .

٢- جاء الفاعل ضميرا مستترا كما في الفصحى .

٣- جاء المفعول به في العامية ضميرا متصلا كما في الفصحى .

والجملة واردة في حديث لولية لناصح عن سوء ظنه بها .

الصورة الثانية : فعل مضارع + مفعول به ضمير متصل+ فاعل اسم ظاهر أو مصدر مؤول

وردت هذه الصورة في تسع جمل وورد لها مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفعل المضارع +مقابل المفعول به + مقابل الفاعل

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٨٨ خ.ف

يمكنك أن تسترد نقودك خارج المخبأ

١٧٣ خ.ع

تقدر تطلب نقودك بره

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على نفس الترتيب .

٢- قابلت العامية الفعل المضارع بفعل مضارع :

٣- قابلت العامية الفاعل المصدر المؤول بالفعل المتضمن في المصدر المؤول .

٤- لم تذكر العامية مقابلا للمفعول به

والجملة واردة في حديث الفولي وهو يفصل بين ذهب أفندي و قشقوش .

المقابل الثاني :مقابل الفاعل + مقابل الفعل + مقابل المفعول به

ورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٧٤ خ.ف

تروقني كلمة المساواة

١٦٣ خ.ع

كلمة المساواة عاجباني

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت العامية مقابل المفعول به .

٢- قابلت العامية الفاعل بنفس الصيغة التي عليها في الفصحى .

٣- قابلت العامية الفعل المضارع باسم مشتق منه .

٤- قابلت العامية المفعول به الضمير المتصل بنفس الصيغة التي عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث بهجت الناعم لفهيم الخشن عن المساواة الاجتماعية .

ب - الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المتعدي لمفعولين بين الفصحى والعامية :

وردت الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي لمفعولين موزعة على ثلاث صور في خمس وعشرين

جملة على النحو التالي :

الصورة الأولى : فعل مضارع + مفعول به ضمير متصل + مفعول به ثان اسم ظاهر
وردت هذه الصورة في إحدى عشرة جملة ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : فعل مضارع + مفعول به ضمير متصل + مفعول به اسم ظاهر
ورد هذا المقابل في ثلاث جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٤٩ خ.ف

سيكسبك الثواب

١٣٥ خ.ع

حينوبك ثواب

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- تغير الفعل ليعبر عن فعل يستلزم مفعولا به واحدا .

٢- ظل الضمير المفعول به متصلا بالفعل .

والجملة واردة في حديث ذهب أفندي لنبييل بك عن التبرع الذي سيتبرع به من أجل الشيخ

عميشة ، وكان لا بد من ذكر المفعولين .

المقابل الثاني : مقابل الفعل المضارع + مقابل المفعول به الأول + مقابل المفعول به الاسم الظاهر

وورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٧٨ خ.ف

سأريكم الرقص المثير

١٦٤ خ.ع

حفر جكم ع الرقص المعتبر

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- استخدمت فعلا آخر متصلا به الضمير المفعول به الأول

٢- حافظت على ترتيب الجملة

٣- احتاج الفعل في العامية حرف جر ليكون متعديا

والجملة واردة في حديث عفاف المطربة الغانية تخاطب الحضور والفعل واقع على مفعولين لكن

أحدهما يبق بحرف جر .

الصورة الثانية : فعل مضارع + مفعول به ضمير متصل + جملة استفهامية

ووردت هذه الصورة في خمس جمل ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

مقابل الفاعل + مقابل الفعل + مقابل المفعول به الجملة

ويتضح من المثال التالي :

٥٦ ق.ف

سأريكم كيف تقومون بعملكم

٥٦ ق.ع

أنا حوريكم أزاى تقومو بعملكم

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٢- قابلت الفعل المضارع بفعل مضارع وسبقته السين مقابلة للحاء.

٣- قابلت المفعول به الجملة بجملة مثله في العمومية ولكن على طريقة العمومية

والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر لناصح والعمال عن رؤيته للعمل .

الصورة الثالثة : فعل مضارع + مفعول به أول اسم ظاهر + مفعول به ثان اسم ظاهر

وردت هذه الصورة في تسع جمل وورد لها مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفاعل + مقابل الفعل + مقابل المفعول به الأول + مقابل المفعول به الثاني

وورد في أربعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٧٤ خ.ف

سأعطي عفاف هانم جرعة

١٦١ خ.ع

أنا هدي عفاف هانم شفقة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي ::

١- قدمت العمومية مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٢- قابلت العمومية الفعل المضارع بفعل مضارع .

٣- قابلت العمومية المفعولين بنفس الصيغة التي أتيا عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث ذهب أفندي وهو يخطو نحو عفاف ليعطيها جرعة من الزجاجاة وهنا

نلاحظ ذكر المفعولين إذ لا يتم المعنى بدونهما .

المقابل الثاني : مقابل الفعل المضارع + مقابل المفعول به الأول + حرف جر للتعدية + مقابل المفعول

به الثاني

ورد هذا المقابل في ثلاث جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٦٧ خ.ف

سأعطي الشيخ الكعكة كلها

١٥٤ خ.ع

حادي الكعكة كلها للشيخ

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

- ١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .
 - ٢- قابلت العامية الفعل المضارع بفعل مثله وسبق بالحاء للدلالة على الاستقبال .
 - ٣- تحولت العلاقة بين الفعل والمفعول به الثاني إلى تعدية بحرف الجر .
 - ٤- اختلف موضعا المفعولين في العامية .
- والجملة وارادة في حديث فهيم الخشن للحضور في المخبأ .

ج - الجملة ذات الفعل المبني للمجهول بين الفصحى والعامية :

وردت في أربع جمل وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

فعل مضارع على وزن تنفعل + نائب الفاعل

ويتضح من المثال التالي :

٣٧ خ.ف

سيبنى لك قصر كبير في الجنة

١٢٢ خ.ع

حيثبنى لك قصر كبير في الجنة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي ::

١- قابلت العامية الفعل المبني للمجهول بفعل يحمل معنى البناء للمجهول ولكن بوزن تنفعل بكسر التاء والعين .

٢- حافظت على ترتيب الجملة .

٣- قابلت نائب الفاعل بنفس الصيغة التي كان عليها في الفصحى .

والجملة وارادة في حديث قشوقش لبسبوسة ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٥٩ خ.ف

ستفتح لك أبواب الجنة كلها

١٤٦ خ.ع

حتفتح لك أبواب الجنة

ثالثا - الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي اللازم بين الفصحى والعامية

الدراسة التحليلية :

وردت الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي اللازم في سبع وثمانين جملة موزعة على أنماط

مختلفة على النحو التالي :

النمط الأول : فعل ماضي لازم + فاعل (اسم ظاهر)

ورد هذا النمط في عشرين جملة وورد على صورة واحدة ورد لها مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول : فعل ماضي لازم + الفاعل اسم ظاهر

وورد هذا المقابل في ثمان جمل ، ويتضح من المثال التالي:

٨٠ ق.ف

مضى علينا ثلاثة أيام

١٧٧ ق.ع

بقي لنا ثلاثة أيام

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة

٢- قابلت العامية الفعل الماضي بفعل ماض ، والدليل على أنه فعل ماض ما ذكره صاحب معجم فصاح العامية في حديثه عن مادة هذا الفعل : "بقي - بفتح القاف - من بقية اللهجات الجاهلية في فصاح العامية من لغة قبيلة طيء وقد وردت في المعاجم العربية القديمة تجاهلته المعاجم العربية الحديثة وتلفظها اللهجة المصرية هكذا بلفظ القاف همزة ، ويورد شاهدا لها من شعر زيد الخيل الطائي :

فردوا علينا ما بقي من نساننا

وأبنائنا ، واستمتعوا بالأباعر

ويذكر أنها من فصاح العامية ^١

وأذكر قوله هنا لأدلل على أنها مما يصح فعلا ، وبهذا تكون العامية قد طابقت الفصحى تماما

، والجملة في حديث حواش أفندي مخاطبا الشيخ أبا اليسر تعبر عن حقيقة محضة.

المقابل الثاني : مقابل الفاعل + مقابل الفعل الماضي اللازم

وورد هذا المقابل في سبع جمل ، ويتضح من المثال التالي

١٢٨ ك.ف

ذهب كريم

٢٥٦ ك.ع

كريم راح

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل ماضي .

^١ - هشام النحاس ، معجم فصاح العامية ، ص ١٨٤

والجملة واردة في حديث فواز بك لنافع يسخر منه وما فعله مع كريم بك وعبد الحميد بك، وقد

ورد منها أمثلة منها ما يلي :

١٠٢ ك.ف

قدم بسيوني من إسكندرية

٢٣١ ك.ع

بسيوني جه من اسكندرية

النمط الثاني : فعل ماضي + الفاعل (ضمير متصل بالفعل)

ورد هذا النمط في ست وأربعين جملة ، وتوزع هذا النمط على صور مختلفة على النحو التالي :

الصورة الأولى : فعل ماضي + الفاعل ضمير متصل بالفعل تاء الفاعل

ووردت هذه الصورة في خمس وعشرين جملة ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : فعل ماضي + تاء الفاعل ضمير متصل

وورد هذا المقابل في سبع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٨٨ خ.ف

هرعت من فوري غليكم

١٧٤ خ.ع

جيت لكم فورا

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

٣- أبقت على الفاعل ضميرا متصلا بالفعل .

والمتحدث هو البهي افندي وهو صحفي فلا شك أنه يتحدث قريبا من الفصحى متأثرا بها شديدا

في الترتيب والزمن إلا أنه أبدل الهمزة ياءا وهذا من طبيعة العامية المصرية ، وورد منها أمثلة منها ما

يلي :

٣٨ ق.ف

تطوعت

١٣٩ ق.ع

تطوعت

المقابل الثاني : أنا + مقابل الفعل

وقد ورد هذا المقابل في سبع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٧٦ ك.ف

جئت أعتذر

٢٠٥ ك.ع

أنا جاي أعتذر

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت العامية مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٢- قابلت الفعل باسم مشتق منه يدل على استمرار والاتصاف بالصفة التي يستوجبها الفعل .

٣- لم تورد ذكرا لمقابل الفاعل كضمير وإنما أوردت مقابله الضمير المنفصل المتقدم عليه.

والجملة واردة في حديث كريم بك وهو يعتذر لكريمة هانم عما فعله ويريد أن يجعل نصب عينها المجيء للاعتذار لذلك يقابل الفعل باسم يدل على الاستمرار، وقد يكون المقابل بزيادة تاء الفاعل في الفعل في العامية بعد ذكر مقابله في بداية الجملة ، ويتضح من المثال التالي:

سمعت حقا

٤٩ ق.ف

أنا سمعت صحيح

١٤٩ ق.ع

وهنا يلاحظ أن العامية أوردت مقابل افعال الماضي فعلا ماضيا واتصل به الضمير برغم أن العامية قدمت مقابل الفاعل على مقابل الفعل لأن الجملة واردة في حديث محروس يذكر حدثا تم وانتهى المقابل الثالث : اسم مشتق من الفعل (اسم فاعل)

وورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

فهمت

٧٨ ك.ف

فاهم

٢٠٨ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تورد مقابلا للفاعل .

٢- قابلت الفعل الماضي باسم مشتق منه .

٣- الاسم المشتق من الفعل استتر فيه الضمير المقابل للفاعل .

والجملة واردة في حديث كريم بك لفواز بك بعد أن فهم شيء أدرك أنه كان لا بد أن يفهمه من زمن ، وأنه قد أصبح فاهما متصفا بالفهم .

المقابل الرابع : متمات الجملة

وورد هذا المقابل في سبع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

جنت لك بالكرات

٨١ ق.ف

والكور كمان

١٧٨ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر مقابلا للفاعل ولا مقابلا للفعل .

٢- قابلت المتعلقات بالفعل .

والجملة وارده في حديث الشيخ أبي اليسر الذي جاء لابنته بالكرات ولأن الاهتمام منصب على الكرات فقد أوردت العامية هذه المتممات دون مقابلة الفعل والفاعل . ، وورد منها أمثلة منها

٣٨ ك.ف

راهننت بها كلها

١٦٨ ك.ع

كلها

الصورة الثانية : (فعل ماضي لازم) + الفاعل (ضمير متصل نا الفاعلين)

ووردت هذه الصورة في ثلاث عشرة جملة ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي:

المقابل الأول : مقابل الفعل الماضي فعل ماضي لازم +مقابل الفاعل ضمير متصل نا الفاعلين

وورد هذا المقابل في ثمان جمل ، ويتضح من المثال التالي:

٨٤ خ.ف

نجونا والحمد لله

١٧٠ خ.ع

نجينا والحمد لله

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

٣- اتصل الفاعل بالفعل ضميرا .

والجملة وارده في حديث بهجت الناعم لعفاف ، وهو يذكر حدثا تم وانتهى في الماضي

وورد منها أمثلة منها ما يلي :

١٣٥ ك.ف

حقا كذبنا

٢٦٣ ك.ع

صحيح كذبنا

ولأن الجملة تعبر عن حدث تم وانتهى فلا اختلاف بين الفصحى والعامية . وهنا عنصران تعاوننا

في التوافق بين الفصحى والعامية هما : الواقعية التامة في الفعل ، واتصال الفعل بفاعل ضمير .

المقابل الثاني : احنا + اسم مشتق من الفعل الماضي

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

جننا هنا نرقيكم

٨٢ ق.ف

احنا جايين نرثيكم

١٧٩ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت العامية مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٢- قابلت العامية الفعل الماضي باسم مشتق منه .

والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر مخاطبا حواش أفندي لأنه هنا يريد أن يسلم الضوء على شخصه ، ولذلك اهتم بذكر الفاعل أولا وقدمه على الفعل ، وقابل الفعل باسم مشتق منه لأنه يريد أن يجعل الفعل ليس حدثا تم وانتهى بل صفة أو حدثا أكثر استمرارا .

الصورة الثالثة : فعل ماضي لازم + فاعل ضمير متصل واو الجماعة

وردت هذه الصورة في ثمان جمل ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

نفس الجملة

ويتضح من المثال التالي :

١٠٥ ك.ف

ذهبوا إلى حمام السباحة

٢٣٥ ك.ع

راحو حمام السباحة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

٣- قابلت الفاعل بنفس الصيغة (الضمير المتصل بالفعل) .

والجملة واردة في حديث نافع عن كريم بك يعبر بها عن حدث تم وانتهى والفاعل فيها هو واو

الجماعة

النمط الثالث : فعل ماضي + فاعل ضمير مستتر

وورد هذا النمط في إحدى وعشرين جملة موزعا على صور مختلفة على النحو التالي :

الصورة الأولى : فعل ماضي لازم + فاعل ضمير مستتر تقديره أنت

ووردت هذه الصورة في ثلاث جمل فقط ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

فعل ماضي لازم + فاعل ضمير مستتر تقديره أنت

ويتضح من المثال التالي

١٢٤ ك.ف

أوسعت لي من بيتك

٢٥٢ ك.ع

فتحت لي من بيتك

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

٣- قابلت الفاعل بنفس الصيغة الوارد عليها في الفصحى ضميرا مستترا .

والجملة واردة في حديث كريمة هانم لفواز بك معبرة عن حقيقة ثابتة وحدث تم وانتهى

الصورة الثانية : فعل ماضي لازم + فاعل ضمير مستتر تقديره هو

وردت هذه الصورة في عشر جمل ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي:

فعل ماضي لازم + فاعل ضمير مستتر تقديره هو

ويتضح من المثال التالي :

٩٣ ك.ف

ذهب إلى السباق

٢٢٢ ك.ع

راح السبق

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة .

٢- قابلت الفاعل والفعل بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث كريمة لشفيقة هانم عن نصار بك وما فعله لما ذهب إلى السباق فهي

تعبّر عن حدث تم وانتهى لا أكثر ولا أقل، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٩٢ ق.ف

ترصد له خلف النخيل

١٨٨ ق.ع

اترصد له ورا النخل

الصورة الثالثة : فعل ماضي لازم + فاعل ضمير مستتر تقديره هي

ووردت هذه الصورة في ثمان جمل، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

فعل ماضي لازم + فاعل ضمير مستتر تقديره هي

٣٢ ق.ف

تكلمت فيها عن الإصلاح

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت الجملة بنفس الترتيب ونفس صيغ الفاعل والفعل .

والجملة واردة في حديث الشيخ ضرغام مخاطبا فيها الشيخ أبال اليسر عن خطبة لولية ابنته في

المدرسة ، والجملة معبرة عن حدث ماض تم وانتهى . ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

١٠٦ ك.ف

جاءت تزور خالتها المريضة

٢٣٦ ك.ع

جات تزور خالتها المريضة

وهنا نجد أن العامية تحذف الهمزة في نهاية الفعل الماضي وقد أورد صاحب الأمثال العامية هذا

الأمر كما أورده في المثل رقم ٩٣٩ : "جا يتاجر في الحنة كترت الأحزان "

رابعا - الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي المتعدي بين الفصحى والعامية

الدراسة التحليلية

وردت الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي المتعدي في مئة وثمان عشرة جملة موزعا على أنماط مختلفة

موزعة على صور لها مقابلاتها على النحو التالي :

النمط الأول : فعل ماضي متعدي+تاء الفاعل +مفعول به

ورد هذا النمط في اثنتين وستين موضعا موزعا على صور على النحو التالي:

الصورة الأولى : فعل ماضي متعدي +تاء الفاعل + مفعول به اسم ظاهر

ووردت هذه الصورة في اثنتين وثلاثين جملة ، ووردت لها مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : نفس الجملة في الفصحى (فعل ماضي +تاء الفاعل + مقابل المفعول به)

وورد هذا المقابل في تسع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

١٣ ك.ف

صفيت كل شيء

٢٦٠ ك.ع

صفيت كل أعالي

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- الاتفاق التام بين الفصحى والعامية تماما في مكونات الجملة وترتيبها .

١- أحمد باشا تيمور، الأمثال العامية، ص ١٧٣

والجملة واردة في حديث كريم بك مع فواز بك وهو في حال نفسية هادئة، ولعل السبب في هذا الاتفاق تسلط الاهتمام على الفعل فلم يتقدم مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

ومن ذلك أمثلة منها

٨٠ ك.ف

قُبلت الاعتذار يا كريم بك

٢١٠ ك.ع

قُبلت الاعتذار يا كريم بك

المقابل الثاني : (أنا) مقابلا للفاعل +مقابل الفعل + مقابل المفعول به)

وورد في خمس جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٢٠ ك.ف

لمحت هنا فهيم السمسار

١٥٢ ك.ع

أنا لمحت هنا فهيم السمسار

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

٣- قابلت الفاعل الضمير المتصل بضمير متصل .

٤- ذكرت العامية مقابل الفاعل مرتين مرة في أول الجملة و مرة مع الفعل .

والجملة واردة في حديث كريم بك عن فهيم السمسار الذي يحضر لهما المال ، فالاهتمام

منصب على الفاعل الذي سيحضر المال لذلك تقدم مقابل الفاعل .

المقابل الثالث : اسم مقابل للفعل + مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في ست جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٥٦ ك.ف

قصدت المحب الذي يكون على شاكلتك

١٨٠ ك.ع

قصدي المحب اللي زيك

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت العامية الفعل باسم مشتق منه .

٢- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٣- قابلت العامية الفاعل بضمير مضاف إلى الاسم المشتق من الفعل .

والجملة واردة في حديث كريم بك مع نافع عن النساء ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٢٠ ق.ف

الساعة شربت قدحا في القهوة

١٢ ق.ع

شارب الوأت في قهوة جعفر

المقابل الرابع : مقابل المفعول به+ مقابل الفعل

وورد هذا المقابل في سبع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٣٣ ق.ف

أبقيت قليلا من النقود

١٦٤ ق.ع

إلا مبلغ بسيط خليته

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت مقابل المفعول به على مقابل الفاعل والفعل .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

٣- حولت الجملة إلى أسلوب استثناء.

والجملة واردة في حديث فواز بك فالاهتمام منصب على المفعول به لذلك تقدم المفعول به

في العامية بعد أداة الاستثناء.

المقابل الخامس : مقابل الفعل +مقابل الفاعل

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٣٧ ق.ف

شرحت له كل شيء

١٣٨ ق.ع

فهتمه يافندم

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- غيرت العامية الفعل المستخدم وتغير توجه الجملة .

٢- حافظت على ترتيب الجملة (الفعل ثم الفاعل ثم المفعول به) .

والجملة واردة في حديث كتكوت لناصح والمفعول به مذكور في الجملة السابقة لها فهو

مفهوم ولم تحتج العامية لذكره.

الصورة الثانية : فعل ماضي متعدي +تاء الفاعل +مفعول به (جملة اسمية منسوخة)

ووردت هذه الصورة في أربع عشرة جملة ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي

المقابل الأول : فعل ماضي متعدي +مقابل الفاعل +مقابل المفعول به جملة اسمية منسوخة

وورد في أربع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٧٥ ق.ف

١٧٣ ق.ع

سمعت أن تفتيش الصحة ضرب حصارا على القرية

سمعت ان تفتيش الصحة ضرب على القرية حصارا

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- وافقت العامية الفصحى تماما في هذا المقابل .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

٣- حافظت على ترتيب الجملة .

٤- قابلت المفعول به بنفس الصيغة التي عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث متولي للشيخ ضرغام وليس متولي من الشخصيات التي تمتلك أكبر

قدر من الفصحى في ثقافتها .

المقابل الثاني

فعل مضارع مسبوق بالباء +فاعل ضمير متصل +مفعول به جملة اسمية منسوخة

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٣٢ ق.ف

١٣٣ ق.ع

سمعت أن الخطبة كانت عظيمة جدا .

بيقولوا أن الخطبة كانت عظيمة .

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت الفعل الماضي بفعل مضارع مسبوق بالباء .

٢- قابلت المفعول به بنفس الصيغة التي عليها في الفصحى .

٣- حافظت على ترتيب الجملة .

والجملة واردة في حديث المعلم عويس للشيخ أبي اليسر عن خطبة لولية وهو مستخدم الفعل

المضارع وسابقا إياه بالباء كما العامية لأن الباء هنا تدل على التوكيد والمضارعة كما ذكر ذلك الدكتور

شوقي ضيف في كتابه تحريفات العامية للفصحى : "تدخل العامية الباء على الفعل المضارع للدلالة على

تأكيد حدوث الفعل في زمن التكلم ، وتظل مكسورة في صور المضارع المختلفة، ما عدا صورة المتكلم

فتفتح الباء ، وليست الباء الجارة ،....." ، ويذكر في نفس السياق ما يؤكد ذلك ويفسر تكونها فيقول

: "لعل هذه الباء التي تزداد لتأكيد الفعل وأدائه هي الباء التي تزداد في بحسبك ، وهزي إليك بجذع النخلة

،ومع الخبر "وما الله بغافل عما تعملون" ومع العين "جاء خالد بعينه" فكان العامية زادتة إحساسا منها بأنها تأتي في مواضع مختلفة من الكلام للتأكيد فأكدته بها"¹
وأقول أن هذا التعليل مقبول خاصة ما ذكره صاحب التعليل من أنها مسموعة في كلام المصريين في القرن الثالث الهجري، وقد أورد هذا صاحب كتاب المحكم في أصول الكلمات العامية نقلا عن "درر التيجان".

المقابل الثالث

وورد في خمس جمل ،و يتضح من خلال المثال التالي :

١٠٤ ق.ف

قلت أنا سنعود

٢٠٠ ق.ع

قلت حنرجع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة .

٢- قابلت المفعول به الجملة الاسمية المنسوخة بالفعل الموجود في خبر الجملة المنسوخة فقط .

٣- أيضا قابلت السين التي للاستقبال في الفعل بحرف الحاء ليبدل على الاستقبال.

والجملة واردة على لسان الشيخ أبي اليسر للحضور معبرا عما صدر منه ،والسين التي قابلتها الحاء يورد الدكتور شوقي ضيف ما يفيد أنه لم يرد عن أي قبيلة استبداله حاء بل يقول : "وأغلي الظن أن هذه الحاء ليست مبدلة من السين السالفة ،بشهادة البعد بين مخرجيهما ،أنما هي مختزلة من كلمة رايح إذ يقال في العامية "راح أكل" ثم اختزلت فصارت (ح)وصارت الكلمتان كلمة واحدة (حاكل)،وشاع ذلك في أسنة العامة"²، إذ نختار أن هذا المقابل وهو الحاء مقابلة للسين مختزل من (راح) .

الصورة الثالثة : فعل ماضي متعدي +تاء الفاعل +مفعول به (مصدر مؤول من أن +الفعل المضارع)

ووردت في تسع جمل، وورد لها مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول : فعل ماض تاء الفاعل +الفعل المضارع الموجود في المصدر المؤول

وورد في خمس جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

¹ د.شوقي ضيف ،تحريفات العامية للفصحى ص ٢٨ ، ٢٩

² - د.شوقي ضيف ،تحريفات العامية للفصحى ،ص ٢٩ ، ٣٠

نسيت أن أسألك

٩٨ ك.ف

نسيت أسألك

٢٢٨ ك.ع

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت الفصحى على النحو التالي :

١- حافظت على ترتيب الجملة .

قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

٣- قابلت المفعول به بالفعل الموجود في المصدر المؤول دون ذكر أن المرتبطة بالفعل في المصدر المؤول .

والجملة واردة في حديث زاهية لبيسيوني وهي تجامله فتحاول أن تقترب وتلبس كلامها ثوب

الفصحى .

المقابل الثاني : مقابل الفاعل +مقابل الفعل الماضي + مقابل الفعل الموجود في المصدر المؤول

وورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٣١ خ.ف

حرمت عليك أن تلفظي بكلمة فتوة

١١٦ خ.ع

أنا قرينتك ماتنطقيش

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٢- قابلت الفعل المضارع الموجود في المصدر المؤول بفعل مضارع .

والجملة واردة في حديث الفولي لبسبوسة فهو الفتوة وهي تتحدث عن ابن ابنتها الفتوة اسما فقط .

الصورة الرابعة : فعل ماض متعد +فاعل ضمير متصل +مفعول به ضمير متصل

وردت هذه الصورة في سبع جمل ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : فعل ماضي +فاعل +مفعول به

وورد هذا المقابل في ثلاث جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٢٤ خ.ف

شاهدته مرة أخرى

١٠٨ خ.ع

شفتة مرة ثانية

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

٣- بقي الضمير متصلًا بالفعل فاعلا ومفعولا .

والجملة واردة في حديث قشقوش لبسبوسة يعبر فيها عن حقيقة ما وشيء قد حدث وتم وكان التركيز على الحدث لا القائم به لذلك أتت العامية بمقابل الفعل في البداية .

المقابل الثاني : مقابل الفاعل +مقابل الفعل +مقابل الفاعل + مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٧٤ ق.ف

تركتهما عند خفير الدوار

١٧٣ ق.ع

أنا سبتهم عند خفير الدوار

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

٣- أعادت ذكر مقابل الفاعل .

والجملة واردة في حديث المعلم عويس مع كتكوت يخاطبه عما فعل بالبيرقين والجملة تعبر عن

حقيقة وواقع حدث وتم .

الصورة الخامسة :فعل ماضي متعد+ تاء الفاعل +مفعول به (جملة فعلية)

ووردت هذه الصورة في سبعة مواضع، ووردت مقابلاتها على النحو التالي:

المقابل الأول : فعل مضارع مبدوء بالباء +مقابل المفعول به (جملة فعلية)

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٣٥ خ.ف

قلت لك رأيتك بعيني

١٢٠ خ.ع

بقول لك شفتك بعيني

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت العامية الفعل الماضي بفعل مضارع .

٢- قابلت العامية المفعول به الوارد جملة فعلية بنفس الصيغة .

٣- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

والجملة واردة في حديث الفولي لثشقوش وهو يضربه فهو يعبر باستمرارية الكلام والضرب .

المقابل الثاني : فعل ماضي + فاعل + مفعول به جملة فعلية

وورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٣٧ ق.ف

قلت له ذهب إلى المعرض الزراعي

١٣٨ ق.ع

قلت له راح الانتكخانة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

والجملة واردة في حديث كتكوت الخادم لناصح بك،ويمكن تفسير الالتزام التام بنص الفصحى على أساس أن كتكون يجيب فقط عما هو مطلوب منه فقط فيورد مقابل الفعل مقدما إياه على مقابل الفاعل، كما أن وجود الضمير متصلًا بالفعل أجبر المتحدث بالعامية على تقديم مقابل الفعل في أول الجملة .

النمط الثاني : فعل ماضي + فاعل اسم ظاهر + مفعول به اسم ظاهر

وورد هذا النمط في سبع جمل فقط على صورة واحدة ، وورد له مقابل واحد على النحو التالي:

مقابل الفاعل + مقابل الفعل الماضي مقابل المفعول به

ويتضح من خلال المثال التالي :

١٠٥ ك.ف

بلغ الأمر منتهاه

٢٣٤ ك.ع

الحكاية وصلت منتهاها

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي :

١- قدمت مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

٣- التزمت بنفس صيغ الفاعل والمفعول به .

والجملة واردة في حديث نافع محدثًا نفسه .

النمط الثالث : فعل ماضي + فاعل ضمير متصل نا الفاعلين + المفعول به

وورد هذا النمط في صورة واحدة في ست عشرة جملة ، وتوزعت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : فعل ماضي +فاعل ضمير متصل +المفعول به

وورد في تسع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٤٧ ق.ف

سمعنا أخبارها في الراديو

٤٧ ق.ع

سمعنا أخبارها في الراديو

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل ماضي .

٣- التزمت بنفس صيغ الفاعل والمفعول به .

والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر عن الغارة التي سمعها ولعل هذا الاتفاق التام بسبب

تأثر الرجل بالفصحى أكثر ممن حوله، وهذا يوضح دور التفاوت بين المستويات الثقافية الذي يؤثر على

الجملة ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٥١ ك.ف

عرفنا البقرة

١٨٠ ك.ع

عرفنا البقرة

المقابل الثاني : احنا +فعل ماضي +مقابل المفعول به

ورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٧٥ ق.ف

مع ذلك اتخذنا جميع الاحتياطات

١٧٣ ق.ع

احنا واخذين الاحتياطات

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت مقابل الفاعل على مقابل الفعل بالكلمة احنا .

٢- قابلت الفعل الماضي باسم مشتق منه يدل على الاستمرارية .

والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر يريد أن يتحدث عن نفسه مفتخرا وناسبا للفعل إليه

فيتقدم مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

المقابل الثالث : مقابل المفعول به

وورد في جملتين ، ويتضح من خلال المثال التالي

٧٥ ق.ف

اتخذنا احتياطات عظيمة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر مقابل الفاعل ولا المفعول به

والجملة واردة في حديث الشيخ ضرغام وهو لا يحب أن يفتخر في وجود الشيخ أبي اليسر فيجعل

الاهتمام منصبا على المفعول به .

النمط الرابع : فعل ماضي + تاء المخاطب + فاعل ضمير مستتر + مفعول به اسم ظاهر

وورد في ست جمل على صورة واحدة، وورد له مقابل واحد على النحو التالي :

فعل ماضي + تاء المخاطب + فاعل ضمير مستتر + مفعول به اسم ظاهر

ويتضح من خلال المثال التالي :

٥٩ خ.ف

فتحت بيوتا كانت على وشك أن تقفل

١٤٦ خ.ع

ياما فتحت بيوت كانت حنتقفل

وهنا يلاحظ الاتفاق التام بين الفصحى والعامية في كل مما يأتي :

١- ترتيب الجملة .

٢- زمن الفعل المستخدم .

٣- استخدام كلمة ياما لتدل على الكثرة لأنها كما قال د.شوقي ضيف مأخوذة من يم بمعنى الكثير الواسع

يقول : " ياما أصلها يم أي بحر وتعبير به العامية عن الكثرة ومدت فتحة الياء ، وفتحت الميم ومدتها) ^١ .

والجملة واردة في حديث ذهب افندي لفهيم الخشن معبرا به عن كثرة ما فعل من خير.

النمط الخامس : فعل ماضي + مفعول به ضمير متصل + فاعل

ورد هذا النمط في سبع وعشرين جملة ، وتوزع هذا النمط على صورتين على النحو التالي

الصورة الأولى : فعل ماضي + مفعول به ضمير متصل + فاعل اسم ظاهر

وردت هذه الصورة في سبع عشرة جملة ، وورد لها مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول : فعل ماضي + مفعول به ضمير متصل + فاعل اسم ظاهر

وورد في ثمان جمل، ويتضح من خلال المثال التالي :

١١٢ ق.ف

سمعه السلطان وهو في القصر

^١ - د.شوقي ضيف ، المرجع السابق ص

سمعه السلطان وهو في القصر

٢١١ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- الاتفاق بين المستويين في زمن الفعل .

والجملة واردة في حديث المعلم عويس يرويها جزءا من قصة بالفصحى ، ولكن في مواضع أخرى

لم يكن الكلام مأخوذاً من قصة أو غيره وورد على هذا النحو كما في المثال التالي :

١٩ ق.ف

كما علمني سيدي ناصح

١٢١ ق.ع

زي ما علمني سيدي ناصح

ولفظة (زي) تعني مثل في الفصحى يقول صاحب (الأمثال العامية) في تعليق على المثل رقم

٩١٩: " (تيتي تيتي زي مارحتي زي ماجيتي) أوردته الموسوي في نزهة الجليس ولكن برواية مثل بدلا

من لفظة زي "١

المقابل الثاني : مقابل الفاعل + مقابل الفعل الماضي (فعل مضارع) + مقابل المفعول به ضمير متصل

وورد في خمس جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٤٣ ق.ف

ناداك الباشا

١٤٣ ق.ع

الباشا بيناديك

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت العامية مقابل الفاعل .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل مضارع مسبوق بالباء .

٣- مقابل المفعول به بنفس الصيغة .

والجملة واردة في حديث الشيخ ضرغام للخادم كتكوت مقدما مقابل الفاعل على مقابل

الفعل لأن الفاعل هنا له اهتمام كبير جدا .

المقابل الثالث : مقابل الفاعل + مقابل الفعل الماضي فعل مضارع + مفعول به ضمير متصل

وورد في أربع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

١١٢ ك.ف

أخذني نافع لننظر حمام السباحة

١ - أ أحمد تيمور باشا ، الأمثال العامية ، ط٢ ، دار الكتاب العربي بمصر ، ج١ ، ص١٦٨ ، المثل رقم ٩١٩

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت العامية مقابل الفاعل .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض.

الصورة الثانية : فعل ماضي + مفعول به ضمير متصل + فاعل ضمير مستتر + مفعول به ثان جملة اسمية منسوخة

وردت هذه الصورة في عشر جمل ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

فعل مضارع + مفعول به ضمير متصل + فاعل ضمير مستتر + مفعول به ثان جملة اسمية منسوخة

ويتضح من خلال المثال التالي :

٣٩ ق.ف

أبلغني أنها ستستقل الطائرة

١٤٠ ق.ع

وبقولي أنها حتركب

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل مضارع .

٣- حذفت العغامية نون الوقاية وذكرت الياء فقط لتدل على المفعول به الأول .

٤- قابلت العامية المفعول به بنفس الصيغة التي عليها في الفصحى .

٥- قابلت السين في الفعل المضارع بالحاء لتدل على الاستقبال.

والجملة واردة في حديث محروس عن عدم طاعة البنت الراقصة له وسفرها وإبلاغ أحد معارفه له

بذلك

الفصل الثاني من الباب الأول

الجملة المنفية

بين الفصحى والعامية

ويشمل هذا الفصل مبحثين على النحو التالي :

المبحث الأول - الجملة الاسمية المنفية بين الفصحى والعامية

المبحث الثاني - الجملة الفعلية المنفية بين الفصحى والعامية

المبحث الأول

الجملة الاسمية المنفية

بين الفصحى والعامية

وقد قسمت هذا المبحث إلى قسمين على النحو التالي :

القسم الأول - الجملة الاسمية المنفية بلا النافية للجنس

القسم الثاني - الجملة الاسمية المنفية بـ ليس

القسم الأول - الجملة الاسمية المسبوقة بلا النافية للجنس بين الفصحى والعامية

مدخل

لا النافية للجنس "تأتي لتنفي جنس اسمها نصاً أو لاستغراق حكم النفي لجنس اسمها كله"¹ وسوف نرى كيف تقوم العامية بهذا المعنى ومدى الاختلاف والاتفاق في طريقة العامية والفصحى .

الدراسة الوصفية :

النمط الأول - لا النافية للجنس + اسم + خبر

المقابل الأول-- مافيش +مقابل الاسم

المقابل الثاني - الخبر منفيًا

المقابل الثالث - لازم +مقابل الخبر

المقابل الرابع - مش + اسم لا +مقابل الخبر

المقابل الخامس - ماعليهش

المقابل السادس - جملة فعلية منفية فعلها مشتق من الاسم

المقابل السابع - ما + الاسم +ش +مقابل الخبر

المقابل الثامن - جملة خبرية لا تشمل نفيًا

المقابل التاسع - جملة انفعالية

الدراسة التحليلية :

ووردت الجملة المسبوقة بلا النافية للجنس في مائة وتسعة عشر موضعاً وتنوعت

مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : مفيش + اسم لا النافية للجنس

وورد هذا المقابل في ثمان وثلاثين جملة ، ويتضح من المثال التالي :

١١ق.ف

لا راحة الآن

٢٠٦ق.ع

ما فيش راحة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

¹ - عباس حسن ، النحو الوافي ، ص ٦٣٣

١- قابلت العامية "لا" النافية للجنس باستخدام "ما" قبل مقابل الخبر المحذوف في الفصحى والذي فهم من تقديره وألحقت به الشين.

٢- تأخر الاسم عن مقابل الخبر .

٣- الخبر الذي تقديره كائن أو حرف جر أتى على هذا النوع من المقابل.

٤- من الواضح أن العامية في محاولة لاستيعاب المعنى التي تفيده لا النافية للجنس حققت معنى النفي باستخدام ما وحققت معنى النفي عن الجنس باستخدام النفي مع في .، والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر للولية والحضور جميعا وهو يعد مستوى ثقافيا عال ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

١٨ خ.ف

لا خوف علينا

١٠١ خ.ع

ما فيش خوف علينا

وورد منها أيضا ما يلي :

١٠٤ ك.ف

لا مانع

٢٣٣ ك.ع

ما فيش مانع

المقابل الثاني : مقابل الخبر منفيا + مقابل اسم لا

وورد في أربع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

١٠٩ ك.ف

لا شأن لكم

٢٣٨ ك.ع

ما لكمش دعوة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت العامية لا النافية بـ ما .

٢- قدمت مقابل الخبر على مقابل الاسم.

٣- وضعت النفي أمام الخبر .

٤- لم يأت هذا المقابل إلا مع الخبر شبه الجملة.

والجملة واردة في حديث فواز بك عن نصار بك في شكل نفي مضمونه نهي.

المقابل الثالث : لازم +مقابل الخبر

وورد في خمس وعشرين جملة ، ويتضح من المثال التالي:

٣٩ ق.ف

لا بد أن تلغي الرحلة

١٤٠ ق.ع

لازم تلغي الرحلة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- اختارت العامية أن تقابل الاسم ولا النافية بكلمة واحدة هي لازم.

٢- جاء هذا المقابل ملازما ل- لا التي اسمها بد.

٣- قابلت العامية الخبر بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

وفي هذا المقابل لأن معنى لا مع بد يساوي معنى اللزوم، والجملة واردة في حديث ناصح عن

أمره مع فتاة الملهى الليلي. ، لكن مع الجمل التي ورد فيها الخبر مشتتلا على فعل كون جاء المقابل للخبر اسم فعل الكينونة ، ويتضح من المثال التالي :

١٥ ك.ف

لا بد أن يكون موضوع زواج

١٤٦ ك.ع

لازم موضوع جواز

فقد جاء المقابل هنا الاسم لفعل الكينونة .

المقابل الرابع : مش + اسم لا + الخبر

وورد هذا المقابل في سبع جمل ، ويتضح من المثال التالي:

٦١ ق.ف

لا حاجة إلى أن يقرب

١٦١ ق.ع

مش ضروري يقرب

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت لا النافية باستخدام أداة من أدوات النفي في العامية هي مش .

٢- جاء الترتيب في العامية هنا على نفس النسق في الفصحى .

٣- قابلت الخبر بذكر الفعل الذي ورد في جملة في الفصحى.

والجملة واردة في حديث ناصح بك نافيا حاجة الشيخ ضرغام للاقتراب ، وورد منها

أمثلة منها ما يلي :

٥٤ ك.ف

لا شأن لك بما أفعل

١٨٣ ك.ع

مش شغلك

المقابل الخامس : معلىش

وورد هذا المقابل في ثمان جمل ، ويتضح من المثال التالي :

لا بأس

١١٣ ق.ف

معلش

٢٠٩ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- عبرت عن معنى النفي باستخدام ما والشين .

٢- قابلت كلمة بأس بكلمة عليه.

وهذا المقابل لم يرد إلا مع لا النافية واسمها بأس ، والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر عن

حديث المعلم عويس

المقابل السادس : جملة فعلية منفية فعلها مشتق من الاسم

ورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

لا غناء عنك

٨٥ ق.ف

ما نستغناش عنك

١٨٢ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت العامية "لا" النافية باستخدام "ما" والشين بعد الفعل.

٢- قابلت الاسم بفعل مشتق منه.

٣- يبدو أن اختيار النفي بما والشين هو الذي استوجب مقابلة الاسم بفعل مشتق منه

والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر لحواش أفندي نافيا- في إطار تهكم - حاجته إليه ،

، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

لا شيء معه

٢٤ ق.ف

ما جابش حاجة

١٢٠ ق.ع

المقابل السابع : ما + الاسم + ش + الخبر

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

لا أحد يستطيع دخولها

٧٥ ق.ف

ما حدش يقدر يدخلها

١٧٣ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت العامية لا النافية بما والشين.

٢- قابلت الاسم والخبر بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى.
والجملة واردة في حديث المعلم عويس نافيا استطاعة أحد الدخول .

المقابل الثامن :جملة خبرية لا تشمل نفيا

وورد هذا المقابل في تسع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٣٨ ك.ف

لاشك أن هناك تلاعبا

١٦٨ ك.ع

مؤكد فيه تلاعب

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- اختارت لـ لا واسمها شك مقابلا هو لفظة مؤكد .

٢- قابلت الخبر بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث كريم بك عن ضرورة وجود تلاعب .، وورد منها أمثلة منها

٩٣ ك.ف

لاتبعة علي في شأنها

٢٢٣ ك.ع

أنا غير مسنول

المقابل التاسع : جملة بعيدة عن النفي

وورد هذا المقابل في ثمان جمل ، ويتضح من المثال التالي :

١٠٧ ك.ف

لا داعي للاعتذار

٢٣٧ ك.ع

يا سلام

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي

١- لم تقابل العامية لا النافية ولا اسمها ولا خبرها

٢- اختارت جملة معناها التعجب بدلا من النفي

والجملة واردة في حديث كريمة هانم متلطفة مع كريم بك وقد اختارت العامية للتعبير عن النفي

طريقا آخر هو الأسلوب الانفعالي :

القسم الثاني - الجملة الاسمية المنفية بـ ليس

وردت الجملة الاسمية المنسوخة بـ (ليس) في واحد وخمسين موضعا توزعت على ثلاث

صور ، وتعددت مقابلات كل صورة على النحو التالي :

الصورة الأول : ليس + ضمير + الخبر

وقد وردت هذه الصورة في خمسة عشر موضعا ، وورد لها مقابلات مختلفة على النحو التالي

المقابل الأول : مش + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في ست جمل ، ويتضح من المثال التالي :

لست محتاجا ٣٤.خ.ف

مش محتاج ١٦٤.خ.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تورد مقابل ليس من لفظها بل استخدمت ما والشين واستتر الضمير كما هو في الفصحى .

٢- أوردت مقابل الخبر كما هو وبنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

المقابل الثاني : مقابل الضمير + الشين + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

لست موافقا ٦٠.خ.ف

أنا مش موافق ١٨٩.خ.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت مقابل الضمير وتلاه النفي باستخدام مشتلاه مقابل الخبر مما يدل على أن النفي باستخدام ليس

يتعمق في الجملة فيجعل النفي ممتدا في الجملة إلى أبعد جزء فيها .

المقابل الثالث : ما + مقابل الضمير + اسم مشتق من الفعل الخبر

وورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

لست فارغا ٥٤.خ.ف

مانيش فاضي ١٨٣.خ.ع

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت بالابتداء بالضمير منفيا باستخدام "ما" قبله "والشين" بعده، وقابلت

الخبر بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى

الصورة الثانية : ليس + اسم ظاهر + الخبر

ووردت هذه الصورة في ثلاثة عشر موضعا ، وورد له مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الاسم + مش + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في ست جمل ، ويتضح من المثال التالي :

ليس تمنها كثير

٣٧ خ.ف

تمنها مش كثير

١٦٨ خ.ع

وهنا يلاحظ أن العامية قدمت مقابل الاسم ليس ، ولم تورد مقابلا ليس من لفظها ، واستخدمت للنفي لفظة مش ، وتأخر مقابل الخبر لمكانه في الفصحى.

المقابل الثاني : مش + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في سبع جمل ، ويتضح من المثال التالي

لست إلى هذا أقصد

٩٨ ق.ف

مش قصدي

١٩٤ ق.ع

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت "ليس" باستخدام "مش" ، ولم تورد مقابلا لاسم ليس ، وقابلت الخبر.

الصورة الثالثة : ليس + خبر شبه جملة + اسم ليس مؤخر

ووردت في ثلاث وعشرين جملة ، وورد لهذه الصورة مقابل واحد على النحو التالي :

ما + مقابل الحرف أو الظرف + مش + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في تسع عشرة جملة ، ويتضح من المثال التالي :

ليس هناك أحسن منها

١٣٦ ك.ف

مافيش هناك أحسن منها

٢٦٤ ك.ع

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت ليس باستخدام (ما والشين) ، وقابلت الخبر بحرف الجر في ، ومن مواضع أخرى نجد أنها قابلت لدي بـ (عندي) ، وثمة ب (في) ، ولا نجد أي اختلاف في مقابلة الاسم المؤخر ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

ليس فيها رائحة المصطكا

٢٢ ق.ف

مافيش فيها ريحة المصطكا

١٢٤ ق.ع

المبحث الثاني

الجملة الفعلية المنفية بين الفصحى والعامية

ويشمل هذا المبحث الأقسام التالية :

- ١- الجملة المنفية باستخدام الأداة لن
- ٢- الجملة المنفية باستخدام الأداة لم
- ٣- الجملة المنفية باستخدام الأداة ما
- ٤- الجملة المنفية باستخدام الأداة لا

مدخل :

"النفي كثير الدوران في الكلام ، مختلف الأساليب في العربية ، متعدد الأدوات ينفي بالحرف وبالفعل وبالاسم ولو أن كل أدوات النفي جمعت في باب واحد وقرنت أساليبها ثم ووزن بينها وبين منها ما ينفي الحال وما ينفي الاستقبال وما ينفي الماضي وما يكون نفيا لجملة وما يخص الجملة الاسمية وما يخص الفعل وما يتكرر لظهور لنا فيه من خصائص العربية كثير ما أغفله النحاة"^١

أولا - الجملة المنفية باستخدام لن بين الفصحى والعامية

لن حرف نفي واستقبال "^٢ وكل من تحدث عن أصلها يرى أنها مختزلة من لا و أن ولذلك فهي تنصب الفعل المضارع يقول ابن الانباري : " ووجب أن يكون لها النصب لأن لن حملت على أن التي تنصب امتدادا لأنها تشبه أن " ويؤكد ذلك برجشتراسر : "ولن مركبة من لا وأن "^٣ ، " لن منحوتة من لا النافية وأن المصدرية فقصدوا بها في بادئ الأمر نفي المصدر الذي يلمح فيه معنى الاستقبال ثم أطلقت لنفي الاستقبال "^٤

الدراسة التحليلية :

وردت الجملة المنفية باستخدام الأداة لن في تسعة عشر موضعا ، موزعة على صور مختلفة على النحو التالي :

الصورة الأولى : لن + فعل مضارع +فاعل ضمير مستتر

وردت هذه الصورة في تسع جمل ، ووردت لها مقابلات على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفاعل + مش +مقابل الفعل

وورد في أربع جمل، ويتضح من خلال المثال التالي :

٦٧ ق.ف

لن أبقى في هذا البلد

١٦٦ ق.ع

أنا مش قاعد في البلد دي

ويلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي :

١- قدمت العامية مقابل الفاعل .

١ -- إبراهيم مصطفى ، إحياء النحو ، ص ٥

٢ -- علي توفيق الحمد ، المعجم الوافي في الأدوات النحوية ، ص ٢٨٧

٣ -- برجشتراسر ، التطور النحوي للغة العربية ، ت. د. رمضان عبد التواب ، ص ١٦٨

٤ -- جورج زيدان ، الفلسفة اللغوية ، ص ٧٨

٢- قدمت على الفعل مش مقابلة لـ"لن" .

٣- قابلت الفعل المضارع الذي أفاد المستقبلية بتقدم "لن" عليه باسم مشتق منه .

والجملة وارادة في حديث محروس للشيخ ضرغام ولولية نافيا مكوته في البلد بعد الأمن، فالجملة نفي في المستقبل من الزمان ، وطريقة النفي هذه باستخدام (مش) أقرها الدكتور شوقي ضيف في قوله : "ومن أكبر الأدلة على أن أصل الشين هو كلمة شيء أننا نرى العامية تلحقها أحيانا بما النافية وتكون منهما كلمة واحدة هي (مش) ، وقد تأتي مع الجار والمجرور ، ومع الظرف "١" ومن أكبر الأدلة على أن هذه الشين أصلها أو مختزلة من كلمة شيء الأمثال العامية التي توضح ذلك من خلال السياق مما لا يصح أن يوضع مكانها إلا لفظة شيء مثل ما أورده أحمد باشا تيمور : "(ما تهزيشي ما في الوسط إيشي) أي فليس في وسطك شيء "٢" وهنا يتضح أن كلمة شيء اختزلت إلى الشين والأمثال التي يتضح منها ذلك كثيرة .

المقابل الثاني : مش +مقابل الفعل (اسم مشتق من الفعل)

وورد في أربع جمل ويتضح من خلال المثال التالي :

٥٤ ق . ف

لن أستقبل

١٥٣ ق . ع

مش مستقبل

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت الأداة لن بلفظ (مش) قبل الفعل .

٢- قابلت الفعل باسم مشتق منه يدل على المستقبلية .

والجملة وارادة في حديث ناصح لوالده وللحضور نافيا أنه قد يستقبل في المستقبل .

الصورة الثانية : لن + فعل مضارع +فاعل اسم ظاهر

ووردت في خمس جمل ، وورد لها مقابل على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفاعل +ما + فعل مضارع +ش

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٥٨ خ . ف

لن يصل سعادة البية

١ - د.شوقي ضيف ، تحريفات العامية للفصحى ، ص ٣٧

٢ - أحمد باشا تيمور ، الأمثال العامية ، مطابع دار الكتاب العربي بمصر ، ص ٤٦١ ، المثل رقم ٢٦٠٧ ، وينظر أيضا الأمثال رقم ٥٥٠٤ ، ١٤٣٢ ، ٥٥٠٤

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت مقابل الفاعل على الفعل .

٢- سبقت الفعل بما ولحقه الشين .

والجملة واردة في حديث قشقوش مقاطعا ذهب افندي ونبيل بك وهو يعبر عن نفي حدث متوقع في المستقبل، وهنا نجد طريقة جديدة للنفي هي أن يسبق الفعل ب ما ويلحق بالشين والجديد هنا أن قول الدكتور شوقي ضيف كان يفيد أن لحاق النفي بالفعل يوجب سبقه بالباء إذا كان فعلا مضارعا أما هنا فيتبين أن الفعل إذا كان للنفي في زمن المستقبل لم يسبق بالباء كما في المقابل السابق.

الصورة الثالثة: لن +فعل مضارع +مفعول به +فاعل

ووردت هذه الصورة في خمس جمل ، واختلفت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : ما + فعل مضارع + مفعول به +ش

وورد في ثلاث جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٦٥ خ.ف

لن أبيعها بأقل من جنيه

١٥٢ خ.ع

ما ابيعهاش بأقل من جنيه

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت على نفس ترتيب الجملة .

٢- سبقت العامية الفعل المضارع بـ ما ولحقته الشين .

والجملة واردة في حديث قشقوش عن ثمن الكعكة التي يبيعها نافيا أنه يمكن أن يبيعها بأقل من جنيه ، وهنا يتضح أن المفعول به قد ورد قبل الشين التي لحقت لنفي الفعل وهذا يؤكد مدى عمق الشين في النفي ، وكونها عنصرا صعب الزحزحة من مكانه .

المقابل الثاني : مفيش +مقابل الفاعل +مقابل الفعل

وورد في موضعين ، ويتضح من خلال المثال التالي :

١٠٦ ق.ف

لن يراها أحد

٢٠٥ ق.ع

مافيش حد هايشوفها

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت العامية أداة النفي على الفاعل لا الفعل .

٢- استخدمت العامية الأداة مافيش مقابلة للن.

٣- للدلالة على الاستقبال استخدمت العامية (ها) قبل الفعل .

والجملة واردة في حديث الشيخ ضرغام للشيخ أبي اليسر نافيا فيه إمكانية رؤية السيارة بعد ، وهذه طريقة جديدة لنفي الفعل بإيراد نفي لفاعله ونفي فاعله هنا جاء بتقديم النفي ليكون نفيًا لجار ومجرور مرتبط بالخبر ، وهذا يدعو إلى البحث بدقة في فلسفة النفي في العامية ، فإما أن النفي يكون لما قد تقدمه الجملة أو

ثانيا : الجملة المنفية باستخدام لم بين الفصحى والعامية

مدخل _

لم "حرف نفي وجزم وقلب من علامات الفعل المضارع وتختص بالدخول عليه فتنتفيه وتقلب دلالاته إلى الماضي والنفي بها تارة يكون منقطعا وتارة يكون متصلا بالحال " ، يرى برجشتراسر " أن أصل لم هو لا ، ما الزائدة فحذفت الفتحة الممدودة الانتهائية في بعض أحوال التركيب اللفظي في الجملة " ١ ، والنفي بـ ما ليس أقوى من النفي بـ لم لأن " إذا كانت لم منحوتة من لا وما فإن لم أقوى بطبيعة الحال من ما وحدها " ٢ ، وفيما يلي سوف أناقش المقابلة بين الفصحى والعامية في النفي باستخدام هذه الأداة ومدى الاتفاق وطريقة الاتفاق ومدى الاختلاف وما أسبابه و طريقة العامية في الاختلاف .

الدراسة التحليلية :

وردت الجملة المنفية باستخدام الأداة لم في مائة وثمانية عشر موضعا ، وتوزعت على أنماط مختلفة ، وتوزعت الأنماط على صور لها مقابلاتها على النحو التالي :

النمط الأول : لم + فعل مضارع + فاعل

ورد هذا النمط في سبع وستين جملة ، وتوزع على صورتين واختلفت مقابلات كل صورة على

النحو التالي :

الصورة الأولى : لم + فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر

١ -- علي توفيق الحمد ، المعجم الوافي في الأدوات النحوية ، ص ٢٨٥ ، ط ٢

٢ -- برجشتراسر ، التطور النحوي في اللغة العربية ، ص ١٦٨ ، ترجمة د. رمضان عبد التواب

٣ -- إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، ص ١١٥

وقد وردت هذه الصورة في تسعة وثلاثين موضعا ، وورد له مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول: ما + الفعل الماضي + ش

وقد ورد هذا المقابل في خمس عشرة جملة ، ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

لم تمت
ماماتتش
٧٢ خ. ف
١٥٩ خ. ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - قابلت أداة النفي لم بـ ما .

٢ - قابلت الفعل المضارع بفعل ماض .

٣ - أضافت للفعل في نهايته صوت الشين .

وقد وردت الجملة في حديث شكيب بك عن محاسن هانم ينفي فيه موت محاسن هانم والنفي حقيقي

، وقد ورد لها أمثلة منها ما يلي :

لم أتناول شيئا
ماخذتش حاجة
٦٧ ق. ف
١٦٦ ق. ع

وقد وردت هذه الصورة في الجملة الاستفهامية في سبعة مواضع وكان لها نفس المقابل على

نفس النحو ، ويتضح من خلال هذا المثال التالي :

ألم تجدي إلا جمالات
مالقيتش إلا جمالات
١١٤ ك. ف
٢٤٤ ك. ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - قابلت أداة النفي لم بأداة النفي [ما + ش في نهاية الفعل] .

٢ - قابلت الفعل المضارع بفعل ماض .

وورد منها أمثلة منها ما يلي :

ألم تسمع أغنيتها التانجو
ماسمعتش في الراديو أغنيتها التانجو
٢١ خ. ف
١٠٥ خ. ع

المقابل الثاني : مقابل الفاعل + ما + الفعل + ش

وقد ورد هذا المقابل في خمسة مواضع ، ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

لم أكن أظن

أنا ما كنتش أفكر

٢٥ خ. ف.

١٠٩ خ. ع.

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - العامية قابلت الفاعل المستتر بمقابل ظاهر .

٢ - العامية قابلت النفي بنفس الطريقة وهي سبق الفعل ب ما وإلحاق الشين به .

والجملة وأردة في حديث محاسن هانم لشكيب بك خطيبها وهو نفي حقيقي تنفي فيه محاسن ظنها

وقد ورد منها في بنية الجملة الاستفهامية بنفس المقابل على النحو التالي :

٥٤ ق. ف.

ألم تقرأ الملحق الصحفي

١٥٤ ق. ع.

انت ما فريتش الملحق الصحفي

وهنا يلاحظ أن النفي في الاستفهام لم يفرق عنه في الجملة الخبرية ، وقد وردت الجملة في

حديث الشيخ لأبي اليسر للشيخ ضرغام استفهاما بغرض الاستنكار .

المقابل الثالث : ما + فعل ماض

وقد ورد في جملة واحدة ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٢٨ خ. ف.

لم أفكر البتة في الموضوع

١١٣ خ. ع.

ما فكرت في الموضوع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - قابلت أداة النفي ب(ما) قبل الفعل .

٢ - قابلت الفعل المضارع بفعل ماض

والجملة وأردة في حديث بهجت الناعم لفهيم الخشن عن العمل والصناعة التي يتبناها أو يعمل

بها وهنا لا حظنا أن العامية لم تستخدم الشين التي تأتي للنفي والتي ثبت بالدليل أنها اختزال من لفظة

شيء ، وأفسر هذا الأمر أن العامية لما وجدت الكسرة الموجودة في الفاء من كلمة في استغنت عن الشين

، أو استسهلت حذفها فهي غير مرتبطة بقاعدة أو معيار.

المقابل الرابع : ولا + الفعل الماضي

وقد ورد في جملة واحدة ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٥١ خ. ف.

لم نعرف فيها فرقا

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - استخدمت الأداة (ولا) بدلا من الأداة لم ز

٢ - قابلت الفعل المضارع بفعل ماض .

٣ - ظهر مقابل الفاعل المستتر ضميرا .

والجملة واردة في حديث نبيل بك عن التي قضيت في المخبأ ونفي معرفة الوقت وأي فروق فيه

فالنفي حقيقي .

المقابل الخامس : مقابل الفاعل + مش + فعل ماض

وبه انفردت الجملة الاستفهامية ، وقد ورد في عشر جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٤١ ك . ف

ألم أقل لك إنني ملاقيه حتما

١٧٠ ك . ع

أنا مش قلت لك إنني حلاقيه

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - مقابل الفاعل ورد ظاهرا .

٢ - أداة النفي جاءت مختلفة فهي (مش) .

٣ - مقابل الفعل المضارع المنفي جاء ماضيا .

والجملة واردة في حديث نافع لكريم بك مستفهما بغرض التقرير لا الاستفهام الحقيقي ، والاستفهام

موجه لكريم بك .

المقابل السادس : مش + مقابل الفعل (اسم فاعل & فعل ماض)

وبه انفردت الجملة الاستفهامية وورد في سبع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

١٣ ك . ف

ألم تكتب لك ثروتها

١٤٥ ك . ع

مش كاتبالك ثروتها

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - قابلت الأداة ب (مش) .

٢ - قابلت الفعل المضارع باسم فاعل .

والجملة واردة في حديث مفيدة لكريمة هانم تسألها عن أمر هو كحقيقة ثابتة فالاستفهام للتقرير وليس لغرض الاستفهام .

الصورة الثانية : لم + فعل مضارع + فاعل اسم ظاهر

وردت هذه الصورة في ست وعشرين جملة ، وتنوعت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفاعل + ما + مقابل الفعل الماضي + ش

ورد هذا المقابل في سبع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٨٥ خ . ف

لم تكن أعصاب ذهب افندي تتحمل

١٧١ خ . ع

أعصاب ذهب افندي ما تقدرش

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - قدمت مقابل الفاعل على الفعل .

٢ - قابلت النفي باستخدام ما قبل الفعل وألحقت بالفعل حرف الشين .

٣- وافق زمن الفعل في الفصحى زمنه في العامية .

والجملة واردة في حديث فهيم الخشن مخاطبا نبيل بك نافيا تحمل ذهب افندي فالنفي حقيقي بغرض النفي ولذلك فالنفي موافق لما عليه الحال فيما ليس استفهاما ، وفي جملة الاستفهام أيضا ورد نفس المقابل في عشر جمل وكان على نفس النحو ويتضح من خلال المثال التالي:

٥٠ ق . ف

ألم يجئ المعلم صلوحة المقاول؟

١٤٩ ق.ع

المعلم صلوحة ماجاش؟

وهنا يلاحظ أنه نفس المقابل في الجملة الخبرية وقد اتفق المقابل في الجملة الاستفهامية وغيرها .

المقابل الثاني : ما + فعل ماضي + ش +مقابل الفاعل

وقد ورد في تسع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٧١ خ.ف

لم يبق لدينا شئ

١٠٨ خ.ع

مافضلش معايا كولونيا

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - حافظت العامية على نفس الترتيب.

٢ - طريقة النفي في العامية هي سبق الفعل (ما) وإلحاق (ش) به .

٣ - قابلت العامية الفعل المضارع بفعل ماض .

والجملة واردة في حديث شكيب بك نافيا وجود أي كولونيا معه ، والنفي حقيقي ولذلك أتى النفي في العامية على نفس الصورة التي يأتي عليها المقابل في النفي الحقيقي.

النمط الثاني : لم + فعل مضارع + مفعول به +فاعل

ورد هذا النمط في ثلاثين جملة ، وورد لهذا النمط صورة واحدة على النحو التالي :

لم +فعل مضارع +مفعول به +فاعل(اسم ظاهر)

وتنوعت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : ما في +ش +مقابل الفاعل +فعل ماض

وقد ورد هذا المقابل في إحدى عشرة جملة ، ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

لم يصبها أي شئ
مافيش حاجة جرت لها
٤٠ خ. ف
١٢٦ خ. ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

- ١ - لم تحافظ على الترتيب الذي قامت عليه الفصحى .
- ٢ - قدمت العامية مقابل الفاعل والنفي على الفعل .
- ٣- النفي في العامية كان باستخدام (مافيش) .
- ٤- قابلت العامية الفعل المضارع بفعل ماض .

والجملة واردة في حديث بهجت الناعم مخاطبا شكيب بك نافيا حدوث أي شيء لمحاسن هانم

فالنفي حقيقي

المقابل الثاني : ما + مقابل الفاعل+ش +فعل ماض

وقد ورد هذا المقابل في ثمان جمل ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

لم يسبقنا إلى ذلك أحد
ما حدش عملها
٧٩ ق. ف
١٧٧ ق. ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

- ١- قدمت العامية الفاعل على الفعل .
- ٢- وضعت العامية أداة النفي في الفاعل لا الفعل .

٣ - استخدمت العامية الفعل الماضي .

وقد وردت الجملة في حديث المعلم عويس في إطار نفيه أن أحدا سبقهم إلى كتابة الآيات القرآنية بالخط الهمايوني البديع فالنفي حقيقي .

المقابل الثالث : مش + مقابل الفعل المضارع (اسم مشتق منه)

وقد ورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٩٢ ك. ف

لم تستطع أن تنال منها

٢٢٢ ك. ع

مش عارف تطول منها

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - استخدمت (مش) بدلا من الأداة لم .

٢ - قابلت الفعل المضارع باسم مشتق منه .

٣ - حافظت على نفس الترتيب في الفصحى .

والجملة واردة في حديث كريمة هانم لنصار بك نافية أن يكون قد استطاع نصار أن ينال منها

شيئا .

المقابل الرابع : جمل ليس فيها نفي

وقد ورد هذا المقابل في ست مواضع ، وهنا ما الأمر إلا أن العامية اختارت طريقة تعبر فيها عن

مضمون النفي بإثبات مضمون المخالف له ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

٣٢ ك. ف

لم أكن أقصد الإساءة إليك

١٦٣ ك. ع

أنا قصدي شريف

النمط الثالث : مبتدأ (اسم) + جملة فعلية منفية باستخدام لم

ورد هذا النمط في أربعة عشر موضعا ، وورد على صور مختلفة لها مقابلاتها على النحو

التالي :

الصورة الأولى : (مبتدأ) + خبر جملة فعلية منفية (لم + فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر + مفعول به)

وقد وردت هذه الصورة في خمس جمل ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل المبتدأ + مش + مقابل الفعل (اسم فاعل)

ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

٢٧ ق . ف

فضيلتك لم تجعل بالك معنا جيدا

١٢٨ ق . ع

فضيلتك مش واخذ بالك

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - حافظت العامية على نفس ترتيب الفصحى .

٢- قابلت العامية الأداة النافية بلفظة (مش) .

٣- قابلت العامية الفعل باسم مشتق منه يدل على الاستمراري والوصف الدائم .

والجملة واردة في حديث المعلم عويس للشيخ ضرغام .

الصورة الثانية : مبتدأ اسم + خبر جملة فعلية منفية (لم + فعل مضارع + إلا مفعول به)

وقد وردت هذه الصورة في سبع جمل ، وورد مقابلها على النحو التالي :

مقابل المبتدأ + جملة اسمية مقابل الخبر

ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

٣٥ ق . ف

حواش افندي لم يقل إلا الحق

١٣٦ ق . ع

حواش افندي له حق

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - حافظت على نفس الترتيب .

٢ - قابلت الجملة المنفية بجملة مثبتة تحمل مضمون الجملة المنفية في الفصحى .

والجملة واردة في حديث الشيخ ضرغام مخاطبا الموجودين عن رأي الشيخ أبي اليسر:

الصورة الثالثة : مبتدأ + خبر جملة فعلية منفية (لم + فعل مضارع + بعد + الفاعل)

وقد وردت في موضعين اثنين، وورد مقابلها على النحو التالي :

مقابل المبتدأ + لسه + ما + فعل ماضي + ش

ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

٨٢ ق . ف

العسكر لم يحضروا بعد

١٨٢ ق . ع

العسكر لسه ماجاتش

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

- ١- حافظت على نفس ترتيب الجملة .
- ٢ - قابلت العامية الفعل المضارع المنفي ب (لسه+ ما + فعل ماض) .
- ٣ - قابلت الفعل المضارع بفعل ماض .
- ٤ - ذكرت العامية لفظة لسه لو جود لفظة (بعد) تالية للفعل مفيدة أن الفعل لم يحدث بعد ولكن على توقع حدوث .
- ٥- قدمت العامية لفظة لسه على الفعل .

والجملة واردة في حديث نفي حقيقي صرف من الخادم كتكوت للشيخ أبي اليسر نافيا حضور العسكر في رد على سؤال من الشيخ أبي اليسر .

النمط الرابع : حرف ناسخ + اسم (ضمير متصل) +خبر (لم + فعل مضارع مفعول به)

وقد ورد هذا النمط على صورة واحدة في موضع واحد فقط ، وورد مقابلها على النحو التالي :

مقابل الضمير المتصل بالحرف الناسخ + ما +فعل ماض +ش

ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

٨٤ خ . ف

أني لم أفقد الأمل

١٧٠ خ . ع

أني ما فقدت الأمل

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - حافظت على نفس ترتيب الجملة .

٢ - قابلت الفعل المنفي بفعل مسبوق ب(ما) وملحقا ب (الشين) .

والجملة واردة في حديث ذهب افندي لبهجت الناعم .

ثالثا - الجملة المنفية باستخدام (لا) بين الفصحى والعامية

وهي أم الباب في النفي وأقدم أدوات النفي في العربية و" لا" تأتي نافية أو جازمة ، أو زائدة ، و"لا" النافية تضم لا النافية للجنس التي هي لا للتبرئة وهناك لا النافية للوحدة ، وكما مر في الحديث عن الأدوات السابقة فقد بان أن لا هي الأصل الذي اشتقت منه الأدوات السابقة لم ولما ولن ، ولهذا الحديث أثر في كل الكتب التي تحدثت عن أصل هذه الأدوات مثل ما قاله جورج زيدان وإبراهيم أنيس ، وبرجستراسر وفي ذلك يقول الدكتور إبراهيم بركات في إطار بحث علمي يصح أن يطبق على غير هذا الموضوع ما قاله في إطار الحديث عن دور المنهج الإحصائي في كشف غموض الكثير من أسرار اللغة

والتي يصعب حل غموضها إذ يقول: "نجد أن هناك اطرادا في استخدام أدوات النفي بين الكثرة والقلّة من العصر الجاهلي إلى العصر العباسي فنجد أن استخدام أداة النفي (لما) يقل كلما تقدم من عصر جاهلي إلى عصر إسلامي فأموي فعباس أول في حين أن نسبة استخدام (لا) أداة نفي آخر يطرد اتساعه وتشيع بين المتحدثين بما يدل على أن أداة النفي لا تأخذ محل أدوات النفي الأخرى وبينما تختص جميع أدوات النفي نجد أن (لا) لا تختص ويمكنها أن تعبر مع بنية ما تنفيه عن الحال أو المضي أو الاستقبال وتؤثر إعرابيا في الاسم والفعل، وازدياد استخدام (لا) في النفي وهذا يجعلنا نستنتج أن (لا) النافية ما هي إلا نمو وتطور طبيعي لتعدد أدوات النفي وما هي إلا تطور لهذه الأدوات"¹ كل هذا يدل على أن لا أداة النفي الأم في هذا الباب والمستولية عليه وإذا كان الكل قد اعتمد على الجانب الصوتي فقد تأكد باستخدام المنهج الإحصائي هذا الأمر، وبالتحليل سيتبين صحة هذا الأمر في المقابلة بين الفصحى والعامية.

الدراسة التحليلية

وردت الجملة المنفية باستخدام الأداة لا في سبع وتسعين جملة، وتوزعت على نمطين على

النحو التالي:

النمط الأول: لا + فعل مضارع + فاعل

ورد هذا النمط في ثلاث وسبعين جملة، وورد موزعا على صور على النحو التالي:

الصورة الأولى: لا + فعل مضارع + فاعل اسم ظاهر

وردت هذه الصورة في تسع عشرة جملة، واختلفت مقابلاتها على النحو التالي:

المقابل الأول: مقابل الفاعل + ما + الفعل المضارع + ش

وقد ورد هذا المقابل في أربع جمل، ويتضح من خلال المثال التالي:

١٩ ق.ف

لاينقطع الثلج عن البيت صيفا أو شتاء

١٢٢ ق.ع

الثلج دا ماينقطعش عن البيت صيف ولاشتا

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي:

¹ -- د. إبراهيم بركات، محاضرات في مناهج البحث اللغوي، ترتب طلاب الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس ٢٠٠٣م، ص ٧٥، ضمن الحديث عن مناهج علم اللغة ودورها في البحث اللغوي وكيفية استخدامها، ولمزيد من التفاصيل ينظر "التطور اللغوي" لبرجشتراسر، و"المعجم الوافي في الأدوات النحوية" لعلي توفيق الحمد، و"من أسرار اللغة" لإبراهيم أنيس، و"الفلسفة اللغوية" لجورجي زيدان.

١ - قدم مقابل الفاعل على الفعل .

٢ - نفى الفعل بوضع ما قبله والشين بعده .

٣ - قابل الفعل المضارع بفعل مضارع مثله .

والجملة واردة في حديث الشيخ ابي اليسر معبرا عن شئ دائم في البيت ، وإن كان النفي هنا ليس للنفي الحقيقي من الشيخ أبي اليسر ، ولكن العامية قابلت كأنه نفي حقيقي ، وهذا يدل على تأصل النفي بهذه الطريقة .

المقابل الثاني : ما + الفعل المضارع + مقابل الفاعل

ولم يرد إلا في جملة واحدة ، ويتضح من خلال المثال التالي :

١١٢ ق.ف

لايحلو الحديث إلا بذكر الله

٢٠٧ ق.ع

ما يحلى الحديث إلا بذكر النبي

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - حافظت على ترتيب الجملة .

٢ - استخدمت للنفي فقط (ما) قبل الفعل .

والجملة واردة في حديث المعلم عويس الذي يحكي قصة وبيئتئ فيها حديثه بجملة من أقوال السابقين فقد يكون قربها من الفصحى بسبب أنها مقتبسة من أقوال السابقين . كما يلاحظ ندرتها في الحوار في المادة المطروحة ونستطيع أن ننعثها بالتقليد ، وهذا يعني أن العامية استخدمت الأداة ما في مقابلة النفي ب لا .

المقابل الثالث : ما + الفعل المضارع +ش+مقابل الفاعل

وقد ورد هذا المقابل في ست جمل ، ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

٩٦ ق . ف

لايجرو أحد أن يهجم علينا

١٩٢ ق . ع

مايجروش حد يهجم علينا

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - حافظت على ترتيب الجملة .

٢ - قابلت الفعل المنفي بسبقه بما وإلحاق الشين به .

٣ - قابلت الفعل المضارع بفعل مضارع مثله .

والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر عن نفي جرأة أحد على الهجوم عليهم والنفي حقيقي يعبر عن حقيقة ثابتة.

المقابل الرابع : ما + في + ش + مقابل الفاعل + مقابل الفعل

وقد ورد في ثلاثة مواضع ، ويتضح من خلال المثال التالي :

ق ٣٢ . ف

لا يستطيع أحد أن يستخرج هذه النغمات

ع ١٣٢ . ق

ما فيش حد يقدر يطلع النغمات

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي :

١ - ابتعدت أداة النفي عن الفعل .

٢ - تقدم مقابل الفعل على مقابل الفاعل .

٣- استخدمت للنفي ما فيش تلاها الفاعل .

والجملة واردة في حديث المعلم عويس نافيا مقدرة أي أحد أنت يخرج نغمات كالتالي تخرجها الأنسة لولية ، وكان العامية تنفي عن غير الفاعل المذكور الفعل المذكور.

المقابل الخامس : ما + مقابل الفاعل + ش + مقابل الفعل

وقد ورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

ق ١٠٧ . ف

لا يعلم أحد بك

ع ٢٠٣ . ق

ما حدش ياخذ باله

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت العامية مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٢- حولت العامية أداة النفي لتكون مقتربة من الفاعل أكثر من الفعل .

٣- سبق الفعل أداة للنفي هي ما ولحق الفعل حرف الشين .

٤- قابل الفعل المضارع فعل ماضي

المقابل السادس : جملة إنشائية

وقد ورد في جملة واحدة ، ويتضح من خلال المثال التالي :

ك ٢٦ . ف

لا يعز على الله شئ

ع ١٥٧ . ك

على الله ياكريم

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - لم يرد للنفي أي وجود في العامية بل اختارت الطلب في شكل الإخبار

الصورة الثانية : لا + فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر

وقد وردت هذه الصورة في تسع عشرة جملة ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : مش + اسم مقابل الفعل المضارع

وقد ورد هذا المقابل في تسع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٥٣ خ . ف

١٤٠ خ . ع

لا لا أريد

لا مش عاوز

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - قابل أداة النفي ب (مش) .

٢ - قابل الفعل المضارع باسم مشتق منه يدل على الاستمرارية .

٣ - مقابل الفاعل جاء مشتقاً على فاعل ضمير مستتر فيه

والجملة واردة في حديث نبيل بك ردا على ذهب افندي يرفض الصك الذي عرضه عليه مقابل

خمسة وسبعين ومائتين، والجملة فيها النفي حقيقي ، وورد في الاستفهام نفس المقابل ، ويؤكد ذلك هذا

المثال التالي :

٦٠ ك . ف

١٨٩ ك . ع

لماذا لاتوافق عليه؟

ليه مش موافق ع الكلام دا

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت بنفس الطريقة التي قابلت بها الجملة الخبرية .

المقابل الثاني : ما + مقابل الفعل المضارع + ش

وقد ورد هذا المقابل في عشر جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٦٣ خ . ف

١٥٠ خ . ع

لا يهم

مايهمش

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على صيغة الفعل المضارع .

٢ - سبقت الفعل المضارع ب ما ولحقته الشين .

والجملة واردة في حديث قشقوش عن عدم أهمية ما دفعه شكيب بك به نظير الكعكة فالنفي حقيقي من قشقوش ومنها أيضا ما يلي :

٨٦ خ . ف

لا أظن

١٧٢ خ . ع

ما اظنش

ووردت أيضا في الاستفهام :

٤٥ ك . ف

لماذا لا تفكرين في الزواج

١٧٥ ك . ع

ليه ماتفكريش في الجواز

وهنا يلاحظ أن العامية في الاستفهام قابلت على النحو التالي :

١ - حافظت على صيغة الفعل المضارع .

٢- سبقت الفعل المضارع ب ما ولحقته الشين .

الصورة الثالثة : لا + فعل مضارع +فاعل ضمير مستتر + مفعول به

وردت هذه الصورة في سبع وعشرين جملة ، ووردت لها مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : ما + مقابل الفعل المضارع +ش +مقابل المفعول به

وورد في ثلاث عشرة جملة ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٣١ خ . ف

لا أريد شيئا مطلقا

١١٥ خ . ع

مابحبش حاجة ياأخي

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت أداة النفي ما بأن سبق الفعل بما ولحق بالشين .

٢ - حافظت على نفس ترتيب الجملة في الفصحى .

والجملة واردة في حديث محاسن هانم لشكيب بك الذي يداعبها فترد عليه نافية رغبتها في أي

شيء ،وقد ورد منها أمثلة منها

٥٣ خ . ف

لا ترغبون في مساعدة امرأة

١٤١ خ . ع

ماتساعدوش ولية

وقد ورد هذا المقابل في الجملة الاستفهامية في موضعين ،يوضحه المثال التالي :

٦٤ خ . ف

لماذا لا نعطي الكعكة كلها للشيوخ عميشة

ليه مانديش الكعكة كلها للشيخ عميشة

١٥١ خ.ع

ويلاحظ أن العامية وافقت فيها الجملة الاستفهامية المنفية الجملة الخبرية المنفية .

المقابل الثاني : مقابل الفاعل الضمير المستتر + مش + مقابل الفعل + مقابل المفعول به

وقد ورد في أربعة مواضع ويتضح من خلال المثال التالي :

لا أريد أن أموت

٥٤ خ.ف

أنا مش عاوزة أموت

١٤١ خ.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - قدمت العامية مقابل الفاعل على الفعل .

٢ - قدمت على الفعل (مش) .

٣ - قابلت الفعل باسم مشتق منه .

والجملة واردة في حديث بسبوسة تنفي فيه رغبتها في الموت .

المقابل الثالث : قسم + ما + الفعل المضارع

وورد هذا المقابل في ثلاثة مواضع ، ويتضح من خلال المثال التالي :

لا أنسى مطلقا

٣٢ خ.ف

وحياة مقام النبي ما انسى أبدا

١١٧ خ.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - تقدم على الجملة في العامية قسم ليتأكد فيه النفي .

٢ - استخدمت العامية للنفي " ما " قبل الفعل .

والجملة واردة في حديث قشقوش ينفي فيه لعفاف نسيانه لأغنيتها ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

لا يساوي عندي ثلاثة مليمات

٢٨ ق.ف

والله ما يساوي ثلاثة مليم

١٢٩ ق.ع

المقابل الرابع : ولا + مقابل الفاعل + مقابل الفعل

ورد هذا المقابل في موضع واحد ، ويتضح من خلال المثال التالي :

ولا أعلم ماذا حل به

٢٥ خ.ف

ولا أنا عارفة جرى له ايه

١١٠ خ.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت أداة النفي على الفعل .

٢ - قدمت مقابل الفاعل على الفعل .

٣- قابلت الفعل باسم مشتق منه .

والجملة واردة في حديث بسبوسة عن ابن ابنتها فتوة .

المقابل الخامس : مش + اسم مشتق من الفعل

وورد هذا المقابل في ست جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

لا أريد أن أخفي عنك

مش عايز اخبي عنك

١٠٠ ك . ف

٢٢٩ ك . ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - قابلت الفعل باسم مشتق من الفعل .

٢- قابلت الأداة بكلمة لا .

٣- حافظت على ترتيب الجملة .

والجملة واردة في حديث نافع مع فواز بك ناقيا نفيا حقيقيا .

الصورة الثالثة : لا + فعل مضارع + ني (المفعول به) + الفاعل

ووردت هذه الصورة في ثمان جمل ، وورد لها مقابلات مختلفة على النحو التالي:

المقابل الأول : ما +مقابل الفعل المضارع +مقابل المفعول به + الشين

وورد هذا المقابل في ثلاث جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

هذه الأمور لا تروقني

الأمور دي ما تعجبنيش

٤١ ق.ف

١٤١ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة التي هي جزء منه.

٢- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٣- حافظت العامية على اتصال الضمير .

٤ - سبق الفعل في العامية —"ما" و"لحقه" الشين" لكن بعد الضمير المتصل به .

المقابل الثاني : لا +مقابل الفعل المضارع + مقابل المفعول به + مقابل الفاعل

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٦١ ق.ف

قلت لك لا يهمني غتيت ولا غيره

١٦٢ ق.ع

بقول لك لا يهمني غتيت ولا غيره

ويلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي :

١- استخدمت نفس أداة النفي .

٢- حافظت العامية على نفس ترتيب الجملة .

٣- قابلت الفعل المضارع بفعل مضارع مثله .

والجملة واردة في حديث ناصح لمقطفة عن نفي اهتمامه بزوجها أو بالغتيت .

النمط الثاني : مبتدأ + خبر جملة فعلية منفية

وورد هذا النمط في أربعة وعشرين موضعا موزعا على صور لها مقابلاتها على النحو التالي :

الصورة الأولى : مبتدأ +خبر (جملة فعلية منفية : لا+فعل مضارع)

ووردت هذه الصورة في عشر جمل وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

المبتدأ + الخبر (ما +الفعل المضارع +ش)

ويتضح من خلال المثال التالي :

٧٤ ق.ف

مولانا الشيخ لا يفتر أبدا

١٧٢ ق.ع

مولانا الشيخ ما يبهمدش

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قابلت العامية الفعل المضارع بفعل مضارع .

٣- أضافت العامية للفعل المضارع الباء قبله .

٤- استخدمت العامية للنفي ما قبل الفعل والشين بعده .

والجملة واردة في حديث متولي نافيا نفيا حقيقيا عن الشيخ أبي اليسر ، وورد منها أمثلة منها ما

يلي :

٥٧ خ . ف

الموت لا يخيف

الموت ما يخوفش

ع. ١٤٤ خ.

وبلاحظ على هذا المقابل الاتفاق مع الفصحى في الترتيب والاختلاف في طريقة النفي.

الصورة الثانية :حرف ناسخ +مبتدأ (اسم)+خبر جملة فعلية منفية ب لا

وردت هذه الصورة في أربع عشرة جملة ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول :مقابل الاسم المنسوخ +ما +الفعل المضارع + ش

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٧٨ ق.ف

إن جميله لا ينسى

١٧٦ ق.ع

جميله ما يتنساش

وبلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي :

١- حافظت على ترتيب الجملة في الفصحى .

٢- لم تذكر مقابلا للحرف الناسخ المؤكد .

٣- قدمت على الفعل (ما) ولحقته الشين.

والجملة واردة في نفي حقيق من الشيخ ألي اليسر عن نسيان جميل المأمور ، وورد منها أمثلة

منها ما يلي :

٣٤ ق.ف

إن ذلك لا يجمل به

١٣٤ ق.ع

حاجة ماتلقوش

المقابل الثاني : مقابل الاسم المنسوخ +مش +مقابل الفعل المضارع

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٣٩ ق.ف

إني لا أوافق على هذا السفر

١٤٠ ق.ع

أني مش موافق على السفر دا

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة في الفصحى .

٢- قدمت لفظة مش على الفعل لنفيه .

٣- قابلت الفعل المضارع باسم مشتق منه .

والجملة واردة في حديث ناصح عن نفي موافقته على سفر دلال الغانية .

المقابل الثالث : ما + الفعل المضارع

وورد هذا المقابل في ثلاث جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٣١ ق.ف

إنه لا يصلح

١٣٢ ق.ع

ما ينفعكش

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر مقابلا للناسخ ولا لاسمه .

٢- قابلت لا قبل الفعل في الفصحى باستخدام ما قبله والشين بعده في العامية .
والجملة في حديث

المقابل الرابع :مقابل الناسخ +مقابل الاسم + ما + مقابل الفعل + ش

وورد هذا المقابل في ثلاث جمل . ويتضح من خلال المثال التالي :

٩٥ ق.ف

رأيي أننا لا نتدخل

١٩٢ ق.ع

رأيي أننا ما نتحشرش

وهنا يلاحظ الاتفاق التام بين الفصحى والعامية فيما يلي :

١- ترتيب الجملة

٢- ذكر جميع أجزائها

والاختلاف في طريقة النفي فبينما استخدمت الفصحى لا قبل الفعل استخدمت العامية ما قبله والشين بعده ، والجملة واردة في حديث الشيخ ضرغام مع الحضور نافيا التدخل في الاقتتال الحادث خارجا .

رابعا - الجملة المنفية باستخدام ما ولما بين الفصحى والعامية

النفي باستخدام ما

وردت الجملة المنفية باستخدام الأداة ما في خمسة عشر موضعا موزعة على صور لها

مقابلاتها على النحو التالي :

الصورة الأولى :ما+فعل ماضي +فاعل

وردت هذه الصورة في خمس عشرة جملة ، وورده مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول :مقابل الفاعل +ما + الفعل + ش

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

١٠٦ ك. ف

ما وفقني الله في شيء قط

٢٣٥ ك. ع

ربنا ما وفقنيش في حاجة أبدا

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - قدمت مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٢- استخدمت للنفي اللفظة ما قبل الفعل والشين بعده .

والجملة واردة في حديث كريم بك معبرا عن نفيه في حقيق أي نجاح .

المقابل الثاني : ما + الفعل الماضي + ش

وورد هذا المقابل في عشر جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٢٥ ك. ف

ماخطر لي الزواج على بال

١٤٧ ك. ع

ماخطرليش الجواز على بال

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة كما هو في الفصحى .

٢- استخدمت ما قبل الفعل للنفي والشين بعده .

والجملة واردة في حديث كريم بك نافيا أن الزواج قد خطر له على بال .

- النفي باستخدام لما

و(لما) تأتي أداة نفي بمنزلة لم وتختص بالدخول على المضارع فتنفية وتقلبه إلى الماضي

فيكون نفيه متصلا على الحال متوقعا حدوثه ويستمر النفي إلى زمن الحال والمنفي بلما متوقع حدوثه

غالبا "وتأتي استثنائية وتأتي ظرفية ، وو مركبة من لم وما عند الأكثرين وقد اختلفوا في معناها هي

وما تقوم به قال سيبويه : " يصرفان لفظ الماضي على المضارع دون معناه " وقال المبرد "يصرفان

الماضي إلى المضارع دون لفظه"^٢، وسوف تتم المقابلة بين النفي في الفصحى بلما وما قابلت به العامية

وكيف تستوفي العامية المعنى تاما للما في النفي بلما ، وورد النفي على صورة واحدة على النحو التالي :

لما + الفعل + الفاعل

^١ -- المعجم الوافي في الأدوات النحوية ، ص ٢٧٨ ، ٢٨٥ بتصرف قليل

^٢ - أبو حيان الأندلسي ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ، ص ٩٩١

وورد لها جملتان فقط، وورد مقابلها على النحو التالي :

الفاعل + لسه + ما + الفعل الماضي + ش

لما يحضر الشيخ أبو اليسر

الشيخ لسه ماجاش

٧٣ق.ف

١٧١ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت الفاعل على الفعل .

٢- استخدمت نفي الفعل أكثر من لفظ .

٣- استخدمت لفظة لسه لتنفيذ معنى الانتظار وعدم تمام الشئ للساعة التي فيها الحديث .

٤- استخدمت ما قبل الفل والشين بعده لنفي .

والجملة في حديث الشيخ ضرغام عن الشيخ أبي اليسر الذي لم يأت بعد وقد أذفت المغرب ، ولكن

لأنهم ينتظرون عودته فقد أتى النفي مطابقا لما عليه المعنى بلفظة لسه وهي مختزلة من كلمة للساعة .

الفصل الثالث من الباب الأول الجملة المؤكدة بين الفصحى والعامية

ووفقا لما ورد في مادة البحث فقد قسمت الفصل إلى مبحثين :

المبحث الأول - الجملة الاسمية المؤكدة بأن

المبحث الثاني - الجملة الفعلية المؤكدة بـ

المبحث الأول : الجملة الاسمية المؤكدة بإن

الدراسة التحليلية :

من المعلوم أن " إن " تأتي للتوكيد ، "لذلك أجيب بها القسم " ^١ .، والغالب في "إن" أنها تأتي للتوكيد ، " وهو توكيد نسبة أي نسبة الخبر للمبتدأ وهما بمنزلة تكرار الجملة " ^٢

وردت الجملة الاسمية المسبوقة بـ إن في مائتين وثلاثة وتسعين موضعاً ، موزعة على صور

لها مقابلاتها على النحو التالي :

النمط الأول : إن + اسم (ضمير) + خبر

ورد هذا النمط في مائتين وخمسة وثلاثين موضعاً ، وتوزع على ست صور على النحو التالي :

الصورة الأولى : إن + اسم (ضمير المتكلم) + خبر

ووردت هذه الصورة في ثمانية وخمسين (٥٨) موضعاً ، ووردت مقابلاتها على النحو

التالي:

المقابل الأول : أنا + مقابل الخبر

وورد في ثلاثة وخمسين موضعاً ، وورد مع الخبر الجملة الفعلية والخبر المفرد ويتضح من

خلال المثال التالي :

٨٦ ق.ف

إني عنكم مسنول

١٨٣ ق.ع

أنا مسنول

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت العامية مقابل الاسم التالي للناسخ إن .

٢- لم تذكر مقابلاً للأداة إن .

٣- قابلت الضمير المتصل بـ(أنا) وهو المرادف له في الفصحى .

والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر مؤكداً لهم أنه المسنول عنهم، وكما هو معلوم أن الشيخ

أبا اليسر يمثل دور المتفصح. ، وورد منها أمثلة كثيرة تنوعت فيها المستويات الثقافية لقائلها مثل :

٦٤ خ.ف

إني متنازل عن نصيبي

^١ -- أبو حيان الأندلسي ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ، ص ٣ ج ٣ ، ص ١٢٣٨

^٢ -- عباس حسن النحو الوافي ، ص ٦٣١

١٥١ خ.ع

أنا متنازل عن نصيبي

وهذه الجملة واردة في حديث الفولي الفتوة وهو يمثل مستوى ثقافيا ضعيفا جدا ، أيضا المثال التالي:

٣٥ ك.ف

إني أخذ من مرتبي الشهري

١٦٥ ك.ع

أنا بجر من مرتبي الشهري

وهنا الحديث لنافع وهو يمثل مستوى ثقافيا وسطا ، وهذا المقابل يجمع الخبر المفرد والجملة على

حد سواء.

المقابل الثاني : مقابل الفعل المتضمن في الخبر

وورد في خمس جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٧٤ ق.ف

إني أضع المخدة على رأسي

١٧٣ ق.ع

يحط المخدة على رأسي

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر مقابلا للأداة إن .

٢- لم تذكر مقابل الاسم الضمير المتصل بإن.

٣- ذكرت مقابل الخبر جملة فعلية بنفس الصيغة التي عليها في الفصحى

والجملة واردة في حديث المعلم عويس مؤكدا مضمون الجملة . وهو يمثل مستوى بين بين. ولذلك

أتى المقابل شاملا البناء التي تأتي في العامية لتوكيد الفعل المضارع . ، ومنها أيضا

١١١ ق.ف

إني مستيقظة يا أبي

٢٠٦ ق.ع

والنبي صاحبة يا بابا

إلا أنه في هذا المثال يمكن القول بأن العامية ذكرت مقابل الأداة القسم للتوكيد وأبو

المتحدثة يشكك في يقظتها .

الصورة الثانية : إن + اسم (ضمير الغائب هو) + الخبر

وردت هذه الصورة في ٦٨ (ثمانية وستين) موضعا، ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول: (إن + الاسم ضميرا متصلا + الخبر)

وورد هذا المقابل في ثلاث جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي

٥٢ ك.ف

إنه نشاط وكفى

كفاية إنه نشاط

١٨١ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت الأداة بنفس الكلمة .

٢- قابلت الاسم بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى.

٣- قابلت الخبر بنفس الصيغة التي أتى عليها في الفصحى.

والجملة واردة في حديث فواز بك لكريم بك ويأخذ الحديث ميلا نحو الفصحى ، وورد منها أمثلة

منها ما يلي :

١١١ ك.ف

إنه لشرف عظيم

٢٤١ ك.ع

إنه لشرف عظيم

المقابل الثاني : مقابل الاسم ضميرا منفصلا للغائب + مقابل الخبر

وورد في ثمانية مواضع ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٦٣ ق.ف

إنه يغار عليك

١٦٢ ق.ع

هو يغير عليك

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر مقابلا للأداة .

٢- قابلت الضمير المتصل بضمير منفصل .

٣- قابلت الخبر بنفس الصيغة إلا أنها سبقت الفعل بالباء ليدل على الاستمرارية والمضارعة بشكل أكبر

وأیضا التوكيد . ، وقد ورد منها أمثلة منها ما يلي :

٤٣ ق.ف

إنه كلام فارغ

١٤٣ ق.ع

أهو كلام فارغ

المقابل الثالث : دا + الخبر

وورد في سبع وعشرين جملة ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٣١ خ.ف

إنه لشيء مخجل

١١٦ خ.ع

دا شيء مخجل

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت العامية الأداة بلفظة دا .

٢- لم تذكر العامية مقابلا للاسم .

٣- لم تذكر العامية مقابلا للام التوكيد التي اتصلت بالخبر .

والجملة واردة في حديث نبيل بك للحضور في المخبأ ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٣٥ خ.ف

إنه معلمي يا بك

١٢١ خ.ع

دا معلمي يا بك

وورد منها أيضا ما يلي :

٧٤ ق.ف

إنه يستحق

١٧٠ ق.ع

ده يستحق

وورد منها أيضا ما يلي :

٨٦ خ.ف

إنه باع لنا الكعكة

١٥٣ خ.ع

ده باع لنا الكعكة

ومن هذه الأمثلة يتضح أنه لم يكن هناك فرق بين الجمل التي ورد خبرها جملة فعلية أو التي ورد

خبرها مفردا .

المقابل الرابع : مقابل الضمير (الاسم العائد عليه الضمير في الفصحى) + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في ثلاث جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٩٩ ك.ف

إنه آت

٢٩ ك.ع

كريم جاي

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت الضمير المتصل بالفعل بالاسم العائد عليه الضمير في الفصحى .

٢- لم تذكر مقابلا للأداة .

٣- قابلت الخبر بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث نافع وهو يمثل مستوى بين بين ، وورد منها أيضا ما يلي :

٨٩ ك.ف

إنه حركة دائبة

٢١٩ ك.ع

نبيه حركة دائمة

المقابل الخامس : مقابل الخبر فقط

وورد هذا المقابل في سبع وعشرين جملة ، ويتضح من خلال المثال التالي :

١٠٤ ك.ف

إنه أت

٢٣٣ ك.ع

جاي

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر مقابلا للأداة إن .

٢- لم تذكر مقابلا للاسم إن .

٣- قابلت الخبر بنفس الصيغة الوارد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث نافع وهو نفس المستوى الثقافي الذي أورد المقابل السابق وهذا يوضح

اختلاف المقابل حتى في تساوي المستوى الثقافي . ، وورد منها أيضا ما يلي :

٣٦ خ.ف

إنه يجمعها

١٢١٢ خ.ع

بيكنزها

ومنها ما خبره شبه جملة :

٢٨ ك.ف

إنه من تحف كريمة هانم

١٥٩ ك.ع

من تحف كريمة هانم

وعلى هذا فالمقابل الذي نحن بصدده يرد مع ما كان خبره مفردا أو جملة أو شبه جملة.

الصورة الثالثة : إن + الاسم (ضمير الغائبة) + الخبر

ووردت هذه الصورة في إحدى وستين جملة ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي

المقابل الأول : مقابل إشاري (دا- ده - دي + الخبر)

وورد هذا المقابل في ثلاث وثلاثين جملة ، ويتضح من خلال المثال التالي:

٢٥ خ.ف

إنها عفاف غانية المسارح

١٠٠ خ.ع

دي عفاف كوكب المسارح

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت الأداة إن باللفظة دي .

٢- لم تذكر مقابلا للاسم .

٣- قابلت الخبر بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث ذهب أفندي وهو مستوى ثقافي قريب من العامية ،وقد ورد مع جميع

أنواع الخبر المفرد والجملة والشبه جملة يدل على هذا الأمثلة التالية :

أولاً: الخبر الجملة الفعلية

٨١ خ.ف

إنها تشاركنا

١٦٦ خ.ع

دي بتشاركنا

ثانياً: الخبر المفرد

سبق رصد مثال له

المقابل الثاني : مقابل الاسم + الخبر

وقد ورد هذا المقابل في خمس جمل فقط ، ويتضح من خلال المثال التالي :

١٢٩ ك.ب

إنها تسلية

٢٥٧ ك.ع

أهي تسلية

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر مقابلاً لإن - اللهم إلا الهزمة - إن اعتبرت مقابلاً لإن .

٢- قابلت الخبر بالضمير المنفصل الدال على الضمير المتصل .

٣- قابلت الخبر بنفس الصيغة .

والجملة واردة في حديث كريمة مع فواز بك عن الرسائل وما تفعله فتؤكد له هذا المعنى .

المقابل الثالث : الخبر

وفي هذا المقابل لا تورد العامية مقابلاً للاسم ولا للأداة ، وقد ورد في ثلاث وعشرين جملة ،

ويتضح من خلال المثال التالي :

٦٣ خ.ف

إنها كعكة واحدة

١٥٠ خ.ع

كعكة واحدة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر العامية مقابلاً للأداة إن ولا مقابلاً للاسم .

٢- قابلت العامية الخبر بنفس الصيغة التي عليها في الفصحى .

ويذكر أنه في حال اقتران الخبر بلام التوكيد فإننا نجد العامية موردة مقابلا لهذا التوكيد على

النحو التالي :

١٣ ك.ف

إنها لودتني

١٤٥ ك.ع

حقا نينتي

أيضا جدير بالذكر أن العامية قابلت بنفس الصيغة حتى عندما كان الخبر شبه جملة ، يتضح هذا

الأمر من خلال المثال التالي :

٢٧ ك.ف

إنها كالجبيل

١٥٧ ك.ع

زي الجبل

الصورة الرابعة : إن + ضمير الغائب للجمع المذكر (هم) + الخبر

ووردت هذه الصورة في عشرين جملة ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الضمير (الاسم العائد عليه الضمير في الفصحى) + مقابل الخبر

وورد في جملة واحدة ، ويتضح من خلال المثال التالي :

١٩ خ.ف

إنهم يسيرون إلى المخابئ

١٠٢ خ.ع

الناس ماشيين يتلكعو

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر مقابلا للحرف الناسخ

٢- قابلت الضمير المتصل بالناسخ بالاسم العائد عليه في الفصحى

٣- قابلت الخبر بصيغة مختلفة عما عليه الحال في الفصحى

والجملة واردة في حديث فهيم الخشن مؤكدا ما يتحدث عنه .

المقابل الثاني : (دول + الخبر)

وورد في خمس جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٧٧ ق.ف

إنهم مصممون على الانتخاب

١٧٥ ق.ع

دول مصممين على الانتخاب

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت العامية الناسخ مع الاسم بلفظة دول

٢- قابلت الخبر بنفس الصيغة التي عليها في الفصحى

والجملة واردة في حديث المعلم عويس عن إصرار أهل القرية على انتخاب الشيخ أبي اليسر ، وورد هذا المقابل في الجمل التي أتى فيها خبر الناسخ جملة أو شبه جملة ، ويتضح هذا بالمثال التالي :

٣٦ ق.ف

إنهم يقدمون شراب السوبيا

١٣٦ ق.ع

دول بيعملو شوية سوبيا

المقابل الثالث : مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في تسع جمل، ويتضح من المثال التالي :

٩٣ ق.ف

إنهم لأنذال

١٨٩ ق.ع

ناس أندال

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر مقابلا للناسخ .

٢- لم تذكر مقابلا للام التوكيد التي وردت مع الخبر في الفصحى .

والجملة واردة في حديث ناصح عن أهل زوج مقطفة معها مؤكدا نذالتهم، ووردت مع الجمل

التي يشمل خبرها جملة فعلية .

المقابل الرابع : جملة تعجبية في شكل نداء

وورد في أربعة مواضع ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٦٨ خ.ف

إنهم يجيدون عمل المشهيات

١٥٠ خ.ع

يا سلام على طبق السلطة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- ابتعدت تماما عن الصورة في الفصحى

٢- اختارت للتعبير عن معنى الفعل وتوكيده طريقا آخر هو النداء التعجبي

والجملة واردة في حديث ذهب أفندي وهو يمتدح عمل المشهيات .

المقابل الخامس : الضمير + الخبر

وورد هذا المقابل في جملة واحدة ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٩٤ خ.ف

إنهم يقتسمون ميراثي وأنا حي

هم بيتقاسمو ورثي ونا حية

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت الضمير بنفس لفظه في الفصحى .

٢- لم تذكر مقابلا للناسخ .

٣- قابلت الخبر(الجملة الفعلية) بنفس الصيغة التي عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث عفاف عما فعلوه في المسرح ، ويلاحظ أن كسر أحرف المضارعة ، له أصل عربي "قبيلة بهراء القضاعية نزلت قديما مصر شمالي مصر عند الفتح واشتهرت أنها تكسر أول أحرف المضارعة ويسميتها اللغويون باسم ظاهرة تلتلة بهراء وفي الجزء الثاني من كتاب سيبويه ، والجزء الرابع عشر من كتاب المخصص لابن سيده أن جميع العرب يكسرون أحرف المضارعة ما عدا أهل الحجاز ومنهم قريش ، وقراءة أبو حيان إياك نعبد وإياك نستعين "بكسر النون في نعبد ، وهي لغة قيس وتميم ، وقد شاع في العامية المصرية ^١

الصورة الخامسة : إن + الاسم ضمير متصل نا الفاعلين + الخبر

وردت هذه الصورة في عشر جمل ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : احنا + الخبر

ورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٢٢ ق.ف

إننا أقارب

١٢٣ ق.ع

احنا قرأيب

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر العامية مقابلا للناسخ .

٢- قابلت العامية الضمير نا الفاعلين باللفظة احنا .

٣- قابلت الخبر بنفس الصيغة التي عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث الشيخ ضرغام مؤكدا قرابته هو والشيخ أبي اليسر .

المقابل الثاني : الخبر شاملا ما يدل على الاسم الضمير المحذوف

وورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

^١ د. شوقي ضيف ، تحريفات العامية للفصحى ، ص ٢٨

إننا سنذهب إلى حمام السباحة

١١٣ ك.ف

حا نروح نتفرج

٢٤٢ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر مقابلا للناسخ ولا للاسم

٢- اشتمل الخبر الجملة الفعلية على ما يشير إلى الاسم

٣- سبق الفعل بالسین في الفصحى وسبق بالحاء في العامية ليبدل على الاستقبال

والجملة واردة في حديث كريم بك لأنه يريد أن يؤكد ذهابه إلى حمام السباحة هو كريمة هانم .

المقابل الثالث : نحن +الخبر

وورد هذا المقابل في جملتين ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٧٧ خ.ف

إننا مفخرة العصور

١٦٤ خ.ع

نحن مفخرة العصور

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر مقابلا للناسخ .

٢- قابلت الضمير نا الفاعلين المتصل بالناسخ باللفظ نحن .

٣- قابلت الخبر بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث ذهب افندي ووردت قريبة جدا من نمط الفصحى لأن المتحدث كان متخذا

لنفسه موقف الخطيب.

الصورة السادسة : إن +كاف الخطاب +الخبر

وردت هذه الصورة في ثلاث وعشرين جملة ، وورد لها مقابلات على النحو التالي :

المقابل الأول : إن +كاف الخطاب +الخبر

وورد هذا المقابل في ست جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٣ ك.ف

إنك لسخيف

١٥٣ ك.ع

أما إنك راجل نطع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- استخدمت لمزيد من التأكيد لفظة أما .

٢- قابلت العامية الناسخ بنفس لفظه .

٣- لم تقابل العامية لام التوكيد الواردة في الخبر .

٤- حافظت العامية على نفس ترتيب الجملة في الفصحى .

والجملة واردة في حديث عبد الحميد بك لنافع يريد دفعه وتوكيد سخافته .

المقابل الثاني : أنت + الخبر

وقد ورد في تسع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٢٥ خ.ف

شكيب إنك تثير أعصابي

١٠٩ خ.ع

إنك بتخليني أتترفز

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر العامية مقابلاً للناسخ .

٢- قابلت كاف الخطاب بضمير المخاطب .

٣- قابلت الفعل بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى حيث قابلت الجملة الفعلية الخبر .

والجملة واردة في حديث محاسن هانم لشكيب بك خطيبها ، وقد ورد هذا المقابل في الجمل التي

أتى فيها خبر الناسخ جملة أو مفردا ، ويوضح المثال التالي :

٢٠ خ.ف

إنك الراح

١٠٣ خ.ع

إنك الكسبان

المقابل الثالث : مقابل الخبر

وورد في ثمان جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٢٩ ك.ف

إنك دائما تسيئين الظن بي

١٦٩ ك.ع

تستخونيني

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر مقابلاً للناسخ ولا للاسم .

٢- قابلت الخبر الجملة بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث فهيم لمفيدة معاتباً لها مؤكدا إساءتها الظن به .

النمط الثاني : إن + اسم + خبر

وورد هذا النمط في خمسين موضعا وتوزع على صورتين على النحو التالي :

الصورة الأولى : إن + اسم ظاهر + الخبر

وردت هذه الصورة في ست وأربعين (٤٦) جملة ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : إن + الاسم + الخبر .

ورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٤٢ خ.ف

إن الطائرات المغيرة تقصد مكانا معينا

١٢٧ خ.ع

إن الطائرات بتتنش على حثة مخصوصة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت العامية الناسخ بنفس لفظه .

٢- نفس الترتيب والصيغة للاسم والخبر في المستويين .

والجملة واردة في حديث فهيم الخشن الحضور في المخبأ ، وورد هذا المقابل في الجمل التي أتى

خبرها جملة أو مفردا ، كما يتضح من المثال التالي :

١١٢ ك.ف

إن الحب الحقيقي نتيجته الزواج

٢٤٢ ك.ع

إن الحب الحقيقي نتيجته الزواج

المقابل الثاني : الاسم + الخبر

وقد ورد هذا المقابل في ثلاثة وثلاثين موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

٦٠ خ.ف

إن العمل الصالح صالح

١٤٧ خ.ع

العمل الصالح صالح

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر العامية مقابلا للناسخ .

٢- قابلت الاسم والخبر بنفس الصيغ التي وردا عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث فهيم الخشن عن الحكم على العمل الصالح بالصلاح ، وقد ورد هذا المقابل

للجمل التي أتى خبرها مفردا أو جملة أو شبه جملة، يتضح هذا من المثال التالي :

٦٣ خ.ف

إن الكعكة في حيازتي

١٥٠ خ.ع

الكعكة معي

أيضا مع المثال التالي :

١٢٦ ك.ف

إن الشيخ سليمان يؤكد لي

٢٥٤ ك.ع

الشيخ سليمان بياكد لي

ونخلص إلى أن هذا المقابل هو أكثر الأشكال التي تقابل بها العامية الجملة المنسوخة بإن

المقابل الثالث : دا + الاسم + الخبر

وقد ورد هذا المقابل في تسع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٢٨ ق.ف

إن الدرهم بثلاثين قرشا

١٢٩ ق.ع

دا الجرام بتلاتين قرش

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت الناسخ إن بلفظة دا .

٢- قابلت الاسم والخبر بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى .

والجملة واردة في حديث المعلم عويس محمقا في الشيخ ضرغام - كما أكد ممسرح الحدث -

ومؤكدا المضمون للجملة ، وقد ورد هذا المقابل مع الجمل التي أتى خبرها جملة ، ويدل على هذا

المثال التالي :

٤٣ خ.ف

إن صوت القنابل يقترب منا جدا

١٢٨ خ.ع

دا صوت القنابل بيقرب منا

الصورة الثانية : إن + خبر شبه جملة + الاسم المؤخر

وردت هذه الصورة في أربع جمل وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

المقابل الأول : دا + مقابل الخبر + مقابل الاسم

٢٦ ك.ف

إن لديه توكيلات

١٥٧ ك.ع

دا عنده توكيلات

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت العامية الناسخ بلفظة دا .

٢- قدمت الخبر كما تقدم في الفصحى .

٣- في بعض المواضع لم تستخدم العامية دا كما في المثال التالي :

٩٤ ك.ف

١٩٣ ك.ع

إن لكل شئى حدا

كل شئى له حد

والجملة واردة في حديث كريمة مع مفيدة عن نصار زوج والدتها .

النمط الثالث : إن + الاسم (اسم إشارة) +الخبر

ورد هذا النمط في ثمان جمل وورد له مقابل واحد على النحو التالي :

المشار إليه + مقابل اسم الإشارة +الخبر

ويتضح من المثال التالي :

١٩ خ.ف

١٠٣ خ.ع

إن هذه الغريزة تبدو أجلى في الحيوان

الغريزة دي تظهر في الحيوان

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر العامية مقابلا للناسخ .

٢- قابلت الاسم المكون من التركيب الإشاري بتقديم المشار إليه على الاسم المستخدم في الإشارة .

والجملة واردة في حديث فهيم الخشن مع بهجت الناعم عن الطبائع الإنسانية ، وورد منها أمثلة

منها ما يلي :

٢٥ خ.ف

١١٠ خ.ع

إن هذه الأنسة طروب

الأنسة دي طروب

ثانيا . الجملة المؤكدة بقـد وبـلـقـد

الدراسة التحليلية

وردت الجملة المؤكدة بـ — لقد في (مئة وواحد وستين) موضعا ، ووردت موزعة على أنماط

مختلفة على النحو التالي :

النمط الأول : لقد + فعل ماضي + فاعل ضمير متصل

ورد هذا النمط في اثنين وتسعين موضعا ، وورد موزعا على صور على النحو التالي :

الصورة الأولى : لقد + فعل ماضي لازم + فاعل ضمير متصل (تاء الفاعل)

وردت هذه الصورة في عشرين جملة وكانت مقابلاتها على النحو التالي

المقابل الأول : أنا + فعل ماضي + تاء الفاعل

وورد في خمسة مواضع ، ويتضح من خلال المثال التالي :

١٠٤ ق.ف

لقد نجحت نجاحا عظيما

٢٠٠ ق.ع

أنا نجحت يا جماعة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت مقابل الفاعل .

٢- لم تستخدم أي مقابل للأداة لقد .

٣- أعادت ذكر الفاعل الضمير المتصل بالرغم من ذكره في أول الجملة .

والجملة واردة في حديث الشيخ ضرغام للحضور يؤكد نجاحه في إحضار لوري ، ومنها أمثلة

منها ما يلي :

٢٩ خ.ف

لقد قبلت

١١٤ خ.ع

أنا قبلت

المقابل الثاني : أنا + اسم مشتق من الفعل على وزن اسم الفاعل في الفصحى

وورد في أربع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٦٥ خ.ف

لقد نزلت عن نصيبي أنا

١٥١ خ.ع

أنا كمان متنازل عن نصيبي

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت مقابل الفاعل .

٢- لم تذكر مقابلا لأداة التوكيد لقد .

٣- قابلت الفعل الماضي باسم مشتق من الفعل الماضي على وزن اسم الفاعل .

والجملة واردة في حديث نبيل بك لعفاف عن تنازله عن نصيبه للشيخ عميشة ، ويتضح هذا

المقابل أكثر من المثال التالي :

١٢٧ ك.ف

لقد قمت بالواجب

٢٥٤ ك.ع

أنا قايم بالواجب بتاعي

وهنا يلاحظ نفس المقابل ويأتي هذا المثال في إطار عرض عبد الحميد بك لمجهوداته في السباق
وهنا لا نجد فرقا في أثر المستوى الثقافي للتعبير عن التوكيد فالمقابل الذي أتى على لسان نبيل بك هو
ما أتى على لسان عبد الحميد بك، أما كلمة بتاعي فهي محرفة عن كلمة متاعي والتي تعبر عن الملكية
والخصوصية.

المقابل الثالث : اسم الفاعل +مكملات الجملة

وورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٧٧ ك.ف

لقد جنت إلى هنا لأكون مضروبا

٢٠٧ ك.ع

جايبين نتضرب هنا

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر العامية مقابلا للأداة المؤكدة لقد .

٢- قابلت الفعل باسم مشتق منه.

٣- لم تذكر مقابل الفاعل .

والجملة واردة في حديث نافع في إطار مزاح منه في جلسة صلح بين كريم بك ونصار بك ، وقد
لاحظت أن كل الجمل التي ورد فيها هذا المقابل كانت تشمل تعبيراً عن سبب حدوث الفعل المؤكد بلقد .

المقابل الرابع : فعل ماضي +تاء الفاعل

وورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٦٨ خ.ف

لقد خرجت من هذا العراك صفر اليدين

١٥٥ خ.ع

خرجت من الخناقة دي من غير حاجة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر العامية مقابلا للأداة المؤكدة لقد.

٢- قابلت العامية الفعل الماضي بفعل ماض مثله .

والجملة واردة في حديث شكيب بك لمحاسن هانم مؤكدا عدم حصوله على شيء ،ومن هذا أمثلة

منها ما يلي :

٦٧ ق.ف

لقد صرت طفلا بين أيديكما

١٦٦ ق.ع

معلوم بقيت طفل

وفي هذا المثال قد يكون السبب في وجود كلمة معلوم هو حب تأكيد مضمون الجملة فالمعلوم مؤكد
حتما فطريقة العامية مختلفة عن طريقة الفصحى في التوكيد .

المقابل الخامس : فعل مضارع +فاعل ضمير مستتر

وورد في خمس جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٥٩ خ.ف

لقد عشت أكد وأجتهد

١٤٦ خ.ع

آكل لقمتي بتعبي

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر مقابلا لأداة التوكيد .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل مضارع .

٣- لم تذكر مقابلا للفاعل .

والجملة واردة في حديث ذهب افندي يؤكد مضمون الجملة التي ذكرها .

المقابل السادس : أنا +جملة منفية

وورد في ثلاث جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

١١ ك.ف

لقد كنت عنها ساهيا

١٤٣ ك.ع

أنا ماكنتش واخذ بالي

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- غيرت أسلوب الجملة إلى النفي وهو نفي ما عكس الجملة المؤكدة .

٢- قدمت مقابل الفاعل على الفعل .

والجملة واردة في حديث فواز بك لنبيه بك مؤكدا سهوه عن الأمر الذي حدثه فيه نبيل بك سابقا

الصورة الثانية : لقد +فعل ماضي +واو الجماعة فاعلا

وردت هذه الصورة في تسع جمل ، وورد مقابلا على النحو التالي :

المقابل الأول : دا فعل ماضي +الفاعل واو الجماعة

ورد في ثلاث جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٨٤ ق.ف

لقد ضربوا الحصار الصحي

١٨٢ ق.ع

دا عملو كردون

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

- ١- قابلت أداة التوكيد لقد بلفظة دا .
 - ٢- حافظت على ترتيب الجملة.
 - ٣- قابلت الفعل الماضي يفعل ماض مثله .
- والجملة واردة في حديث محروس للشيخ ضرغام يؤكد فيه ضرب الحصار على القرية .

المقابل الثاني : ياما + الفعل الماضي

ورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٩١ خ. ف

١٧٦ خ. ع

لقد أحسنوا الاختيار

يا ما احسن ما ختارو

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي

- ١- قابلت أداة التوكيد ب لفظة يا ما .
 - ٢- لم يعد الفاعل متصلا بالفعل .
 - ٣- الأسلوب أميل إلى التعجب منه إلى التوكيد .
- والجملة واردة في حديث عفاف وهي تستهجن ما قامت به منافستها في العمل (بيبي كتكوت) وتتعجب من هذا وتأتي العامية بمقابل تعجبي ، وكلمة ياما هذه تعني الكثرة ومشتقة من اليم بمعنى الاتساع والكثرة وكلاهما معاني لازمة للتوكيد كما ذكر ذلك الدكتور شوقي ضيف أن لفظة ياما مشتقة من اليم واليم يعني اتساع وكثرة ، ولكن العامية فتحت الياء وألغت الشدة على الميم ، وأقول أن هذا ليس بغريب على العامية فمثلا في الأيام الحالية نلاحظ مثل هذه الحذوفات كأن يقول أحدهم في "تعال اشرب شاي " تعشب شاي ، وعلى هذا ففكرة الحذف واللحن بهذه الدرجة ليست غريبة على العامية ولا على أي لسان لا يلتزم بقاعدة ، وهذا هو الفارق بين الفصحى والعامية .

المقابل الثالث : المفعول به + جملة فعلية

وورد هذا المقابل في جملة واحدة ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٣٨ خ. ف

١٢٣ خ. ع

لقد أضعوا علي سهرة النادي

سهرة الكلوب ضاعت علي

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

- ١- لم تذكر العامية مقابلا لأداة التوكيد .
 - ٢- حولت العامية الفعل المتعدي إلى فعل لازم .
 - ٣- قدمت العامية مقابل المفعول به لتصبح الجملة اسمية .
- والجملة واردة في حديث نبيل بك مؤكدا ضياع السهرة عليه . ويلاحظ أنه لم يؤكد في العامية ولعل في تقديمه مقابل الفاعل أداة للتوكيد .

الصورة الثانية : لقد + فعل ماضي + فاعل ضمير متصل (نا الفاعلين)

ووردت هذه الصورة في ثمان وعشرين جملة ، وورد لها مقابلات على النحو التالي :

المقابل الأول : دا + احنا + الفعل الماضي

وورد هذا المقابل في اثنتي عشرة جملة ، ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي:

١٤ ك.ف

لقد كنا الساعة نتجاذب الحديث

١٤٦ ك.ع

دا احنا كنا بنتكلم عنك

ويلاحظ على هذا المقابل أن العامية قابلت على النحو التالي :

١- قابلت أداة التوكيد باللفظة دا .

٢- قدمت مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٣- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض مثله .

والجملة واردة في حديث مفيدة لنبيه بك مجاملة إياه متصنعة المفاجأة به ، وتحاول أن تؤكد

كلامها .

المقابل الثاني : الفعل الماضي + الفاعل الضمير المتصل به نا الفاعلين

وورد هذا المقابل في ثمان جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٦٥ ق.ف

لقد أرسلنا إليه الركوبة

١٦٤ ق.ع

بعتنا له الركوبة

ويلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي :

١- لم تذكر العامية مقابلا لأداة التوكيد .

٢- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٣- قابلت العامية الفعل الماضي بفعل ماض .

والجملة واردة في حديث متولي مؤكدا للشيخ ضرغام إرسالهم ركوبة للمعلم عويس إلا أنه في بعض الأمثلة المتوافقة مع هذا المقابل وردت كلمة خلاص وربما اعتبرت العامية مؤكدا مقابلا للقد كما يتضح في المثال التالي :

٨٣ خ.ف

لقد نجونا

١٦٩ خ.ع

خلاص نجينا

المقابل الثالث : احنا + اسم الفاعل من الفعل الماضي

وورد هذا المقابل في أربع مواضع، ويتضح من خلال المثال التالي :

٨٥ ك، ف

لقد اتفقنا أن نكتبها

٢١٥ ك.ع

احنا متفقين

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

- ١- قدمت مقابل الفاعل على مقابل الفعل .
- ٢- قابلت الفاعل الضمير نا الفاعلين بلفظة (احنا) ، وهذا يؤكد أنها مقابل الضمير نحن .
- ٣- لم تذكر مقابلا لأداة التوكيد .
- ٤- قابلت الفعل الماضي باسم الفاعل .

والجملة واردة في حديث نبيه بك مخاطبا نصار ويؤكد له وعوده بكتابة الضيعة لكريمة هانم .

المقابل الرابع : القسم +فعل ماضي

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع، ويتضح من خلال المثال التالي :

٢٥ ق.ف

لقد قضينا أياما طيبة

١٢٦ ق.ع

والله كانوا يومين طيبين

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

- ١- قابلت العامية أداة التوكيد بالقسم .
- ٢- حافظت على ترتيب الجملة .
- ٣- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

والجملة واردة في حديث الشيخ ضرغام مؤكدا أنه قضى هناك أياما طيبة مشجعا على الذهاب

إلى هناك.

الصورة الثالثة : لقد + فعل ماضي + تاء الفاعل + مفعول به

ووردت هذه الصورة موزعة على شكلين :

الشكل الأول من الصورة الثالثة : لقد + فعل ماضي + تاء الفاعل + مفعول به

وورد هذا الشكل في اثنتي عشرة جملة ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : أنا + فعل ماضي الفاعل ضميرا متصلا + مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٣٥ خ.ف

١٢٠ خ.ع

لقد رأيتك يا قشقوش الكلب

أنا شففتك

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت العامية مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٢- لم تذكر العامية مقابلا لأداة التوكيد .

٣- أعادت ذكر مقابل الفاعل متصلا بالضمير .

والجملة واردة في حديث الفولي وهو في حالة عصبية سيئة مخاطبا قشقوش .

المقابل الثاني : أنا + اسم فاعل + مفعول به ضمير متصل

وورد هذا المقابل في ثلاث جمل ، ويتضح من المثال التالي :

١١٤ ك.ف

٢٤٤ ك.ع

لقد استدعيته

أنا جايباك من إسكندرية

ويلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي :

١- قدمت مقابل الفاعل .

٢- لم تذكر مقابلا لأداة التوكيد .

٣- قابلت الفعل الماضي باسم مشتق منه .

والجملة واردة في حديث رئيسة جمعية الزواج السعيد لبيسوني مغالطة له القول .

المقابل الثالث : مادام + فعل ماضي فاعل ضمير متصل مفعول به ضمير متصل

وقد ورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٨٤ ك.ف

لقد وعدتكم وكفى

مادام وعدتك خلاص

٢١٤ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

٢- أكدت باستخدام مادام و خلاص وهمل لفظتان يفيدان توكيدا .

٣- حافظت على ترتيب الجملة .

والجملة واردة في حديث نصار بك لنبيه بك ويؤكد وعده له وانه نافذ طالما وعده فالجملة تحوي

معنى للتوكيد بكثرة لذلك حاولت العامية إثبات ذلك من خلاب كلمة خلاص ، وكلمة مادام .

الشكل الثاني من الصورة الثالثة : لقد+فعل ماضي +فاعل ضمير متصل +مفعول به اسم ظاهر

وورد هذا الشكل في ثلاث وعشرين جملة ، ووردت مقابلاته على النحو التالي :

المقابل الأول : القسم +أنا (مقابل الفاعل)+اسم مشتق من الفاعل

ور د في سبع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

لقد أعددت حقيبة إسعاف

١٠٩ ق.بف

والله أما موضبة شنطة إسعاف

٢٠٤ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت العامية التوكيد بالقسم .

٢- قدمت العامية الفاعل على الفعل .

٣- قابلت العامية الفعل الماضي باسم مشتق منه .

والجملة واردة في حديث لولية تؤكد أنها أعدت حقيبة الإسعاف ، وورود كلمة أما يثبت أنها لا تأتي

قبل الفعل المضارع للحث فقط كما ذكر الدكتور شوقي ضيف إذ يقول : " تدخل العامية ما على الفعل

المضارع للحض على أداء الفعل مثل (ما تقعد ، منا تجلس) وأصل ما هذه أما العربية التي للعرض والحث

على فعل شيء ما وتأكيدا له ، مثل أما تاكل ، وكان العامية حذفت منها الهمزة تسهيلا أو تخفيفا ، وحذفها

في العامية كثير ، وينبغي أن تتلافى هذا الحذف " ^١

وإنما تأتي للتوكيد أيضا .

المقابل الثاني : دا أنا +فعل ماضي +تاء الفاعل +مفعول به اسم ظاهر

^١ - د.شوقي ضيف ، تحريفات العامية للفصحى ، ص ٣٠

وورد في أربع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٢٤ ق.ف

لقد بنيت برجين هناك

١٢٥ ق.ع

دا أنا عملت هناك برجين

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت الاداة لقد باللفظة دا .

٢- قدمت مقابل الفاعل على الفعل .

٣- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر يؤكد أنه بنى هناك برجين في الضيعة.

المقابل الثالث : أنا + فعل ماضي + فاعل ضمير متصل + مفعول به اسم ظاهر

وورد في خمس جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

١٠٩ ك.ف

لقد بلغت رشدي

٢٣٨ ك.ع

أنا بلغت رشدي

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٢- لم تذكر مقابلا لأداة التوكيد .

٣- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

والجملة واردة في حديث كريمة هانم لنصار بك زوج والدتها .

وورد منها أمثلة منها ما يلي :

١٠٣ ق.ف

لقد اكتشفت فصائل

١٩٩ ق.ع

أنا اكتشفت فصائل

المقابل الرابع : أنا + ح + فعل مضارع

وورد في ثلاث جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

١١٨ ك،ف

لقد أعددت لكم مفاجأة طريفة

٢٤٧ ك ع

أنا حاعلن لكم عن مفاجأة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت الفعل الماضي بفعل مضارع وسبقته بما يفيد الاستقبال .

٢- قدمت مقابل الفاعل على الفعل .

٣- التغيير الذي حدث في الجملة بسبب تغيير الفعل اقتضى تغيير زمن الفعل .

والجملة وارده في حديث الرئيسة رئيسة الجمعية السعيدة للزواج تعبر فيها عن تأكيد أنها ستعلن عن مفاجأة .

المقابل الخامس :الفعل الماضي +تاء الفاعل +المفعول به

وورد هذا المقابل في ست مواضع ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٢١ ك.ف

لقد خسرت كل نقودي

١٥٣ ك.ع

خسرت كل الفلوس

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر العامية مقابلا لأداة التوكيد .

٢- قابلت العامية الفعل الماضي بفعل ماض .

٣- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

والجملة وارده في حديث كريم بك عما حدث له في السباق مؤكدا خسارته لكل ماله .

النمط الثاني : (لقد+فعل ماضي +فاعل) اسم ظاهر)

وورد هذا النمط في ثمان وأربعين جملة ،موزعا على صورتين على النحو التالي :

الصورة الأولى : (لقد+فعل ماضي +فاعل) اسم ظاهر)

وردت هذه الصورة في إحدى وثلاثين جملة ،وورد لهذه الصورة مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : دا +مقابل الفاعل +مقابل الفعل الماضي

وورد هذا المقابل في ست جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٣٢ ق.ف

لقد ظل الحاضرون يصفقون

٣٣ ا.ع

دا الناس فضلت تصقف

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قدمت مقابل الفاعل على الفعل .

٢- قابلت أداة التوكيد ب (دا) .

٣- قابلت الفعل الماضي بفعل ماضي .

والجملة واردة في حديث المعلم عويس مؤكدا إعجاب الحضور بالمقطوعة الموسيقية التي عزفتها لولية في المدرسة ويقصد بذلك تأكيد براعتها .

المقابل الثاني : مقابل الفاعل +مقابل الفعل الماضي

وورد هذا المقابل في خمس عشرة جملة ، ويتضح من خلال المثال التالي :

١٠٧ ك.ف

لقد جاء الرفاق

٢٧ ك.ع

الجماعة جو

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر العامية مقابلا لأداة التوكيد .

٢- قدمت العامية مقابل الفاعل على الفعل .

٣- قابلت العامية الفعل الماضي بفعل ماض .

والجملة واردة في حديث نافع على كريم بك منبها إياه لقدم الرفاق وموكدا ذلك، وورد منه أمثلة

منها ما يلي :

٢٤ ق.ف

لقد تحمل هذا الرجل

١٢٦ ق.ع

الراجل اتحمل كتير

المقابل الثالث : ما + مقابل الفعل الماضي

وورد هذا المقابل في ثلاث جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٦٦ ق.ف

لقد تم الصلح

١٦٥ ق.ع

ما اصطحو خلاص

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي

١- قابلت أداة التوكيد لقد ب " ما، و خلاص " .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض لكن مخالف للفعل في الفصحى .

والجملة واردة في حديث متولي وهو يؤكد للشيخ أبي اليسر أن الفريقين قد اصطلحا وأن

الأمر قد انتهى ولا داعي للقلق أو وجود العسكر الخفراء . ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

١٢٨ ك.ف

لقد انقضى عهده

٢٥٥ ك.ع

ماراحت عليه خلاص

المقابل الرابع : مقابل الفعل الماضي + مكملات الجملة

وورد في ست جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٦٨ ق.ف

لقد طال غيابه

١٦٧ ق.ع

خرج من الصبح

ويلاحظ هنا أن العامية قابلت على النحو التالي :

١- لم تذكر مقابلا لأداة التوكيد .

٢- حافظت على ترتيب الجملة .

٣- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

والجملة واردة في حديث الشيخ ضرغام مخاطبا متولي مؤكدا غياب الشيخ أبي اليسر في صفقة

السماد ، وورد لها أمثلة منها ما يلي :

٨٥ خ.ف

لقد انزاح الكابوس عنا

١٧٠ خ.ع

انشال الكابوس عنا

المقابل الخامس : جملة استفهامية

ووردت في جملة واحدة ، ويتضح من خلال المثال التالي :

١٦ خ.ف

لقد اختلط الحابل بالنابل

١٠٠ خ.ع

احنا عرفنا هما راحو فين؟

وهنا يلاحظ أن العامية عبرت بجملة استفهامية لأن المتحدث يريد أن يؤكد ما أكدته العامية وهو

نفي المعرفة واختلاط الأمور فاستفهمت العامية ليفهم أن المتحدث لا يعرف .

الصورة الثانية : لقد + فعل ماض + تاء التانيث + فاعل (اسم ظاهر)

ووردت هذه الصورة في سبع عشرة جملة ، وورد لها مقابلات على النحو التالي :

المقابل الأول : دي + مقابل الفاعل + مقابل الفعل

وورد في ثلاث جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٢٢ ق.ف

لقد اشتدت الغارات

١٢٤ ق.ع

دي الغارات اشتدت

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت العامية الأداة المؤكدة ب " دي "

٢- قدمت العامية مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٣- قابلت العامية الفعل الماضي بفعل ماض .

٤- قابلت العامية الفعل المؤنث بفعل مؤنث .

والجملة وارده في حديث الشيخ أبي اليسر مؤكدا حدوث الغارات على مالطة .

المقابل الثاني : ماهي + مقابل الفعل الماضي

وورد في أربع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

لقد وجدت نفسها تعيسة

ما هي لقت نفسها تعيسة

١٣٠ ك.ف

٢٥٨ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت الأداة لقد ب اللفظة ما .

٢- قابلت تاء التأنيث بالضمير المؤنث هي .

٣- حافظت على ترتيب الجملة .

٤- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

والجملة وارده في حديث فواز بك عن مفيدة مؤكدا حقدما لكريمة هانم .

المقابل الثالث : مقابل الفعل الماضي + تاء التأنيث

وورد هذا المقابل في ثلاث جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

لقد استمرت ساعتين

فضلت ساعتين

١٥ خ.ف

٩٩ خ.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر العامية مقابلا للأداة لقد .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

٣- قابلت تاء التأنيث المتصلة بالفعل بتاء تأنيث متصلة بالفعل .

والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر عن الغارات التي اشتدت في الليلة الماضية واستمرت ساعتين.

المقابل الرابع : جملة اسمية تحمل معنى الجملة المؤكدة

وورد هذا المقابل في سبع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

ك.ف.٥٥

لقد بلّيت المعاطف

ع.ك.١٥٦

دول قدام

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- اختارت العامية الجملة الاسمية في تعبيرها

٢- عبر الخبر في العامية عن المضمون الذي جاء من أجله الفعل

والجملة واردة في حديث مفيدة بكريمة هانم عن المعاطف مؤكدة مضمون الجملة .

النمط الثالث : لقد + فعل ماضي + مفعول به + فاعل (اسم ظاهر)

ورد هذا النمط في سبعة مواضع وورد على صورة واحدة ، وورد له مقابلان مختلفان على النحو

التالي

المقابل الأول : لقد + فعل ماضي + مقابل المفعول به + مقابل الفاعل

وورد في جملتين ، ويتضح من خلال المثال التالي :

ف.خ.٧٧

لقد امتحنتنا الخطوب

ع.خ.١٦٣

لقد امتحنتنا الخطوب

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- عبرت العامية باتفاق تام مع الفصحى .

والسبب في ذلك أن المتحدث وهو فهم الخشن قد لعبت الخمر برأسه - كما ورد في مسرحية

الحدث - ووقف موقف الخطيب فيهم وصاح بهذه العبارة الفصيحة تماما .

المقابل الثاني : مقابل الفاعل + مقابل الفعل الماضي + مقابل المفعول به

وورد في خمس جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

ف.خ.١٧

لقد أرغمني العسكري

ع.خ.١٠١

الشاويش جابني

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تذكر مقابلا لأداة التوكيد .

٢- قدمت مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٣- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

والجملة وارده في حديث قشقوش مجيبا على سؤال ذهب أفندي فيؤكد أن الذي أحضره هو

الشاويش ، وورد لها أمثلة منها ما يلي :

٥٩ خ.ف

لقد اختارني الله

١٤٦ خ.ع

ربنا أعطاني

النمط الرابع : لقد +فعل ماضي +فاعل ضمير مستتر

وقد ورد في أربعة عشر موضعا موزعا على صورة واحدة ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : ما هو + مقابل الفعل الماضي

وورد في أربع جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

١٠٩ ك.ف

لقد كان حاكما بأمره

٢٣٩ ك.ع

ما هو كان عامل ديكتاتور

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي :

١- قابلت أداة التوكيد باللفظة ما والضمير المستتر فاعلا .

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

والجملة وارده في حديث نافع عن كريم بك صديقه مؤكدا ما كان عليه كريم في الماضي

المقابل الثاني : مقابل الفعل الماضي

وورد في خمس جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٦١ ق.ف

لقد أقسم لي ألا يقرب أسلحتي

١٦١ ق.ع

حلف لي إن مش هيقرب

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت العامية الأداة لقد باللفظة ذا .

٢- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٣- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

والجملة واردة في حديث ناصح عن والده مؤكدا أنه أقسم له ألا يقرب أسلحته ، و من ذلك أمثلة

منها ما يلي :

٩٩ ك.ف

لقد طلب إلي أن أسبق

٢٢٩ ك.ع

قال لي سابق

المقابل الثالث : الباء +فعل مضارع+ضمير مستتر فاعلا

وورد هذا المقابل في خمس جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

١٠٥ ك.ف

لقد ادعى أن العداد معطل

٢٣٤ ك.ع

بيدعي أن العداد خسران

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت العامية الفعل الماضي بفعل مضارع مسبق بالباء تدل على الاستمرارية ، ووجود هذه الباء

يدل على أنها قد تأتي للتوكيد أيضا .

٢- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

والجملة واردة في حديث كريم بك عن سواق سيارة الأجرة وادعائه أن العداد معطل

الفصل الرابع
الجملة المنسوخة
بين الفصحى والعامية

أولا - الجملة المنسوخة بـ لكن بين الفصحى والعامية

مدخل

(لكن) الغالب فيها الاستدراك: أي إبعاد معنى متوهم قد يخطر على البال فقد يسمع السامع أو يقرأ القارئ فيفهم شيئا ما فتأتي لكن لتبين أن ما سبق ليس ناتجه كما قد يتوهم السامع أو القارئ، وقد تستعمل في بعض الأحيان لتوكيد معنى ما "١"، والاستدراك هو دفع توهم يتولد من الكلام المتقدم دفعا شبيها بالاستثناء، قال الزمخشري: "لكن هي للاستدراك توسطها بين كلامين متغايرين نفيا وإيجابا فتستدرك بها في النفي والتغاير في المعنى بمنزلته في اللفظ"٢، ويقول المبرد: "وهي للاستدراك بعد النفي ولا يجوز أن تدخل بعد واجب إلى واجب إلا لترك قصة تامة إلى قصة تامة"٣

الدراسة الوصفية

الصورة الأولى: لكن + اسم ظاهر + خبر

- المقابل الأول: لكن + اسم ظاهر + الخبر
- المقابل الثاني: إنما + مقابل الاسم + مقابل الخبر
- المقابل الثالث: بس + مقابل الجملة (الاسم والخبر)
- المقابل الرابع: مقابل الجملة (الاسم والخبر)

الصورة الثانية: لكن + ضمير متصل + خبر

- المقابل الأول: مقابل الضمير + مقابل الخبر
- المقابل الثاني: بس + مقابل الخبر
- المقابل الثالث: إنما + مقابل الخبر
- المقابل الرابع: لكن + متعلقات الخبر

الدراسة التحليلية

وردت الجملة الاسمية المسبوقة بـ لكن في أربعين موضعا موزعة على صور لها مقابلاتها على النحو التالي:

١ -- عباس حسن النحو الوافي، ص ٦٣٣
٢ -- الزمخشري، المفصل في العربية، ص ٣٠
٣ - المبرد، المقتضب، ص ١٥٠

الصورة الأولى : لكن + اسم ظاهر + الخبر

وردت هذه الصورة في اثنتين وعشرين جملة وتعددت مقابلاتها على النحو التالي:

المقابل الأول: نفس الجملة لكن + اسم ظاهر + الخبر

وورد هذا المقابل في سبعة مواضع، ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

٢١ ق. ف

لكن الحذر مطلوب

١٢٣ ق. ف

لكن الحذر كويس

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي:

١- استخدمت نفس لفظة لكن .

٢ - حافظت على نفس الترتيب .

٣- قابلت الاسم الظاهر بنفس الاسم الظاهر .

٤- قابلت الخبر بنفس بنوعه .

وقد وردت هذه الجملة في حوار الشيخ ضرغام مستدركا على قوله أن الأمر كله لله بأن الحذر

مطلوب ،فها عبرت العامية عن معنى الاستدراك بلفظة لكن و حافظت على نفس الترتيب ،وقد وردت

منها أمثلة منها ما يلي :

٩٢ ك. ف

لكن الحقيقة شيء غير هذا

٢٢٢ ك. ع

لكن الحقيقة مش كذا

المقابل الثاني : إنما + الاسم + الخبر

وقد ورد هذا المقابل في ست جمل، ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي:

٤٨ ق. ف

لكن الخسائر كبيرة

١٤٨ ق. ع

إنما الخسائر كبيرة

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي:

١- قابلت العامية لفظة لكن بلفظة إنما .

٢- حافظت العامية على نفس ترتيب الاسم والخبر .

٣- تصدرت لفظة الاستدراك الجملة في العامية .

وقد وردت هذه الجملة في حديث الشيخ أبي اليسر عن الغارة التي حدثت وهو لا يستدرك على معنى معين وإنما يضيف معلومة جديدة للحضور فهم لا يعرفون حجم الخسائر التي نجمت عن هذه الغارة فنحن نجد ناصح يسأل والده عما إذا كان قد وقعت خسائر أم لا؟ ولذلك جاء المقابل في العامية إنما وجاء لها مقابل في مواضع أخرى وكان المعنى استدراكا على كلام معين كما في المثال التالي :

٦٦ ق. ف

لكن الاحتياط مطلوب

١٦٧ ق. ع

إنما الاحتياط مطلوب

وهنا نجد هذه الجملة واردة في حديث الشيخ ضرغام لمتولي لأن متولي يقول أن الحافظ هو الله وأنه لن تتأثر القرية بالحمى إذا جاءت والشيخ ضرغام يخبره أنه يعلم ذلك ويستدرك على هذا بقوله أن الاحتياط مطلوب، وبهذا نتبين أن العامية اتخذت اللفظة في حال بيان الاستدراك من عدمه

المقابل الثالث :بس + الجملة

وقد ورد هذا المقبل في ثمان جمل، ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

١٠٩ ك. ف

لكن الأمر أمر شكليات

٢٣٨ ك. ع

بس الأمر أمر شكليات

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت الصورة التي بين أيدينا على النحو التالي :

١- قابلت لفظة لكن بلفظة بس .

٢- حافظت على نفس ترتيب الجملة .

٣ حافظت على نفس صيغ الاسم والخبر .

وقد وردت هذه الجملة في إطار حديث كريم بك حيث يستدرك على قول كريمة هانم لأنها تري أن نصارا لا يملك شيء من أمرها فهو يرى أنه وإن كان الأمر هكذا لكن الشكليات تلعب دورا ومن هنا فالعبارة استدراك على قول كريمة هانم وهذا يؤكد أنه استخدم اللفظة بس للاستدراك، وقد ورد منها أمثلة أخرى منها ما يلي :

٧٠ ق. ف

لكن البندقية ضائعة

١٦٩ ق. ع

بس البندقية ضايعة

مثال آخر

٧٣ ق. ف

لكن العمل كثير

المقابل الرابع: مقابل الجملة الاسمية

وقد ورد هذا المقابل في ثلاثة جمل، ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

٦٤ خ. ف

لكن الإمام لا يريد أن يصلي

١٥١ خ. ع

الإمام مش عايز يصلي

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١ - لم تورد العامية مقابلا للفظة الاستدراك .

٢ - حافظت العامية على نفس ترتيب الجملة الاسمية في الفصحى.

٣ - النفي الموجود في الخبر قوبل بنفي في العامية .

وهذه العبارة واردة في حديث بهجت الناعم لفهيم الخشن الذي يريد أن يصلي إماما خلف الشيخ عميشة وهنا لا يوجد أدنى استدراك لذلك لم نجد أي مقابل للأداة لكن وتفصيل الكلام أن الشيخ عميشة لا يصلي وبطنه خاوية، فالإمام الذي سيصلي بهم لن يصلي إلا وبطنه ممثلة....

تعقيب على الصورة كلها:

اتضح من المقابلة أن العامية تستخدم مقابلات مختلفة للفظة لكن منها (لكن - إنما - بس) وقد لا تستخدم مقابلا إذا لم يستلزم الأمر ذلك..

اتضح أيضا أن العامية حافظت على الترتيب ...

اتضح أيضا أن العامية تزداد اقترابا من الفصحى في ألفاظها كلما قوي معنى الاستدراك وتزداد بعدا إذا ابتعد عن معنى الاستدراك..

الصورة الثانية: لكن + ضمير متصل + خبر

وردت هذه الصورة في ثمان عشرة جملة، وقد تعددت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول: الضمير + الخبر

وقد ورد هذا المقابل في خمس جمل، ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

٥٦ خ. ف

لكننا على وشك الرحيل

احنا على وش خروج

ع. ١٤٣خ

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- لم تورد مقابلا للفظة لكن.

٢- حافظت على نفس الترتيب في الفصحى .

٣- مقابل الضمير المتصل ب نا الفاعلين هو (احنا) .

وقد ورد هذا المثال في حديث شكيب بك لخطيبته فقد حانت له الفرصة لتقبيلها ويرى أنه قد تحقق له ما تمنى بأن اختليا ببعضهما وأصبحا في اجتماع لا فرقة بعده ولكنها تعقب على قوله بأنهما على وشك الرحيل فالجملة فيها استدراك إلا أن العامية لم تورد مقابلا لهذا الاستدراك . ،ومن أمثلتها ما يلي :-

لكننا جئنا قبل الموعد

٧٢ ك.ف

احنا جينا بدري شوية

ع. ٢٠٢ك

المقابل الثاني: بس+ الخبر

وقد ورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح هذا المقابل من خلال الأمثلة التالية :

لكنها محدودة

٣٤ ق.ف

بس محدودة

ع. ١٣٥ق

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي::

١- قابلت اللفظة لكن بلفظة بس .

٢- لم تذكر مقابلا للاسم

٣- حافظت على الترتيب

وقد وردت هذه العبارة في حديث لولية مستدركة على حسن أعمال الوزارة بأنها محدودة وقليلة ، وهي تمثل مستوى ثقافيا متوسطا .

وبنظرة وتحليل للفظة بس للتعرف على أصولها نجد أن صاحب معجم فصاح العامية يورد ذكر المعاجم العربية القديمة لها على أنها صوت يقال للإبل واسم للهرة ، أما فيما يتصل بالمعنى القريب من الاستدراك فهو يورد أنها لفظة فارسية أو تركية تعني حسبك ، فقط ، وكفى يقول في ذلك: " بس

بمعنى يكفي وهي في عاميتنا الدارجة فإذا قيل للمتكلم بس فقد يقصد إسكاته حيناً ،وبس بمعنى حسبك فارسية^١

وينقل عن شكيب أرسلان أنها معربة عن بسك الفارسية ،وهي من الكردية بسيك ،وبس بمعنى كفى معربة من الفارسية والتركية والكردية ،وينقل عن الدكتور عبد المنعم حسنين ط٢ ص ١٤٠ صاحب قاموس الفارسية "بس :الكافي ،الوافر ،حسب ،فقط " .

وأدلل على أنها هي التي يقصدونها لكنها المعربة عن التركية المثل العامي الذي أورده صاحب الأمثال العامية في زجل لشيخ محمد النجار المتوفى ١٣٢٩ هجرية^٢

بس قله بس قله

ليه سكر بالقرش كله"

وهذا يؤكد أن المعنى المقصود للاستدراك مأخوذ من بس المعربة عن الفارسية أو التركية .

المقابل الثالث

إنما + الخبر

وقد ورد هذا المقابل في أربع جمل ،ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :-

١٥ ك. ف

ولكنها سفينة تنهادى

١٤٧ ك. ع

إنما مركب ماشية

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي :

١- قابلت اللفظة لكن باللفظة إنما .

٢- لم تذكر مقابلاً للضمير

٣- حافظت على نفس الترتيب في الفصحى

وهذا استدراك قوي من نبيه بك على حديث مفيدة التي تقول أن الحياة الزوجية مثل السفينة وتبدو لغتها متشائمة شديدة التشاؤم ويتضح محاولته التفاصح في حديثه ويستدرك على كلامها بأن الحياة الزوجية مثل سفينة تنهادى بين شيطان السعادة.

المقابل الرابع : لكن + متعلقات الخبر

وقد ورد هذا المقابل في خمس جمل ،ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي:

^١ - هشام النحاس ، معجم فصاح العامية ،ص ١٦٩ - ١٧٠

^٢ - أحمد باشا تيمور ، الأمثال العامية ، ص ١٧٥ المثل رقم ٩٥٥

لكنني أؤكد لك أن قلبها يدق

٤٠.خ.ف

لكن قلبها يدق

١٢٦.خ.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي:

١- ذكرت نفس اللفظة لكن في مقابلة لفظة لكن .

٢- لم تذكر مقابل للاسم أو الخبر بل ذكرت متعلق الخبر .

وقد وردت العبارة في حديث شكيب بك مخاطبا بهجت الناعم الذي كان يتفحص الفتاة محاسن هانم خطيبة شكيب بك والذي توقع أن يكون قد أصابها مكروه بسبب القنبلة التي رآها لكنه يستدرك على كلامه باللفظة لكن والجملة الاسمية بعدها .

تعقيب على الصورة -

يلاحظ أن العامية قابلت باستخدام ألفاظ استدراك هي (لكن - إنما - بس) ، وإذا ذكرت مقابلا للأداة

لم تذكر مقابلا للاسم وأحيانا الخبر أيضا.

الباب الثاني

الجملة الإنشائية

بين الفصحى والعامية

مدخل

الإنشاء "لغة":

الابتداء^١، ومعنى (أنشأ) يفعل كذا : شرع وعند علماء البلاغة :كلام يحتمل الصدق أو الكذب "

٢

الإنشاء "في اصطلاح النحاة":

"الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، ولا يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب لعدم

تحقيق مدلوله في الخارج وتوقفه على النطق به سمي كلاما إنشائيا"^٢

الإنشاء في اصطلاح البلاغيين :

"ما ليس يحتمل الصدق أو الكذب"^٣

الجملة الإنشائية عند النحاة

يقصد بالجملة الإنشائية "التي يقصد بها إما حصول شيء ، أو عدم حصوله ، وإما إقراره

والموافقة عليه ، أو عدم إقراره ، فلا دخل للصدق والكذب فيها"^٤

الجملة الإنشائية عند البلاغيين

"الكلام الذي يستشرف المتكلم إلى حدوثه ، وهو جانب الدفع الذي يمكن أن تستفيد به الحياة في

تطورها وعمرانها ، ويصح أن يؤدي إلى فساد الأمر واضطرابه ، ففيه إحدائات جديدة"^٥

والجملة الإنشائية قسيم الجملة الخبرية في قسيمي الجملة حسب التقسيم الذي ارتضاه الدكتور

محمد عبادة من ابن هشام "قالوا الكلام خبر وطلب وإنشاء ، وزاد بعضهم إلى أن وصل بأنواعه إلى

عشرة أنواع ، ويرى ابن هشام أنه ينحصر في الخبر والإنشاء ، إذ كلها ترجع إليه ، فالجملة خبرية أو

إنشائية ، وهذا المنطلق لا يمكن إغفاله في الدرس اللغوي لا سيما في دراسة الجملة"^٦

^١ ابن منظور لسان العرب ، مادة نشأ ، والقاموس المحيط ج ١ ص ٣١

^٢ -- المعجم الوجيز . مجمع اللغة العربية ، ط ١١ ، ١٩٨٠ م

^٣ - عبد السلام هارون ، الأساليب الإنشائية ، ط ٢ ، مكتبة الخانجي مصر ، ص ١٣

^٤ - العلوي الطراز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ج ١

^٥ - عباس حسن ، النحو الوافي ، ج ١ ، ص ٣٧٤

^٦ - د. منير سلطان ، بلاغة الكلمة والجملة والجمل ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ط ٣ ، ١٩٩٦ م ، ص ٨٧

^٧ - د. محمد عبادة ، الجملة العربية ، ص ١٣٢

وبعد التعريف- في عجلة سريعة- بالإنشاء والجملة الإنشائية ، فالباحث سوف يتناول الجملة الإنشائية بين الفصحى والعامية بالابتداء بمدخل لكل فصل وقد يحتاج الأمر لأن يكون لكل قسم في الفصل مدخلا يمهد به الباحث للقضية التي يتناولها .

وقد قسمت الباب إلى فصلين على النحو التالي :

الفصل الأول - جملة الإنشاء الطلبي

المبحث الأول - جملة الاستفهام بين الفصحى والعامية

المبحث الثاني - جمل الأمر والنهي والدعاء والتحضيض بين الفصحى

والعامية .

الفصل الثاني :جملة الإنشاء غير الطلبي

المبحث الأول - جملة التعجب بين الفصحى والعامية

المبحث الثاني - جملة القسم بين الفصحى والعامية

المبحث الثالث - جملة الشرط بين الفصحى والعامية

الفصل الأول

جملة الإنشاء الطلبي بين الفصحى والعامية

مدخل

الإنشاء الطلبي "أمر ونهي ودعاء واستفهام وعرض وتحضيض"^١ ، ولذلك سوف أضم في هذا الفصل هذه المباحث ، والإنشاء الطلبي هو ما يستلزم مطلوباً حاصلًا وقت الطلب ، والغير طلبي هو ما لا يستلزم مطلوباً حاصلًا وقت الطلب ، وقد قسمت الفصل إلى مباحث على النحو التالي :

المبحث الأول : جملة الاستفهام بين الفصحى والعامية

المبحث الثاني : جمل الأمر والنهي والدعاء والتحضيض بين الفصحى والعامية

^١ -- عبد السلام هارون ، الأساليب الإنشائية ، ص ١٣

المبحث الأول

جملة الاستفهام

بين الفصحى والعامية

مدخل

الاستفهام لغة :

طلب الفهم ،يقول ابن يعيش "الاستفهام مصدر استفهم أي طلب الفهم ،وهذه السين تفيد الطلب"^١ ،استفهم :سأله أن يفهمه ويقال استفهم من فلان :أي طلب منه أن يكشف له عنه"^٢ .

الاستفهام في اصطلاح النحاة :

طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في ذهنه مالم يكن حاصلًا عنده مما سأله عنده"^٣

الاستفهام في اصطلاح البلاغيين :

"طلب المراد من الغير على جهة الاستعلام وقيل هو طلب حصول صورة المستفهم عنه في

ذهن المستفهم"^٤

وجملة الاستفهام تتكون من الأركان التالية :

١- المستفهم

٢- المستفهم منه

٣- المستفهم عنه

٤- أداة الاستفهام

أنواع الاستفهام

والاستفهام نوعان - استفهام حقيقي واستفهام مجازي ،فأما الاستفهام الحقيقي فهو " طلب معرفة شيء مجهول - حقا - للمتكلم فهو يريد أن يعرفه"^٥ ،والاستفهام المجازي الذي يخرج عن معناه الحقيقي إلى معانٍ آخر تفهم من المقام (كالتعجب - الاستبطاء - الوعيد - الإنكار - التهكم - التحقير - .. وغير ذلك مما يقتضيه مقام الكلام)^٦

وسوف أناقش في هذا الفصل جملة الاستفهام معتمدا على تقسيمها تبعا للأداة التي تبدأ بها قاصدا بيان المقابلات التي تقابل بها العامية هذه الأدوات وكيفية صياغة الجملة في العامية وأي الأنماط

١ - شرح ابن يعيش على المفصل ،ج٤ ،ص ٧٦

٢ - المعجم الوجيز ،ص ١٨٣

٣ - عبد السلام هارون ،الأساليب الإنشائية ،ص ١٨

٤ - دلالات التراكيب ص ٢٠٤ ،مفتاح البلاغة للأزهري ص ٢٤

٥ - عباس حسن ، النحو الوافي ،ج٤ ،ص ٣٥٧ ،٣٦٢ ،٣٧٢

٦ - عبد السلام هارون ، الأساليب الإنشائية ، ص ٢١ ،٢٠

تتفق فيها العامية مع الفصحى وإلى أي مدى، ومظاهر هذا الاتفاق، وأي الأنماط تختلف مع الفصحى وإلى أي مدى، ومظاهر هذا الاختلاف وأسباب كل من الاتفاق والاختلاف وأصل الاختلاف ورد كل ما يكون من أصول الفصحى وبيان التحريف الذي دخل عليه تمهيدا لإزالتة، وقد وردت الجملة الاستفهامية في ثمان مائة وخمسة وأربعين موضعا، وقسمت الفصل إلى الأقسام التالية:

- الأول – جملة الاستفهام المبدوءة بالهمزة
- الثاني – جملة الاستفهام المبدوءة بالأداة أي
- الثالث – جملة الاستفهام المبدوءة بالأداة أين
- الرابع – جملة الاستفهام المبدوءة بالأداة ما
- الخامس – جملة الاستفهام المبدوءة بالأداة ماذا
- السادس – جملة الاستفهام المبدوءة بالأداة متى
- السابع – جملة الاستفهام المبدوءة بالأداة من
- الثامن – جملة الاستفهام المبدوءة بالأداة كم
- التاسع – جملة الاستفهام المبدوءة بالأداة كيف
- العاشر – جملة الاستفهام المبدوءة بالأداة هل
- الحادي عشر – جملة الاستفهام بدون أداة

أولاً : جملة الاستفهام المبدوءة بالهمزة .

مدخل

همزة الاستفهام أحد أدوات الاستفهام في اللغة العربية وسماها الخليل بن أحمد الفراهيدي ألف الاستفهام يقول : " فألف الاستفهام كقولهم أمحمد خارج أم زيد ؟ ، وألف الاستخبار ، وألف التقرير ، وألف التحقيق والإيجاب " ^١ ، "وتدخل على الأسماء لطلب التصديق ، أو التصور ، وتساويها هل في طلب التصديق الموجب لا غير ، فالهمزة أعم ، وهي أم الباب وأصل أدوات الاستفهام " ^٢ ، وقد سماها سيبويه ألفا ، وعدها الأصل في الاستفهام "وأما الألف فتقديم الاسم فيها قبل الفعل جائز ، لأنها حرف الاستفهام الذي لا يزول عنه إلى غيره وليس للاستفهام في الأصل غيره" ^٣ ويقول عنها صاحب كتاب الأساليب الإنشائية "الذي يطلب به التصور أو التصديق هو الهمزة خاصة " ^٤ ويفصل ذلك فالتصور طلب تعيين المفرد ، والتصديق طلب تعيين النسبة . وللهمزة معان منها : التسوية ، والتقرير ، والتوبيخ ، والتحقيق ، والتذكير ، والتهديد ، والتنبيه ، والتعجب ، والإنكار ، والتهمك ^٥ ، وتختص الهمزة بأمر منها جواز حذفها ^٦ ، ترد لطلب التصور والتصديق بخلاف هل ^٧ ، وتدخل على الإثبات والنفي ^٨ ، والهمزة قد تأتي للنداء أو للاستفهام " وهي أم الأدوات ولأصالتها استأثرت بأمر منها تمام التصدير بتقديمها على الفاء والواو " ^٩ وتنفرد بدخول الواو عليها ^{١٠} ، وسوف أناقش في هذا المبحث الجملة الاستفهامية المبدوءة بالهمزة لأبين مقابلاتها في العامية وما يحدث من تغيير للجملة في العامية ، وأي الأنماط التي يزيد توافق العامية فيها مع الفصحى ، وسبب ذلك ، وأقلها توافقاً وسبب ذلك ، وكيف تحقق العامية المعاني التي تقوم بها الهمزة في الفصحى وما يترتب من تغيير على ذلك .

- ١ -- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، الجمل في النحو المنسوب للفراهيدي ، تح د. فخر الدين قباوة ، ط١ ، ص ٢٣١ - ٢٤٦
- ٢ -- الجنى الداني ، ص ٣٠ ، ٣١
- ٣ -- سيبويه ، الكتاب ، عبد السلام هارون ، دار الجيل بيروت ، ج ١ ، ١٠١
- ٤ -- عبد السلام هارون الأساليب الإنشائية ، ص ١٩
- ٥ -- الجنى الداني ، ص ٣٢ ، ٣٣
- ٦ -- ابن الشجري ، الأمالي ، ج ١ ، ص ٤٠٧
- ٧ -- الأزهرى ، مفتاح البلاغة ، ص ٢٥
- ٨ -- ابن هشام ، مغني اللبيب ، ج ١ ، ص ٢٥
- ٩ -- المرادي ، الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٣٠
- ١٠ -- المبرد ، المقتضب ، ج ٣ ، ص ٣٠٨

الدراسة الوصفية

وردت الجملة الاستفهامية المبدوءة بالهمزة موزعة على أنماط موزعة على صور لها مقابلاتها

على النحو التالي :

النمط الأول : أ + جملة اسمية

الصورة الأولى : أ + جملة اسمية (اسم مشتق + ضمير)

المقابل الأول :الضمير +الاسم المشتق

الصورة الثانية : أ+جملة اسمية (مبتدأ +خبر)

المقابل الأول : هو + المبتدأ + الخبر

المقابل الثاني : جملة أمرية

الصورة الثالثة : أ + ليس + خبر ليس

المقابل : مش + مقابل الاسم +مقابل الخبر

الصورة الرابعة : أ + ليس + ظرف +جار ومجرور +اسم ليس

المقابل الأول : ما فيش +مقابل الاسم + الظرف

المقابل الثاني :مافيش +الظرف + الاسم

المقابل الثالث : ما +الظرف +مقابل الاسم

النمط الثاني : أ + جملة فعلية فعلها مضارع

الصورة الأولى : أ + فعل مضارع +فاعل + مفعول به

المقابل الأول : مقابل الفعل + مقابل الفاعل +مقابل المفعول به

المقابل الثاني: حرف الحاء +مقابل الفعل المضارع + مقابل الفاعل + مقابل المفعول به

المقابل الثالث : اسم مشتق من الفعل

المقابل الرابع :مقابل الفاعل + حرف الهاء +مقابل الفعل المضارع

المقابل الخامس : مقابل الفاعل + الحاء + مقابل الفعل المضارع

المقابل السادس : مقابل المفعول به +مقابل الفعل المضارع

المقابل السابع :ما + مقابل الفعل المضارع + ش

المقابل الثامن : الجار والمجرور +مقابل الفاعل

- المقابل التاسع : جملة ندائية معناها التمني
- الصورة الثانية : أ + لم + فعل مضارع + فاعل
- المقابل الأول : مقابل الفاعل + ما + الفعل ماضيا + ش
- المقابل الثاني : مش + مقابل الفاعل + مقابل الفعل (فعل ماضي)
- المقابل الثالث : هو + مقابل الفاعل + مش + مقابل الفعل فعل ماض
- المقابل الرابع : ما فيش + مقابل الفاعل
- الصورة الثالثة من النمط الثاني : أ + لم + فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر
- المقابل الأول : مقابل الفاعل + ما + مقابل الفعل + ش
- المقابل الثاني : ما + مقابل الفعل فعلا ماضيا + ش
- المقابل الثالث : مقابل الفاعل + مش + مقابل الفعل المضارع فعل ماضي
- المقابل الرابع : مش + مقابل الفعل المضارع
- المقابل الخامس : مش + اسم مشتق من الفعل المضارع
- المقابل السادس : ما + مقابل الفاعل + ش + اسم مشتق من الفاعل
- المقابل السابع : مش + مقابل الفعل فعل ماضي
- المقابل الثامن : لسه + ما مقابل الفعل المضارع فعل ماضي + ش
- المقابل التاسع : ما + مقابل الفعل المضارع فعل ماضي
- النمط الثالث : أ + جملة فعلية فعلها ماض
- الصورة الأولى : أ + فعل ماض + فاعل ضمير مستتر
- المقابل الأول : مقابل الفعل الماضي
- المقابل الثاني : اسم مشتق من الفعل
- المقابل الثالث : مقابل الفاعل (الضمير ظاهرا) + اسم مشتق من الفاعل
- المقابل الرابع : جملة أمرية
- الصورة الثانية : أ + فعل ماضي + فاعل ضمير ظاهر
- المقابل الأول : مقابل الفاعل + مقابل الفعل الماضي
- المقابل الثاني : هو + مقابل الفاعل + اسم مشتق من الفعل الماضي

المقابل الثالث : هو + مقابل الفاعل +مقابل الفعل المضارع فعلا مضارعا

النمط الرابع : أ+(شبه جملة) خبر مقدم + مبتدأ مؤخر

المقابل الأول : حرف الجر + الاسم المجرور

المقابل الثاني : مقابل المبتدأ المؤخر + الخبر الشبه جملة

المقابل الثالث :هو + الاسم المجرور في الخبر +مقابل المبتدأ المؤخر

الدراسة التحليلية

وردت الجملة الاستفهامية المبدوءة بالهمزة في ثلاثة مائة وثمانية موضع موزعة على الأنماط

بصورها التي لها مقابلاتها على النحو التالي :

النمط الأول : أ + اسم مشتق + ضمير

وورد هذا النمط في ثمانين موضعاً ، موزعاً على الصور التالية :

الصورة الأولى : أ+ اسم مشتق + ضمير

وردت هذه الصورة في ستة عشر موضعاً، وورد لهذه الصورة مقابل واحد على النحو التالي :

الضمير +مقابل الاسم المشتق

ويتضح من المثال التالي :

٦٩ ق.ف

أهمية بي أنت ؟

١٦٧ ق.ع

إنّ مهمة بيه ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت مقابل الضمير على مقابل الاسم المشتق خلافا لما في الفصحى

٢- لم تذكر مقابلا لفظيا للأداة

٣- قابلت الاسم المشتق كما هو

والجملة واردة في استفهام غير حقيقي من محروس للولية ، وقد ورد هذا المقابل في الاستفهام

الحقيقي وغير الحقيقي يوضح المثال التالي :

٤٦ خ.ف

أجاد أنت في قولك ؟

١٣٣ خ.ع

انت جاد في كلامك؟

الصورة الثانية : أ + جملة اسمية (مبتدأ + خبر)

وردت هذه الصورة في عشرين موضعا وورد لها مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول : هو + مقابل المبتدأ + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في سبعة عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

٨٣ خ.ف

أهذا وقته؟

١٦٩ خ.ع

هو دا وقته؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة بلفظة هو مكسورة الهاء مفتوحة الواو المشددة .

٢- قابلت الجملة بنفس ترتيبها في الفصحى .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي ، أيضا ورد نفس المقابل في مواضع استفهام

حقيقي كما في المثال التالي :

١٩ ك.ف

أكل النقود لم يبق منها شيء ؟

١٥٠ ك.ع

هو كل الفلوس راحت ؟

والاستفهام هنا حقيقي من كريم بك لنافع أفندي الذي لا يعرف إن كانت كل أمواله أنفقت أم لا

فالاستفهام حقيقي ، وبهذا فإن هذا المقابل ورد في الاستفهام الحقيقي وغير الحقيقي .

المقابل الثاني : جملة أمرية

وورد هذا المقابل في ثلاثة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٩١ ك.ف

أهذا كل ما تطلب ؟

٢٢١ ك.ع

اطلب كل اللي انت عاوزه .

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الاستفهام بجملة أمر .

٢- جملة الأمر الواردة في العامية تعطي المعنى الذي يعطيه الاستفهام

والجملة استفهام غير حقيقي لأن السائل لا يطلب المعرفة بل يعرض الخدمة فقط .

الصورة الثالثة : أ + ليس + اسم ليس + خبره

وردت هذه الصورة في خمسة وعشرين موضعا وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

مش + مقابل الاسم + مقابل الخبر

ويتضح هذا المقابل من المثال التالي :

٦٠ ك.ف

أليس الذين قبلنا قالوا؟

١٨٩ ك.ع

مش اللي قبلنا قالوا؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت كلمة ليس بعدها بلفظة مش

١- قابلت اسم ليس وخبرها بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى

٣- المقابل المذكور هو مقابل للفظه ليس ولم تورد العامية للهمزة أداة الاستفهام

٤- الدليل على عدم ورود مقابل للهمزة هو ورود مقابل ليس هذا بنفس الصيغة في مواضع أخرى ليس

بها استفهام

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من فواز بك ل كريم بك لأنه يذكر من الأمثال ما

يعرفه الجميع لكنه يقرر بهذا السؤال ، وورد لهذا النمط أمثلة منها ما يلي :

٨٠ ق.ف

ألسنا مشغولين ؟

١٧٧ ق.ع

مش احنا مشغولين؟

الصورة الرابعة : أليس + خبر شبه جملة(ظرف ومضاف إليه أو جار ومجرور) +اسم

ووردت هذه الصورة في تسع عشرة جملة ، وورد لها مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : مافيش + مقابل الاسم + الظرف

وورد هذا المقابل في خمسة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٨٩ ق.ف

أليس هنا شرطة ؟

١٨٦ ق.ع

مافيش هنا شرطة ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا لفظيا للهمزة

٢- المقابل الوارد في العامية هو مقابل لكلمة ليس .

٣- خالفت ترتيب الجملة فقدمت مقابل الاسم المؤخر في الفصحى قدمته على مقابل الظرف

والجملة استفهام حقيقي من الشيخ أبي اليسر عن وجود شرطة من عدمه فالاستفهام حقيقي تماما .

المقابل الثاني : ما فيش +مقابل الظرف+مقابل الاسم

وورد هذا المقابل في سبعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي

٣٥.خ.ف

أليس لديكم شيء يؤكل ؟

١٢٠.خ.ع

ما فيش معاكم حاجة تتاكل؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي

١- لم تورد مقابلا لفظيا للهمزة أداة الاستفهام

٢- حافظت على ترتيب الجملة فقد تقدم مقابل الظرف على مقابل الاسم

٣- قابلت الظرف والنفي ب لفظة ما فيش

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من بسبوسة لمن حولها في المخبأ تسأل عن أي شئ

يؤكل فالاستفهام حقيقي .

المقابل الثالث : مقابل الاسم + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

١٩.خ.ف

السنا في حالة خطرة ؟

١٠٢.خ.ع

احنا في حالة خطرة؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا لأداة الاستفهام .

٢- لم تورد العامية مقابلا لكلمة ليس .

٣- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من نبيل بك لأنه يعرف أنهم في حالة خطرة ولكنه

يريد أن يقرر حقيقة وهي كونهم في حالة خطرة .

المقابل الرابع : ما (مؤكدة) + مقابل الظرف + مقابل الاسم

وورد هذا المقابل في ثلاثة مواضع . ويتضح من المثال التالي :

٥٥.ك.ف

أليس منها معطفان فرو ؟

١٥٦.ك.ع

ما عندك اتنين فرو؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلاً للأداة .

٢- لم تورد مقابلاً لكلمة ليس .

٣- أوردت كلمة ما لتؤكد المضمون لأن الغرض من الاستفهام هو تقرير حقيقة هي مؤكدة تماماً في رأي مفيدة

النمط الثاني : أ + جملة فعلية فعلها مضارع

ورد هذا النمط في مئة واثنين وأربعين جملة ، وورد موزعاً على صور على النحو التالي :

الصورة الأولى : أ + فعل مضارع + فاعل + مفعول به

وردت هذه الصورة في أربع وسبعين جملة ، وورد لها مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفعل مضارع + مقابل الفاعل + مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في اثنين وعشرين موضعاً ، ويتضح من المثال التالي :

١٣٥ ك.ف

أتظن ذلك ؟

٢٦٣ ك.ع

تفتكر كذا ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلاً لفظياً للهمزة .

٢- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٣- قابلت العامية الفعل والفاعل بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من كريمة هانم لكريم بك، وورد من هذا المقابل أمثلة

في إطار الاستفهام غير الحقيقي كما بالمثال التالي:

٧٨ ق.ف

أيجوز أن نقصد البندر ؟

١٧٦ ق.ع

يصح نروح البندر ؟

المقابل الثاني : حرف الحاء + مقابل الفعل + مقابل الفاعل + مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في سبعة مواضع . ويتضح من المثال التالي :

٧٢ ق.ف

أندفع من مالك شيئاً ؟

١٧١ ق.ف

حتدفع حاجة من جيبك ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا للهمزة

٢- قابلت العامية الفعل المضارع بفعل مسبوق بالحاء لدلالة الاستقبال المتضمنة في الجملة .

٣- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من الشيخ ضرغام لمتولي كبير العمال ، وورد

من هذا المقابل مواضع الاستفهام فيها حقيقي كما بالمثل التالي :

٧٥ خ.ف

أبي أيكون معنا ؟

١٦١ خ.ع

بابا حيكون معانا ؟

وهو استفهام حقيقي من محاسن هانم لشكيب بك خطيبها عما إذا كان والدها سيرافقها في الجنة أم

لا .

المقابل الثالث : اسم مشتق من الفعل المضارع على وزن اسم الفاعل

وورد هذا المقابل في عشرة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٦٤ ك.ف

أتسمع يا سيدي ؟

١٩٣ ك.ع

سامع يا سيدي ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا لفظيا للهمزة أداة الاستفهام .

٢- قابلت الفعل المضارع باسم مشتق من الفعل المضارع .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من نصار بك لفواز بك حيث يستنكر مقولة

المساواة من كريمة هانم وهو يريد أن يستنكر لا يسأل فالغرض استنكار لا استفهام ، وقابلت العامية

باستخدام التنعيم .

المقابل الرابع : مقابل الفاعل + مقابل الفعل مسبوقة بالهاء \ الحاء

وقد ورد هذا المقابل في واحد وعشرين موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

١٥ خ.ف

أتطول هذه الغارة ؟

٩٩ خ.ع

والغارة دي هتطول ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا للهمزة أداة الاستفهام

٢- لم تحافظ العامية على ترتيب الجملة فبدأت بالاسم المقابل للفاعل قبل مقابل الفعل .

٣- سبق الفعل بالهاء للدلالة على الاستقبال ، وقد يسبق بالحاء أيضا للدلالة على معنى الاستقبال .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من عفاف تسأل بهجت الناعم عن إمكانية أن تطول الغارة أم لا ، وهي لا تدري ذلك فالاستفهام حقيقي ، وقد وردت مع الاستفهام غير الحقيقي كما بالمثل التالي :

أذهب لنحيي القتيل ؟ ٩٢ ق.ف

أحنا حنروح نحيي القتيل ؟ ١٨٩ ق.ع

والاستفهام هنا غير حقيقي وورد نفس المقابل الذي ورد مع الاستفهام غير الحقيقي .

المقابل الخامس : مقابل المفعول به + مقابل الفعل المضارع

وورد هذا المقابل في ثلاثة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

أترك سقيا الأرز للفلاحين ؟ ٧٦ ق.ف

سقية الرز نسيبها للأنفار؟ ١٧٠ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا للهمزة .

٢- قدمت مقابل المفعول به على مقابل الفعل .

٣- قابلت العامية الفعل والمفعول به والفاعل بنفس الصيغة التي ورد كل منهم عليها في الفصحى .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي يسأل فيه عما إذا كان يترك سقيا الأرز للفلاحين أم لا .

المقابل السادس : ما + مقابل الفعل المضارع + ش

وورد هذا المقابل في خمسة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

أكون قد أتى من أجل مراحيض المسجد ؟ ٦٨ ق.ف

ما يكونش جاي عشان دورة الميه؟ ١٦٧ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي

١- لم تورد العامية مقابلا للهمزة

٢- قابلت العامية الفعل المضارع بفعل مثله مسبوق ب ما وتاليا له حرف الشين .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي م الشيخ أبي اليسر الذي لا يعرف ما إذا كان مفتش
الصحة أتيا من أجل مراحض المسجد أم لا .

المقابل السابع : مقابل الفعل المضارع (جار ومجرور) + مقابل الفاعل

وورد هذا المقابل في ثلاثة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٧١ خ.ف

أوجد كونياك ؟

١٥٨ خ.ع

فيه كونياك ؟

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي :

١- لم تورد العامية مقابلا للهمزة أداة الاستفهام

٢- قابلت العامية الفعل المضارع بجار ومجرور يدل على معناه .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من بسبوسة تسأل عن كونياك وهي لا تعرف الحقيقة

فالاستفهام حقيقي .

المقابل الثامن : جملة نداء للتمني

وورد هذا المقابل في ثلاث مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٢٧ ك.ف

أتحسبينه مقتصرا على الاقتراض؟

١٥٧ ك.ع

ياريت من فواز بس .

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الاستفهام بالتمني

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي لأن السائل يسأل وهو لا يعرف الإجابة ، ولكن المقابل

في العامية أتى بصورة مختلفة لأن السائل والمسئول يتمنيان شيئا ما أنت به العامية بدلا من الاستفهام هذا

التمني يدل على ما تدل عليه الإجابة..

الصورة الثانية : ا + لم + فعل مضارع + فاعل

وردت هذه الصورة في أربع وثلاثين جملة ، وانقسمت إلى شكلين :

الشكل الأول : أ + لم + فعل مضارع + فاعل ضمير متصل

وورد هذا الشكل في تسعة مواضع وورد له مقابل واحد على النحو التالي :

المقابل : مقابل الضمير + ما + مقابل الفعل + ش

و يتضح من المثال التالي :

٦٣ خ.ف

ألم تأكلو كل مافيهما ؟

١٥٠ خ.ع

انتو ماكلتوش كل اللي فيها ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية مقابل الفاعل الضمير على مقابل الفعل .

٢- لم تورد مقابلا لفظيا للهمزة .

٣- قابلت الفعل المضارع المنفي ب لم بما قبل الفعل والشين بعده .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من قشقوش يسأل الحضور لأنهم ينكرون أنهم

أكلوا منها ولذلك فالاستفهام غير حقيقي .

الشكل الثاني : أ + لم + فعل مضارع + فاعل

وورد لهذا الشكل مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفاعل + مقابل الفعل ولم (ما + الفعل + ش)

وورد هذا المقابل في سبعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٢٥ ق.ف

ألم يجئ المعلم صلوحة ؟

١٢٥ ق.ع

المعلم صلوحة ماجاش؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا للهمزة

٢- قدمت العامية مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٣- قابلت العامية الفعل المسبوق بـ لم بالفعل مسبقا بما وملحقا به الشين .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من الشيخ أبي اليسر للخادم كتكوت عما إذا كان المعلم

صلوحة المقاول قد حضر أم لا .

المقابل الثاني : مش + مقابل الفاعل +مقابل الفعل

وورد هذا المقابل في ستة مواضع ، ويتضح من المثال التالي .

٢٤ ق.ف

ألم يمت أولاده الأربعة ؟

١٢٦ ق.ع

مش ولاده الاربعة ماتو ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا للهمزة أداة الاستفهام .

٢- قابلت العامية الفعل المضارع بفعل ماض

٣- قابلت العامية أداة النفي لم بكلمة مش .

٤ - فصلت العامية بين مقابل أداة النفي والفعل المضارع .

والجملة واردة في طار الاستفهام الحقيقي من الشيخ أبي اليسر لحواش أفندي عما إذا كان أولاد متولي أفندي قد ماتوا فعلا أم لا فالاستفهام حقيقي .

المقابل الثالث : هو + مقابل الفاعل + مقابل الفعل المضارع (فعلا ماضيا)

وورد هذا المقابل في تسعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي:

٢١ ق.ف

ألم يقل ربنا سبحانه وتعالى؟

٢٣ ق.ع

هو ربنا مش قال ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة الهمزة بلفظة هو مكسورة الهاء مشددة الواو مفتوححتها .

٢- قدمت العامية مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٣- قابلت العامية الفعل المضارع بفعل ماض .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي لأن السائل وهو الشيخ ضرغام لا يطلب معرفة مجهول له لكن يريد أن يقرر حقيقة ما فالاستفهام غير حقيقي .

المقابل الرابع : ما فيش + لسه + مقابل الفاعل

وورد هذا المقابل في ثلاث مواضع ، ويتضح من المثال التالي

١٤٢ ك.ف

ألم ينته شئ من أخبار كريم بك؟

٢٥٠ ك.ع

ما فيش لسه أخبار ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد مقابلا لفظيا للهمزة أداة الاستفهام

٢- قابلت الفاعل بلفظة مفيش لسه لتعبر عن انتظار شئ لم يحدث بعد ولكن قد يقع

والجملة استفهام حقيقي من نبيل بك لنافع أفندي يريد أن يعرف الحقيقة .

الصورة الثالثة من النمط الثاني : أ + لم +فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر

ووردت هذه الصورة في أربعة وثلاثين موضعا وردت له مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفاعل الضمير المستتر + ما + مقابل الفعل + ش +مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في خمسة مواضع . ويتضح من المثال التالي :

٥٤ ق.ف

ألم تقرأ الملحق الصحفي اليوم ؟

١٥٤ ق.ع

انت ما قرئتش الملحق الصحفي النهارده؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا لفظيا للهمزة .

٢- قدمت العامية مقابل الفاعل على مقابل الفعل

٣- قابلت العامية الفعل المضارع المنفي بفعل مضارع مسبقا ب ما وملحقا به الشين

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من الشيخ ضرغام للشيخ أبي اليسر عما إذا كان قد قرأ

الملحق الصحفي أم لا فالاستفهام حقيقي .

المقابل الثاني : ما + مقابل الفعل الماضي + ش +مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في ستة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٢١ خ.ف

ألم تسمع في الراديو أغنيتها الشهيرة ؟

١٠٥ خ.ع

ماسمعتش في الراديو دورها ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا لفظيا للأداة الهمزة .

٢- قابلت العامية الفعل المضارع المنفي بفعل مضارع مسبق ب ما وملحقا به الشين .

٣- قابلت العامية الفاعل بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى ضميرا مستترا .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من بهجت الناعم لفهيم الخشن وهو استفهام لطلب

المعرفة .

المقابل الثالث : مقابل الفاعل + مش +مقابل الفعل المضارع(فعل ماضي)

وورد هذا المقابل في عشرة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٧٦ خ.ف

ألم تأخذ ما فيه الكفاية ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٢- قابلت العامية الفعل المنفي بفعل مسبوق ب مش وفعل ماض .

٣- لم تورد العامية مقابلا لفظيا للهمزة .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من قشقوش لبهجت الناعم الذي ينكر أنه أخذ من الكعكة فالاستفهام للتقرير لا لطلب المعرفة . ، وورد منها أمثلة أخرى منها ما يلي :

٣٠ ك.ف

ألم أنك أن تطأ عتبة المكان ؟

١٦٠ ك.ع

أنا مش قلت لك ميت مرة ؟

المقابل الرابع : مش + فعل مضارع

وقد ورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٧٢ ك.ف

ألم تقل أنه حدد لك الساعة السادسة ؟

٢٠٢ ك.ع

مش بتقول أنه معادكم الساعة ستة ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا لفظيا للهمزة أداة الاستفهام .

٢- قابلت العامية الفعل المضارع المنفي بفعل مضارع مسبوق بلفظة مش .

٣- سبق الفعل المضارع في العامية بالباء ليبدل على المضارعة وتوكيد حدوثها .

والجملة واردة في إطار الاستفهام من نافع يسأل كريم بك ليس لطلب المعرفة وتصديق

المضمون من عدمه فهو قد أخبره من قبل وعى هذا الأساس يسأل نافع ليقر حقيقة أخبره بها كريم بك من

قبل فالاستفهام غير حقيقي .

المقابل الخامس : مش + مقابل الفاعل (اسم مشتق من الفعل المضارع)+مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي

١٣ ك.ف

ألم تكتب لك كل ثروتها ؟

١٤٥ ك.ع

مش كاتبالك كل ثروتها ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا للهمزة .

٢- قابلت العامية الفعل المضارع باسم مشتق منه على وزن اسم الفاعل .

٣- قابلت العامية أداة النفي بلفظة مش

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من مفيدة لكريمة هانم والاستفهام بغرض التقرير

لأن مفيدة تعرف الحقيقة ولكن تقرر حقيقة ما هي تعرفها ومعلومة للطرفين .

المقابل السادس : ما + مقابل الفاعل + ش + مقابل الفعل (اسم مشتق من الفعل على وزن سم الفاعل

(

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٨٢ خ.ف

ألم تسمع ؟

١٦٨ خ.ع

ما انتاش سامع ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا لفظيا للأداة الهمزة .

٢- قابلت العامية أداة النفي بلفظة ما قبل مقابل الفاعل وتلاها الشين .

٣- قابلت العامية الفعل المضارع باسم مشتق منه على وزن اسم الفاعل .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من قشقوش لبهجت الناعم مستنكرا عليه

فالاستفهام غير حقيقي .

المقابل السابع : مش + مقابل الفعل المضارع (فعل ماضي)

وورد هذا المقابل في ثلاثة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٨٤ ك.ف

ألم أكن أنا أحق منه؟

٢١٤ ك.ع

مش كنت أنا أحق منه؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا لفظيا للفعل .

٢- قابلت العامية الفعل المضارع بفعل ماض .

٣- قابلت العامية أداة النفي بلفظة مش .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من نبيه ب: لنصار بك.

المقابل الثامن : لسه + ما +مقابل الفعل المضارع (فعل ماض) +ش

وورد هذا المقابل في موضع واحد ،ويتضح بمثاله الوارد :

ألم يرجع حتى الآن ؟

لسه مارجعش ؟

٦٩ ك.ف

٢٠٠ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا لفظيا للأداة الهمزة .

٢- أوردت العامية لفظة لسه للدلالة على ما دلت عليه كلمة حتى الآن .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من عفاف موجهها لدهب أفندي .

المقابل التاسع : ما + مقابل الفعل المضارع (فعل ماضي) +مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في خمسة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

ألم أقل لك انتظر ؟

ما قلت لك استنه؟

٥٤ ق.ف

١٥٣ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا لأداة الاستفهام الهمزة .

٢- قابلت العامية الفعل المضارع بفعل ماض .

٣- أوردت ما قبل الفعل لتؤكد أن الفعل قد تم فالغرض من الاستفهام هو التقرير وليس الاستفهام

الحقيقي ،والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من الشيخ أبي اليسر للشيخ ضرغام.

النمط الثالث : أ + جملة فعلية فعلها ماض

وورد هذا النمط في ست وخمسين جملة ،وورد موزعا على صورتين على النحو التالي :

الصورة الأولى : أ + فعل ماضي + فاعل ضمير مستتر

وردت هذه الصورة في أربعين جملة ، وورد لها مقابلات على النحو التالي :

المقابل الأول : اسم مشتق من الفعل

وورد هذا المقابل في خمسة عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

أفهمت ؟

فاهمة

١٩ ق.ف

٢١ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا لفظيا للهمزة أداة الاستفهام .

٢- قابلت العامية الفعل الماضي باسم مشتق منه على وزن اسم الفاعل .

والجملة استفهام حقيقي من الشيخ أبي اليسر للخادم كتكوت فقد أمره بشيء ويسأله إن كان قد فهم أم

لا فالاستفهام حقيقي .

المقابل الثاني : مقابل الفعل (فعل ماضي)

وورد هذا المقابل في ثلاثة عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

٣٨ ق.ف

أطوعت؟

١٣٩ ق.ع

اطوعت؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا للهمزة

٢- قابلت العامية الفعل الماضي يفعل ماض مثله

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من الشيخ ضرغام لمحروس يسأله إن كان قد تطوع

في العسكرية أم لا فالاستفهام حقيقي .

المقابل الثالث : جملة أمر

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٩٠ ك.ف

أرأيت إلى أي مدى يحبك نصار ؟

٢٢٠ ك.ع

شوفي نصار بيحبك إزاي ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الاستفهام بجملة أمر .

٢- جملة الأمر في العامية تحمل المعنى المتضمن في غرض الاستفهام .

والاستفهام غير حقيقي من نصار بك بكريمة هانم استفهام تقريرى .

المقابل الرابع : ضمير مقابل الفاعل + اسم مشتق من الفعل على وزن اسم الفاعل

وورد هذا المقابل في ثمانية مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٥٣ ق.ف

أنويت العمل بمشورتى ؟

أنت ناوي تسمع كلامي ؟

١٥٢ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد مقابلا للهمزة أداة الاستفهام .

٢- قدمت مقابل الفاعل على مقابل الفعل الماضي .

٣- قابلت الفعل الماضي باسم مشتق من الفعل والمبرر في هذا أن الفعل يدل أثره على الاستقبال .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من الشيخ ضرغام لمحروس .

الصورة الثانية : أ + فعل ماضي + فاعل ظاهر

ووردت هذه الصورة في ست وعشرين جملة ، وورد لها مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفاعل + مقابل الفعل الماضي

وورد هذا المقابل في تسعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٦٠ ق.ف

أجاءت البنت مقطفة ؟

١٥٩ ق؟ع

البت مقطفة جت ؟

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي :

١- لم تورد مقابلا لفظيا للهمزة .

٢- قابلت الجملة المستفهم عن مضمونها بجملة قدم فيها الفاعل على الفعل .

٣- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من الشيخ أبي اليسر يسأل عن مجيء مقطفة

، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٧٣ ق.ف

أرجع مفتش الصحة يا ولد؟

١٧١ ق.ع

مفتش الصحة جه ؟

المقابل الثالث : هو + مقابل الفاعل + مقابل الفعل

وورد هذا المقابل في ستة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٦٧ ق.ف

أ أنكرنا من ذلك شيئا ؟

١٦٦ ق.ع

هو حد بيقول حاجة ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية اداة الاستفهام الهمزة بلفظة هو مكسورة الهاء مشددة الواو مفتوحاتها .

٢- قابلت الفاعل الضمير المتصل باسم ظاهر يعود عليه الضمير .

٣- قدمت مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من الشيخ ضرغام للمعلم عويس ، وورد منها أمثلة

منها ما يلي :

٩٣ ق.ف

أوقد اتهمك أحد ؟

١٩١ ق.ع

هو حد متهمك ؟

المقابل الرابع : مقابل الفعل الماضي + مقابل الفاعل

وورد هذا المقابل في أحد عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

٨٥ خ.ف

أعجبتك الرحلة ؟

١٧٠ خ.ع

عجبتك الرحلة ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد مقابلا للهمزة أداة الاستفهام

٢- قابلت الفعل الماضي بفعل ماض

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من بهجت الناعم لعفاف استفهاما حقيقيا .

النمط الرابع : أ + خبر شبه جملة مقدم + مبتدأ مؤخر

وورد لهذا النمط صورة واحدة في ثلاثين جملة ، وورد لها ثلاث مقابلات على النحو التالي :

المقابل الأول : فيه + مقابل المبتدأ المؤخر + الخبر شبه الجملة

وورد هذا المقابل في أحد عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

٥٥ ق.ف

أفي البيت فلتر باستور ؟

١٥٥ ق.ع

فيه في البيت فلتر ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا للأداة الهمزة

٢- قدمت العامية مقابل الخبر الأصل في الجملة على الجملة كاملة

٣- حافظت العامية على ترتيب الجملة

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من محروس لمتولي ناظر الضيعة .

المقابل الثاني : هو + مقابل الاسم المجرور

وورد هذا المقابل في تسعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

١٠١ ك.ف

أمن اليسير يا مفيدة أن ينسى المرء ؟

٢٣١ ك.ع

هو سهل يا مفيدة ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- أوردت مقابلا لفظيا للهمزة أداة الاستفهام لفظة هو مكسورة الهاء مشددة الواو مفتوحاتها

٢- قدمت مقابل الاسم المجرور في أول الجملة وتأخر المبتدأ كما في الفصحى ، وورد منها أمثلة منها

ما يلي :

١٦ خ.ف

أفي هذا الوقت ؟

١٠٠ خ.ع

هو دا وقته؟

المقابل الثالث : مقابل المبتدأ + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في عشرة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٩٦ ق.ف

أفي محكمة نحن ؟

١٩٢ ق.ع

أحنا في محكمة ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا لفظيا للهمزة أداة الاستفهام .

٢- قدمت العامية مقابل المبتدأ المؤخر على مقابل الخبر شبه الجملة .

٣- قابلت العامية الضمير نحن بلفظة احنا .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من المعلم عويس للشيخ ضرغام ، وهناك مقابل لم

يرد له مثال إلا في موضع واحد يتضح من مثاله التالي :

٥٥ ق.ف

أفي هذا الوقت يا عمي ؟

١٥٤ ق.ع

في الوقت دا يا عمي ؟

ويلاحظ أن العامية لم تورد مقابلا لأداة الاستفهام وأوردت الخبر شبه الجملة كما هو فقط .

ثانيا - الجملة الاستفهامية المبدوءة بالأداة "أي" بين الفصحى والعامية

مدخل

"أي" أحد أسماء الاستفهام، وترد للسؤال عن العاقل وغير العاقل ويسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد على حسب ما تضاف إليه^١، وهي تجري مجرى ما في كل شيء^٢ ولا تأتي إلا مضافة وتقع أي شرطية واستفهامية وصفة منكرة مذكورة غالبا أو حالا لمعرفة ويلزمها في هذين الوجهين الإضافة لفظا ومعنى، إلى ما يماثل الموصوف لفظا ومعنى أو معنى لا لفظا^٣، وسوف أشرع في بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين العامية والفصحى في الجملة الاستفهامية المبدوءة باسم الاستفهام أي، لأبين طريقة العامية في التعبير عن نفس المعنى الذي تستخدم فيه الفصحى الجملة الاستفهامية المبدوءة باسم الاستفهام أي، وأي الأنماط التي تتوافق فيها العامية مع الفصحى وأي الأنماط والصور التي تختلف فيها مع الفصحى، وما اللفظة التي تستخدمها العامية لتعبر عن نفس المعنى، والخصائص التي احتفظت بها العامية وكيف أخرجتها مرة أخرى.

الدراسة الوصفية

وردت الجملة الاستفهامية المبدوءة بأي موزعة على نمطين لكل نمط صورة واحدة لها

مقابلاتها المختلفة على النحو التالي:

النمط الأول: أي + اسم نكرة

المقابل الأول: مقابل الاسم النكرة + إيه؟

المقابل الثاني: أنهى + مقابل الاسم النكرة

المقابل الثالث: اشمعنى

المقابل الرابع: جملة فعلية + إيه

١ - الهاشمي، أحمد السيد إبراهيم مصطفى، ت (١٣٦٢ هـ)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيدع، دار الكتب العلمية، بيروت ص ٧٧

٢ - سيوييه، الكتاب، ج ٤، ص ٢٣٣

٣ - أبو حيان الأندلسي، التذيل والتكميل، ج ٣، ص ١٤٠، تح د. حسن هنداري، ط ١، ١٩٩٧ م

المقابل الخامس : مقابل الاسم النكرة + إزاي

المقابل السادس : جملة خبرية

النمط الثاني : أي + ضمير (نا المتكلمين)

المقابل الأول : مين + اسم معرف

الدراسة التحليلية

وردت الجملة الاستفهامية المبدوءة بالأداة أي في تسعة وخمسين موضعاً ، ووردت موزعة

على نمطين وتعددت مقابلات النمطين على النحو التالي :

النمط الأول : أي + اسم نكرة

وورد هذا النمط في سبعة وخمسين موضعاً، ووردت مقابلاته على النحو التالي :

المقابل الأول : الاسم النكرة + إيه

وقد ورد هذا المقابل في خمسة وثلاثين موضعاً ، ويتضح من المثال التالي :

٩٢ خ.ف

أي حادث ؟

١٧٧ خ.ع

حادثه إيه؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة بلفظة إيه

٢- قدمت العامية مقابل الاسم النكرة على مقابل الأداة .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من بهجت الناعم للبهى أفندي يسأله الحادث الذي يتكلم

عنه البهى أفندي وهو شخصية قد نالت قسطاً من التعليم فالاستفهام حقيقي ، أيضاً في الاستفهام غير

الحقيقي نجد أن العامية قابلت بنفس المقابل كما يتضح من المثال التالي :

٤٥ ك.ف

أي إخفاق وأية خسارة ؟

١٧٥ ك.ع

إخفاق إيه وخسارة إيه؟

وهنا نجد أن الاستفهام ليس حقيقي ففواز بك يسأل متعجبا عن الخسارة التي تذكرها كريمة هانم

فالاستفهام ليس لطلب المعرفة وإنما لاستنكار ما ذكرته كريمة هانم وأيضاً أتى المقابل بنفس الصيغة التي

ورد عليها قربينه من الاستفهام الحقيقي ، وحتى مع اختلاف المستوى الاجتماعي نجد نفس المقابل كما

في المثال التالي :

- أي ملاريا ؟ ٣١ ق.ف
 ملاريا إيه؟ ٣٢ ق.ع
 والجملة استفهام حقيقي لمتولي يسأل الشيخ أبا اليسر وهو مستوى اجتماعي مختلف عن الشيخ أبي اليسر ، وقد ورد منها أمثلة منها ما يلي :
- أي رحلة ؟ ٨٥ خ.ف
 رحلة إيه؟ ١٧٠ خ.ع

المقابل الثاني : أنهى + الاسم النكرة

وورد هذا المقابل في موضع واحد ، ويتضح من المثال التالي :

- أي جواد أولى بالمراهنة؟ ١٦ ك.ف
 نلعب على أنهى حصان ؟ ١٤٨ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

- ١- أخرجت العامية مقابل الأداة لفظة أنهى عن متمات الجملة .
 - ٢- قابلت العامية الأداة بلفظة أنهى
 - ٣- ظل الاسم النكرة التالي للأداة في الفصحى تاليا لها في العامية ما يدل على أن العلاقة بينهما علاقة توضيح كعلاقة الإضافة التي تحققها الإضافة في الفصحى .
- والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي لأن السائل لا يعرف الإجابة ويطلب المعرفة وهو استفهام من كريمة هاتم لنبيه بك .

المقابل الثالث : إيه + مقابل الاسم النكرة

وورد هذا المقابل في خمسة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

- أية مفاجأة تعدها ؟ ٨٩ ك.ف
 إيه المفاجأة ؟ ٢١٩ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

- ١- حافظت العامية على صدارة الأداة .
- ٢- قابلت العامية الاسم النكرة بالسم معرفة وربما كان هذا لأن الفصحى عرفت الاسم بالنعته .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من كريم بك لنصار بك يسأله عن المفاجأة التي أعدها

له .

المقابل الرابع : فعل + إليه

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٩٢ ك.ف

بأي شيء تصارحيني ؟

٢٢٢ ك.ع

تصارحيني بابه؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية الفعل المضارع المتعلق بالاسم على مقابل الأداة .

٢- قابلت العامية الأداة بلفظة إيه .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي وبتلف من شفيقة هانم تسأل كريمة عما قالت أنها سوف

تصارحها به فالاستفهام حقيقي ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٦٧ ك.ف

بأي شيء تهمهم ؟

١٩٧ ك.ع

بتبرطم بتقول إيه؟

وهنا أنبه إلى أن هذا المقابل لم يأت إلا مع الجمل التي تلا الاسم النكرة فيها فعل مضارع

المقابل الخامس : فعل ماض + إليه

وورد هذا المقابل في ثمانية مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

١٠٥ ق.ف

أي شيء كان يلم شملنا ؟

٢٠٠ ق.ع

كان إيه اللي هايلمنا ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت مقابل الفعل على مقابل الأداة والاسم .

٢- قابلت الأداة بلفظة إيه .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من الشيخ أبي اليسر للمعلم عويس . ، وورد منها أمثلة

منها ما يلي :

٥٩ خ.ف

في أي شيء تتشاحنون ؟

١٤٦ خ.ع

بتخانقو على إيه؟

المقابل السادس : جملة خبرية

وورد هذا المقابل في موضع واحد ، ويوضحه مثاله التالي :

١٣ ك.ف

أي مآرب لي في عمدة رفعت شأنه الحرب ؟

١٤٥ ك.ع

حتة عمدة حرب لاطلع ولانزل

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الاستفهام بجملة خبرية .

٢- الجملة الخبرية في العامية تحمل معنى الإجابة عن السؤال .

والجملة الواردة في العامية تعرض المعنى الذي تعمدت الفصحى إظهاره في سؤالها .

المقابل السابع : اسم مقابل للفعل + إزاي

وورد هذا المقابل في ثلاث مواضع، ويتضح من المثال التالي :

١٩ ك.ف

أي إزعا ج

١٥١ ك.ع

مز عجة إزاي ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية مقابل الاسم على مقابل الأداة .

٢- قابلت العامية الأداة بلفظة إزاي التي تستخدمها في السؤال عن الحال .

والجملة واردة في الاستفهام الحقيقي من كريم بك لنافع أفندي ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

١١٣ ك.ف

أي إهمال ؟

٢٤٢ ك.ع

متاعيس إزاي ؟

وإذا كان الاسم المضاف لأي هو كلمة سبب فإن المقابل يكون على النحو التالي :

٣٧ ق.ف

لأي سبب جعلت تطعم الديك ؟

١٣٧ ق.ع

اشمعنى فضلت توكل الديك؟

وهنا نجد أن العامية قابلت بلفظة "اشمعنى" للفظه أي وكلمة سبب :

النمط الثاني : أي + ضمير

ورد هذا النمط على صورة واحدة في موضعين ، وورد مقابله على النحو التالي :

مين + الاسم المعرفة

ويتضح من المثال التالي :

٩٧ ك.ف

أينا المخطئ؟

٢٢٧ ك.ع

مين الغلطان؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة المضافة للضمير بلفظة مين .

٢- قابلت العامية الاسم المعرف باسم مقابل له .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من كريم بك لكريمة هانم .

وسوف أورد في النتائج في نهاية البحث ما توصلت إليه من أوجه اتفاق واختلاف وطرق الاتفاق

والاختلاف ، ودواعي الاختلاف والاتفاق وملاحظتهما .

ثالثا - الجملة الاستفهامية المبدوءة بـ " أين " بين الفصحى والعامية

مدخل

"أين" أحد أسماء الاستفهام ،"ويطلب بها تعيين المكان" ^١ ،وقد أشار إليها سيبويه بقوله "فمعنى أين في أي مكان" ^٢ ،وسوف أناقش فيما يلي الجملة الاستفهامية المبدوءة باسم الاستفهام أين بين الفصحى والعامية لأبين طريقة العامية في التعبير عن نفس المعنى وأوجه الاتفاق والاختلاف وأصول ما تعبر به العامية ، وهل يحمل المقابل في العامية نفس المعاني وهل له أصل في اللغة العربية ،ومتى تتوافق الفصحى مع العامية ومتى يختلفان ومدى الاتفاق والاختلاف .

الدراسة الوصفية

وردت الجملة الاستفهامية المبدوءة بأين موزعة على الأنماط التالية والأنماط موزعة على

صور لها مقابلاتها على النحو التالي :

النمط الأول : أداة الاستفهام أين؟

المقابل : فين؟

النمط الثاني : أين + اسم

وورد موزعا على صورتين

١ - عبد السلام هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، ص ٢٠

٢ - سيبويه ، الكتاب ، ج ٢ ، ص ١٢٨

الصورة الأولى: أين + ضمير

المقابل الأول : مقابل الضمير + مقابل الأداة (فين)

المقابل الثاني : مقابل الضمير +مقابل الأداة (في إيه)

المقابل الثالث : مقابل اسم مرتبط بالضمير + مقابل الأداة (فين)

الصورة الثانية : أين + اسم مضاف لمعرفة)

المقابل الأول : الاسم المعرف + فين

المقابل الثاني : فين + الاسم المعرف

النمط الثالث : أين + جملة فعلية فعلها ماضٍ؟

المقابل الأول : مقابل الفعل الماضي +فين + مقابل الفاعل

المقابل الثاني : مقابل الفاعل + مقابل الفعل الماضي + فين

النمط الرابع : حرف جر + أين +جملة؟

الصورة الأولى : من أين+فعل مضارع + فاعل +مفعول به

المقابل الأول : مقابل الفعل المضارع +مقابل الفاعل +مقابل المفعول به + مقابل الأداة (منين)

الصورة الثانية : إلى أين +جملة ؟

المقابل : على فين

الدراسة التحليلية

وردت الجملة الاستفهامية المبدوءة باسم الاستفهام أين في تسعة وسبعين موضعاً موزعة على

أنماط على النحو التالي :

النمط الأول : أين ؟

ولم يرد له إلا صورة واحدة ، وردت هذه الصورة في تسعة مواضع، وورد لها مقابل واحد

على النحو التالي :

فين

ويتضح هذا المقابل من المثال التالي :

١٣٣ ك.ف

أين

٢٦٠ ك.ع

فين ؟

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي :

١- قابلت العامية الأداة أين بلفظة فين.

٢- لم تورد العامية مقابلا للمستفهم عنه .

والجملة واردة في استفهام حقيقي من فواز بك لكريم بك يسأله عن مكان عمله ، وقد ذكر الأستاذ الدكتور شوقي ضيف "أداة الاستفهام أين تسهل العامية همزة القطع فيها أو تحذفها ، ويتقدمها أحد حرفي العطف الفاء أو الواو ثم تكسر الفاء أو الواو لمناسبة الحرف المكسور بعدها" ويرى في موضع آخر أن العامية لا بد أن ترد الهمزة المحذوفة إلى أداة الاستفهام^١

النمط الثاني : أين + اسم

وقد ورد هذا النمط في ست وأربعين جملة موزعا على صور مختلفة على النحو التالي :

الصورة الأولى : أين + اسم (ضمير)

وردت هذه الصورة في اثنين وعشرين موضعا ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي:

المقابل الأول : مقابل الضمير + مقابل الأداة

وورد هذا المقابل في أربعة عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

١٠٧ ق.ف

أين هما ؟

٢٠٣ ق.ع

هما فين ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تنصدر الأداة الجملة في العامية كما في الفصحى ، بل تقدم مقابل الضمير على مقابل الأداة .

٢- قابلت العامية الأداة بلفظة فين .

٣- قابلت الضمير المستفهم عن مكانه بنفس الضمير ولكن بتشديد الميم في الضمير في العامية .

والجملة استفهام حقيقي من الشيخ ضرغام يسأل عن مكان محروس ولولية وهو لا يعرف مكانهما

فالاستفهام حقيقي . وأكبر دليل على قدمها ما ورد في الأمثال العامية مما يؤكد قدم استعمالها في العامية

كالذي أورده صاحب الأمثال العامية إذ ينسب المثل العامي القائل "عريان التينة وف إيده سكيئة ، ويقول

^١ - د . شوقي ضيف ، تحريفات العامية للفصحى ، ص ٧٩ ، ٨٥

طريق الخمارة فين "ينسب هذا المثل إلى الأبيشي في المستظرف"^١، ويضيف أن لفظة فين ترد بالإمالة، وورد منها أمثلة منها ما يلي:

٧٢ خ.ف

أين أنا؟

١٥٩ خ.ع

أنا فين؟

المقابل الثاني : مقابل الضمير + مقابل الأداة (في إيه)

وقد ورد هذا المقابل في خمسة مواضع، ويتضح من المثال التالي:

٨١ ق.ف

أين نحن مما تقول؟

١٧٨ ق.ع

أحنا في إيه وانت في إيه؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي:

١- قابلت العامية الأداة بلفظة في إيه.

٢- قابلت الضمير نحن بلفظة احنا.

٣- تقدم مقابل الضمير على مقابل أداة الاستفهام.

والجملة واردة في استفهام غير حقيقي لان المتحدث لا يسأل رغبة في طلب الفهم وإنما رغبة في الاستنكار، والضمير نحن قلب إلى احنا كما يرصد ذلك الدكتور شوقي ضيف حيث يقول "الضمير نحن تغلب النون الأولى همزة، وتفتح النون الثانية بدون مد ويمد أحيانا"^٢

المقابل الثالث : اسم متعلق بالضمير +مقابل الأداة

وقد ورد هذا المقابل في سبعة مواضع، ويتضح من المثال التالي:

٦٢ ك.ف

أين هي زاهبة؟

١٩١ ك.ع

رايحة فين؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين ما يلي:

١- قابلت العامية الأداة بلفظة فين.

٢- تقدم العامية مقابل الاسم المتعلق بالضمير على مقابل الأداة.

والجملة غير واردة في الاستفهام الحقيقي بل هي حكاية عن السؤال الذي دار بين نصار بك وكريمة هانم فهو لا يطلب المعرفة ولكن يحكي عن سؤال.

^١ أحمد باشا تيمور، الأمثال العامية ص ٣٤١

^٢ - د.شوقي ضيف، تحريفات العامية للفصحى، ص ١٠٢

الصورة الثانية : أين + اسم معرفة / اسم معرف بالإضافة
وقد وردت هذه الصورة في أربعة وعشرين موضعا ووردت مقابلتها على النحو التالي

المقابل الأول : مقابل الاسم المعرفة + مقابل الأداة

وورد هذا المقابل في عشرة مواضع ، ويتضح من المثال التالي

٣٨ ق.ف

١٣٩ ق.ع

أين لولية ؟

لولية فين ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية مقابل الاسم المستفهم عن مكانه على مقابل الأداة

٢- قابلت العامية الأداة بلفظة فين

٣- قابلت العامية الاسم المستفهم عن مكانه بنفس الاسم

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي فهي استفهام من محروس يسأل ناصح عن مكان لولية

وهو لا يعرف مكانها ؛ فالجملة استفهام حقيقي ، وقد ورد لها أمثلة منها ما يلي

١٠٤ ك.ف

٢٣٣ ك.ع

أين العريس ؟

العريس فين ؟

أيضا منها ما يلي :

٧٥ خ.ف

١٦٢ خ.ع

أين نصيبي أنا ؟

نابيبي أنا فين ؟

المقابل الثاني : مقابل الأداة + مقابل الاسم

وورد هذا المقابل في أربعة عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

٦٨ ك.ف

١٩٨ ك.ع

أين كريمة ؟

فين كريمة ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية مقابل الأداة على مقابل الاسم المستفهم عن مكانه .

٢- قابلت العامية أداة الاستفهام أين بلفظة فين .

٣- قابلت الاسم المستفهم عن مكانه بنفس الصيغة .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من شفيقة هانم للخادم عبد الله عن مكان كريمة هانم ؛فهي لا تعرف مكانها وتطلب معرفة مكانها ولعلها قدمت هنا مقابل الأداة لأنها تريد لاستفهام بشكل سريع ولا تحب أن تطيل في الحديث مع الخادم ؛لهذا أتى الاستفهام مصدرا بمقابل الأداة في أول الجملة ،وورد لها أمثلة منها ما يلي :

٤٨ خ.ف

أين السلة ؟

١٣٤ خ.ع

فين السلة ؟

النمط الثالث : أين + جملة فعلية فعلها ماض

وقد ورد هذا النمط في اثني عشر موضعا ، وورد على صورة واحدة ، ووردت مقابلاتها على

النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفعل الماضي + مقابل الأداة + مقابل الفاعل

وقد ورد هذا المقابل في سبعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٤٣ ق.ف

أين ذهب الولد كتكوت ؟

١٤٣ ق.ع

راح فين الكلب ده ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي

١- قدمت مقابل الفعل الماضي يليه مقابل أداة الاستفهام

٢- تأخر مقابل الفاعل إلى آخر الجملة

٣- قابلت أداة الاستفهام بلفظة فين

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي فالجملة استفهام من الشيخ أبي اليسر عن الخادم

كتكوت بغرض طلب معرفة مكانه .

المقابل الثاني : مقابل الفاعل +مقابل الفعل الماضي +مقابل الأداة

وورد هذا المقابل في خمسة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٨٩ ق.ف

أين ذهب هذا الولد الخبيث ؟

١٨٦ ق.ع

ابن الكلب دا راح فين؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية مقابل الفاعل على مقابل الفعل تلاه مقابل الأداة .

٢- قابلت العامية الأداة بلفظة فين .

والجملة واردة في الاستفهام الحقيقي من ناصح بك عن الخادم كتكوت ؛ فهو استفهام حقيقي بغرض طلب المعرفة .

النمط الرابع: حرف الجر + الأداة أين

وورد هذا النمط موزعا على صورتين في اثني عشر موضعا:

الصورة الأولى : حرف الجر من + أين + الجملة

ووردت هذه الصورة في سبعة مواضع ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

مقابل الجملة المستفهم عنها + مقابل الأداة

وورد هذا المقابل في سبعة مواضع، ويتضح من المثال التالي :

٣٤ ق.ف

من أين أجئ لك بالماء؟

١٣٥ ق.ع

واجيبك فيه منين ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية مقابل الجملة المستفهم عن زمنها على مقابل الأداة

٢- قابلت العامية الأداة مضافة إلى حرف الجر بلفظة منين

والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر يسأل متولي عن المكان الذي يأتي منه بالماء والاستفهام غير حقيقي ، والمقابل للأداة هنا أورده الدكتور شوقي ضيف في قوله " منين أي من أين فحذفت همزتها وكسرت نون من لمناسبة الياء " ويرى أن الهمزة المحذوفة ينبغي أن ترد إلى العامية .

الصورة الثانية : حرف الجر إلى + الأداة أين

وردت هذه الصورة في أربعة مواضع ، وورد مقابلها على النحو التالي :

على فين ؟

وورد هذا المقابل في المواضع الأربع التي وردت فيها هذه الصورة ، ويتضح من المثال التالي :

٣٠ ق.ف

إلى أين ؟

١٣١ ق.ع

على فين ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

^١ د.شوقي ضيف ، تحريفات العامية للفصحى ، ص ٨٦

١- قابلت الأداة تالية لحرف الجر بلفظة تجمع الأداة وحرف الجر هي على فين
والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من الشيخ أبي اليسر عن وجهة خروجه ،وبذلك
أكون قد درست المقابلات التي ترد للأداة أين وطريقة ترتيب الجملة والحذف فيها وأوردت ما حدث
للأداة من تحريف أو للجملة المبدوءة بها مستشهدا على ذلك بما تيسر لي .

رابعاً : جملة الاستفهام المبدوءة بالأداة "ما" بين الفصحى والعامية

مدخل

"ما" أحد أسماء الاستفهام كما أكد سيبويه "وليس آي ومن وما ومتى بمنزلة الألف ، وإنما هي
أسماء بمنزلة هذا وذاك"^١، وترد موصولة وموصوفة وشرطية ونكرة غير موصوفة في التعجب
والمدح "و" "ما" اسم من أسماء الاستفهام "للسؤال عن ذات غير الآدميين ،صفات الآدميين"^٢ ، "ويطلب
بها إيضاح الاسم ، أو بيان حقيقة المسمى ، أو بيان الصفة"^٣ ، وقد أشار بعض النحاة أثناء الحديث عن ما
إلى ماذا وجعلوها في حكم واحد مثلما فعل ابن هشام الأنصاري^٤ ، بل ذهب برجشتراسر إلى أن "من
وما أصلهما واحد بمعنى ما وألحقت بها النون وهي من العناصر الإشارية أيضا"^٥ وسوف أناقش هنا
اسم الاستفهام ما فقط والجملة التي ورد فيها لأبين كيف قابلت العامية اسم الاستفهام وطريقة بناء الجملة
في العامية ومدى توافقها مع الفصحى أو اختلافها وأسباب ذلك ، وسوف يتبين صحة حديث برجشتراسر
عن أصل من وما .

الدراسة التحليلية

وردت الجملة الاستفهامية المبدوءة بالأداة ما في مئة وتسعة وستين موضعاً ، ووردت
موزعة على صور ووردت لهذه الصور مقابلات على النحو التالي :

النمط الأول : ما + اسم

ورد هذا النمط في مئة وأحد عشر موضعاً ، وورد موزعاً على الصور التالية :

الصورة الأولى : ما + ضمير + اسم معرفة

^١ سيبويه.الكتاب ، ج٣، ص ١٨٩

^٢ -- المرادي ، الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٣٣٦

^٣ -- المبرد ، المقتضب ، ج١، ص ١٧٩

^٤ -- الهاشمي ، أحمد بن إبراهيم ، جواهر البلاغة في البيان والمعاني والبدع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص ٧٧

^٥ -- ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب ، ج١، ص ٣٣٠

^٦ -- برجشتراسر ، التطور النحوي للغة العربية ، ص ٨٦

وردت هذه الصورة في أربعة عشر موضعا وورد لها مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول : إيه + الضمير +مقابل الاسم

وورد هذا المقابل في ثمانية مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٩٩ ق.ف

ما هو الخبر ؟

١٩٥ ق.ع

إيه هو الخبر؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة فقدمت مقابل الأداة على مقابل الاسم والضمير .

٢- قابلت الأداة ما بلفظة إيه .

٣- قابلت الاسم والضمير بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي وبدرجة عالية من الاهتمام من لولية التي تستفهم من

الحضور عن الخبر ، ولذلك زادت في العامية كلمة يا ترى لتدل على اللهفة وانتظار الخبر فالاستفهام

حقيقي ، وقد ورد منها أمثلة منها ما يلي :

٥١ ك.ف

ما هي الخدمة التي تستطيع أن تؤديها ؟

١٨٠ ك.ع

إيه هي الخدمة اللي تقدر تعملها ؟

المقابل الثاني : الاسم المعرف + إيه

وقد ورد هذا المقابل في سبعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٩٢ ك.ف

ما هي الحقيقية إذن ؟

٢٢٢ ك.ع

الحقيقية إيه ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية الاسم المستفهم عنه على مقابل الأداة .

٢- قابلت الأداة بلفظة إيه .

٣- قابلت العامية الاسم المستفهم عنه بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من شفقة هانم لكريمة ابنتها لأنها تريد أن تعرف

الحقيقية من كريمة هانم التي أخبرتها عن نصار بك وما طلبه منها ، والاستفهام هنا فيه لطفة فهو استفهام

حقيقي بدرجة عالية وأتى مقابله مقدما الاسم على مقابل الأداة حاذفا الضمير الذي يلعب دور الواصل بين أجزاء الجملة الاستفهامية أو المؤكد لما يستفهم عنه وقد ورد منها أمثلة منها ما يلي :

٥٧ ك.ف

ما هو الحل ؟

١٨٦ ك.ع

الحل إيه ؟

أيضا من أمثلتها ما يلي :

٧٧ ق.ف

ما هي الأخبار ؟

١٧٥ ق.ع

الأخبار إيه ؟

الصورة الثانية : ما + اسم إشارة

وقد وردت هذه الصورة في اثنين وأربعين موضعا ، ووردت موزعة على شكلين :

الشكل الأول : ما + اسم إشارة

وورد هذا الشكل في سبعة عشر موضعا وورد له مقابل واحد على النحو التالي :

المقابل : إيه + مقابل اسم الإشارة

وورد هذا المقابل في كل المواضع غير متأثر باختلاف الاستفهام الحقيقي أو غير حقيقي وغير متأثر

باختلاف مستوى المستفهم كما يتضح من تحليل المثال التالي :

١١٠ ك.ف

ما هذا ؟

٢٤٠ ك.ع

إيه دا ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة بلفظة إيه

٢- حافظت على ترتيب الجملة وظل مقابل الأداة مقدما على مقابل اسم الإشارة

٣- قابلت اسم الإشارة بلفظة دا

وهذه الجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من كريم بك لفواز بك فهو لا يعرف عن

الزغرودة التي أطلقت أي شيء، ويستفهم عن كنهها وكريم بك مستوى اجتماعي ينتمي للمتورين وأتى

المقابل على هذا النحو، وهذا مثال آخر يوضح الفكرة :

٧٦ ق.ف

ما هذا ؟

١٧٤ ق.ع

إيه دا ؟

وهنا يلاحظ أن المقابل أتى على نفس النسق، المستوى الاجتماعي مختلف والاستفهام غير حقيقي بل استفهام استنكاري من الشيخ أبي اليسر يحتد على حواش أفندي فليس استفهاما حقيقيا وإنما بغرض الإنكار عليه، وبهذا يتأكد لنا أن المقابل أتى مع اختلاف المستوى الاجتماعي ومع اختلاف الغرض من الاستفهام ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

ما هذا ؟ ٨٢ خ.ف

إيه دا ١٦٨ خ.ع

الشكل الثاني : ما + اسم إشارة + مشار إليه

وورد هذا الشكل في خمسة وعشرين موضعا ، وورد له ثلاثة مقابلات على النحو التالي :

المقابل الأول : إيه + مقابل المشار إليه + مقابل اسم الإشارة

وقد ورد هذا المقابل في اثنين وعشرين موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

ما هذا الكلام الفارغ ؟ ٧٤ ق.ف

إيه الكلام الفارغ دا ؟ ١٧٣ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة فقدمت مقابل الأداة على مقابل اسم الإشارة ومقابل المشار إليه

٢- قابلت الأداة بلفظة إيه .

٣- قابلت العامية اسم الإشارة بلفظة دا .

٤- أخرجت العامية مقابل اسم الإشارة على مقابل المشار إليه .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من الشيخ أبي اليسر للمعلم عويس فهو ينكر عليه حديثه وكلامه ولا يطلب معرفة شيء ، كما أن هذا المقابل ورد أيضا في مواضع الاستفهام الحقيقي كما يتضح من المثال التالي :

ما هذه السترة التي ترتديها ؟ ٥٢ ق.ف

إيه الجاكتة دي ؟ ١٥٢ ق.ع

والجملة استفهام حقيقي لأن محروس ارتدى سترة عسكرية وناصح لم يكن يعرف كنهها فالاستفهام حقيقي وورد له أمثلة تزيد الأمر وضوحا منها ما يلي :

ما هذه الحادثة السخيفة ؟ ٦٨ ك.ف

١٩٨ ك؟ ع

إيه الحكاية البايخة دي؟

المقابل الثاني : إيه + مقابل اسم الإشارة + مقابل المشار إليه + مقابل اسم الإشارة (مرة أخرى)

وورد هذا المقابل في موضع واحد ، ويتضح من المثال التالي :

٥٣ ق.ف

ما هذا العواء؟

١٥٢ ق.ع

إيه دا العواء ده؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة بلفظة إيه

٢- حافظت العامية على ترتيب الجملة بل على ترتيب وكني التركيب الإشاري .

٣- قابلت اسم الإشارة بلفظة ذا .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي لكنه مصحوب بلهفة وتعجب شديدين من الشيخ أبي

اليسر للحضور يتعجب من الصوت الذي سمعه

المقابل الثالث : مقابل المشار إليه + مقابل الأداة (إيه) + مقابل اسم الإشارة

وورد هذا المقابل في موضعين ، ويتضح من المثال التالي :

٢٧ ق.ف

ما هذا الكلام؟

١٢٨ ق؟ ع

كلام إيه دا؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية مقابل المشار إليه على مقابل الأداة .

٢- قابلت الأداة بلفظة إيه .

٣- جاء مقابل اسم الإشارة في العامية آخرًا .

والجملة استفهام غير حقيقي من الشيخ أبي اليسر لأنه ينكر على الشيخ ضرغام كلامه فيرد عليه

باستفهام استنكاري

الصورة الثالثة : ما + اسم معرف بأل

وردت هذه الصورة قليلاً فقد وردت في عشرة مواضع فقد وورد لها مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول : إيه + مقابل الاسم

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

ما الخبر ؟

٨٧ ق.ف

إيه المسألة ؟

١٨٤ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة فقد أتى مقابل الأداة في الصدارة

٢- قابلت الأداة بلفظة إيه

٣- قابلت الاسم المعرفة بنفس الصيغة التي أتى عليها في الفصحى

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من المعلم عويس للشيخ أبي اليسر لأن صوت الشيخ

أبي اليسر مرتفع وكتكوت الخادم قد سقط منه الطبق وتناثر ما فيه .

المقابل الثاني : مقابل الاسم المعرفة + إيه

وورد هذا المقابل في ستة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٥١ ق.ف

ما الموضوع ؟

١٥١ ق.ع

الموضوع إيه ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية مقابل الاسم المعرفة على مقابل الأداة

٢- قابلت العامية الأداة بلفظة إيه

٣- قابلت العامية الاسم المعرفة بلفظة إيه

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من ناصح عن حواش أفندي عن الأمر الذي ألم به فهو

لا يعلم الأمر الذي ألم بحواش أفندي فالاستفهام حقيقي .

الصورة الرابعة : ما + اسم مضاف لمعرفة

وردت هذه الصورة كثيرا فقد وردت في خمسة وأربعين موضعا وورد لها مقابلات مختلفة على

النحو التالي :

المقابل الأول : إيه + الاسم المضاف للمعرفة

وقد ورد هذا المقابل في سبعة عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

٨٨ ك.ف

ما قولك في نبيه ؟

٢١٨ ك.ع

إيه رأيك في نبيه ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

قابلت الأداة بلفظة إيه .

٢- حافظت على ترتيب الجملة .

٣- قابلت الاسم المعرف بالإضافة بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من نصار بك يسأل كريمة هانم عن رأيها في نبيه بك

زوجا لها فالاستفهام حقيقي ، أيضا ورد مثال لهذا المقابل فيه الاستفهام غير حقيقي :

٢٧ ق.ف

ما رأيك ؟

١٢٨ ق.ع

إيه رأيك ؟

والجملة استفهام غير حقيقي من المعلم عويس للشيخ أبي اليسر الذي صنع له الثوب ويسأله ليعبر

عن إعجابه به وبهذا يتأكد أن العامية لم تفرق بين الاستفهام الحقيقي من غير الحقيقي .

المقابل الثاني : الاسم المضاف والاسم المضاف إليه + مقابل الأداة

وورد هذا المقابل في عشرة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٧٠ ك.ف

ما أخبار كريم ؟

٢٠٠ ك.ع

أخبار كريم إيه ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية مقابل التركيب الإضافي على مقابل الأداة .

٢- قابلت العامية الأداة بلفظة إيه .

٣- قابلت العامية التركيب الإضافي بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي تسأل فيه مفيدة عن أخبار كريم بك تسأل فهم أفندي

وورد من أمثلتها ما يلي :

١٠٢ ك.ف

ما جدوى الاحتفاظ بها ؟

٢٣٢ ك.ع

فايدتها إيه ؟

المقابل الرابع : إيه

وورد هذا المقابل في موضع واحد فقط و يتضح بتحليل الموضع الذي ورد فيه

١٠٥ ق.ف

ما حقيقة الأمر ؟

إيه ؟

٢٠٠ ق.ع

والجملة استفهام حقيقي من ناصح للشيخ ضرغام يسأله عما أعده الشيخ ضرغام لنقلهم للقاهرة

فالاستفهام حقيقي .

المقابل الخامس : مقابل المضاف إليه + ما

وورد هذا المقابل في سبعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٧٥ ق.ف

ما شأننا بها ؟

١٧٤ ق.ع

أحنا مالنا ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت مقابل المضاف إليه الضمير .

٢- قابلت الأداة بنفس الكلمة ما .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من المعلم عويس للشيخ ضرغام لأنه عن علاقته بالقرية التي بها المرض والكردون الصحي ، ويلاحظ أن كل الجمل التي أتى فيها المقابل على هذا النحو هي جمل الاسم المضاف إليه فيها ضمير والاسم المضاف كلمة شأن أو مال كما في المثال التالي :

٣٥ ك.ف

ما شأني بها ؟

١٦٥ ك.ع

أنا مالي ؟

المقابل السادس : مقابل لأداة أخرى بسبب الاسم التالي للأداة ما

وقد ورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٨٣ ك.ف

ما سر هذا التحمس ؟

٢١٣ ك.ع

والتحمس دا ليه؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة والاسم بمقابل أداة أخرى هو ليه

٢- ربما أتى هذا المقابل لأن الأداة والاسم يمكن أن يحل محلهم الأداة لماذا والتي تقابلها العامية بلفظة ليه ، والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي ، وورد مثال آخر :

٢٣ ك.ف

ما حظك اليوم ؟

الحظ إزيه ؟

١٥٤ ك.ع

وهنا نجد أن العامية قابلت الأداة بمقابل الأداة كيف .

المقابل السابع: جملة خبرية

وورد هذا المقابل في ثلاثة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

١٣١ ك.ف

ماجدوى الكلام ؟

٢٥٩ ك.ع

مافيش فايده

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لأن الاستفهام غير حقيقي ويمكن أن يقابل بجملة تقر حقيقة فقط فقد أتت العامية بجملة خبرية تقرر بها حقيقة ما .

النمط الثاني : حرف جر + ما + فعل مضارع

وورد هذا النمط موزعا على صور على النحو التالي :

الصورة الأولى : حرف الجر في + ما + فعل مضارع

ووردت هذه الصورة في خمسة مواضع وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

مقابل الفعل المضارع + مقابل الأداة

وقد ورد هذا المقابل في الخمسة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٥١ خ.ف

فيم تتحدثان؟

١٣٨ خ.ع

بتقولو إيه؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت مقابل الفعل على مقابل الأداة .

٢- قابلت الأداة بلفظة إيه .

والجملة استفهام حقيقي من نبيل بك لبهجت الناعم وعفاف فهما يتحدثان وهو لا يفهم ما

يقولون فالاستفهام حقيقي .

الصورة الثانية : حرف الجر الباء + ما + فعل مضارع

ووردت هذه الصورة في عشرة مواضع . وورد لها مقابل واحد على النحو التالي

مقابل الفاعل + مقابل الفعل + إيه

ويتضح من المثال التالي:

٣٥ ق.ف

بم تغمغم يا رجل ؟

١٣٦ ق.ع

انت بتقول إيه؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية مقابل الفاعل ومقابل الفعل على مقابل الأداة

٢- قابلت العامية الأداة بلفظة إيه

٣- حرف الباء الوارد قبل الفعل المضارع ليس مقابلا للباء الواردة قبل أداة الاستفهام بل أتى لتوكيد حدوث الفعل وبيان مضارعه .

الصورة الثالثة : حرف الجر اللام + ما

وردت هذه الصورة في ستة وعشرين موضعا موزعة على ثلاثة أشكال على النحو التالي

الشكل الأول : لم ؟

وورد هذا الشكل في ستة مواضع وورد له مقابل واحد على النحو التالي :

ليه

ويتضح من المثال التالي :

٢٩ ق.ف

ولم ؟

١٣٠ ق.ع

وليه ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة المقترنة بحرف اللام بلفظة ليه

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من الشيخ ضرغام للمعلم عويس ، ووردت منها أمثلة

منها ما يلي :

٨٣ ك.ف

ولم لا ؟

٢١٤ ك.ع

وليه لا ؟

الشكل الثاني : حرف الجر اللام + ما + اسم

وورد هذا الشكل في سبعة مواضع وورد له مقابل واحد على النحو التالي :

ليه + الاسم التالي لما

ويتضح من المثال التالي :

٧٢ ق.ف

ولم كل هذه التكاليف ؟

١٧١ ق.ع

وليه كل التكاليف دي ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة المسبوقة بحرف الجر اللام قابلتها بلفظة ليه .

٢- حافظت العامية على ترتيب الجملة الذي التزمت به الفصحى .

٣- قابلت العامية الاسم بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من متولي للشيخ أبي اليسر عن سبب التكاليف

بتوزيع البوتاجاز ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٤٣ خ.ف

لم كل هذا الذعر ؟

١٢٩ خ.ع

وليه كل الخوف دا ؟

الشكل الثالث : لم + فعل مضارع

وقد ورد هذا الشكل في أحد عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

٥٤ ق.ف

ولم أطلب أجازة ؟

١٥٤ ق.ع

وليه آخذ أجازة ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة بلفظة ليه

٢- حافظت على ترتيب الجملة

٣- قابلت الفعل المضارع بفعل مضارع مثله

والجملة واردة في إطار استفهام من محروس يستفهم من والده الذي يريد منه أن يأخذ أجازة

وهو لا يريد ذلك ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٤٢ خ.ف

لم لا تذهب ؟

١٢٨ خ.ع

وليه ما تروحش ؟

وورد مثال واحد تقدم فيه مقابل الأداة هو المثال التالي :

٩٦ ق.ف

لم لا يحسن ؟

ما يصحح ليه؟

١٩٢ ق.ع

وهنا نجد العامية لم تقدم مقابل الأداة .

النمط الثالث : ما + حرف الجر اللام + اسم

وورد هذا النمط في صورة واحدة ووردت هذه الصورة في سبعة عشر موضعا وورد لها

مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول : مال (مقابلا لأداة وحرف الجر) +مقابل الاسم التالي لحرف الجر

وورد هذا المقابل في أربعة عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

٦٨ ق.ف

ما لمراحيض المسجد؟

١٦٧ ق.ع

مالها دورة المياه؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة

٢- قابلت العامية الأداة بنفس لفظها .

٣- اقترن في العامية حرف الجر بمقابل الأداة .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من متولي مستنكرا كون مفتش الصحة سوف

يفتش على دورات المياه ، ووردت في الاستفهام الحقيقي كما في المثال التالي :

٣٦ ق.ف

مالك يا ولد؟

١٣٧ ق.ع

مالك يا واد؟

والجملة واردة في استفهام حقيقي من أم عبد العليم لكتكوت فهو ينادي عليها وهي لا تدري ما

به فالاستفهام حقيقي .

المقابل الثاني : مقابل الاسم التالي لحرف الجر + مقابل الأداة وحرف الجر

وورد هذا المقابل في ثلاثة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٧٢ ق.ف

مالك ولهذا يا رجل ؟

١٧١ ق.ع

انت مالك يا جدع ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية مقابل الاسم التالي لحرف الجر

٢- قابلت العامية الأداة بنفس اللفظ .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من الشيخ ضرغام لمتولي .

خامسا: الجملة الاستفهامية المبدوءة بـ "ماذا" بين الفصحى والعامية

مدخل

"ماذا" بعدها بعض النحاة من ما الاستفهامية وليست بغيرها، ويفسرونها على النحو التالي :

١- ما استفهامية وذا اسم إشارة نحو قولك: ماذا التواني ؟

٢- ما استفهامية وذا اسم موصولة، كقول لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

٣- أن يكون ماذا كله استفهاما على التركيب

٤- أن تكون ما استفهاما وذا زائدة، أجازته جماعة منهم ابن مالك في نحو: ماذا صنعت؟^١، وسوف أناقش

فيما يلي ما تقابل به العامية هذه الأداة، وانعكاسات هذه التفسيرات أو مصداقيتها من الأساس من خلال

مناقشة ما قابلت به العامية، وطريقة بناء هذه الجملة في العامية، والمعاني التي تعبر عنها العامية .

الدراسة التحليلية

وردت هذه الجملة في مئة وثمانين موضعا موزعا على أنماط وصور لها مقابلاتها على النحو

التالي :

النمط الأول : أداة الاستفهام ماذا

ورد هذا النمط في صورة واحدة ووردت في أحد عشر موضعا وورد لها مقابلان على النحو

التالي :

المقابل الأول : إيه

ورد هذا المقابل في ثمانية مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٤١ ق.ف

ماذا ؟

١٢٧ ق.ع

إيه ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة ماذا بلفظة إيه

^١ - ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج ١، ص ٣٣٠

٢- كما اكتفت الفصحى بالأداة العامية أيضا بها

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من محروس للولية يسألها عن مقصودها .

المقابل الثاني : إيه ده ؟

وورد هذا المقابل في ثلاثة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٥٤ ق.ف

ماذا ؟

٤٤ ق.ع

إيه ده ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة بلفظة إيه ده .

٢- اكتفت العامية بذكر مقابل الأداة كما اكتفت الفصحى بذكر الأداة .

النمط الثاني : ماذا + جملة فعلية فعلها مضارع

وورد هذا النمط في سبعة وسبعين موضعا وورد على صورة واحدة ورد لها مقابلات مختلفة

على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفعل + مقابل الفاعل + مقابل الأداة

وورد هذا المقابل في ثلاثين موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

٢٥ ك.ف

ماذا تصنعين ؟

١٥٥ ك.ع

تعملي إيه؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة بلفظة إيه

٢- قدمت العامية مقابل الفعل على مقابل الأداة

٣- قابلت الفاعل بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من مفيدة لكريمة هانم عما ستفعله إذا تهيأ لها المكسب

، وقد صاحب الفعل المضارع سابقتان تدلان على زمن الفعل هما على النحو التالي :

أولهما

١٢ ك.ف

ماذا تقولين ؟

٤٤ ك.ع

بتقولي إيه ؟

وهنا يلاحظ أن العامية سبقت الفعل المضارع بالباء لتدل على الاستمرارية والمضارعة والجملة واردة في إطار سؤال كريمة لمفيدة استفهاما غير حقيقي .

ثانيهما

حرف الحاء

٨٠ ق.ف

ماذا أصنع لك؟

١٧٧ ق.ع

جعل لك إيه؟

وهنا نجد أن العامية سبقت الفعل المضارع بالحاء لتدل على معنى الاستقبال الذي تتضمنه الجملة ،والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من الشيخ أبي اليسر لحواش أفندي فالشيخ أبو اليسر مشغول بالإعداد لحفلة المسجد وحواش أفندي يريد أن يطلب منه أن يسعى في مسألة الري

المقابل الثاني : مقابل الفاعل + مقابل الفعل + إيه

وورد هذا المقابل في خمسة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٢٤ ق.ف

ماذا تصنع الخمس جواميس ؟

١٢٥ ق.ع

الخمس جواميس بيعملو إيه؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة ماذا بلفظة إيه .

٢- قدمت العامية مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٣- سبقت العامية الفعل المضارع بالباء لتدل على الاستمرارية .

٤- اشتمل الفعل في العامية على علامة الجمع التي أشار إليها الفاعل .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من الشيخ أبي اليسر لأنه كان ينتظر أن يأتي حواش

أفندي ومعه ألبان ولكنه لم يحضر شيئا .

المقابل الثالث : إيه + مقابل الفعل المضارع

وورد هذا المقابل في تسعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٥٦ خ.ف

ماذا يهم ؟

١٤٣ خ.ع

إيه يعني ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة بلفظة إيه .

٢- قدمت مقابل الأداة على مقابل الفعل .

٣- قابلت الفعل المضارع بفعل مضارع مثله .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من شكيب بك لمحاسن هانم يستنكر عليها

اهتمامها .

المقابل الرابع : اسم مشتق من الفعل المضارع + إيه

وورد هذا المقابل في أربعة عشر موضعاً، ويتضح من المثال التالي :

٩١ ق.ف

ماذا تريد يا ولد؟

١٨٨ ق.ع

عاوز إيه يا واد؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة بلفظة إيه .

٢- قابلت الفعل باسم مشتق منه على وزن اسم الفاعل .

٣- قدمت العامية مقابل الفعل على مقابل الأداة .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من الشيخ أبي اليسر للخادم كتكوت يستفهم منه عما يريد

، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٥٥ خ.ف

ماذا تريد منا أن نفعل؟

١٤٢ خ.ع

عاوزنا نعمل إيه؟

المقابل الخامس : ضمير مقابل الفاعل + مقابل الفعل (اسم مشتق من الفعل على وزن اسم الفاعل)

+إيه

وورد هذا المقابل في ثلاثة مواضع فقط ، ويتضح من المثال التالي :

٥٩ ق.ف

ماذا تظن نفسك؟

١٥٨ ق.ع

انت فاكر نفسك إيه؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة و ماذا بلفظة إيه .

٢- قابلت الفعل المضارع لاسم مشتق منه على وزن اسم الفاعل .

٣- قابلتا الفاعل الضمير المستتر بضمير ظاهر تصدر الجملة .

٤- تأخر مقابل الأداة إلى نهاية الجملة .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من ناصح بك موبخا كتكوت الولد الخادم الذي يعرف حقيقته ولكنه يسأله لتوبيخه .

المقابل السادس : اسم مشتق من الفعل مضاف + إيه

وورد هذا المقابل في تسعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي

٨٢ ك.ف

ماذا تقصد يا سعادة البك؟

٢١٢ ك.ع

قصدك إيه يا سعادة البك؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية مقابل الفعل المضارع

٢- قابلت العامية الأداة ماذا بلفظة إيه

٣- قابلت العامية الفعل المضارع باسم مشتق منه مثل المصدر

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من كريم بك لنصار بك فقد قال نصار بك كلاما لم

يفهمه كريم بك فاستفهم منه فالاستفهام حقيقي .

المقابل السابع : ليه

وورد هذا المقابل بندرة فقد ورد في ثلاثة مواضع فقط ، ويتضح من المثال التالي :

٧٠ ق.ف

ماذا يضايك؟

١٦٨ ق.ع

وليه؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة بلفظة ليه .

٢- والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي تورد مقابلا للفعل لأنها قابلت الأداة والفعل التالي لها

بلفظة واحدة .

المقابل الثامن : الاسم المتعلق بالفعل المضارع

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي

١٠٠ ق.ف

ماذا ن صنع في حفلة المسجد؟

وحفلة الجامع؟

١٩٦ ق.ع

وهنا يلاحظ اكتفاء العامية بذكر مقابل الاسم المتعلق بالفعل المضارع بينما ذكرت الفصحى الأداة والفعل ، والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من محروس للشيخ أبي اليسر عن ما سيصنعونه في حفلة المسجد

النمط الثالث : ماذا + فعل ماضي + فاعل

وورد هذا النمط في سبعة وثلاثين موضعا ، وورد على صورة واحدة ووردت له مقابلات على

النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفعل الماضي + إيه

وورد هذا المقابل في تسعة عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

٩٢ ك.ف

ماذا جرى ؟

٢٢٢ ك.ع

جرى إيه؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة بلفظة إيه

٢- قدمت العامية مقابل الفعل على مقابل الأداة

٣- قابلت العامية الفعل الماضي بفعل ماض

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من شفيقة هانم لكريمة هانم لأنها صرخت منادية إياها لتخبرها بما حدث من نصار بك وشفيقة هانم لم تكن تدري بما حدث فالاستفهام حقيقي والمستوى الاجتماعي هنا يمثل مستوى من الطبقة الأرستقراطية فهو لا شك يمثل مستوى ثقافيا عاليا ونجد في موضع آخر مستوى ثقافيا أقل يخبرنا بنفس الصيغة والترتيب على النحو التالي :

٣٦ ق.ف

ماذا جرى يا كتكوت ؟

١٣٧ ق.ع

جرى إيه يا كتكوت ؟

وهنا نجد المتحدث المستفهم استفهاما حقيقيا هو السيدة أم عبد العليم وهي بالطبع مستوى ثقافي

مختلف عن مستوى شفيقة هانم ، وورد منها أمثلة أخرى منها ما يلي :

١٠٦ ك.ف

ماذا صنعت في المسائل ؟

٢٣٥ ك.ع

عملت إيه في المسائل؟

المقابل الثاني : إيه + اللي مقابل الفعل الماضي

وورد هذا المقابل في أحد عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

٨٦ خ.ف

ماذا جد ؟

١٧٢ خ.ع

إيه اللي حصل ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة بلفظة إيه

٢- قدمت مقابل الأداة على مقابل الفعل

٣- قابلت الفعل بصلة هي اللي والفعل الماضي

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من شكيب بك لمحاسن هانم التي بكت فجأة وتشهق

بالبكاء دفعة واحدة - حسب ما وصف الكاتب - وهو من مستوى الطبقة الأرستقراطية

وقد ورد منها أمثلة منها ما يلي :

٧٦ ق.ف

ماذا جاء بك؟

١٧٠ ق.ع

إيه اللي جابك؟

المقابل الثالث : مقابل الفعل الماضي (اسم مشتق من الفعل الماضي)

وورد هذا المقابل في ثلاثة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٢٤ ك.ف

ماذا انتويتني أن تعلمي ؟

١٥٥ ك.ع

إننت ناوية تعلمي إيه؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة ماذا بلفظة إيه .

٢- قابلت الفعل الماضي باسم مشتق من الفعل على وزن اسم الفاعل .

٣- قدمت مقابل الفاعل على مقابل الفعل على مقابل الأداة ز

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من فواز بك يسأل كريم بكهما سيفعله في الرهان

فالاستفهام حقيقي .

المقابل الرابع : جمل لا علاقة لها بالاستفهام

ووردت مثل هذه الجمل في أربعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي

ماذا جرى ؟

٥١ ك.ف

خير إن شاء الله

١٨٠ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الاستفهام بجملة تصلح إجابة لاستفهام

النمط الرابع : حرف الجر اللام + ماذا

وورد هذا النمط في خمسة وخمسين موضعا موزعا على صور على النحو التالي :

الصورة الأولى : حرف الجر + ماذا

ووردت هذه الصورة في ستة عشر موضعا ، وورد لها مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول : ليه

وورد هذا المقابل في أربعة عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

٦٠ ك.ف

لماذا ؟

١٨٩ ك.ع

ليه ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة بلفظة ليه

٢- لم تورد العامية بقية الجملة الاستفهامية كما لم توردتها الفصحى

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من مفيدة لنبيه بك ويلاحظ أن الجملة مكونة من أداة

الاستفهام فقط ، وفي مواضع أخرى اشتملت على نفس المقابل زادت العامية الفعل كما بالمثال التالي .

٢٣ خ.ف

لماذا ؟

١٠٧ خ.ع

وحيفضها ليه ؟

وهنا يلاحظ أن العامية زادت المقابل للفعل في الجملة ولم تحذف الفعل كما حذفته الفصحى

والاستفهام حقيقي ، وقدمت العامية مقابل الأداة .

المقابل الثاني : اشمعنى

وورد هذا المقابل في موضعين ، ويتضح من المثال التالي :

١٥ ك.ف

لماذا ؟

١٤٦ ك.ع

اشمعنى ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة بلفظة اشمعى

الصورة الثانية : لماذا + فعل ماضي

ووردت هذه الصورة في تسعة مواضع ، وورد لها مقابلات على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفعل الماضي (فعل ماضي) + ليه

وورد هذا المقابل في خمسة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

لماذا رجعتم ؟

٤٨ ق.ف

رجعتوا ليه؟

١٤٧ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية مقابل الفعل على مقابل الأداة .

٢- قابلت العامية الأداة بلفظة ليه .

٣- قابلت العامية الفعل الماضي بفعل ماض.

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من ناصح للشيخ أبي اليسر يسأله عن سبب رجوعهم

مبكرا فالاستفهام حقيقي .

المقابل الثاني : مقابل الفعل الماضي (اسم مشتق من الفعل على وزن اسم الفاعل) + ليه

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

لماذا جئت بها إلي ؟

١٣٤ ك.ف

جاييهم لي ليه؟

٢٦٢ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة بلفظة ليه

٢- قابلت الفعل الماضي باسم مشتق من الفعل على وزن اسم الفاعل

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من كريم بك لنافع أفندي .

الصورة الثالثة : لماذا + فعل مضارع

ووردت هذه الصورة على شكلين على النحو التالي :

الشكل الأول : لماذا + فعل مضارع مثبت

وورد هذا الشكل في أربعة عشر موضعا ، وورد له ثلاث مقابلات على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفعل المضارع (الفعل المضارع مسبوqa بالباء)+مقابل الأداة ليه

وورد هذا المقابل في ثمانية مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

١٣١ ك.ف

لماذا نكذب ؟

٢٥٩ ك.ع

ينكذب ليه؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة بلفظة ليه .

٢- قابلت الفعل المضارع بفعل مضارع .

٣- قدمت مقابل الفعل على مقابل الأداة .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من فواز بك لكريمة فهولا يسألها عن سبب

وإنما هو يتعجب فالاستفهام غير حقيقي .

المقابل الثاني : مقابل الفعل اسم مشتق من الفعل + مقابل الأداة

وورد هذا المقابل في ستة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٩٥ ق.ف

لماذا تفتح الشباك على مصراعيه؟

٩١ ق.ع

وفاتح الشباك على آخره ليه؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الفعل باسم مشتق منه .

٢- قابلت الأداة بلفظة ليه .

٣- قدمت مقابل الفعل على مقابل الأداة

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من الشيخ ضرغام للشيخ أبي اليسر يسأله عن سبب

فتح الشباك بهذه الطريقة

المقابل الثالث : ليه + اسم من الفعل المضارع

وورد هذا المقابل في ستة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٦٣ ك.ف

لماذا تجهد نفسك ؟

١٩٢ ك.ع

ليه التعب ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت مقابل الأداة على مقابل الفعل .

٢- قابلت الأداة بلفظة إيه .

٣- قابلت الفعل باسم مشتق منه .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من فواز بك لنصار بك .

الشكل الثاني : لماذا + فعل مضارع منفي

وورد هذا الشكل في تسعة عشر موضعا ، وورد له مقابلات على النحو التالي :

المقابل الأول :ليه +ما + مقابل الفعل المضارع + ش

وورد هذا المقابل في ستة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٤٥ ك.ف

لماذا لاتفكرين في الزواج ؟

١٧٥ ك.ع

ليه ماتفكرين في الجواز ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة بلفظة إيه .

٢- قدمت العامية مقابل الأداة على مقابل الفعل .

٣- قابلت الفعل المضارع المنفي بفعل مضارع منفي .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من نصار بك لكريمة هانم ، وقد ورد منها أمثلة منها ما

يلي :

٦٧ ق.ف

لماذا لا أكون أنا ؟

١٦٦ ق.ع

ليه ما كونش انا ؟

المقابل الثاني : مقابل الفعل المضارع المنفي(ما + الفعل المضارع +ش)+ليه

وورد هذا المقابل في ثمانية مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

١٩ ق.ف

لماذا لاتسمن الديوك ؟

١٢١ ق.ع

ما بتسمنش ليه؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الفعل المضارع بفعل مضارع مثله .

٢- قابلت الأداة بلفظة ليه .

٣- قدمت مقابل الفعل المضارع على مقابل الأداة .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من الشيخ أبي اليسر يسأل الخادم كتكوت عن سبب عدم سمانه الديوك برغم أنه يعلفها ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

لماذا لم يصحبك؟ ٩٩ خ.ف

ماجاش معاك ليه؟ ٢٢٩ خ.ع

مقابلات أخرى لاستفهام غير حقيقي

لماذا لم تدفع عن عمك الشيخ؟ ٢٤ خ.ف

مش كنت تحمي عن عمك الشيخ؟ ١٠٨ خ.ع

وهنا نجد أن العامية لم تستفهم استفهاما غير حقيقي كما فعلت الفصحى وإنما أوردت جملة شبه الأمر تعبر عن نفس المعنى الذي تعبر عنه الفصحى ولكن في إطار آخر .

سادسا : الجملة الاستفهامية المبدوءة بـ (متى) بين الفصحى والعامية

مدخل

"متى " أحد ظروف الاستفهام للسؤال عن الزمان ^١ ، ويطلب بها تعيين الزمان سواء كان ماضيا أم مستقبلا ^٢ ، وتأتي على خمسة أوجه :

اسم استفهام نحو : "متى نصر الله"

اسم شرط كقوله : "متى أضع العمامة تعرفوني "

اسم مرادف للوسط وفي ذلك يقول الجوهري : "وقد تكون بمعنى وسط وسمع أبو عبيد بعضهم عن بعض

يقول : "وضعته متى كمي أي وسط كمي "

وحرف بمعنى "من " ، أو في

وقد تأتني زائدة كقول المخبل السعدي

متى ما ير الناس الغني وجاره

فقير يقولو عاجز وبليد ^٣

^١ - سيبويه ، الكتاب ، ج ١ ، ص ٢١٧

^٢ - الهاشمي ، جواهر البلاغة في البيان والمعاني والبديع ، ص ٧٦

^٣ - ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج ٢ ، ص ٢٨٠

وسوف أناقش فيما يلي مقابلات العامية لظرف الاستفهام متى، وطريقة ترتيب الجملة في العامية وما يطرأ عليها من تغيير، وعلّة كل مما ذكرت.

الدراسة الوصفية

وردت الجملة الاستفهامية المبدوءة ب متى في ستة وأربعين موضع، ووردت موزعة على أربعة

أنماط على النحو التالي :

النمط الأول : أداة الاستفهام (متى)

المقابل : إيمته؟

النمط الثاني : أداة الاستفهام + اسم

المقابل : الاسم + الساعة كام

النمط الثالث : متى + جملة فعلية

وورد موزعا على ٣ صور على النحو التالي :

الصورة الأولى : متى + جملة فعلية (فعل مضارع + فاعل)

المقابل الأول : إيمته + فعل مضارع + فاعل

المقابل الثاني : مقابل الفعل المضارع + إيمته

الصورة الثانية : متى + جملة فعلية (فعل ماضي + فاعل)

المقابل : إيمته + مقابل الفعل الماضي

النمط الرابع : حرف جر + متى

المقابل : من + إيمته

الدراسة التحليلية

وردت الجملة الاستفهامية المبدوءة بـ متى في ست وأربعين جملة، وتوزعت على أربعة

أنماط على النحو التالي :

النمط الأول : أداة الاستفهام (متى)

ورد هذا النمط في اثني عشر موضعا ، ورد مقابله على النحو التالي :

إيمته ؟

ويتضح من المثال التالي

٦٨ ك.ف

١٩٨ ك،ع

متى

إمته

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة بلفظة إته .

٢- حذف العامية الفعل الذي حذفته الفصحى لأنه مفهوم من الجملة السابقة

٣- هنا واضح جدا أن المقابل للأداة متى هو (إته)

والجملة واردة في حديث شفيقة هانم لعبد الله الخادم لأنها ذكرت قبلها كلمة خرجت الفعل

الأصل في الجملة ، وقد يكون السبب أنها لا تريد أن تطيل في الكلام مع الخادم والمقابل هنا بسيط

وواضح . ،وقد ورد منها أمثلة منها ما يلي :

٢٩ ق.ف

١٣٠ ق.ع

متى

إمته

النمط الثاني : متى + اسم

وقد وردت هذه الصورة في تسعة مواضع ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

مقابل الاسم : الساعة كام

ويتضح من المثال التالي :

١٠٦ ق.ف

٢٠١ ق.ع

متى موعد حضور السيارة ؟

ونبهت على عريبة اللوري تيجي الساعة كام ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة بلفظة (الساعة كام)

٢- تغير شكل الجملة إلى جملة فعلية .

٣- المقابل للاسم مع الأداة هو الساعة كام .

والجملة واردة في استفهام حقيقي من المعلم عويس للشيخ ضرغام يستفهم عن موعد حضور

السيارة .

النمط الثالث : متى +جملة فعلية

وورد موزعا على صورتين:

الصورة الأولى : متى + جملة فعلية فعلها مضارع

وردت هذه الصورة في تسع عشرة جملة ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : إيمته + مقابل الفعل المضارع

وورد هذا المقابل في ثمانية مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٦٨ ك.ف

متى

١٩٨ ك.ع

إيمته

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة بلفظة متى

٢- حافظت على ترتيب الجملة ، حيث تصدرت الأداة الجملة تلاها الفعل .

٣- قابلت العامية الفعل المضارع بفعل مضارع مثله .

والجملة واردة في استفهام من عفاف لبهجت الناعم لأنها قد تعبت من التواجد في المخبأ

.فالاستفهام حقيقي بهدف طلب المعرفة .،وجدير بالذكر أن العامية قد تورد قبل الفعل الحاء إذا كان الفعل

يدل على الاستقبال كما يتضح من المثال التالي :

٦٨ ك.ف

متى ترجع

١٩٨ ك.ع

إيمته حترجع

وهنا نجد أن العامية قابلت الفعل بوجود الحاء قبله لأن الفعل المستفهم عن موعد حدوثه سيحدث

في المستقبل

المقابل الثاني : مقابل الفعل + إيمته

وقد ورد هذا المقابل في سبعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٥٢ ك.ف

متى تسافر ؟

١٨١ ك.ع

حاتسافر إيمته؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية مقابل الفعل على مقابل الأداة ، فلم تعد الأداة تتصدر الجملة .

٢- قابلت العامية الأداة الاستفهامية بلفظة إيمته .

٣- أوردت قبل الفعل الحاء لأن الفعل المستفهم عن موعد حدوثه سيقع في المستقبل .

والجملة واردة في استفهام من فواز بك لنبيه بك استفهاما حقيقيا ، وقد ورد هذا المقابل في مواضع لم يكن الاستفهام فيها حقيقيا كما في المثال التالي :

متى يأتون لإنقاذنا
حيجواتي يخلصونا

والاستفهام هنا لا يعبر عن طلب المعرفة ، بل يعبر عن تمن من عفاف هانم بأن يأتوا لإنقاذها وجاء المقابل على نفس الصورة التي جاء عليها في الاستفهام الحقيقي.
وورد منها أمثلة منها ما يلي:

متى تكنس الفناء يا ولد ؟
حتكنسه إمتة ؟

الصورة الثانية : متى + جملة فعلية فعلها ماضي

وردت هذه الصورة في تسعة مواضع وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

إمتة +مقابل الفعل الماضي

وورد في تسعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

متى كان هذا ؟
إمت كان ده ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي

١- حافظت على ترتيب الجملة ، حيث تصدرت الأداة الجملة تلاها الفعل الماضي

٢- قابلت العامية الفعل الماضي بفعل ماض

٣- قابلت اسم الإشارة بلفظة دا

والجملة واردة في إطار استفهام حقيقي من ناصح للشيخ أبي اليسر يستفهم عن الوقت الذي

حدثت فيه الغارة .

النمط الرابع : حرف جر + متى

وورد هذا النمط في سبعة مواضع ، وورد له مقابل واحد على النحو التالي :

الجملة المستفهم عن زمنها + حرف الجر + إمتة

ويتضح من المثال التالي :

٢٣ ك.ف

منذ متى وأنت هنا؟

١٥٤ ك.ع

إنت هنا من إمتة؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية مقابل الجملة المستفهم عن زمنها على مقابل الأداة

٢- سبقت العامية الأداة بحرف الجر الذي سبقت به في الفصحى

والجملة واردة في استفهام حقيقي من فواز بك لكريم بك استفهما حقيقيا ففواز بك لا يعرف

الموعد الذي حضر فيه كريم بك .

سابعا : الجملة الاستفهامية المبدوءة بالأداة " من " بين الفصحى والعامية

مدخل

من " اسم من أسماء الاستفهام للسؤال عن يعقل ^١ ، والدليل على أنه اسم أنه يقع فاعلا ومفعولا وتدخل عليه حروف الجر ويعود عليه الضمير ، وهذه الأشياء من خصائص الأسماء " ^٢ ، ويطلب بها تعيين العقلاء ^٣ ، قال سيبويه : " ومن وهي للمسألة عن الأناسي " ^٤ ، وقد ترد للسؤال عن غير العقلاء وذلك في أحوال منها : " أن يقع من غير العاقل أمر لا يكون إلا من العقلاء ، وأن يكون الكلام متجها إلى شيء يشمل العاقل وغيره ولكننا نراعي أهمية العاقل فنغلبه على من سواه ، نحو أيها الكون العجيب من فيك ينكر قدرة الله ؟ " ^٥ ، ويقول ابن هشام أنه تأتي على خمسة أوجه - ١ - شرطية نحو : طمن يعمل سوءا يجز به "

٢- استفهامية نحو : " من بعثنا من مرقدنا هذا "

٣- ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب في قوله :

رب من أنضجت غيظا قلبه

٤- موصولة : إني وإياك إذا حلت بأرحلنا كمن بواديه بعد المحل قمطور

٥- زائدة : وذلك فيما زعم الكسائي أنها ترد زائدة نحو : " فكفى بنا فضلا على من غيرنا " ^٦

^١ - ابن جنبي ، اللمع في العربية ص ٣١٤

^٢ - ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج ٢ ، ص ١٤٧

^٣ - الهاشمي ، جواهر البلاغة في البيان والمعاني والبديع ، ص ٧٥

^٤ - سيبويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ٢٢٨

^٥ - عباس حسن ، النحو الوافي ، ج ١ ، ص ٣٤٨

^٦ - ابن هشام ، مغني اللبيب ، ج ١ ، ص ٧٠٠ وما بعدها ،

وهذه القضايا سوف أناقشها فيما يلي ،وأناقش أكثر الأنماط من العامية توافقاً مع الفصحى ،ومقابل الأداة في العامية وأصول هذا المقابل وترتيب الجملة في العامية .

الدراسة الوصفية

وردت الجملة الاستفهامية المبدوءة بالأداة من في ستين موضعاً موزعة على ثلاثة أنماط على

النحو التالي :

النمط الأول : من + اسم

النمط الثاني : من + اسم

الصورة الأولى : من + ضمير

المقابل الأول : مين + الضمير

الصورة الثانية : من + اسم إشارة + مشار إليه

المقابل : مين + المشار إليه +مقابل اسم الإشارة

الصورة الثالثة : من + اسم موصول + جملة الصلة

المقابل : مين + اللي +جملة الصلة

الصورة الرابعة : من +اسم معرف بأل

المقابل : مين +مقابل الاسم المعرف بأل

النمط الثالث : من + جملة فعلية

الصورة الأولى : من + فعل مضارع +فاعل

المقابل الأول :مين +فعل مضارع

المقابل الثاني : مين + اسم على وزن اسم الفاعل مشتق من الفعل المضارع

المقابل الثالث : مقابل الفعل المضارع في الفصحى مصدر مشتق منه +مين

المقابل الرابع :مين + مقابل الفعل (أداة إشارية)

المقابل الخامس : جملة نداء انطباعي تحمل معنى التعجب

الصورة الثانية : من + فعل ماضي + فاعل

المقابل : مين +مقابل الفعل الماضي

الدراسة التحليلية

وردت الجملة الاستفهامية المبدوءة بالأداة من في ستين موضعاً، ووردت موزعة على نمطين وتوزعت الأنماط على صور على النحو التالي :

النمط الأول : الأداة وحدها

ورد هذا النمط في خمسة مواضع وورد له مقابل واحد على النحو التالي :

المقابل : مين ؟

ويتضح هذا المقابل من المثال التالي :

١٢ ك.ف

من ؟

٤٤ ك.ع

مين ؟

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي :

١- قابلت الأداة بلفظة مين

والجملة واردة في الاستفهام الحقيقي تسال فيه مفيدة كريمة هانم عن قولها السابق عنم كان

ينقصهم .

النمط الثاني : من + اسم

ورد هذا النمط في ثلاثين جملة ، وورد موزعا على الصور التالية :

الصورة الأولى : من + ضمير

وردت هذه الصورة في سبعة مواضع ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

مين + مقابل الضمير

ويتضح هذا المقابل من المثال التالي :

٩٢ ك.ف

من هي ؟

٢٢٢ ك.ع

مين هي ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- احتفظت بصدارة الجملة لأداة الاستفهام .

٢- قابلت الأداة بلفظة مين .

٣- قابلت الضمير بنفس صيغته ولفظه .

والجملة واردة في حديث كريمة موجهة سؤالها لشفيقة هانم والاستفهام حقيقي بغرض طلب المعرفة ، وقد ورد منها أمثلة تزيد الأمر وضوحا كما يلي :

٣٨ ق.ف

من هي ياسيد محروس ؟

١٣٨ ق.ع

مين هي ياسي محروس ؟

الصورة الثانية : من + اسم إشارة + مشار إليه

وقد وردت هذه الصورة في خمس جمل ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

مين + مقابل المشار إليه +مقابل اسم الإشارة

ويتضح هذا المقابل من المثال التالي :

٢٢ خ.ف

من هذا الشخص القدر ؟

١٠٦ خ.ع

مين الراجل دا؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- احتفظت العامية لأداة الاستفهام بصدارة الجملة

٢- قابلت العامية أداة الاستفهام بلفظة مين

٣- غيرت العامية طبيعة التركيب الإشاري فقدمت المشار إليه على مقابل اسم الإشارة .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من عفاف لبهجت الناعم عن الشيخ عميشة فهي فعلا لا

تعرفه .

الصورة الثانية : من + اسم موصول جملة الصلة

وردت هذه الصورة في تسعة مواضع ، وورد مقابلها على النحو التالي :

مين+ اللي +مقابل جملة الصلة

ويتضح من المثال التالي :

١٨ ك.ف

من الذي يطلبني

١٥٠ ك.ع

مين اللي عاوزني ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة من بلفظة مين .

٢- قابلت الاسم الموصول بلفظة اللي .

٣- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من نبيه بك عن المتصل به تليفونيا وهو لا يعرفه فالاستفهام حقيقي .

الصورة الثالثة : من + اسم معرف بأل

وردت هذه الصورة في تسعة مواضع ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

مين + الاسم المعرف

ويتضح من المثال التالي :

٩١ ق.ف

من القتل ؟

١٨٨ ق.ع

مين القتل ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة بلفظة مين .

٢- حافظت على الصدارة لأداة الاستفهام .

٣- قابلت الاسم المعرف بالاسم نفسه وصيغته .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من الشيخ أبي اليسر للخادم كتكوت يسأله عن القتل

فهو لا يعرفه فالاستفهام حقيقي بغرض طلب المعرفة، وورد منها أمثلة تزيد الأمر وضوحا مها ما يلي :

١١٥ ك.ف

من اللص ؟

٢٣٢ ك.ع

مين الحرامي ؟

النمط الثالث : من + جملة فعلية

ورد هذا النمط في سبعة وثلاثين موضعا موزعا على صورتين لهما مقابلاتهما على النحو التالي :

الصورة الأولى : من + فعل مضارع + فاعل

ووردت هذه الصورة في خمسة وعشرين موضعا ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي:

المقابل الأول : مين + مقابل الفعل المضارع

وورد هذا المقابل في سبعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٥٤ خ.ف

من يدري يا محاسن ؟

١٤١ خ.ع

ومين يعرف يا محاسن ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة من بلفظة مين .

٢- حافظت على ترتيب الجملة بصدارة الأداة في أول الجملة .

٣- قابلت الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع بنفس الصيغة الفعل المضارع .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الغير حقيقي لأن شكيب بك لا يسأل محاسن ليعرف ما يجهل

بل بغرض إظهار الحسرة .

المقابل الثاني : مين + اسم مشتق من الفعل على وزن اسم الفاعل

وورد هذا المقابل في تسعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٩٧ ك.ف

من يدري ؟

٢٢٧ ك.ع

مين عارف ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة من بلفظة مين .

٢- قابلت الفعل المضارع باسم مشتق منم الفعل على زن اسم الفاعل .

٣- حافظت على ترتيب الجملة حيث تصدر مقابل الأداة الجملة وقدم على مقابل الفعل .

المقابل الثالث : اسم مقابل للفعل + مين

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

١٧ خ.ف

من تعني يا حضرة ؟

١٠٠ خ.ع

قصدك مين يا حضرة ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة بلفظة مين .

٢- قابلت الفعل المضارع باسم غير مشتق منه ولكن يعطي الدلالة .

٣- لم يتصدر مقابل الأداة الجملة .

والجملة واردة في الاستفهام الحقيقي من بهجت الناعم لذهب أفندي .

المقابل الرابع : جملة نداء تعجبي

وورد هذا المقابل في خمسة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٣٤ خ.ف

من تظنني يا شكيب ؟

١١٩ خ.ع

يا سلام يا سلام

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الاستفهام بجملة تعجبية في صيغة النداء ، وهذا لأن الاستفهام ليس حقيقيا بل بغرض التعجب وإظهار الدهشة لا طلب المعرفة .

الصورة الثانية : من + جملة فعلية فعلها ماض

ووردت هذه الصورة في اثني عشر موضعا ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

مين + مقابل الفعل الماضي

ويتضح هذا المقابل من المثال التالي :

١٧ خ.ف

من رماك علينا؟

١٠١ خ.ع

مين رماك علينا

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قابلت العامية الفعل الماضي بفعل ماض .

٣- قابلت الأداة بلفظة مين .

والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر للخادم كتكوت وليس استفهاما حقيقيا ، وفي موضع

آخر نجد نفس المقابل مع جملة استفهام حقيقي كما يتضح من المثال التالي :

٩٢ ق.ف

من قتله ؟

١٨٨ ق.ع

ومين قتله ؟

والجملة هنا استفهام حقيقي وأتى المقابل بنفس الصيغة التي أتى عليها في الاستفهام الغير حقيقي

، كما أنه حتى مع تفاوت المستويات الثقافية فإن المقابل يظل متخذا شكلا واحدا

وورد من أمثله ما يلي :

٨٢ خ.ف

من كان يظن ؟

١٧٠ خ.ع

مين كان يظن ؟

ثامناً : الجملة الاستفهامية المبدوءة بالأداة كم بين الفصحى والعامية

مدخل

"كم" اسم من أسماء الاستفهام للسؤال عن العدد^١، ويطلب بها تعيين عدد مبهم^٢، وقيل بأنها مركبة من الكاف التي للتشبيه وما الاستفهامية محذوفة الألف وقيل أنها ليست مركبة، ولا يكون تمييزها إلا مفرداً^٣، وسوف أناقش فيما يلي كل هذه الخصائص وصدى ذلك في العامية وطريقة ترتيب الجملة في العامية ومدى الاتفاق والاختلاف وأكثر الأنماط التي جاء مقابلاً متفقاً مع الفصحى والأنماط التي جاء مقابلاً مختلفاً عن الفصحى وأسباب ذلك ومظاهر هذا الاختلاف.

الدراسة التحليلية

وردت الجملة الاستفهامية المبدوءة بالأداة كم في ستة وثلاثين موضعاً موزعة على أنماط وتوزعت الأنماط على صور على النحو التالي :

النمط الأول : كم + اسم

وورد هذا النمط في سبعة عشر موضعاً، وتوزع على صور على النحو التالي

الصورة الأولى : كم + اسم نكرة

ووردت هذه الصورة في خمسة مواضع ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

المقابل : كام + الاسم المستفهم عن عدده

٤٢ ق.ف

كم كفا شاهدتها في حياتك؟

١٤٢ ق.ع

وكام كف شفتها في حياتك؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- حافظت على ترتيب الجملة فقدمت مقابل الأداة .

٢- قابلت الأداة كم بلفظة كام .

٣- قابلت الاسم النكرة المستفهم عن عدده بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من لولية لمحروس لأنه يخبرها أن كفا أفضل

كف في حياته .

^١ -مفتاح العلوم .ص ٣١٢

^٢ - الهاشمي ،جواهر البلاغة في البيان والمعاني والبديع ص ٧٦

^٣ - شرح شذور الذهب ،ص٤٦

الصورة الثانية : كم + اسم معرفة

ووردت هذه الصورة في ثمانية مواضع ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

المقابل : مقابل الاسم المعرفة + مقابل الأداة

ويتضح هذا المقابل من المثال التالي :

٨٠ خ.ف

كم الساعة الآن ؟

١٦٦ خ.ع

الساعة كام الوقتي ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة بلفظة كام :

٢- لم تلتزم العامية بالترتيب فقدمت مقابل الاسم على مقابل الأداة :

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من الأنسة عفاف لبهجت الناعم تسأله سؤالاً حقيقياً عن

الساعة لأنها في المخبأ ولا تعرف الوقت .

الصورة الثالثة : كم + اسم معرف بالإضافة

ووردت هذه الصورة في أربعة مواضع . وورد مقابلها على النحو التالي :

مقابل الاسم المعرف بالإضافة + مقابل الأداة

ويتضح من المثال التالي :

١٨ خ.ف

كم رقم السيارة ؟

١٠٢ خ.ع

نمرة العربية كام ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية مقابل الاسم على مقابل الأداة .

٢- قابلت الأداة بلفظة كام .

٣- قابلت الاسم المستفهم عنه بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من قشقوش لنبيل بك يسأله سؤالاً حقيقياً عن رقم

السيارة و فالاستفهام حقيقي لأن السائل يطلب المعرفة ، وقد اختلف مقابل الأداة فقد أتى في موضعين

بلفظة أد إيه .

النمط الثاني : كم + فعل ماضي

وورد لهذا النمط صورة واحدة ، وردت هذه الصورة في عشرة مواضع ، وورد لها مقابلان

على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفعل الماضي + مقابل الأداة (كام)

ويتضح هذا المقابل من المثال التالي :

٦٤ خ.ف

كم دفعت ثمنها ؟

١٥١ خ.ع

ودفعت ثمنها كام ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة بلفظة كام .

٢- قابلت العامية الفعل الماضي يفعل ماض مثله

٣- قدمت العامية مقابل الفعل الماضي على مقابل الأداة والجملة استفهام حقيقي من بهجت الناعم لنبييل

بك .

المقابل الثاني : مقابل الفعل الماضي + مقابل الأداة (إيه)

وورد هذا المقابل في موضع واحد يتح من مثاله

٨٠ خ.ف

كم مضى علينا في المخبا؟

١٦٦ خ.ع

بقي لنا أد إيه؟

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي :

١- قابلت الأداة كم بلفظة أد إيه .

٢- قدمت مقابل الأداة على مقابل الفعل.

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من عفاف الغانية للحضور في المخبا .

النمط الثالث : حرف الجر + كم

وورد هذا النمط في تسعة مواضع وورد في صورة واحد على النحو التالي

حرف الجر الباء + كم + اسم

وورد له مقابل واحد على النحو التالي :

مقابل الاسم + حرف الجر + كام

ويتضح من المثال التالي :

بكم الكعكة ؟

٣٦ خ.ف

السميطة بكام ؟

٢١ خ.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية مقابل الاسم على مقابل الأداة .

٢- قابلت الأداة المسبوقة بحرف الجر بلفظة كام مسبوقة بالباء .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من بهجت الناعم لقشقوش عن ثمن الكعك

تاسعا - :الجملة الاستفهامية المبدوءة بالأداة "كيف" بين الفصحى والعامية

مدخل

"كيف" اسم من أسماء الاستفهام للسؤال عن الحال^١، ويستفهم بها عن حال الشيء لا عن ذاته^٢، وسوف أقوم فيما يلي بطرح مقابلة بين الجملة الاستفهامية المبدوءة باسم الاستفهام كيف في الفصحى والعامية لتحديد مقابلها في العامي وطريقة ترتيب الجملة في المستويين، ووفاء العامية بالمعنى وطريقة ذلك، وأكثر الأنماط توافقا مع الفصحى وأقلها .

الدراسة الوصفية

وردت الجملة الاستفهامية المبدوءة بالأداة كيف في ثلاثة وتسعين موضعا وتوزعت على أربعة

أنماط وتوزعت الأنماط على صور على النحو التالي :

النمط الأول : أداة الاستفهام كيف

المقابل الأول : إزاي

المقابل الثاني :ليه؟

المقابل الثاني :أمال (بتشديد الميم)

النمط الثاني : كيف + اسم

الصورة الأولى :كيف + اسم معرف بأل

المقابل : الاسم المعرف + إزاي + ضمير عائد على الاسم

الصورة الثانية : كيف + اسم مضاف لمعرفة

^١ - عيد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص ١٨

^٢ - السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج٢، ص٢٢٣

المقابل : إزي + الاسم المضاف للمعرفة
 الصورة الثالثة : كيف + اسم إشارة
 المقابل : مقابل اسم الإشارة (مقابل المشار إليه) +إزاي
 النمط الثالث : كيف + جملة فعلية
 الصورة الأولى : كيف + جملة فعلية (فعل مضارع + فاعل)
 المقابل الأول : مقابل الفعل المضارع + إزاي
 المقابل الثاني : اسم مشتق من الفعل المضارع + إزاي
 المقابل الثالث : إزاي + مقابل الفعل المضارع
 المقابل الرابع : إيه + مقابل الفعل المضارع
 المقابل الخامس : جملة اسمية (مقابل الفاعل + مقابل الفعل)
 المقابل السادس : جملة فعلية (مقابل الفعل المضارع)
 الصورة الثانية : كيف + جملة فعلية (فعل كون +اسمها وخبرها)
 المقابل : خبر الفعل المضارع +إزاي
 النمط الرابع : كيف + جملة فعلية فعلها ماض
 الصورة الأولى : كيف + فعل ماض +فاعل
 المقابل الأول : مقابل الفعل الماضي + مقابل الفاعل + إزاي
 المقابل الثاني :إزاي + مقابل الفعل المضارع المتعلق بالفعل الماضي الأصل في الفصحى

الدراسة التحليلية

النمط الأول :أداة الاستفهام

حيث تكتفي الجملة بذكر الأداة فقط ،وقد ورد هذا النمط على صورة واحدة في سبعة عشر

موضعا ، وورد لها ثلاث مقابلات على النحو التالي :

المقابل الأول : إزاي

وردد هذا المقابل في ثلاثة عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

١٠٦ ق.ف

كيف ؟

٢٠١ ق.ع

إزاي ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة باللفظة إزاي

والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر يستفهم من المعلم عويس وهو لا يعرف الكيفية

فالاستفهام حقيقي ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

١٩ ك.ف

كيف يا كريم بك ؟

١٥٠ ك.ع

إزاي يا كريم بك ؟

المقابل الثاني : ليه

وورد هذا المقابل في موضعين ، ويتضح من المثال التالي :

١٣٤ ك.ف

كيف ؟

٢٦٢ ك.ع

ليه

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة كيف باللفظة ليه

والجملة واردة في حديث كريم بك استفهما من كريمة هانم عن الدواعي التي ستجعلها تتساهل في

حرق رسائله ، فالاستفهام غير حقيقي لأنه لا يسأل عن الكيفية ولا الحال ولكنه يسأل عن السبب فالكيفية

لا تحتاج لاستفهام ولكن الداعي هو الذي يحتاج إلى استفسار ولهذا أتى المقابل على النحو الذي يأتي في

مقابلة الأداة السائلة عن السبب .

المقابل الثالث : أمال

وورد هذا المقابل في موضع واحد ويتضح من المثال التالي :

١١٢ ق.ف

كيف لا ؟

٢٠٧ ق.ع

أمال ؟

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت بهذا المقابل فقط عندما كانت لا مقترنة بالأداة كيف ، والجملة ليست

في إطار الاستفهام الحقيقي بل إن الأداة كيف هنا بمعنى لم .

النمط الثاني : كيف + اسم

وورد موزعا على ثلاث صور على النحو التالي :

الصورة الأولى : كيف + اسم معرف بأل

وردت هذه الصورة في ثمانية مواضع ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

الاسم المعرف بال + مقابل الأداة إزي + الضمير العائد على الاسم

ويتضح من المثال التالي :

٧٤ ق.ف

كيف الحالة في القاهرة

١٧٣ ق.ع

والحالة في القاهرة ازيها ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة بلفظة إزي

٢- قدمت الاسم المستفهم عن حاله على مقابل الأداة

والجملة استفهام حقيقي من المعلم عويس يسأل عن الحال في القاهرة .

الصورة الثانية : كيف + اسم مضاف لمعرفة

ووردت هذه الصورة في تسعة مواضع ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

مقابل الأداة (إزي) + مقابل الاسم المضاف لمعرفة

ويتضح من المثال التالي :

٥٢ ق.ف

كيف حال الأرياف ؟

١٥١ ق.ع

إزي حال الأرياف ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة كيف بلفظة إزي .

٢- ظل مقابل الأداة متصدرا الجملة كما الحال مع الأداة في الفصحى .

والجملة استفهام حقيقي من الشيخ أبي اليسر لكتكوت الخادم .

الصورة الثالثة : كيف + اسم إشارة

ووردت هذه الصورة في سبعة مواضع ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

مقابل المشار إليه + مقابل الأداة (إزي)

ويتضح هذا المقابل من المثال التالي

٣٩ ك.ف

كيف ذلك ؟

١٦٩ ك.ع

مفيش إزي ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- تقدم ما يشير إليه اسم الإشارة على مقابل الأداة .

٢- قابلت العامية الأداة بلفظة إزاي .

والجملة واردة في استفهام حقيقي من نافع لأن كريم بك أخبره أن لا نفع فيه ، وورد منها أمثلة تريد

الأمر وضوحا أو توضحه منها ما يلي :

١١٤ ق.ف

كيف ذلك ؟

٢١٠ ق.ع

نايمين إزاي ؟

النمط الثالث : كيف + جملة فعلية

وقد توزع هذا النمط على صورتين على النحو التالي :

الصورة الأولى : كيف + جملة فعلية (فعل مضارع + فاعل)

وقد وردت هذه الصورة في أربعين موضعا وتعددت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفعل المضارع + مقابل الأداة

وورد هذا المقابل في أربعة عشر موضعا، ويتضح من المثال التالي :

٩٥ ق.ف

كيف يذبحونها ؟

١٩١ ق.ع

يدبحوها إزاي ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة بلفظة إزاي .

٢- قدمت العامية مقابل الفعل المضارع المستفهم عن حال فاعله على مقابل الأداة .

٣- قابلت العامية الأداة بلفظة إزاي .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي بل بغرض الاستنكار على من سيدبحونها

وهو استفهام استنكاري من الشيخ أبي اليسر من ناصح عن مقطفة لأن أهل زوجها يريدون قتله وهو

يستهن عليهم هذا الأمر ، وقد ورد هذا المقابل في جمل الاستفهام فيها غير حقيقي كما يتضح من المثال

التالي :

٢٩ ق.ف

كيف تشتد ؟

١٣٠ ق.ع

تشتد إزاي ؟

وهنا يلاحظ أنه نفس المقابل والجملة استفهام حقيقي من الشيخ أبي اليسر للشيخ ضرغام .

المقابل الثاني : مقابل الأداة + مقابل الفعل المضارع

وورد هذا المقابل في أحد عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

٩٣ ك.ف

كيف تطرد ابنتي ؟

٢٢٣ ك.ع

إزاي تطرد بنتي ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة

٢- قابلت الأداة بلفظة إزاي

٣- قابلت الفعل المضارع بفعل مضارع متأخر عن الأداة

والجملة واردة في استفهام غير حقيقي من شفيقة هانم لنصار بك ، فهو لا يملك البيت ويريد أن يطرد ابنتها من البيت فالاستفهام استنكاري غير حقيقي ، وورد أيضا في المواضع التي فيها الاستفهام حقيقي كما في المثال التالي :

٤٣ خ.ف

كيف يدهمنا الموت ونحن في مخبأ؟

١٢٩ خ.ع

إزاي يجينا الموت واحنا في مخبأ؟

والجملة استفهام حقيقي عن كيفية الموت أو الخطر وهم في المخبأ .

المقابل الثالث : اسم مشتق من الفعل المضارع على وزن اسم الفاعل + مقابل الأداة

وقد ورد هذا المقابل في خمسة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٤٥ ق.ف

كيف ينام ؟

١٤٥ ق.ع

نايم إزاي ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العامية مقابل الفعل على مقابل الأداة

٢- قابلت الأداة بلفظة إزاي

٣- قابلت الفعل باسم مشتق منه على وزن اسم الفاعل

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من الشيخ أبي اليسر لكتكوت الخادم مستنكرا نوم ناصح لهذا الوقت .

المقابل الرابع : إيه + مقابل الجملة المستفهم عنها

وورد هذا المقابل في ثلاثة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٦٣ ق.ف

كيف يجئ زوجك على هنا ؟

١٦٢ ق.ع

إيه هايجيب جوزك هنا ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة كيف بلفظة إيه التي تأتي بها العامية للسؤال عن غير العاقل :

٢- قدمت العامية مقابل الأداة تلاها مقابل الجملة الفعلية :

٣- قابلت العامية مقابل الجملة بالفعل المضارع :

والجملة واردة في الاستفهام الحقيقي لأن ناصح الذي يعاكس مقطفة يسألها كيف يحضر زوجها إلى

هنا لأنه يرى نفسه وهي في مكان آمن .

المقابل الخامس : جملة اسمية +مقابل الفاعل +مقابل الفعل .

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٩٨ ق.ف

كيف أعلمك يا حضرة الباشا ؟

١٩٤ ق.ع

أنا أعلمك يا حضرة الباشا ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد مقابلا للأداة .

٢- قابلت بالجملة التي وردت في الجملة الاستفهامية بعد أن غيرت طبيعتها إلى جملة بادئة بالفاعل .

والجملة واردة في الاستفهام غير الحقيقي لأن الخادم كتكوت ينكر أن يكون معلما لحضرة الباشا

المقابل السادس : جملة فعلية

وورد هذا المقابل في ثلاث مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٤٣ خ.ف

كيف نتجمع في مكان واحد ؟

١٢٩ خ.ع

نتلم في حنة واحدة ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد مقابلا للأداة

٢- قابلت الجملة الفعلية بجملة فعلية .

والجملة واردة في الاستفهام غير الحقيق بمعنى أنه ليس لطلب المعرفة بل لغرض آخر وهنا هو التعجب .

الصورة الثانية من النمط الثالث : كيف + جملة فعلية فعلها فعل مضارع فعل كون
ووردت هذه الصورة في موضعين ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :
خبر فعل الكينونة +مقابل الأداة

ويتضح هذا المقابل من المثال التالي :

٦٦ ق.ف

كيف تكون تافهة

١٦٥ ق.ع

تافهة إزاي ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- تصدر مقابل الجملة المستفهم عنها الجملة في العمية .

٢- قابلت العمية الأداة بلفظة إزاي .

٣- قابلت الجملة الفعلية المستفهم عنها بالاسم الواقع خبرا للفعل الناسخ فيها .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من الشيخ ضرغام لمتولي عن المشاجرات التي

رأها ، والتي كانت شديدة ويصفها متولي بالتافهة .

النمط الرابع : كيف + جملة فعلية فعلها ماض

وورد هذا النمط في عشرة مواضع .، وورد له مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفعل الماضي + مقابل الأداة

وقد ورد هذا المقابل في سبعة مواضع .ويتضح من المثال التالي :

٧٨ ق.ف

كيف استقبلك ؟

١٧٦ ق.ع

استقبلك إزاي ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قدمت العمية مقابل الفعل الماضي على مقابل الأداة .

٢- قابلت العمية الأداة بلفظة إزاي .

٣- قابلت الفعل الماضي بنفس الصيغة فعلا ماضيا .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من الشيخ ضرغام للشيخ أبي اليسر عن استقبال
المأمور له ، وورد منها أمثلة توضح الأمر أكثر منها ما يلي :

٩٢ ق.ف

كيف قتلوه ؟

١٨٨ ق.ع

قتلوه إزاي ؟

المقابل الثاني : مقابل الأداة +مقابل الفعل الماضي فعلا مضارعا

وورد هذا المقابل في موضعين ، ويتضح من المثال التالي :

٨٧ خ.ف

كيف سمحتم له أن ينهبكم ؟

١٧٣ خ.ع

إزاي ينهبكم بالشكل ده ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة

٢- قابلت العامية الأداة بلفظة إزاي

٣- قابلت العامية الفعل الماضي بفعل مضارع

والجملة واردة في الاستفهام الحقيقي من رجل الإسعاف الذي ينقذهم من المخبأ ويشتكون له ما فعله
فشقوش معهم .

وأفسر هذا المقابل الذي جاء واضحا للأداة كيف وهو إزاي بأنه اختصار للفظتي إيه و زي ، وهما
في العامية يعنون مقابل ماذا ومقابل مثل ، فإذا جمعنا معنى الكلمتين لبعضهما كان ماذا مثل وهو معنى
قريب من معنى كيف ، وقد ورد بالتحديد في الجمل التي يشتمل المعنى فيها على هذا المضمون .

عاشرا الجملة الاستفهامية المبدوءة بالأداة هل بين الفصحى والعامية

مدخل

"هل" حرف من حروف الاستفهام يختص بالدخول على الجملة الفعلية وعلى الاسمية التي ليس
الخبر المبتدأ فيها جملة فعلية^١ ، ويؤكد المرادي هذا فيقول : "هل : حرف استفهام تدخل على أسماء و
أفعال لطلب الفصديق الموجب وقد يراد بها النفي"^٢ ، ويطلب بهل لاستفهامية التصديق دون التصور^١ ،

^١ - الاستر ابادي ، شرح الكافية في النحو ، ج ١ ، ص ١٧٣

^٢ -- المرادي ، الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٣٤١

ويقسمها التفتازاني إلى قسمين: البسيطة والمركبة^٢، وتفترق هل عن الهمزة بعشرة أوجه: "الاختصاص بالتصديق والإيجاب، وتخصيصها المضارع بالاستقبال، ولا تدخل على الشرط ولا على إن ولا على اسم بعده فعل، وتقع بعد العاطف وبعد أم، ويراد بالاستفهام بها النفي، وتأتي بمعنى قد"^٣، وسوف أناقش فيما يلي هذه القضايا مركزاً على مقابل الأداة في العامية، وطريقة ترتيب الجملة في العامية وأكثر الأنماط توافقاً مع الفصحى وأقلها توافقاً ودواعي ذلك.

الدراسة الوصفية

النمط الأول : هل + جملة اسمية

الصورة الأولى : هل + مبتدأ ضمير + الخبر

الشكل الأول : هل + مبتدأ ضمير الغائب + الخبر

المقابل : وهو + الخبر

الشكل الثاني : هل + مبتدأ ضمير متكلم + خبر

المقابل : وهو + مقابل الضمير + مقابل الخبر

الصورة الثانية : هل + مبتدأ اسم معرف بـأل + خبر

المقابل الأول : هو + مقابل المبتدأ + مقابل الخبر

المقابل الثاني : الاسم المعرف بـأل + الخبر

الصورة الثالثة : هل + خبر مقدم + مبتدأ

المقابل الأول : هو + الخبر المقدم + المبتدأ

المقابل الثاني : جملة تساوي الإجابة في الفصحى

الصورة الرابعة : هل + مبتدأ اسم إشارة + خبر

المقابل : وهو + دا / دي + الخبر

النمط الثاني : هل + جملة فعلية

الصورة الأولى : هل + فعل مضارع + فاعل

المقابل الأول : وهو + الفاعل + الفعل المضارع

١ - السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج٢، ص ٢٥٣

٢ - التفتازاني، شروح التلخيص، ج٢، ص ٢٧١، ٢٧٢

٣ - ابن هشام، مغني اللبيب، ج١، ص ٤٠٣ - ٤٠٦

المقابل الثاني : مقابل الفاعل + مقابل الفعل المضارع

المقابل الثالث : مقابل الفعل المضارع +مقابل الفاعل

المقابل الرابع :جملة اسمية

المقابل الخامس : فعل مضارع منفي +مقابل الفاعل

الصورة الثانية : هل + فعل ماض +فاعل

المقابل الأول :مقابل الفعل الماضي + مقابل الفاعل

المقابل الثاني :مقابل الفاعل + مقابل الفعل

الدراسة التحليلية

وردت الجملة الاستفهامية المبدوءة بالأداة هل في مئة جملة تماماً ،ووردت موزعة على نمطين توزعت الأنماط على صور وتعددت مقابلات الصور على النحو التالي :

النمط الأول : هل + جملة اسمية

وورد هذا النمط في ثمان وأربعين جملة ، وتوزعت على أربع صور على النحو التالي :

الصورة الأولى : هل + مبتدأ ضمير +خبر

الشكل الأول هل + ضمير غائب +خبر

ووردت هذه الصورة في تسع عشرة جملة ، ووردت لها مقابل واحد على النحو التالي :

المقابل الأول :مقابل الضمير + الخبر

وورد هذا المقابل في عشرة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٥٢ ك.ف

هل هو أحسن ممن تحملهم نعوش ؟

١٨١ ك.ع

وهو أحسن من اللي ماتو ؟

وهنا يلاحظ أنه العامية قابلت على النحو التالي :

١- لم تورد العامية مقابلاً للأداة بل قابلت المبتدأ بلفظة هو وتنطق بكسر الهاء وتشديد الواو مفتوحتها .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من نافع أفندي لنبيه بك لأن نبيه بك أخبره بموت

أحد الأشخاص في القرية ويظهر أن نبيه بك لم يهتم فاتخذ نافع هذا الموقف مستفهما بغرض التهكم

والاستنكار ، ومما يدل على أن لفظة هو الواردة في هذا المقابل تغيرها للفظه هي في مواضع أخرى

كان المقابل فيها يقتضي أن يكون المقابل للضمير مؤنثا كما يتضح بالمثال التالي :

٦٧ ق.ف

هل هي عندي يامحروس ؟

١٦٦ ق.ع

وهي عندي يامحروس ؟

وهنا الاستفهام أيضا غير حقيقي ونفس صيغة الجملة . ونجد المقابل قد تغير تبعا لتغير الضمير والجملة استفهام غير حقيقي لأن الشيخ ضرغام يخاطب محروس ابنه يسأله مستنكرا عليه أن يظن به هكذا، وبهذا يتأكد أن العامية قابلت الأداة بالتنغيم الذي هو أحد وسائل الاستفهام في اللغة العربية .

الشكل الثاني : هل + مبتدأ ضمير متكلم أو متكلمين + خبر

وورد هذا الشكل في تسعة مواضع وورد له مقابل واحد على النحو التالي :

وهو + مقابل الضمير المبتدأ + الخبر

ويتضح هذا المقابل من المثال التالي :

٢٢ ق.ف

هل نحن أصدقاء فحسب ؟

١٢٣ ق.ع

وهو احنا أصحاب بس ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة باللفظة هو تلاها الضمير ولفظة هو هنا تكون مكسورة الهاء مشددة الواو مفتوحاتها

٢- قابلت الضمير نحن بلفظة احنا .

٣- قابلت الخبر المستفهم عن صحته بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من الشيخ أبي اليسر للشيخ ضرغام وهو لا يستفهم عن حكم يجله بل هو يعلمه مسبقا وإنما يريد أن يقرر حقيقة ما ، وهنا أجد مشكلة أبدأ في حلها فهنا أجد لفظة هو واردة يتلوها الضمير إذن ليست مقابلا للضمير بل للأداة وأقول إن استخدام لفظة هو يكون متاحا أمام العامية في الجمل التي تشتمل على ضمير ليس ضمير غائب أما الجمل التي يتلو الأداة فيها ضمير غائب فمن الأجدر أن يكون هذا الضمير مقابلا للضمير مثيله في الفصحى والدليل على ذلك أنه في الصور الأخرى سنجد أن العامية تقابل أحيانا مستخدمة لفظة هو وأحيانا لا تستخدمها .

الصورة الثانية من النمط الأول : هل + مبتدأ اسم معرف + خبر

وقد وردت هذه الصورة في خمسة عشر موضعا وورد لها مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول : هو + مقابل المبتدأ + مقابل الخبر

وورد هذا المقابل في عشرة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٩٦ ك.ف

هل الزواج يحتاج أن تقام له جمعية ؟

٢٢٦ ك.ع

وهو الجواز محتاج يتعملو جمعية ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأداة بلفظة هو مكسورة الهاء مشددة الواو مفتوححتها

٢- حافظت على ترتيب الجملة وتصدر مقابل الأداة الجملة تلاها الاسم المبتدأ

٣- قابلت الخبر بصيغة مختلفة عن التي ورد عليها في الفصحى

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من عامل الكازينو لفواز بك لأنه يستنكر أن تكون

هناك جمعية للزواج .

المقابل الثاني : مقابل المبتدأ الاسم + مقابل الخبر

وقد ورد هذا المقابل في خمسة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٩٢ ق.ف

هل القتل في مكانه ؟

١٨٩ ق.ع

والقتل في مكانه ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد مقابلا للأداة .

٢- قابلت الاسم المعرف باسم معرف .

٣- قابلت الخبر بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في الاستفهام الحقيقي لأن السائل لا يعرف إن كان القتل في مكانه أم لا والسائل

هو الشيخ ضرغام يسأل كتكوت الخادم .

الصورة الثالثة : هل + جملة اسمية (خبر مقدم + مبتدأ)

ووردت هذه الصورة في ستة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

١٠٧ ك.ف

هل بيننا هذه الكلمات ؟

٢٣٧ ك.ع

هو بينا الكلام ده؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة هل بلفظة هو مكسورة الهاء مشددة الواو

٢- حافظت على ترتيب الجملة في الفصحى

٣- قابلت الخبر بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى

والجملة واردة في الاستفهام غير الحقيقي من كريمة هانم لكريم بك الذي وجه لها اعتذارا فتجيب بالسؤال الذي غرضها منه النفي لا طلب المعرفة فالاستفهام غير حقيقي .

المقابل الثاني : جملة تساوي الإجابة في الفصحى

وورد هذا المقابل في سبعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٤٥ ك.ف

هل في ذلك شك؟

١٧٥ ك.ع

طبعاً في إيدك

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية جملة استفهامية بل جملة تصلح إجابة للاستفهام .

والجملة استفهام غير حقيقي بل مجازي غرضه التوكيد والتقرير وعلى هذا أتى المقابل في العامية ففواز بك يحب أن يخبر كريمة هانم أن ميدان الحياة مفتوح أمامها وهي منكراً ذلك فتتأكد منه فيرد عليها باستفهام تقريرى لأن الغرض من الاستفهام إذا كان التوكيد وأتى المقابل فيه كلمة طبعاً للتوكيد .

الصورة الرابعة : هل + جملة اسمية (مبتدأ اسم إشارة+ خبر)

ووردت هذه الصورة في ثمانية مواضع ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

هي /هو + دي مقابلاً للمبتدأ اسم الإشارة + مقابل الخبر

ويتضح هذا المقابل من المثال التالي :

٦١ ق.ف

هل هذه أول مرة؟

١٦٠ ق.ع

وهي دي أول مرة؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الأداة بلفظة هي .

٢- قابلت اسم الإشارة المبتدأ بلفظة دي .

٣- حافظت على رتبة الأداة والاسم والخبر .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من ناصح لمحروس فكلاهما يعلم أن والد محروس أخفى السلاح الخاص بمحروس من قبل فالسؤال استفهام غير حقيقي غرضه النفي لا طلب المعرفة .

النمط الثاني : هل + جملة فعلية

ورد هذا النمط في اثنين وخمسين جملة ، وتوزع على الصور التالية لها مقابلاتها على النحو

التالي:

الصورة الأولى : هل + جملة فعلية فعل مضارع + فاعل

ووردت هذه الصورة في خمس وثلاثين جملة ، وورد لها مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : هو + مقابل الفاعل + مقابل الفعل

وورد هذا المقابل في تسعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي

٨٩ ك.ف

هل أَرْضِي أن أرميك هناك ؟

٢١٩ ك.ع

وهو انا أَرْضِي أرميكي هناك ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي

١- قابلت الأداة بلفظة هو مكسورة الهاء مشددة الواو مفتوححتها

٢- قابلت الفاعل الضمير المستتر بضمير ظاهر تلاه الفعل .

٣- حافظت على صدارة الأداة للجملة .

٤- غيرت في صيغة الجملة المستفهم عن مضمونها ز

والجملة واردة في الاستفهام غير الحقيقي لأن نصار بك يسأل كريمة هانم ليس لطلب المعرفة

وإنما لنفي مضمون الجملة فهو يريد أن يزوجها من نبيه بك وهي تخشى أن تذهب للريف معه ومما

ينبغي ذكره أن كل الجمل التي ورد فيها هذا المقابل كانت تعبر عن استفهام غير حقيقي

المقابل الثاني : مقابل الفاعل + مقابل الفعل المضارع

وورد هذا المقابل في أحد عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

٧٧ ق.ف

هل تأمرني فضيلتك بشيء؟

١٧٥ ق.ع

فضيلتك تأمرني بشيء ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد مقابلا لأداة ز

٢- قابلت الجملة المستفهم عن مضمونها بجملة مخالفة لها في الترتيب فورد مقابل الفاعل قبل مقابل

الفعل ز

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من الخادم كتكوت يستفهم من الشيخ أبي اليسر إذا كان يأمره بشيء أم لا واستخدمت العامية التنعيم مقابلا للأداة ،ومما لفت النظر وله علاقة وطيدة بالبحث اقتران الحاء بالفعل في الاستفهام للدلالة على الاستقبال كما يتضح من المثال التالي

٧٢ق.ف

وهل سننجو من المصائب؟

١٧١ق.ع

واحنا حنخلص من المصايب؟

وهنا نجد أن العامية قابلت السين التي في الفعل بالحاء للدلالة على الاستقبال وهو استفهام

استنكاري من ناصح بك يتعجب .

المقابل الثالث : مقابل الفعل + مقابل الفاعل

وورد هذا المقابل في عشرة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٧٦ق.ف

هل أمزق نفسي؟

١٧٥ق.ع

حقطع نفسي؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا للأداة .

٢- قابلت الجملة المستفهم عن صدق مضمونها بجملة عللى نفس الصورة بدأت بمقابل الفعل تلاه مقابل

الفاعل .

والجملة واردة في إطار الاستفهام غير الحقيقي من الشيخ أبي اليسر لحضور الذين يطالبونه بالعمل من أجل الماء ، أيضا يلاحظ سبق الفعل بالحاء للدلالة على معنى الاستقبال ، أما في حال التعبير عن طبع أو عادة نجد المقابل كما يلي :

٢٩ق.ف

هل تسمع الراديو؟

١٣٠ق.ع

بتسمع الراديو؟

وهنا نجد أن العامية قابلت المعنى المعبر عن العادة بإضافة الباء قبل الفعل لتأكيد حدوثه بصفة

دائمة ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٧٨ ق.ف

هل تعرف كيف استقبلني المأمور ؟

١٧٦ ق.ع

تعرف المأمور استقبلني إزاي؟

المقابل الرابع : جملة اسمية

وورد هذا المقابل في موضع واحد ، ويتضح من مثاله الوحيد :

١١ ك.ف

هل يخفى عنك أنني أقدرك؟

١٤٣ ك.ع

أنا كمان معجب بيك ؟

وهنا يلاحظ أن العامية اختارت أن تعبر عن المعنى ليس باستفهام غير حقيقي غرضه إلا التقرير

كما سالت الفصحى هذا المسلك ولكنها اختارت أن تقرر الحقيقية بشكل مباشر وبجملة خبرية لفظا

ومعنى.

المقابل الخامس : جملة منفية (الفعل المضارع منفيا)

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٦٨ ك.ف

هل يستطيع أن يكون كذلك ؟

١٩٨ ك.ع

مايمكنش

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الاستفهام بجملة منفية لأن الغرض من الاستفهام ليس طلب المعرفة وإنما لنفي مضمون جملة

الاستفهام .

الصورة الثانية : هل + جملة فعلية فعلها ماض

ووردت هذه الصورة في سبعة عشر موضعا وورد لها مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفعل الماضي + مقابل الفاعل

وورد هذا المقابل في سبعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٦٧ ق.ف

هل تناولت حبة الكينين ؟

١٦٦ ق.ع

خدت حبة برشام ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا لأداة

٢- حافظت العامية على ترتيب الجملة الفعلية التالية لأداة هل فعلا ثم فاعلا .

٣- قابلت الفعل الماضي بفعل ماضٍ والفاعل ضميراً مستتراً كما في الفصحى
والجملة استفهام حقيقي من الشيخ ضرغام لولده محروس يسأله إن كان قد تناول حبة الكينين أم لا
فالجملة استفهام حقيقي ، ومما يلفت النظر أن كل الجمل التي ورد فيها هذا المقابل كلها للاستفهام
الحقيقي .

المقابل الثاني : مقابل الفاعل +مقابل الفعل

وورد هذا المقابل في تسعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٧٥ ق.ف

هل دخلت كفر البقر ؟

١٧٣ ق.ع

انت دخلت كفر البقر ؟

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلاً للأداة .

٢- قدمت العامية مقابل الفاعل على مقابل الفعل .

٣- قابلت العامية الفاعل الضمير المستتر بضمير ظاهر .

٤- قابلت العامية الفعل الماضي بفعل ماضٍ .

والجملة واردة في إطار الاستفهام الحقيقي من الشيخ ضرغام للمعلم عويس يسأله عما إذا كان قد
دخل كفر البقر أم لا وهو استفهام حقيقي وكما يتضح من مسرحة الكاتب للحدث فإنه يبين حال السائل
المتلهف بالاستفهام هنا أتى موافقاً تماماً لما عليه العامية لأنه صدر من صاحبه مماثلاً تماماً لما عليه
سليقة الرجل ، وورد أيضاً في الاستفهام غير الحقيقي كما يتضح من المثال التالي .

٤٤ ق.ف

وهل أنكرنا شيئاً؟

١٤٥ ق.ع

واحنا أنكرنا حاجة

والجملة هنا استفهام غير حقيقي لأن الشيخ أبا اليسر يعلم الإجابة مسبقاً ولا يريد الإجابة من
حواش أفندي لكنه يريد أن ينفي مضمون الجملة ، وعلى هذا فالعامية استخدمت هذا المقابل في الاستفهام
الحقيقي وغير الحقيقي.

حادي عشر – جملة الاستفهام بدون أداة بين الفصحى والعامية

مدخل

الاستفهام بدون أداة يتم باستخدام ما يسميه علم اللغة الحديث " التنغيم " وهذا المسمى التنغيم هو الذي تحدث عنه ابن جني في كتاب الخصائص فيقول في كتاب الخصائص: "وقد حذفنا الصفة ودل عليها الحال فيما حكاها صاحب الكتاب من قولهم: سير عليه ليل وهم يريدون ليل طويل، وكأن هذا إنما حذفنا فيه الصفة لما دل الحال على موضعها، وذلك أنك إنما تحس في كلام القائل لذلك من التطويح والتطريح والتفخيم والتعظيم ما يقوم مقامه قوله: طويل أو نحو ذلك وأنت تحس هذا من نفسك إذا تأملتة، وذلك أن تكون في مدح شخص فتقول كان والله رجلاً فتزيد في قوة اللفظ باللام في لفظة الله وتتمكن في تمطيط اللم وإطالة الصوت بها أو عليها وتمكن الصوت وتفخيمه يستغني المرء عن وصفه بقول ما أو بصفة ما"¹، ولم ينفرد ابن جني بهذه الإشارة فالسيوطي أيضاً في الأشباه والنظائر يذكر هذه القضية في قوله: "حدثني المرزباني عن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب قال سأل الزبيدي الكسائي بحضرة الرشيد فقال: انظر في هذا الشعر عيب؟ وأنشده (لا يكون العير مهراً ولا يكون المهر مهراً)، فقال الكسائي قد أقوى الشاعر قال الزبيدي انظر فيه، فقال أقوى، لا بد أنه خبر كان منصوب فضرب الزبيدي بقلنسوته الأرض وقال: أنا أبو محمد الشعر صواب إنما ابتداءً فقال المهر مهر"² وهذا يدل على أن السيوطي يفهم أن السكت على كلمة المهر يفيد معنى ما بالقراءة السليمة لهذا البيت، وتحدث عنها ابن يعيش في شرح المفصل بمصطلح التطريب والترنيم³، وقال تمام حسان في هذا الشأن: "الاستفهام بالتنغيم له دلالة واحدة على أن حروف الاستفهام ليست الأصل في الاستفهام حيث يفهم معناها دون وجود حروف الاستفهام أو أسمائه"⁴ وعن هذا اللحن والمنحنى اللحن الذي يستخدم ومعانيه يقول د. أحمد زرقعة: "ويزدوج في تركيب الكلام التنغيم الذي يحدد طابع الجملة إن كانت نداء أو تعجباً أو استفهاماً، وهو يترجم حال المتكلم من غضب أو دهشة، أو رغبة وهي المنحنى اللحن للجملة التي تقاس بتغير ارتفاع

¹ - ابن جني - الخصائص - ج ٢ ص ٣٧١، ٣٧٠،

² - السيوطي - الأشباه والنظائر - ج ٣، ص ٢٤٥

³ -- ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٢، ص ١٣

⁴ -- تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢٢٦

الصوت " ، وسوف تفيد مسرحة الأحداث التي أوردها المؤلف محمود تيمور في تحليل هذه الجمل التي وردت محذوفة الأداة معتمدة في الاستفهام على التنغيم، الذي سيساعد بدوره فيما يلي .

الدراسة التحليلية .

وردت الجملة الاستفهامية بدون أداة في خمسة وسبعين موضعاً موزعة على نمطين لكل نمط صورته ومقابلاته على النحو التالي :

النمط الأول : جملة اسمية

ورد هذا النمط في خمسة وثلاثين موضعاً موزعاً على ثلاث صور لها مقابلاتها على النحو التالي :

الصورة الأولى : مبتدأ + خبر

ووردت هذه الصورة في تسع عشرة جملة ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي

مقابل المبتدأ + مقابل الخبر

ويتضح من المثال التالي :

أنا هنا ؟ ١٣٢ ك.ف

أنا هنا ؟ ٢٦٠ ك.ع

وهنا يلاحظ مدى الاتفاق بين العامية والفصحى مع ملاحظة أن كليهما يستخدم التنغيم فقط بدلا من أداة الاستفهام . وورد منها أمثلة منها ما يلي :

أنا غير مهتمة بك ؟ ٦٩ ق.ف

أنا مش مهتمة بك . ؟ ١٦٧ ق.ع

الصورة الثانية : الخبر

ووردت هذه الصورة في ثلاث عشرة جملة ، وورد لها مقابل واحد يتضح من المثال التالي

عراقي ؟ ٦٣ ق.ف

عراقي ؟ ١٦٦ ق.ع

وهنا يلاحظ الاتفاق التام بين الفصحى والعامية فكما حذف الفصحى المبتدأ واستغنت عنه بالخبر

في جملتها الاستفهامية كذلك كانت العامية .

١ - أحمد زرقة ، أسرار الحروف ، ص ١٧ ، ط ١ ، ١٩٩٣ م ، دار الحصاد

الصورة الثالثة :مبتدأ

ووردت هذه الصورة في ثلاث جمل وورد مقابلها على النحو الذي يوضحه المثال التالي :

٨٢ ك.ف

أنا ؟

٢١٢ ك.ع

أنا ؟

وهنا يلاحظ الاتفاق التام بين الفصحى والعامية في كل حتى حذف ما تحذفه الأخرى .

النمط الثاني :جملة فعلية

ورد هذا النمط في أربعين جملة موزعا على صورتين على النحو التالي :

الصورة الأولى :

جملة فعلية فعلها مضارع

ووردت هذه الصورة في تسع وعشرين جملة ،وورد لها مقابلان ،فأما المقابل الأول فعلى النحو

التالي :

فعل مضارع

وورد هذا المقابل في سبع عشرة جملة ،ويتضح من المثال التالي :

١٨ خ.ف

أمسح؟

١٠١ خ.ع

أمسح ؟

وهنا يلاحظ مدى الاتفاق التام بين الفصحى والعامية في زمن الفعل وطريقة الاستفهام .

المقابل الثاني :اسم مشتق من الفعل

وورد هذا المقابل في اثنتي عشرة جملة ،ويتضح من المثال التالي:

٦١ ق.ف

تقصد لولية ؟

١٦٢ ق.ع

قصدك لولية ؟

وهنا يلاحظ أن العامية وافقت الفصحى في طريقة الاستفهام ولم توافقها في طبيعة مقابل الفعل

المضارع .

الصورة الثانية : جملة فعلية فعلها ماض

ووردت هذه الصورة في أحد عشر جملة ،وورد لها مقابلان :

المقابل الأول : فعل ماض

وورد في ست جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٣٧ ق.ف

سأل عني ؟

١٣٨ ق.ع

سأل عني ؟

وهنا يلاحظ مدى الاتفاق التام بين الفصحى والعامية في زمن الفعل الماضي وطريقة الاستفهام .

المقابل الثاني : مقابل الفاعل + مقابل الفعل الماضي

وورد هذا المقابل في خمس جمل ويتضح من المثال التالي :

٢٣ ق.ف

قدم حواش أفندي ؟

١٢٤ ق.ع

حواش أفندي جه

وهنا يلاحظ أن العامية خالفت قالب الجملة الاستفهامية الذي ورد في الفصحى فقد تمت مقابل

الفاعل على مقابل الفعل الماضي.

تعقيب على الجملة بشكل عام :

يلاحظ أن جملة الاستفهام إذا كانت جملة اسمية فإن العامية تتفق تماما مع الفصحى ولا تخالفها

في شيء ، ولعل السبب في ذلك أن الفصحى لم تستخدم أداة للاستفهام والتي يؤثر استخدامها بشكل كبير

على قالب الجملة في العامية ، وطبيعتها ، وهذا يفيدنا في اختيار الجملة الاستفهامية التي نبدأ بها في تعليم

الجملة الاستفهامية لما عليه التوافق التام بين الجملتين في المستويين ولم يرد إلا اختلاف قليل في مقابلة

الجملة الفعلية .

:

المبحث الثاني من الفصل

الأول في الباب الثاني

جمل الأمر والنهي والدعاء

والتحضيض

بين الفصحى والعامية

أولاً - جملة الأمر بين الفصحى والعامية

مدخل

الأمر لغة: ضد النهي، الطلب أو المأمور به كما في التنزيل العزيز "وقضي الأمر"^١.

الأمر في اصطلاح النحاة:

"طلب الفعل بصيغة مخصوصة بشرط دلالة الفعل على الطلب وقبوله ياء المخاطبة"^٢.

الأمر في اصطلاح البلاغيين:

طلب الفعل على وجه الاستعلاء^٣، ومعنى الاستعلاء أن "يعد الأمر نفسه عالياً سواء كان عالياً

أم لا"^٤ وتتكون جملة الأمر من أمر ومأمور ولتحقق معنى الأمر لابد أن يكون الأمر أعلى رتبة من

المأمور، وللأمر صيغ أربع^٥ على النحو التالي

١- فعل الأمر

٢- المضارع المجزوم بلام الأمر

٣- اسم فعل الأمر

٤- المصدر النائب عن فعل الأمر

وسوف أحاول فيما يلي أن أناقش طرق العامية في الأمر مقابلة بالفصحى لنتعرف أوجه الاتفاق

والاختلاف، ودواعي ذلك، وأي الأنماط تتفق فيها العامية مع الفصحى أكثر وأيها يكون الاتفاق أقل.

الدراسة الوصفية

وردت جملة الأمر في أربع مئة واثنى عشر موضعاً موزعة على ثمانية أنماط على النحو

التالي:-

النمط الأول: جملة فعلية فعلها فعل أمر

وورد هذا النمط في مائتين وستين موضعاً موزعاً على صورتين على النحو التالي:

^١ - المعجم الوسيط، ج ١، ص ٢٧

^٢ - عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص ٢٠

^٣ - عباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٣٦٦

^٤ - مختصر السعد ضمن شروح التلخيص، ج ٢، ص ٢١٢

^٥ - دربيعي عبد الخالق، من البلاغة العربية في علم المعاني، ص ٢٣

الصورة الأولى: فعل أمر + فاعل ضمير مستتر

وردت هذه الصورة في مئة واثنى عشر موضعا ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول: فعل أمر + فاعل ضمير مستتر

وورد هذا المقابل في خمسة وتسعين موضعا ويتضح من المثال التالي :

٦٦ ك.ف

أخرجني معي

١٩٥ ك.ع

أخرجني معايا

وهنا يلاحظ مدى الاتفاق التام بين الفصحى والعامية فقد قابلت العامية على النحو التالي :

١- قابلت فعل الأمر بفعل أمر

٢- قابلت الفاعل الضمير المستتر بفاعل ضمير مستتر أيضا

والجملة واردة في إطار الأمر الحقيقي بهدف الأمر وغرضه طلب فعل شيء ما يطلبه نصار بك زوج شفيقة هانم من كريمة هانم ابنتها بالتبني ، والأمر هنا بين مستويين ثقافيين واجتماعيين متقاربين . ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

١١٤ ق.ف

استيقظوا

٢١٠ ق.ع

أصحوا

ويلاحظ كثرة هذا المقابل لهذه الصورة فقد ورد في خمسة وتسعين موضعا من أصل مئة واثنى عشر موضعا لأن هذه الصورة تعبر عن طلب حقيقي أمر لغرض طلب فعل ما، ومنها ما كان لغرض الدعاء مثلما ورد في الموضع التالي :

٧٣ ق.ف

اللهم زد وبارك

١٧١ ق.ع

اللهم زد وبارك

وقد يكون هذا التوافق بسبب أن الداعي يريد أن يكون قريبا من مستوى الدعاء والثقافة الإسلامية الملتزمة الفصحى فيتحذ هذا الطريق في حديثه والداعي أولا وأخيرا يطلب فعل شيء من ربه.

المقابل الثاني: جملة اسمية

وورد هذا المقابل في موضع واحد فقط ، ويتضح من مثاله التالي :

٤١ ق.ف

اغفري لي هذه المرة

المرّة دي سماح

١٤٢ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت جملة الأمر بجملة اسمية تساوي تماما ما يحدث إذا نفذ الأمر

والجملة واردة في إطار طلب محروس من لولية أن تسامحه هذه المرة فتعبر العامية بجملة اسمية

المقابل الثالث : ما +فعل مضارع

وورد هذا المقابل في ستة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

تكلم يا نافع

٩٩ ك.ف

ما تتكلم يا سي نافع

٢٢٩ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية فعل الأمر بفعل مضارع مسبق بما .

٢- كل الأمثلة التي جاء مقابلها على هذا النحو تعبر عن لهفة في الطلب .

والجملة هنا واردة في طلب فواز بك من نافع أن يخبره الحقيقة وأن يتكلم بها فالطلب هنا في لهفة

، كما يتضح من الأمثلة التالية:

تعال هنا يا ولد

٤٣ ق.ف

ما تيجي هنا يا واد

١٤٣ ق.ع

وهنا أيضا نجد اللفظة موجودة من المنادي الأمر وهو الشيخ أبو اليسر

هلموا بنا إلى حمام السباحة

١٠٤ ك.ف

ما تيجوا نروح حمام السباحة

٢٣٤ ك.ع

المقابل الرابع : جملة نهي

وورد هذا المقابل في موضع واحد يتضح من تحليل مثاله التالي :

اقصر عن البكاء

١٢٣ ك.ف

ماتعيطش

٢٥١ ك.ع

وهنا يلاحظ أن الفصحى اختارت طريق الأمر واختارت العامية طريق النهي فكان النهي أقرب إلى العامية من الأمر هنا لأن العامية رأت أن بالنهي سوف تصيح الجملة كلمة واحدة فعل منفي وعليه فالعامية تميل إلى الإيجاز ، والجملة طلب من فواز بك لنافع أفندي أن يكف عن البكاء .

الصورة الثانية: فعل أمر + فاعل + مفعول به

الشكل الأول : فعل أمر + فاعل ضمير مستتر + مفعول به

ووردت هذه الشكل في ثمانية وستين موضعا ، ووردت مقابلاته على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل الفعل + مقابل الفاعل ضمير مستتر + مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في ستين موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

٧٣ خ.ف

أدركني بجرعة

١٥٩ خ.ع

الحقني بشوية مياه

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت فعل الأمر بفعل أمر .

٢- لم تذكر مقابلا للفاعل كما فعلت الفصحى ز

٣- قابلت المفعول به بنفس الصيغة الني ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في إطار الطلب الحقيقي من شكيب بك يطلب من بهجت الناعم أن يدركه

ببعض المياه .

المقابل الثاني :إنما + مقابل الفعل الأمر + مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في ثلاثة مواضع فقط ، ويتضح من المثال التالي :

١٠٩ ك.ف

أخبرني

٢٣٨ ك.ع

إنما قوللي

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- زادت العامية لفظة إنما والغالب أنها للتوكيد .

٢- قابلت العامية الفعل الأمر بفعل أمر .

٣- قابلت الفاعل والمفعول به بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى.

والجملة واردة في إطار الطلب الحقيقي من محروس لناصح بك .

المقابل الثالث : اسم متعلق بالفعل + إيه

وورد هذا المقابل في خمسة مواضع ، ويتضح من المثال التالي

دعونا من ذكر الموت

٨٥ ق.ف

موت إيه

١٨٢ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي

١- لأن الأمر غرضه الاستنكار فقد ورد المقابل مختلفا تماما عن الفعل الأمر فقد جاء صيغة الاستفهام

الشكل الثاني : فعل أمر + فاعل ضمير مستتر + مفعول به اسم

وقد ورد هذا الشكل في ثمانين موضعا ، ووردت مقابلاته على النحو التالي :

المقابل الأول : فعل أمر + فاعل ضمير مستتر + مفعول به

وورد هذا المقابل في خمسة وسبعين موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

أغلق الشباك

١٠١ ق.ف

أقفل الشباك

١٩٧ ق.ع

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي :

١- قابلت العامية فعل الأمر بفعل أمر

٢- التزمت ترتيب الجملة .

٣- قابلت المفعول به والفاعل بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى .

والجملة واردة في إطار حديث الشيخ أبي اليسر يطلب من كتكوت الخادم أن يغلق الشباك، وقد

وردت كل الأمثلة تؤيد هذا المقابل إلا النادر منها كما سيرد في الأمثلة التالية :

٧١ ق.ف

أحضر لي صفيحة كبروسين

١٧٠ ق.ع

حضر لي صفيحة جاز

المقابل الثاني : جملة نهى

ووردت في ثلاثة مواضع ويتضح من المثال التالي :

أرح نفسك

٦٥ ك.ف

ما تتعشب نفسك

١٩٤ ك.ع

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت جملة الأمر بجملة نهي، والجملة ليست بغرض تنفيذ طلب ما لذلك

اختارت العامية أن تعبر بجملة النهي بدلا من جملة الأمر، ومن أمثلتها ما يلي :

دع هذا ١٣٣ ك.ف

ماتقولش كده

٢٦١ ك.ع

ماتقولش كده

المقابل الثالث : جملة استفهام

وورد هذا المقابل في موضعين اثنين فقط ، ويتضح من المثال التالي :

٣٨ ك.ف

ارفع الكلفة بيني وبينك

١٦٨ ك.ع

هو فيه بيننا تكليف ؟

وهنا يلاحظ ان العامية اختارت بدلا من التعبير بطريقة الأمر طريقة الاستفهام لأن الغرض من

الأمر ليس تنفيذ شيء ما فقط وغنما إنكار شيء ما لذلك اختارت العامية أن تعبر عن الناحية الأخرى من

المعنى وهي الاستفهام الاستنكاري .

النمط الثاني : لام الأمر + فعل مضارع

وورد هذا النمط في تسعة وستين موضعا على صورة واحدة ووردت له مقابلات مختلفة على

النحو التالي :

المقابل الأول : لام الأمر + مقابل الفعل المضارع

وورد هذا المقابل في عشرين موضعا، ويتضح من المثال التالي:

٧٧ خ.ف

وليحيا السرور

١٦٤ خ.ع

وليحيا السرور

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت الفعل المقترن بلام الأمر بنفس الصيغة و الجملة هنا واردة في

إطار الطلب والملاحظ أنه ورد في مواضع فيها التعبير متأثر ففي المثال الذي بين يدي التحليل أجد أن

المتحدث هو بهجت الناعم يريد أن يتحدث كما الخطيب فتاتي عبارته لتكون مطابقة للفصحى تماما

،وبالبحث عن الموضع الآخر أجده شبيها به تماما

المقابل الثاني : فعل أمر

وورد هذا المقابل في سبعة عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

١١٧ ك.ف

لتطمئن نفسك

طمن نفسك

٢٤٦ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الفعل المضارع المقترن بلام الأمر بفعل أمر

والجملة واردة في إطار حديث كريم بك لنافع أفندي ورد منها أمثلة منها ما يلي :

٥٤ ك.ف

فلتطلب أجازة

١٥٤ ك.ع

خد لك أجازة

المقابل الثالث : جملة اسمية

وورد هذا المقابل في واحد وعشرين موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

٥٦ ق.ف

فليطمئن معالي الباشا

١٥٥ ق.ع

معالي الباشا يطمئن

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي :

١- قابلت الجملة الأمرية بجملة اسمية مبتدؤها الفاعل في الفصحى وخبرها فعل مضارع من الفعل

الأمر في الفصحى

والجملة واردة في إطار الأمر من متولي للشيخ أبي اليسر وهو أمر في صيغة مهذبة لأنه من مقام

أقل إلى مقام أعلى ، وورد منها أيضا ما يلي :

٢٤ ك.ف

فلندع الأمر الوسط

١٥٥ ك.ع

الحالة الوسط نسيبها

المقابل الرابع : جملة منفية

وورد هذا المقابل في أحد عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

٨٣ ك.ف

فليكن

٢١٣ ك.ع

ما فيش مانع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الأمر بجملة منفية من معنى جملة الأمر

النمط الثالث : فعل أمر مكرر

ورد هذا النمط في ثلاثة عشر موضعا ، ووردت له مقابل واحد على النحو التالي :

المقابل : فعل أمر مكرر

ويتضح من المثال التالي :

تعال تعال تعال تعال تعال

تعال تعال تعال تعال تعال

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت فعل الأمر المكرر بفعل أمر مكرر ، والجملة واردة في إطار من محروس لناصح بك أن يأتي ويقبل عليه ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

هات هات هات هات هات

هات يا واد هات هات هات هات

النمط الرابع : جملة الأمر المصدرة بمصدر

وقد وردت في تسعة مواضع ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : فعل أمر

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع، ويتضح من المثال التالي :

سكوتا سكوتا سكوتا سكوتا سكوتا

اسكتوا اسكتوا اسكتوا اسكتوا اسكتوا

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تعرف العامية الأمر باستخدام المصدر لذلك أوردت مقابل المصدر فعل أمر وكررتة كما كررتة الفصحى ، والجملة واردة في إطار طلب

المقابل الثاني : ما + فعل مضارع من المصدر

وورد هذا المقابل في خمسة مواضع، ويتضح من المثال التالي :

سكوتا سكوتا سكوتا سكوتا سكوتا

ما تسكتوا بقى ما تسكتوا بقى ما تسكتوا بقى ما تسكتوا بقى ما تسكتوا بقى

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت المصدر بفعل مضارع مسبوق بما .

النمط الخامس : اسم فعل أمر

وورد هذا النمط في اثنين وعشرين موضعا وورد له مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : اسم فعل أمر

وورد هذا المقابل في ثلاثة مواضع و يتضح من المثال التالي :

عليكم بالكبروسين ٨٧ ق.ف

عليكوا بالكبروسين ١٨٤ ق.ع

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت اسم فعل الأمر بنفس الصيغة ، والجملة الوارد فيها الأمر جملة أمر حقيقي يطلب فيها الأمر الشيخ أبي اليسر من الحضور أن يستعملوا الكبروسين وهو مستوى اجتماعي عال ثقافيا واجتماعيا يحاول التقرب من الفصحى .

المقابل الثاني : يلا

وورد هذا المقابل في عشرة مواضع .ويتضح من المثال التالي :

هيا ١١١ خ.ف

يلا ٢٠٦ خ.ع

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت اسم الفعل بلفظة يلا مفتوحة الياء مشددة اللام ، والجملة واردة في إطار الطلب الحقيقي من محاسن هانم لشكيب بك ، وحتى عندما تكرر اسم الفعل الأمر تكرر نفس المقابل :

هيا هيا ٨٨ خ.ف

يلا يلا ١٧٤ خ.ع

وأیضا عندما تلا اسم الفعل الأمر فعل أمر كان نفس المقابل كما يتضح من المثال التالي :

هيا أخرجني ٩٢ خ.ف

يلا طلعتني ١٧٨ خ.ع

ويلاحظ أن هذا المقابل لم يرد إلا مع الجمل التي اشتملت اسم الفعل هيا .

المقابل الثالث :فعل أمر بمعنى اسم الفعل

وورد في ثلاثة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

هاك مليما ٤٦ خ.ف

خد ملیم ١٣٣ خ.ع

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت اسم الفعل الأمر الذي بمعنى خذ بالفعل خد والجملة واردة في إطار الطلب الحقيقي من بهجت الناعم للشيخ عميشة .

المقابل الرابع : جملة اسمية (أداة الإشارة مبتدأ + المفعول به خيرا)

وورد هذا المقابل في ستة مواضع ، ويتضح من المثال التالي

٣٦ خ.ف

هاك الخمسة الأخرى

١٢٢ خ.ع

أدي خمسة مليم

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت اسم الفعل الأمر بمقابل اسم الإشارة تلاه المفعول به واتخذت

العامية صيغة الجملة الاسمية مقابلة للأمر ، وورد منا أمثلة منها ما يلي :

٦٦ خ.ف

هاك الكعكة

١٥٣ خ.ع

أدي السميطه

النمط السادس : فعل أمر + جواب طلب

وورد هذا النمط في سبع عشرة جملة ، ووردت له مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : فعل أمر + فعل جواب الطلب

وورد هذا المقابل في عشرة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٤٣ ق.ف

تعال ندخل لننظر في الألبوم

١٤٣ ق.ع

تعال ندخل احنا شوية نتفرج

وهنا يلاحظ أن العامية التزمت نفس التركيب الذي اتخذته الفصحى ، وأوردت مقابلا لفعل الأمر

ولجواب الطلب كما ورد في الفصحى تماما ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٣٧ ق.ف

تعال ندهنه معا

١٣٧ ق.ع

تعالى ندهنه سوا

المقابل الثاني : فعل الأمر + علشان + فعل مضارع (جواب الطلب)

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٧٥ ق.ف

تعال نوزع البترول

١٧٤ ق.ع

تعال علشان نوزع البترول

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الفعل الأمر بنفس الصيغة .

٢- قابلت العامية جواب الطلب بنفس الصيغة .

٣- ربطت بين الفعلين بلفظة علشان لتوضح أن الفعلين مترتب أحدهما على الآخر
المقابل الثالث : ما + مقابل الفعل الأمر فعل مضارع + جواب الطلب فعل مضارع
وورد هذا المقابل في ثلاثة مواضع ويتضح من المثال التالي :

تعال نقرب من الباب ٣٩ خ.ف

ما تيجي نقرب من الباب ١٢٥ خ.ع

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت فعل الأمر بفعل مضارع مسبق بما وقابلت فعل جواب الطلب بفعل مضارع

النمط السابع : جملة أمر فعل الأمر محذوف

وورد هذا النمط في اثنين وعشرين موضعا، وقد ورد لها مقابلان في العامية على النحو التالي :

المقابل الأول : مقابل فعل الأمر المحذوف + مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في تسعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

منديلك ٥٥ خ.ف

اديني منديلك ١٤٢ خ.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- حذف الفصحى فعل الأمر وأوردت العامية مقابله وأيضا قابلت المطلوب بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في إطار الطلب الحقيقي ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

جرعة أخرى يا محاسن ٧٣ خ.ف

خدي لك شفقة ١٦٠ خ.ع

المقابل الثاني : مقابل المفعول به المطلوب

وورد في أحد عشر موضعا، ويتضح من المثال التالي :

كوبين من الماء المثلج ٢٠ ق.ف

وكبايتين ميه متلجة ١٢٢ ق.ع

وهنا يلاحظ أن العامية لم تورد مقابلاً للمفعول به المطلوب كما الفصحى ،وقابلت المفعول به بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى، والجملة واردة في إطار الطلب الحقيقي من الشيخ أبي اليسر يأمر كتكوت الخادم أن يحضر كوبين من الماء المتلج ، ورد منها أمثلة منها ما يلي :

٢٣ خ.ف

قرشا لله

١٠٦ خ.ع

قرش لله

ثانيا : جملة النهي بين الفصحى والعامية

مدخل

النهي لغة:

طلب الامتناع عن الشيء وهو خلاف الأمر^١

النهي في اصطلاح النحاة :

طلب ترك الفعل باستعمال لا الناهية والمصارع المجزوم^٢

النهي في اصطلاح البلاغيين :

"طلب الكف على وجه الاستعلاء، والنهي طلب الكف عن الفعل على جهة الاستعلاء . ، وتتكون جملة النهي من حيث تركيبها الدلالي من المنهي عنه ، والناهي والمنهي ، ويعتمد تركيب النهي على الأداة ليؤدي وظيفته، وسوف أناقش فيما يلي أوجه الاتفاق والاختلاف بين الفصحى والعامية وما تسلكه العامية لتعبر به عن النهي والتغير الذي يطرأ على الجملة ، وأناقش الأنماط التي يزيد فيها الاتفاق مع الفصحى وأقلها ، ودواعي كل منها .

ويخرج النهي عن معناه الحقيقي إلى معاني أخرى منها ما ذكرها الدمشقي في كتابه المدخل إلى مذهب الإمام أحمد : "ترد صيغة النهي للتحريم نحو (لا تقتلوا) ، والكرهية والتحقير نحو (لا تمدن عينيك) ، ولييان العاقبة نحو (ولا تحسبن الله غافلا) ، وللدعاء نحو (لا تؤاخذنا) ، وللإباحة والترك بعد النهي والإعجاب"^٣ ، وأشار الفراء أيضا إلى خروج النهي عن معناه الحقيقي إلى معنى التأديب كقوله في تفسير الآية الكريمة "ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض " : " وليس هذا بنهي محرم إنما هو من الله أدب ، وقد يخرج النهي إلى الدعاء"^٤ ، "وتأتي "لا" في موضع الجحد وفي موضع الاسم وحشوا وفي موضع الاستفهام وفي موضع الظرف وفي موضع المجازاة وفي الاستفهام والوصل والتكرير"^٥ ، ويقول القزويني في الإيضاح : " وقد يستعمل في غير طلب الكف كالتهديد"^١ ، وقد أشار كثيرون إلى خروج النهي عن معناه الحقيقي إلى معاني أخرى ومنهم : الفراء ، وابن بدران الدمشقي .^٢

^١ - المعجم الوسيط ج ٢ ، ص ٩٨٩ ، الصحاح ج ٦ ص ٢٥١٧

^٢ - ابن هشام مغني اللبيب ج ١ ، ص ٥٤٩

^٣ - المدخل إلى مذهب الإمام أحمد ، ابن بدران الدمشقي ص ١٠٧ ، ١٠٦

^٤ - معاني القرآن ، الفراء ج ١ ، ص ٤٧٧

^٥ - الخليل بن أحمد الفراهيدي ، الجمل في النحو ، ص ٣٠٥

ويضيف السكاكي: "للنهي حرف واحد وهو لا الجازم ، والنهي محذو به حذو الأمر في الاستعلاء كونه مفيدا معنى الاستعلاء"^٢ وعن أثر لا الناهية في تغيير الدلالة الزمنية للفعل فيقول المالقي "لا الناهية تخلص الفعل المضارع للاستقبال لأنها نقيضة لـ (تفعل) المخلصة للحال ، وحتى إن قلت لا تفعل الآن فهو من باب تقريب المستقبل إلى الحال"^٤

الدراسة التحليلية

وردت جملة النهي في ستة وسبعين موضعا موزعة على أنماط موزعة على صور لها مقابلاتها على النحو التالي :

النمط الأول : لا + فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر

ورد هذا النمط في سبعة وستين موضعا موزعا على أربع صور لها مقابلاتها على النحو التالي :

الصورة الأولى : لا + فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر

وردت هذه الصورة في ثلاثة عشر موضعا ، وورد لها مقابلان مختلفان على النحو التالي

المقابل الأول : ما + الفعل المضارع + ش

وورد هذا المقابل في ستة مواضع ، ويتضح من المثال التالي

لا تتأخر ٤٦ ق.ف

ما تتأخرش ١٤٦ ق.ع

وهنا يلاحظ أن طريقة النهي في العامية قابلت على النحو التالي :

١— اتخذت طريقا مختلفا عن الفصحى فقد قابلت العامية بوضع ما قبل الفعل والشين بعده

٢— جاء الفاعل ضميرا مستترا كما في الفصحى .

والجملة واردة في إطار الطلب الحقيقي النهي من الشيخ أبي اليسر للخادم كتكوت ورد منها أمثلة

منها ما يلي :

لا تتعجل يا سيدي ٨٤ ك.ف

ما تستعجلش يا سيدي ٢١٤ ك.ع

١ -- القرويني ، الإيضاح ، ج ١ ، ص ٢٤٤

٢ -- الفراء ، في معاني القرآن ج ١ ، ص ٤٧٧ ، وابن بدران الدمشقي في المدخل إلى مذهب الإمام أحمد ص ١٠٦ ، ١٠٧

٣ -- السكاكي ، مفتاح العلوم ، ص ١٥٢ ، ١٥٣ ، بتصرف قليل

٤ -- المالقي ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ، ص ٣٣٩

المقابل الثاني: مش + مقابل الفعل

وورد هذا المقابل في سبع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

لا تأس على ما فات ١٢٨ ك.ف

مش حتغلب يا سي نافع ك.ع

وهنا أجد أن العامية قابلت على النحو التالي :

١- قدمت مقابل لا الناهية وهو مش على مقابل الفعل والغرض هنا ليس الطلب الحقيقي لأن فواز بك يعبر فقط عما سيفعله نافع و لا يطلب منه شيئا

الصورة الثانية : لا + فعل مضارع + فاعل ضمير مستر + مفعول به اسم ظاهر

ووردت هذه الصورة في ستة عشر موضعا ، وورد لها مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : ما + الفعل المضارع + مقابل المفعول به

وورد هذا المقابل في تسعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

لا تقلق نفسك ٨٢ خ.ف

ما تقلقش نفسك ١٧٦ خ.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الفعل المنهي عنه باستخدام ما قبل الفعل والشين بعده

٢- وضعت مقابل المفعول به في نفس ترتيبه في الفصحى

والجملة واردة في إطار النهي الحقيقي بهدف الكف عن فعل شئى ما وهذا النهي صادر من

بهجت الناعم لعفاف هانم

المقابل الثاني : بلاش + اسم مشتق من الفعل بمعناه

وورد هذا المقابل في ثلاثة مواضع ، ويتضح من المثال التالي

لا ترفع صوتك علينا ٥١ ق.ف

بلاش ز عيق ١٥١ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الجملة الفعلية بجملة اسمية .

٢- الجملة الاسمية في أولها لفظة بلاش .

٢- الاسم التالي لها هو اسم مشتق من الفعل ومنهي عنه

والجملة واردة في إطار نهى شديد اللهجة من الشيخ ضرغام لمتولي .

المقابل الثالث : اوعى + مقابل الفعل المضارع المنهي عنه

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

لا تكشف حقيقة أمرك

٧٥ ك.ف

اوعى تكشف أمرك

٢٠٥ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت أداة النهي لا بلفظة اوعى .

٢- قابلت الفعل المضارع بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

والجملة واردة في إطار النهي من نافع أفندي لكريم بك ولكن هذا المقابل اشتملت كل مواضعه

على تحذير من الناهي .

الصورة الثالثة : لا + فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر + مفعول به ضمير متصل

ووردت هذه الصورة في عشرين موضعا ، ووردت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : ما + مقابل الفعل + ش

وورد هذا المقابل في تسعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي

لا تقاطعنا

٣٣ ق.ف

ما تقاطعناش

١٣٢ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- سبقت الفعل بما .

٢- ألحقت بالفعل الشين بعده .

وقد وردت في إطار نهى حقيقي من الشيخ أبي اليسر للخادم كتكوت

المقابل الثاني : لا + اسم من الفعل

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

لا تؤاخذني يا حضرة الباشا

٩٨ ق.ف

لا مؤاخذة

١٩٤ ق.ف

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- صاغت من الفعل اسما منه .

٢- وضعت قبل الاسم لا .

والجملة واردة في إطار نهى على سبيل الالتماس من الخادم كتكوت للشيخ أبي اليسر

المقابل الثالث : بلاش + اسم من الفعل

وورد هذا المقابل في سبعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي

٢٣ ك.ف

لا تفضحنا هنا

١٥٤ ك.ع

بلاش فضايح

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- وضعت قبل الفعل لفظة بلاش .

٢- قابلت الفعل باسم مشتق منه.

والجملة واردة في إطار نهى من كريم بك لنافع أفندي .

الصورة الرابعة : لا + فعل مضارع + ياء المخاطبة

ووردت هذه الصورة في ثمانية عشر موضعا وورد لها مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : ما + الفعل المضارع + ش

وورد هذا المقابل في ستة عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي

٨٨ ك.ف

لا تتسرعي

٢١٨ ك.ع

ماتتسر عيش

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي

١- سبقت الفعل بما وألحقت به الشين

وقد ورد هذا المقابل في إطار جمل تعبر عن النهي الحقيقي بغرض الكف عن فعل شيء ما ،

وورد منا أمثلة منها ما يلي :

٣٨ خ.ف

لا تجزي

١٢٤ خ.ع

ماتخافيش

المقابل الثاني: جملة اسمية

وورد هذا المقابل في ثلاثة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٢٤ ك.ف

لا تخشي أن أضايقك اليوم

١٥٥ ك.ع

أنا مش حضايقك النهارده

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت النهي بجملة منفية اسمية فيها ما يؤدي إلى ما يؤدي إليه النهي والجملة واردة في إطار نهى من مفيدة هانم لكريمة هانم

النمط الثاني : لا + فعل مضارع + فاعل واو الجماعة + مفعول به

وورد هذا النمط في صورة واحدة في ثلاثة عشر موضعا ، وورد له ثلاثة مقابلات على النحو

التالي

المقابل الأول : ما + الفعل المضارع + مقابل الفاعل واو الجماعة + ش

وورد هذا المقابل في تسعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي

٨٧ ق.ف

لا تقربوه

١٨٣ ق.ع

ماتقربوش منه

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي

١- قابلت الفعل المضارع بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى

٢- سبقت الفعل المضارع بما وألحقت به الشين

٣- ظل الفاعل ضميرا متصلا به كما في الفصحى

والجملة واردة في إطار نهى من الشيخ أبي اليسر لحضور كلهم ألا يقربوا كتكوت، ووردت

الأمثلة كلها نهيا حقيقيا بغرض طلب الكف عن فعل شيء ما .

المقابل الثاني : لازم + الاسم المتعلق به النهي

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع كما يتضح من المثال التالي :

٧٢ ق.ف

لاتنسوا الفراش

١٧١ ق.ع

ولازم المراتب

وهنا يلاحظ أن العامية أوردت كلمة لازم مقابلة للفعل وأداة النهي لا ثم أورد الاسم المتعلق بالنهي وأوردت العامية الكلمة التي تعلقت بالفعل المنهي عنه تالية لكلمة لازم والجملة نهى من ناصح للشيخ أبي اليسر والشيخ ضرغام ولهذا ربما أتى المقابل على هذا النحو لأن الطلب من أقل مرتبة لأعلى مرتبة منه فابتعد عن صيغة الأمر وأتى بصيغة قريبة منها هي ما تقدم .

ثالثا - جملة العرض والتحضيض بين الفصحى والعامية

مدخل

التحضيض لغة :

يعني الحث والتحريض حيث يقال " حضضت القوم على القتال تحضيضا إذا حرضتهم " ¹

التحضيض عند النحاة

هو " الحث على إيجاد الفعل وطلبه " ²، وهو "الطلب بشدة وعنف ويظهران غالبا في صوت المتكلم وفي اختيار كلماته جزلة قوية " ³ ،

عند البلاغيين

"الطلب مع التأكيد والحث " ⁴

مم يتركب أسلوب التحضيض ؟

"يتركب من المحضض ، وأداة التحضيض ، والمحضض عليه " ⁵

الأداة ألا المخففة

وأناقشها لأنها هي الوحيدة التي وردت في مادة البحث فقد تكون عرضا فتدخل على الجملة الفعلية لا غير ، كقولك ألا تقوم ، وإذا وليها الأسماء فعلى تقدير الأفعال كقولك ألا زيدا وألا قتالا ⁶ ، وتشارك في أنها تدل على التحضيض تارة وتدل على التوبيخ تارة أخرى ⁷ وفيما يلي أقابل بين الفصحى والعامية في هذا الأسلوب وطريقة العامية وما تستخدمه مقابلة لهذا الأسلوب في الفصحى وعلّة الاختلاف وعلّة الاتفاق .

1 - ابن منظور لسان العرب ، مادة حضض

2 - ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج ٤ ، ص ٦٦

3 - الأشموني ، حاشية الصبان ، ج ٤ ، ص ٧١

4 - حاشية الدسوقي على شروح السعد ضمن شروح التلخيص ، ج ٢ ، ص ٣٣٠

5 - د. مصطفى إبراهيم علي ، البنية النحوية لشعر عروة ابن الورد ، ص ١٧٠

6 - المالقي ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ، ص ٨٤

7 - عباس حسن ، النحو الوافي ، ص ٥١٢

الدراسة التحليلية

وردت جملة التحضيض في أربعة وأربعين موضعاً، ووردت على نمط واحد وورد له مقابلات

مختلفة على النحو التالي :

النمط الأول : ألا + الفعل المضارع

وورد له مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : ألا + مقابل الفعل المضارع + ش

وورد هذا المقابل في ثلاث جمل ، ويتضح من المثال التالي :

٢٤ خ، ف

ألا تلعبين معي لعبة الزوج والفرد

١٠٩ خ، ع

ألا ما تلعبيش معايا لعبة الزج والفرد

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت بذكر مقابل محرف لأداة الحض وهي ألا مشددة اللام ، وأضافت

بعد الفعل حرف الشين ولا أعلم سبب إضافة حرف الشين الذي يغلب استعماله في النفي . والجملة واردة في حديث شكيب لمحاسن هانم يحضها على اللعب معه .

المقابل الثاني : جملة أمر (فعل أمر)

وورد هذا المقابل في جملة واحدة ، ويتضح من مثاله الذي ورد على النحو التالي :

٥٣ خ، ف

ألا ترحمني يابني

١٤٠ خ، ع

ارحمني يابني

وهنا يلاحظ ان العامية وافقت معنى الأمر الذي يحتويه الحض ، فقابلت الأداة والفعل المضارع

بفعل في صيغة الأمر ، والجملة واردة في طلب من بسبوسة لشفوش وهما في المخبأ تطلب منه أن يرمها فيخرجها خارج المخبأ .

المقابل الثالث : ما + فعل مضارع

ورد هذا المقابل في عشرة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٧٣ ك، ف

ألا تتكلم

٢٠٦ ك، ع

ما تتكلم

وهنا يلاحظ أن العامية اختارت لمقابلة ما تقابل به صيغة الأمر ، فاختارت ما والفعل المضارع

وقد مر أنها تستخدم في مقابلة الأمر ، والجملة واردة في حديث كريم بك لنافع أفندي يأمره أن يتكلم .

المقابل الرابع : الفعل المضارع + ش

وورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

ألا تذهب وتبحث عنه ٢١ خ.ف

تروحش يا بني تشوفه ١٠٤ خ.ع

وهنا يلاحظ ان العامية قابلت باستخدام الفعل المضارع ملحقه به الشين للدلالة على الحث ، والجملة وارده في حديث بسبوسة الخالة عن ابن ابنتها فتوة .

المقابل الخامس : مش + فعل مضارع

وورد هذا المقابل في خمس عشرة جملة ، ويتضح من المثال التالي :

ألا يكون فيه ركن صغير لنصار ٩١ ك.ف

مش تخلي فيه ركن صغير لنصار ٢٢١ ك.ع

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت جملة الحض باستخدام الفعل المضارع مسبقا بلفظة (مش) التي تستخدم في النفي، والجملة وارده في حديث نصار لكريمة هانم عن بيت الزوجية الخاص بها . وورد منها امثلة منهال ما يلي :

ألا تتفضل بالجلوس ١٦ خ.ف

مش تقعد احسن ١٠٠ خ.ع

المقابل السادس : قسم + الفعل المضارع

وورد هذا المقابل في سبع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

الا تاخذ بيدي وتدلني على الباب ٢٥ خ.ف

والنبي يا بني تاخذ بايدي ١٠٩ خ.ع

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت بالقسم على الشخص الذي يطلب منه الشيء ثم تلا ذلك الفعل المضارع، والجملة وارده في حديث بسبوسة لقشقوش وهما في المخبأ.

المقابل السابع : فعل مضارع

وورد هذا المقابل في أربع جمل ، ويتضح من المثال التالي :

ألا تستطيع يا ولد أن تذهب إلى السينما القريبة ١٨ خ.ف

تعرف يا واد تروح السينما القريبة هنا ١٠٢ خ.ع

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت الأداة والفعل المضارع باستخدام الفعل المضارع ليبقى المعنى المشير إلى الحظ في سياق الكلام وإلقاء الجملة ،والجملة واردة في حديث شكيب بك للولد قشقوش .

رابعاً - جملة الدعاء بين الفصحى والعامية

وسوف أعرض هنا لجملة الدعاء التي أتت بصيغة الخبرية لفظاً إنشائية معنى .

الدراسة التحليلية

ووردت جملة الدعاء بجملة خبرية لفظاً إنشائية معنى في تسعة وستين موضعاً موزعة على

صورتين على النحو التالي :

الصورة الأولى

فعل ماضي + فاعل

ووردت هذه الصورة في ثمانية وخمسين موضعاً، وورد لهذه الصورة أربع مقابلات على النحو

التالي :

المقابل الأول

مقابل الفاعل + مقابل الفعل الماضي (٠ فعل مضارع)

وورد هذا المقابل في خمسة وثلاثين موضعاً ، ويتضح من المثال التالي :

سامحك الله ٥٨ خ.ف

الله يسامحك ١٤٥ خ.ع

وهنا يلاحظ أن العامية اختارت للدعاء الصيغة مكونة من اسم مقابل الفاعل يليه مقابل الفعل

الماضي فعل مضارع ، ويتضح من الأمثلة التالية

أبقاك الله ٨٤ ق.ف

الله يخليك ١٨١ ق.ع

المثال الثاني :

فتح الله لك أبواب الخير ١٢٤ ك.ف

الله يفتح لك أبواب الخير ٢٥٢ ك.ع

المقابل الثاني : فعل ماضي + فاعل

وورد هذا المقابل في ثمانية مواضع ويتضح من المثال التالي :

رضي الله عنه

١٠٤ ق.ف

رضي الله عنه

٢٠٠ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

٢- قابلت العامية الفاعل بنفس الصيغة .

٣- قابلت العامية الفعل الماضي بفعل ماض .

والجملة واردة في إطار الدعاء الخبري لفظا الإنشائي معنى في تعليق للشيخ أبي اليسر على حفلة الشيخ الأربعين وهو يتحدث عن الشيخ الأربعين ويلاحظ مدى الاتفاق التام بين الفصحى والعامية لأن المتحدث هنا في هذا المقابل يتمتع بمستوى ثقافي عال فيحاول أن يقترب من الفصحى في تعبيره، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

كفانا الله الشر

٨٧ ق.ف

كفى الله الشر

١٨٣ ق.ع

المثال الثالث :

بارك الله في النشاط

٥٢ ك.ف

بارك الله في النشاط

١٨١ ك.ع

المقابل الثالث : جملة اسمية

وورد هذا المقابل في تسعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

حماك الله من العين

٧٣ ق.ف

عيني عليك باردة

١٧٢ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الجملة بجملة اسمية .

والجملة واردة في حديث المعلم عويس مع الشيخ ضرغام لأن الشيخ ضرغام بحال جيدة والمعلم عويس يراه كذلك فيريد أن يحكي عن دعواته لهو والمعلم عويس يمثل مستوى اجتماعيا وسطا وثقافيا وسطا ووردت أيضا في مستويات ثقافية واجتماعية مختلفة على النحو التالي :

١٠ ك.ف

حيا الله هذه الفلسفة الطريفة

١٤٢ ك.ع

أنا معجب بفلسفتك الظريفة

المثال الثاني :

١٣ ك.ف

خاب أمله

١٤٥ ك.ع

أمل في عينه

المقابل الرابع : فعل مضارع +فاعل + مفعول به

وورد في ستة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٦٩ ق.ف

فقدت شبابي

١٦٨ ق.ع

أفقد شبابي

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت الفعل الماضي بفعل مضارع وقابلت الفاعل والمفعول به بنفس الصيغة التي وردا عليها في الفصحى

والجملة واردة في حديث لولية تدعو على نفسها لأن محروس غاضب منها وهي تدعو على نفسها

، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

٣٢ خ.ف

سلم فمك

١١٨ خ.ع

يسلم فمك

الصورة الثانية : فعل ماضي مبني للمجهول + فاعل

ووردت هذه الصورة في أحد عشر موضعا ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

فعل مضارع مبني للمعلوم + مقابل الفاعل

ويتضح من المثال التالي :

٤٦ ك.ف

لا فض فوك

١٧٥ ك.ع

يسلم فمك

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية الفعل المبني للمجهول لفعل مضارع مبني للمعلوم .

٢- حافظت العامية على ترتيب الجملة .

الفصل الثاني من الباب

الثاني

الإنشاء غير الطلبي

بين الفصحى والعامية

الإنشاء غير الطلبي هو ما لا يستلزم مطلوبا حاصلًا وقت الطلب، ويضم القسم والتعجب وقد ضمنت الشرط إلى هذا الفصل لأن الشرط معناه يتطلب ارتباطا بين شيئين وهو بهذا يكون قريبا من الإنشاء غير الطلبي، ولذلك سوف يضم المباحث التالية:

- المبحث الأول - جملتا التعجب والقسم بين الفصحى والعامية .
- المبحث الثاني - جملة الشرط بين الفصحى والعامية .

المبحث الأول : جملتا التعجب والقسم

أولاً - جملة التعجب بين الفصحى والعامية

مدخل

التعجب لغة : عجب أي أنكره لقلّة الاعتياد عليه^١ ، والتعجب يكون لاستعظام أمر ما لم تعتد عليه النفس ، وتستخدم لذلك ما الإبهامية لأن النفس تتعجب مما لم تعتد عليه أو مبهم بالنسبة لها: " التعجب هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية بسبب زيادة فيه خفي سببها"^٢ ، ويقول صاحب النحو الوافي : " شعور داخلي تتفعل به النفس حين تستعظم أمرا ما نادرا أو لا مثيل له من الحقيقة وقد يتضمن أحيانا كثيرة معنى التعجب وغرضا آخر معه هو المدح والذم والتعجب "^٣ ويقول ابن الأنباري : " وتزاد "ما" دون غيرها في التعجب لأن ما في غاية الإبهام والشيء إذا ما كان مبهما كان أعظم في النفس لاحتماله أمورا كثيرة "^٤

الدراسة التحليلية

وردت جملة التعجب في المادة محل البحث في اثنين وثلاثين موضعا على نمط واحد على النحو

التالي :

ما + فعل ماضي

وورد لهذا النمط مقابلات مختلفة على النحو التالي :

المقابل الأول : أما + اسم من الفعل

وورد هذا المقابل في ستة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٧٥ خ.ف

ما أعجب ما تقولين

١٢٦ خ.ع

أما عجيبة

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- أوردت كلمة أما لتعطي معنى التعجب والمفاجأة والتوكيد الذي يوجد في معنى التعجب .

٢- قابلت الفعل الماضي باسم منه .

١ -- المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، مادة عجب ص ٤٠٦ ، ط ١١ ، ١٩٨٠

٢ - مصطفى الغلابيني ، جامع الدروس العربية ، ص ٨٧

٣ -- عباس حسن ، النحو الوافي ، ج ٣ ، ص ٣٣٩

٤ - ابن الأنباري ، أسرار العربية ، ص ١١٢

والجملة واردة في إطار التعجب من شكيب بك لمحاسن هانم تعجبا حقيقيا من حديثها ، وورد
منها أمثلة منها ما يلي :

ما أغفلك ٥٦ ك.ف
أما مغفل ١٨٥ ك.ع

المقابل الثاني : جملة خبرية اسمية

وورد هذا المقابل في أربعة عشر موضعا ، ويتضح من المثال التالي :

ما أحسنها صفقة ١٨ ك.ف
الصفقة كويسة ١٤٩ ك.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد العامية مقابلا لما التعجبية .

٢- قدمت مقابل الاسم المتعجب منه في أول الجملة ليأخذ موضع المبتدأ .

٣- قابلت الاسم الواقع بعد فعل التعجب بنفس الصيغة التي ورد عليها في الفصحى .

وهنا يظهر أن العامية لم تعرف صيغة التعجب بأي شكل ولكن قد تورد ما يؤكد معنى التعجب

والتوكيد كما يتضح من كل مثال مما يلي :

ما أجمل هذا الجو اللطيف ٨١ ك.ف
والله قد إيه أنا صدري منشرح ٢١١ ك.ع

المثال الثاني

ما أكرم نفسك ٨٥ ك.ف
انت راجل كريم جدا ٢١٥ ك.ع

المثال الثالث

ما أسعد الفتى بعودتك إليه ٩٠ خ.ف
دا من حظ الفتى ١٧٦ خ.ع

وبهذا فكل الأمثلة التي وردت في هذا المقابل تحمل معها معنى التوكيد أو التعجب كما في الأمثلة

السابقة

المقابل الثالث : يا + اسم يدل على التعجب

وورد هذا المقابل في ستة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٣٤ خ.ف

ما أسعدهما

١١٩ خ.ع

يا بختهم

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت أداة التعجب بأداة نداء لتفيد معنى التعجب

٢- أوردت بعد أداة النداء اسما يعبر عن حكم من المتحدث ، وورد منها أمثلة منها ما يلي :

١٧ ك.ف

ما أشد اغتباطنا

١٤٨ ك.ع

يا سلام أد إيه الواحد منشرح الصدر

المقابل الرابع : جملة استفهام غرضها التقرير

وورد هذا المقابل في أربعة مواضع ، ويتضح من المثال التالي :

٤٣ خ.ف

ما أذ الموت وأنت بين ذراعي

١٢٩ خ.ع

هو فيه أذ من أني أموت وانت معايا

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية جملة التعجب باستفهام غرضه التقرير فالغرض الذي قصدته الفصحى والعامية غرض

واحد لكن اختلفت الطريقة التي سلكتها كل منهما

المقابل الخامس : جملة خبرية لفظا إنشائية معنى

وورد هذا المقابل في موضعين فقط ، ويتضح من المثال التالي :

٦٣ ق.ف

ما أشقاني بهذا الحب

١٦٢ ق.ع

قطع دا حب

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت جملة التعجب بجملة دعائية متوشحة بالأسلوب الخبري .

ثانيا - جملة القسم

القسم واحد من أساليب التوكيد التي عرفها كثير من اللغات "، و"القسم بالتحريك - اليمين" ¹، وهي "الأقسام التي تقسم على الأولياء في الدم" ²، وكل المعاني التي تناولها اللغويون تشير إلى أن القسم مشتق من التلازم أو اليمين واليمين ما يمسك باليمين فيحفظ ومنه القسم لأن من صفاته الملازمة له الحفظ والتلازم، واليمين سميت قسما " لأنها تجئ لتوكيد الخبر في الإثبات والنفي، وهو في الحالين يحتمل الصدق والكذب، فافتضى ما يرجح أحد هذين الاحتمالين وهو الحلف، ولما كانت الحاجة إلى ذكر الحلف إنما تحصل عند انقسام الناس سموا الحنف بالقسم" ³، واستعمل في كل ما لازم شيئا ولم يفارقه، فقيل حليف الجود والإكثار وحليفهما " ⁴، والقسم جملة يجاء بها لتوكيد أخرى " ⁵، وجملة القسم جملة إنشائية والقسم وجوابه معا في معنى الخبر يقول بن عصور: " والقسم جملة تؤكد بها جملة أخرى كلتاهما خبرية " ⁶، إذن الجمل المؤكد بها هي جملة القسم، والجملة المؤكدة هي جواب القسم " ⁷، وللقسم أدوات يستعملها، وفيما يلي سوف أعرض المقابلة بين الفصحى والعامية في هذا الأسلوب وما بين الفصحى والعامية من اختلاف، واتفاق وسبب الاختلاف ومسوغات الاتفاق .

الدراسة الوصفية :

وردت جملة القسم في ست وعشرين موضعا وتوزع على نمطين على النحو التالي :

النمط الأول: فعل القسم + حرف قسم + المقسوم به + المقسوم عليه

النمط الثاني: واو القسم + المقسوم به + المقسوم عليه

الدراسة التحليلية

النمط الأول :

وورد على صورتين

الصورة الأولى: فعل القسم + واو القسم + المقسوم به + المقسوم عليه

1 - الأزهرى تهذيب اللغة، ج ٨، ص ٤٢٠

2 - معجم مقاييس اللغة، ج ٥، ص ١٨٦

3 - الواحدى، أسباب النزول ص ١٦٦، ط مكتبة القاهرة د.ت

4 - ابن سيده، المخصص، ج ١٣، ص ١١٤

5 - أبو علي الفارسي، الإيضاح، ص ٣٦٥

6 - ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، ج ١، ص ٥٢١

7 - ابن مالك، شرح الكافية الشافية، ج ٢، ص ٨٣٤

وردت هذه الصورة في أربع مواضع، وورد لها مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول: فعل القسم + حرف القسم + المقسوم به + المقسوم عليه

ويتضح من المثال التالي :

٣٧ ك.ف

أقسم برأس المرحوم الغالي إني أحبك

١٦٧ ك.ع

أحلف لك براس الغالي إني بحبك

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت فعل القسم بنفس الصورة

٢- قابلت حرف القسم والمقسوم به بنفس الصورة في الفصحى

٣- قابلت المقسوم عليه بنفس الصورة التي ورد عليها في الفصحى

المقابل الثاني : حرف القسم + المقسوم عليه + المقسوم به

وورد هذا المقابل في ثلاثة مواضع ويتضح من المثال التالي :

٥٣ خ.ف

أقسم برأس أبي إني معك

١٤٠ خ.ع

وراس أبويا أنا هنا

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تورد مقابلا لفعل القسم

٢- قابلت المقسوم عليه والمقسوم به بنفس الصورة في الفصحى

الصورة الثانية : فعل القسم + المقسوم عليه

ووردت هذه الصورة في أربعة مواضع وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

فعل القسم + المقسوم عليه

ويتضح من المثال التالي :

٨٧ خ.ف

أقسم لك إنه باعها بمائة قرش

١٧٣ خ.ع

أحلف لك إنه باعها بميت قرش

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- وافقت العامية الفصحى تماما في هذه الصورة فأوردت فعل القسم وحرف القسم والمقسوم عليه

والمقسوم به كما الحال عليه في الفصحى .

النمط الثاني : حرف القسم + المقسوم به + المقسوم عليه

وورد هذا النمط في تسع عشرة جملة ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

حرف القسم + المقسوم به + المقسوم عليه

ويتضح من المثال التالي :

٧٩ ق.ف

والله ما رافق المحمل بـيرقان كهذين

١٧٧ق.ع

والله مامشى ورا المحمل بـيرقان زيهم

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١ - وافقت العامية الفصحى تماما في هذا النمط فأوردت نفس المقابل لحرف القسم والمقسوم به

والمقسوم عليه

تعقيب على جملة القسم:

يلاحظ أن العامية تكاد تتفق تماما مع الفصحى في جملة القسم فلا تختلف معها إلا في مقابل

صورة واحدة من صور أحد النمطين بحذفها مقابل فعل القسم ، وهذا يقرب المسافة بين الفصحى والعامية

في اختيار ما يوافق الفصحى من العامية في جملة القسم .

المبحث الثاني: جملة الشرط بين الفصحى والعامية

الدراسة التحليلية

وردت الجملة الشرطية في ثلاثة وتسعين موضعا موزعة على أنماط لها صورها ومقابلاتها المختلفة على النحو التالي :

النمط الأول : جملة الشرط باستخدام الأداة إذا

وردت جملة الشرط باستخدام الأداة إذا في أربعين موضعا ، ووردت موزعة على صور لها مقابلاتها على النحو التالي

الصورة الأولى : أداة شرط (إذا) + فعل ماضي (فعل الشرط) + جواب الشرط (جملة طلبية)

وردت هذه الصورة في اثنتين وعشرين جملة وتنوعت مقابلاتها على النحو التالي :

المقابل الأول : إذا + مقابل الفعل الماضي (فعل الشرط) + جملة طلبية (جواب الشرط)

وقد ورد هذا المقابل في ثلاث جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :-

٣٥ ق.ف

إذا تيسر لك الوقت فقابل صديقك

١٣٦ ق.ع

إذا لقيت عندك وقت حود على صاحبك

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت هذه الصورة على النحو التالي :

١- استخدمت العامية نفس الأداة

٢- حافظت العامية على نفس الترتيب (أداة شرط + فعل الشرط + جواب الشرط)

٣- لم يقترن جواب الشرط بالفاء.

وقد وردت العبارة في حديث الشيخ ضرغام مخاطبا الشيخ أبا اليسر شارطا تيسر الوقت ليمر

على صاحبه وهنا يتضح أن العامية اتفقت في استخدام الأداة وترتيب الجملة واختلفت في اقتران جواب الشرط بالفاء

المقابل الثاني

إن + مقابل فعل الشرط (فعل ماضي) + فعل جواب الشرط (جملة طلبية)

وقد ورد هذا المقابل في جملتين ، ويتضح من خلال المثال التالي:

٢٤ خ.ف

إذا كان يعجبك فخذ منه ما تريد

١٠٩ خ.ع

إن كان يعجبك خذ منه زي ما أنت عايز

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي :

١ - قابلت أداة الشرط بالأداة إن .

٢ حافظت على نفس الترتيب في الفصحى (أداة الشرط + فعل الشرط +جواب الشرط)

٣لم يقترن جواب الشرط بالفاء.

وهذه الجملة واردة في حديث عفاف الغانية لبهجت الناعم وهو ممسك يدها ملاطفا لها لأنه

أخبرها بأن يدها تعجبه فليس في الأمر شرط قوي لكنه يحمل معنى الشرط .

المقابل الثالث : مادام +فعل ماضي فعل الشرط +جواب الشرط

وقد ورد هذا المقابل في جملة واحدة

ويتضح من خلال المثال التالي:

٢٤.خ.ف

إذا كان يعجبك فخذ منه ما تريد

١٠٩.خ.ع

إن كان يعجبك خد منه زي ما أنت عايز

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي:

١- قابلت الأداة إذا باللفظة مادام.

٢- حافظت العامية على نفس الترتيب في الفصحى .

٣لم يقترن جواب الشرط بالفاء.

والعبارة واردة في حديث المعلم عويس للشيخ ضرغام لأن أهل مقطفة يريدون أخذها ليقتلوها

لأنها سبب مقتل ابنهم زوجها ويجعل المعلم عويس أخذهم لها سببا لمقتلها وأن هذا مترتب على ذلك

وإستخدم اللفظة مادام ليعبر بها عن معنى الشرط ولم يأت جواب الشرط مقترنا بالفاء.

المقابل الرابع : أول ما + فعل الشرط فعل مضارع +جواب الشرط (جملة طلبية)

وقد ورد هذا المقابل في ثلاث جمل ،ويتضح من خلال المثال التالي:

٥٠.ق.ف

إذا جاء فأخبرني فورا

١٥٠.ق.ع

أول ماتيجي اديني خبر

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت أداة الشرط إذا باللفظة أول ما.

٢- قابلت فعل الشرط الماضي بفعل مضارع.

٣- حافظت على نفس الترتيب في الفصحى.

٤- لم يقترن جواب الشرط بالفاء.

وقد وردت هذه الجملة في حديث الشيخ أبي اليسر مخاطبا كتكوت الخادم شارطا حضور المعلم صلوحة المقاول لنداء كتكوت له لذلك أرى أن من الغالب أن ما هنا المستخدمة في العامية تفيد الظرفية الزمانية، والشيخ أبو اليسر يعد مستوى قريبا من الفصحى إلى حد بعيد؛ لذلك أرى أن هذا الاقتراب من الفصحى بسبب الاقتراب من الفصحى.

تعقيب على مقابلات الصورة الأولى:

يلاحظ ما يلي :

١- اتفاق المقابلات العامية في الحفاظ على ترتيب الجملة

٢- اختلاف مقابل فعل الشرط فقد يرد ماضيا وقد يرد مضارعا

٣- لم يقترن جواب الشرط بالفاء في أي منهم

الصورة الثانية من النمط الأول : إذا + فعل الشرط (فعل ماضي) + جواب الشرط (جملة اسمية مقترنة بالفاء)

ووردت هذه الصورة في ثمانية مواضع، وتوزعت هذه الصورة على شكلين :

الشكل الأول : إذا + فعل الشرط (فعل ماضي) + جملة اسمية منفية

وقد وردت مقابلاتها على النحو التالي:

المقابل الأول : إذا + فعل الشرط (فعل ماضي) + ف + مفيش + اسم

وقد ورد هذا المقابل في موضع واحد

ويتضح من خلال المثال التالي :

٣٠ خ.ف

إذا كان للتفرج فلا بأس

١١٥ خ.ع

إذا كان للفرجة فمفيش مانع

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت هذا الشكل من الشرط على النحو التالي:

١- استخدمت نفس الأداة (إذا).

٢- حافظت على نفس الترتيب حيث أداة الشرط يليها فعل الشرط يليها جواب الشرط

٣- اقترن جواب الشرط بالفاء.

٤- قابل النفي في الفصحى نفي في العامية.

وقد وردت هذه الجملة في حديث نبيل بك مخاطبا دهب افندي فيشترط أخذ الخاتم بأن يكون للتفرج فقط وهذا يؤكد توفر معنى الشرط مما استلزم وجود الأداة الشرطية إذا ، بل واقتران جواب الشرط بالفاء.

المقابل الثاني : إذا + فعل الشرط فعل ماضي +جواب الشرط(مش +فعل + اسم)

وقد ورد هذا المقابل في جملتين

ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

٨٩خ.ف

إذا خرجوا فالصورة لا تكون لها قيمة

١٧٠خ.ع

إذا خرجو مش سيكون للصورة قيمة

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت هذه الصورة أيضا على النحو التالي:

١- استخدمت نفس الأداة .

٢- حافظت على نفس الترتيب.

٣- لم يقرن جواب الشرط بالفاء.

وقد وردت هذه الجملة في حديث البهي أفندي المصور الذي يريد التقاط صور لعفاف ومن معها

ويشترط حلاوة الصورة بعدم خروجهم .

تعقيب على مقابلات الشكل -

يلاحظ أن الفرق في المقابلين ما هو إلا اقتران جواب الشرط بالفاء ، وطريقة النفي التي استخدمها كل

منهما

الشكل الثاني من الصورة الأولى : إذا + فعل الشرط + فعل ماض + جملة اسمية مثبتة (جواب الشرط)

وقد ورد في خمس جمل

ولم يرد له إلا مقابل واحد على النحو التالي :

إذا + مقابل فعل الشرط (فعل ماض) + جملة اسمية (جواب الشرط)

ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي:

٦٥خ.ف

إذا كانت للشيخ عميشة فهي بلا ثمن

١٥٢خ.ع

إذا كانت للشيخ عميشة فهي بلا ثمن

ويلاحظ على هذا المقابل الاتفاق التام مع الفصحى فيما يلي

١- استخدام نفس الأداة .

٢-الحفاظ على نفس الترتيب .

٣-اقتران جواب الشرط بالفاء .

٤- نفس صيغة فعل الشرط وجوابه

وقد وردت الجملة في حديث قشقوش فهو يشترط كون الحاصل على الكعكة الشيخ عميشة لتكون

بلا ثمن ، ومنها أيضا مثال لنصار بك وهو مستوى ثقافي مختلف عن قشقوش كما المثال التالي :

٨٨.ك.ف

إذا طلبت عوني فأنا تحت أمرك

٢١٨.ك.ع

إذا حبيت أساعدك أنا تحت أمرك

تعقيب على الصورة الأولى ومقابلاتها في العامية –

يلاحظ أن الاتفاق يكون أكثر في الشكل الثاني من الشكل الأول حتى برغم اختلاف المستوى الثقافي لم

يحدث أي اختلاف في المقابل العامي مما يؤكّد أن هذا الشكل هو الأقرب للاتفاق مع الفصحى.

الصورة الثالثة

إذا + فعل الشرط (فعل ماضي) + فعل جواب الشرط (فعل ماضي)

وقد وردت هذه الصورة في عشرة مواضع ، واختلفت مقابلاتها على النحو التالي:

المقابل الأول

إذا + فعل الشرط (فعل ماضي) + فعل جواب الشرط (فعل مضارع)

وقد ورد هذا المقابل في ثمان جمل ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٣٥.ق.ف

إذا سمع بالخبر ذهب من تلقاء نفسه

٣٦.ق.ع

إذا سمع بالخبر يروح من نفسه

ويلاحظ هنا أن العامية قابلت على النحو التالي :

١- استخدمت العامية نفس الأداة .

٢- حافظت العامية على نفس الترتيب .

٣- تغيير الفعل فعل جواب الشرط في العامية من الماضي إلى المضارع .

والجملة واردة في حديث الشيخ أبي اليسر عن ابنه ناصح إذا سمع بالخبر وربما كان السبب في اختيار الفعل المضارع هو التعبير عن فعل هو أقرب إلى الصفة في ناصح لكن وجود أداة الشرط إذا يؤكد أن العامية قد توفر لها معنى الشرط واختارت الأداة التي تعبر عن ذلك فاختارت نفس الأداة ونفس الترتيب وقد ورد منها أمثلة منها ما يلي :

١٠٩ق.ف

إذا حدثت غارة وجدناك

٢٠٤ق.ع

إذا حصلت غارة نلاقيك

المقابل الثاني : جملة بعيدة عن الشرط

ورد في موضع واحد ، ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

٢٠ك.ف

إذا سمحت لي ذهبت لأرهن سترتي

١٥١ك.ع

تسمح لي أروح أرهن جاكنتي

ويلاحظ هنا أن الجملة التي نحن بصددتها ليست في الأصل مقصودا منها الشرط بل الطلب والعرض هو المقصود منها ولذلك جاءت العامية معبرة باختيار أسلوب العرض على طريقة الاستفهام بدون أداة يصحبه التنغيم. ، وهذا يوضح أن العامية إنما اختارت ما عبرت عنه الفصحى بشكل مجازي. والجملة واردة في حديث نافع لكريم بك لأنه محتاج إلى مال فيعرض عليه نافع أن يرهن السترة الخاصة به من أجل حل المشكلة فتسوقها الفصحى على نمط الشرط وتسوقها العامية في شكل الطلب .

النمط الثاني : جملة الشرط باستخدام الأداة إن

مدخل

الأداة إن أم الباب في الشرط وقد سماها النحويون أم أدوات الشرط لأن حروف الشرط الأخرى قد يخرج معناها من الشرط إلى غير الشرط ، ولكن إن لا تخرج عن معنى الشرط ولا تفارق الجزاء وتقتضي الربط من غير إشعار زمني أو مكاني ولا حال ، وسوف أدرس الجملة التي تستخدم أداة الشرط إن لأداء معنى الشرط .

توزعت هذه الجملة على ثلاث صور لها مقابلاتها على النحو التالي :

الصورة الأولى : إن +فعل الشرط (فعل ماضي)+جواب الشرط (جملة اسمية مقترنة بالفاء)

وقد ورد لها مقابل واحد

إن +فعل الشرط (فعل ماضي) +جواب الشرط (جملة اسمية مقترنة بالفاء)

وقد ورد هذا المقابل في خمس جمل، ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

٥٠.ق.ف

إن كان الأمر يتوقف على الرمل فالحمد لله على أنه كثير

٤٩.ق.ع

إن كان الأمر يتوقف على الرمل فالرمل كثير

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي:

١- استخدمت العامية نفس الأداة التي استخدمتها الفصحى للشرط .

٢- حافظت العامية على نفس الترتيب.

٣- اقترن جواب الشرط بالفاء.

٤- صيغة فعل الشرط وجوابه واحدة في المستويين (الفصحى والعامية).

وقد وردت الجملة في حديث الشيخ أبي اليسر عن الاحتياطات التي يتخذها من أجل تفادي الغارات فهو

يرى أن الشرط بكثرة الرمل سهل .

وقد ورد منها أمثلة منها :

٥٤.ق.ف

إن أردتم الحق فالشيخ ضرغام ليس له حق

٥٤.ق.ع

إن جيتو للحق فالشيخ ضرغام ما لوش حق

الصورة الثانية : إن +فعل الشرط (فعل ماضي) + جواب الشرط (جملة طلبية)

وقد وردت هذه الصورة في أربع جمل ، وجاء مقابلها على النحو التالي:

جملة طلبية

ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي:

٢٣.ك،ف

إن كنت ضائقا بكلمة سخيخ فابلعها بالماء

٥٤.ك.ع

ابلع كلمة النطع بشوية مياه

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تتقيد العامية بأداة شرط ولم تذكر مقابلا لها

٢- لم تذكر العامية مقابلا لفعل الشرط

٣- ذكرت العامية مقابلا لجواب الشرط فقط.

المقابل الثاني: إن +فعل ماضي + فعل مضارع

ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

٨٩ق.ف

إن خرجت رافقتك

١٨٦ق.ع

إن طلعت أطلع معاك

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي:

١- استخدمت العامية نفس الأداة .

٢- حافظت العامية على نفس الترتيب.

٣- فعل الشرط خالف في العامية وجاء فعلا مضارعا لا ماضيا.

وقد وردت الجملة في حديث لولية مع محروس تعلنه بحدوث جواب الشرط وهو خروجها حال حدوث فعل الشرط وهو خروجه..

النمط الثالث : جملة الشرط بالأداة لو

لو أداة ككل أدوات الشرط غير الجازمة التي تأتي تؤكد امتناعا لامتناع وجود الشيء ،وتدخل اللام في جواب القسم ليتلقى بها مبالغة في التوكيد "

وورد هذا النمط موزعا على صورتين في إحدى وعشرين موضعا على النحو التالي :

الصورة الأولى : لو +فعل الشرط (فعل ماضي) + لام رابطة + جواب الشرط (فعل ماضي)

وردت هذه الصورة في اثنتي عشرة جمل وكان لها مقابلان على النحو التالي :

المقابل الأول :لو + فعل الشرط(فعل ماضي) +جواب الشرط (فعل ماضي)

وقد ورد هذا المقابل في خمس جمل ،ويتضح من خلال المثال التالي:

٦٤ق.ف

لو كان زوجي ينكر علي شيئا لكان قد علقني في المشنقة

١٦٣ق.ع

لو كان جوزي عارف كان علقني في المشنقة

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي::

١- استخدمت العامية نفس الأداة لو .

٢- فعل الشرط وجوابه ماضيان كما في الفصحى.

٣- لم تتخذ العامية رابطا كما في الفصحى

٤- حافظت العامية على الترتيب نفسه في الفصحى

والجملة واردة في حديث مقطفة مع محروس فعل الرغم من عدم معرفتها بالفصحى إلا أن الجملة جاءت شبه متفقة مع الفصحى، والجملة متوفر فيها معنى الشرط .

المقابل الثاني: جملة جواب الشرط

وقد وردت هذه الجملة بهذا المقابل في سبع جمل ، ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

لو فعلت هذا لكان قلة ذوق منا ٧٨ ق.ف

تبقى قلة ذوق ١٧٦ ق.ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تذكر مقابلا لأداة الشرط ولا لفعل الشرط .

٢- ذكرت مقابلا لجواب الشرط برغم توفر معنى الشرط .

والجملة واردة في حديث الشيخ ضرغام وما ذا يكون إذا رفض طلب المأمور، وعلى هذا فمعنى الشرط متوفر إلا أن العامية اختارت ألا تذكر مقابلا لأداة الشرط ولا فعله .

وقد ورد منها أمثلة أخرى منها ما يلي :

لو أسرعرت لكنت شاركتنا في الجلسة ٤٩ ك.ف

كنت شاركتنا في الجلسة ١٧٨ ك.ع

الصورة الثانية: لو +فعل الشرط (فعل ماضي) +لما +جواب الشرط (فعل ماضي)

وقد وردت هذه الصورة في تسع جمل وجاءت مقابلاتها على النحو التالي:

المقابل الأول : لو + فعل الشرط (فعل ماضي + فعل الكينونة منفي(ما+فعل كون+ش))+فعل جواب الشرط

وقد ورد هذا المقابل في سبع جمل ، ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

لو كان لدي شئ يؤكل لما منعتك عنك ٦٤ خ.ف

لو كان معايا حاجة ماكنتش منعتك عنك ١٥١ خ.ع

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت هذه الصورة على النحو التالي :

١- حافظت على نفس الترتيب.

٢- استخدمت نفس الأداة لو .

٣- فعل الشرط وجوابه ماضيان.

٤- قابلت الرابط لما بفعل كون منفي

والجملة واردة في حديث بسبوسة عن إمكانية إعطاء الطعام للشيخ عيشة في حال امتلاكها له ، وعلى ذلك فالجملة فيها معنى الشرط وهو الامتناع للامتناع .

المقابل الثاني :قسم+لو + فعل الشرط(فعل مضارع)+جواب الشرط (فعل مضارع)

وقد ورد هذا المقابل في جملتين ، ويتضح من خلال المثال التالي :

٤٥ ك.ف

لو أردت كسبه لما استعصى علي

١٧٥ ك.ع

والله لو تقصدي تكسي

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت على النحو التالي:

١- ذكرت مقابلا للأداة نفس الأداة.

٢- ذكرت القسم لتفيد التوكيد وتلازم الشئين

٣- قابلت فعل الشرك وجوابه بصيغة المضارع

والجملة واردة في حديث فواز بك لكريمة هانم وأن إرادتها والكسب أمران مترابطان وعبر بصيغة المضارعة لأن الأمر من نواميس الحياة وهو أمر مؤكد يتلازم فيه شقا الجملة الشرطية .

النمط الرابع :جملة الشرط باستخدام لولا

وردت جملة الشرط مستخدمة الأداة لولا في خمس عشرة جملة وتوزعت صورها على ثلاث

صور:

الصورة الأولى - لولا + اسم + جواب الشرط (لام رابطة + فعل ماضي)

وقد وردت في ست جمل ، وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :

المقابل الأول : لولا + الاسم +جواب الشرط (الفعل الماضي)

ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

٤٧ ق.ف

لولا لطف الله بعباده لضاقت علينا الأرض

١٤٧ ق.ع

لولا لطف ربنا كنا رحنا في داهية

وهنا يلاحظ أن العامية قابلت هذه الصورة على النحو التالي :

١- قابلت العامية الأداة بنفس الأداة .

٢ - حافظت العامية على نفس ترتيب الجملة في الفصحى .

٣- لم تذكر أداة الربط بين الشرط والجواب .

وقد وردت هذه الجملة في حوار الشيخ أبي اليسر للمعلم عويس والجملة فيها معنى الشرط بكثرة لأن الأمر من الأمور التي لا ينكرها أحد فهما أمران مترابطان .
وقد ورد منها أمثلة منها ما يلي :

١٢٣ ك. ف.

لولا نصحي له لذهبت ثروته كلها في وقت أقصر

٢٤٥ ك. ع.

لولا نصايحي له كانت فلوسه راحت في وقت أقصر

الصورة الثانية : لولا + اسم + ما النافية + فعل ماضي

وقد وردت في خمس جمل وورد لها مقابل واحد على النحو التالي :-

لولا + الاسم + ما النافية + فعل الكينونة + الفعل الماضي المقابل لجواب الشرط

ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

١٠١ ك. ف.

لولا الضرورة ما رضيته

٢٣١ ك. ع.

لولا الضرورة ما كانت رضيت

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي

١- قابلت العامية بنفس الأداة

٢- حافظت العامية على نفس الترتيب .

٣- زادت العامية فعل الكينونة بعد أداة النفي

وقد وردت الجملة في حديث كريمة هانم لمفيدة عن العريس السكندري والجملة فيها معنى الشرط لأن العروس تتحدث عن نفسها بصيغة الغائب وترى أن وجود الضرورة مرتبط بالزواج فمعنى الشرط متوفر ..

وقد وردت في أربع جمل وورد لها مقابل واحد على النحو التالي:

لولا + الاسم + ما + فعل كينونة + فعل ماضي

ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي:

٦٩ ق. ف.

لولا وجودك لما صبرت على البقاء يوما واحدا

١٦٨ ق. ع.

لولا وجودك ماكنت قعدت هنا

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- استخدمت نفس الأداة .

٢ - حافظت على نفس الترتيب .

٣ - أداة الربط تحولت من (لما) إلى (ما)

٤- زادت فعل الكينونة قبل الفعل الماضي الواقع في جواب الشرط

والجملة واقعة في حديث محروس مخاطبا لولية جاعلا وجوده في القرية مرتبطا بوجودها وعليه فمعنى الشرط متوفر في الجملة .

النمط الخامس : جملة الشرط باستخدام الأداة مهما

وردت جملة الشرط باستخدام الأداة مهما في خمس جمل وتوزعت على النحو التالي :

الصورة الأولى : مهما + فعل الشرط (فعل مضارع) + ف + جواب الشرط

وقد وردت هذه الصورة في أربع جمل وكان مقابلها على النحو التالي

المقابل الأول : جملة أمر فعلها فعل الشرط + جملة جواب الشرط

ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي

مهما تقل فإني مطمئن

قول اللي تقوله أنا مطمئن

٢٩ خ. ف

١٤٦ خ. ع

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- لم تستخدم نفس الأداة ولم تستخدم أداة أخرى

٢- قابلت فعل الشرط بجملة أمر .

٣ - لم يقترن جواب الشرط بالفاء.

٤ - جملة جواب الشرط واحدة في المستويين

المقابل الثاني : جملة جواب الشرط

وقد ورد هذا المقابل في موضع واحد فقط ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي

مهما يكن من أمر فإن نبيه بك سوف لا يكون في القاهرة دوما

نبيه مش حيكون في القاهرة على طول

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي

١- لم تورد مقابلا لأداة الشرط أو فعل الشرط ، بل أوردت مقابلا لجواب الشرط فقط.

٩١ ك. ف

٢٢١ ك. ع

٢- طريقة النفي والتي أناقشها في المبحث الخاص بها

٣- سلم يقترن جواب الشرط بالفاء.

والجملة من نصار بك لكريمة هانم وليس فيها معنى الشرط لذلك لم يرد مقابل لأداة الشرط أو جوابه

النمط السادس : جملة الشرط باستخدام الأداة من

وردت جملة الشرط باستخدام الأداة من مرة واحدة على الصورة التالية :

من + فعل الشرط (فعل ماضي) + جواب الشرط مقترن بالفاء

وورد مقابلها على النحو التالي :

اللي + فعل مضارع + فعل جواب الشرط مضارع

ويتضح هذا المقابل من خلال المثال التالي :

من فقا عينا غي الدنيا فسيفقتون له عينا في الآخرة

اللي يبظظ عين في الدنيا يتبظظ له عين في الآخرة

ويظهر من المقابلة بين المستويين مايلي :

١- قابلت العامية أداة الشرط بلفظة اللي والذي ثبت في البحث أنها تقابل الاسم الموصول .

٢ - حافظت العامية على نفس الترتيب .

٣ - قابلت فعل الشرط الماضي بفعل مضارع لأن الأمر شبيهه بالقانون فاتخذ صيغة الحاضر .

٥٧ خ . ف

١٤٤ خ . ع

النتائج

النتائج :

سوف أقسم النتائج ما أمكن إلى أقسام كما تناولها البحث :

أولا : الجملة الاسمية

حلل البحث من الجملة الاسمية المثبتة ما يقارب ستمائة وخمسين موضعا تمثلت فيه الجملة

الاسمية المثبتة غير المسبوقة بأي ناسخ أو مؤكد ، وتبين للباحث ما يلي :

١- تتفق العامية مع الفصحى تماما إذا كانت الجملة بسيطة وكان المبتدأ اسما ظاهرا مفردا والخبر اسما مفردا وهذا الاتفاق بنسبة مائة بالمائة ، ويمثله المثال التالي :

المخبأ موجود ٢٩ ق.ف

المخبأ موجود ١٢٩ ق.ع

٢- إذا فصل بين الخبر والمبتدأ بمتعمات للجملة كالجار والمجرور فإن نسبة الاتفاق تكون أقل من ذلك ، ويمثله المثال التالي :

الأدهى من ذلك الناموس ٣١ ق.ف

الداهية في الناموس ١٣٢ ق.ع

٣- إذا حصل توسيع للجملة بإضافة تركيب إضافي وجاء تاليا للخبر فإن العامية تقدم مقابل التركيب الإضافي على مقابل الخبر ، ويمثله المثال التالي :

٤- إذا كان الخبر جملة اسمية منسوخة فإن الفصحى تتفق مع العامية فيه .

العجيب أنك تركته على هواه ٨٤ ك.ف

العجيب أنك تركته يأخذ راحته ٢١٤ ك.ع

وقد لا تتفق ولكن نسبة الاتفاق أقل من نسبة الاختلاف ، ويتضح الاختلاف من المثال التالي :

الحق أن ناصح غير مصيب ٤١ ق.ف

الحق ناصح مالوش حق ٤١ ق.ع

- إذا كان الخبر جملة فعلية فعلها مضارع أو مصدرا مؤولا والمبتدأ اسم مفرد فإن العامية تتفق في صيغة المبتدأ ، وتختلف في صياغة الخبر فتقابله بنفس طبيعته بنسبة أكبر من الاختلاف وتأتي بمقابل اسم مشتق من الفعل بنسبة أقل فإذا كان الخبر جملة فعلية فعلها ماض فإن العامية تتفق تماما مع الفصحى في صياغة الخبر ، ويتضح هذا من خلال الأمثلة التالية :

١٢٢ ك.ف	كريم لا ينتحر أبدا
٢٥١ ك.ع	كريم ما ينتحشش أبدا
٤٩ ك.ف	الجرس يدق
١٩٩ ك.ع	الجرس بيدق
٥٤ ك.ف	الإسكندرية تطلبك
١٨٢ ك.ع	اسكندرية طالباك
٦٨ ك.ف	الحصان رفس نصار
١٩٨ ك.ع	الحصان رفس نصار

٦- إذا كان المبتدأ ضميرا فإن العامية تورد المقابل له أو تحذفه ، ونسبة الحذف أقل بكثير من نسبة ذكر مقابل الضمير ويمثل إيرادها له المثال التالي :

٩١ خ.ف	أنا عنيدة
١٧٧ خ.ع	أنا عنيدة

ويمثل حذفها له المثال التالي :

٨٨ خ.ف	أنا سامي البهي
١٧٤ خ.ع	سامي البهي

وقد تقابل الضمير بلفظة تستخدمها في الأصل للإشارة إلا أنها لا تغير ولا تحذف مقابل الخبر بل قد تحذف مقابل المبتدأ ، وهذا يسري على الخبر إذا كان جملة أو مفردا وهذا يمثل المثال التالي :

٧٩ ق.ف	هي عمامة الشيخ الأربعين
١٧ ق.ع	دي عمه الشيخ الأربعين

٧- إذا كان المبتدأ اسم إشارة فإن العامية تتخذ طرقا عديدة للمقابلة حيث إنها لا تلتزم بالرتبة في التركيب الإشاري وقد تحذف مقابل اسم إشارة ، ونسبة حذف مقابل اسم الإشارة قليلة جدا وعلى هذا فإن اتفاق العامية مع الفصحى يكون بنسبة قليلة ، ويتضح هذا من الأمثلة التالية :

٧٦ ك.ف	هذه رغبة فواز بك
٢٠٥ ك.ع	دي رغبة فواز بك

وهذا بالنسبة للمحافظة على اسم الإشارة رتبته، أما بالنسبة لإخلاف رتبته مع المشار إليه ، فيمثلها
المثال التالي :

هذه الفتاة كريمة ٩٣ ك.ف

البنيت دي كريمة ٢٢٣ ك.ع

أما حذف مقابل اسم الإشارة فيمثلها المثال التالي :

هذا ظاهر عليك ٧١ ك.ف

باين عليك ٢٠١ ك.ع

٨ - إذا كان المبتدأ تركيبياً إضافياً والخبر مفرداً فإن العامية تلتزم بنفس الرتبة و الصيغة التي عليها
المبتدأ والخبر في الفصحى بنسبة أكثر من خمسة وتسعين بالمائة ويمثله المثال التالي :

كلك خير وبركة ٢٦ خ.ف

كلك خير وبركة ١١١ خ.ع

فإذا كان الخبر جملة فعلية فعلها مضارع فإن العامية فقط قد تغير في صيغة الخبر إلا أنها لا تغير في
الترتيب ويمثله المثال التالي :

فضيلة الباشا يحسب حساب البعيد ٨٢ ق.ف

فضيلة الباشا يحسب حساب البعيد ١٨١ ق.ع

فإذا كان الخبر جملة فعلية فعلها ماض فإن العامية تلتزم نفس طريقة الفصحى تماماً في كل
ويمثله المثال التالي:

سيدي ناصح بك خرج ٣٠ ق.ف

سيدي ناصح خرج ١٣١ ق.ع

٩- إذا جاء الخبر شبه جملة والمبتدأ اسم معرف فإن العامية تقدم مقابل المبتدأ بنسبة أكثر من تأخيره
ويمثله هذا في المثال التالي :

البركة في الجنس اللطيف ٣٥ ك.ف

البركة في الجنس اللطيف ١٦٥ ك.ع

فإذا كان المبتدأ اسماً غير معرف فإن العامية قد تحذف مقابل الخبر ويمثلها المثال التالي :

فيه فص فصان ثلاثة فصوص ٤٠ ق.ف

وعلى هذا فإن أقرب الأنماط إلى الفصحى حينما تلوكها السنة العامة هي أن يكون المبتدأ اسما

مفردا والخبر اسما مفردا يليها الجملة التي خبرها جملة فعلية فعلها ماض

الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع اللازم

١- نصل إلى نتيجة مهمة جدا - حسبما أعتقد - فالمشكلة التي نعاني منها هو غلبة الابتداء باسم بدلا من الفعل في الجملة الفعلية وأكثر الأنماط التي تتفق فيها الفصحى مع العامية حينما يكون الفاعل جملة مسبوقة بأن ويمثلها المثال التالي :

يظهر أني أبطأت ١٠٦ ك.ف

يظهر اني اتأخرت ٢٣٥ ك.ع

ويليها الفاعل الضمير ويتقدم الفاعل الضمير المستتر المقدر بأنا ويمثله المثال التالي :

أرجع من حيث أتيت ١٣٢ ك.ف

راجع على طول ٢٦٠ ك.ع

، ويليه الفاعل الضمير المقدر بنحن ، وآخرها قريبا من الفصحى وورد مقابله بادئا بفعل هي الجملة التي يرد فاعلها اسما ظاهرا ليس ضميرا ويمثلها المثال التالي :

يؤكد لي ابني ناصح ٣١ ق.ف

ابني ناصح بياكد لي ١٣٢ ق.ع

ولكن هذا لا ينفي أن العامية قد لا تطبق هذه القاعدة دوما ولكن أتحدث عن الأكثر والأشيع.

٢- الباء التي تزداد في الفعل المضارع أغلب الظن أنها بسبب الباء التي تزداد في مواضع توكيد كما مر في البحث ، والجديد أنها قد تأتي في مواضع تدل على معنى استمرارية ، ويمثلها المثال السابق .

٣- السين التي للاستقبال أو سوف تقابلها العامية بالحاء أو بالهاء ، وفي مواضع قليلة تستغني العامية عن الحاء أو الهاء لوجود كلمة تدل على الاستقبال، ويمثلها المثال التالي :

ستنتهي الغارة على خير ١٦ خ.ف

حتنتهي الغارة على خير ١٠٠ خ.ع

الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المتعدى

- إذا كان الفاعل اسما ظاهرا فإن العامية تقدم مقابل الفاعل على مقابل الفعل وتختار قالب الجملة الاسمية ، ويمثلها المثال التالي :

سيفتح المتحف أبوابه ١٢٧ ك.ف
المتحف حيفتح أبوابه ٢٥٥ ك.ع

وإذا كان الفاعل ضميرا فإن العامية قد تورد مقابل الفاعل أولا فتتخذ الجملة شكل الجملة الاسمية وقد تقدم مقابل الفعل ، ويغلب في الجملة التي فاعلها ضمير أن يتقدم مقابل الفاعل على مقابل الفعل ، ويتضح هذا من المثالين التاليين لكنتي الحاليتين :

أجد الحالة ليست كما نتمنى ٨٤ ق.ف
أنا شايف ان الحالة هنا مهياش هي ١٨١ ق.ع

٢- إذا كان الفاعل جملة فإن العامية قد تقابل بقالب الجملة الفعلية فتذكر مقابل الفعل أولا ولا تلتزم العامية بالترتيب الذي يخلف بين الفاعل والمفعول به

٣- إذا كان الفعل متعديا لمفعولين فإن العامية لا تلتزم بترتيب المفعولين ، ويمثله المثال التالي :

سأعطي الشيخ الكعكة كلها ٦٧ خ.ف
حادي الكعكة كلها للشيخ ١٥٤ خ.ع

الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي اللازم

١- إذا كان الفاعل اسما ظاهرا فللعامة الاختيار وبنسب متساوية بين قالب الجملة الفعلية وقالب الجملة الاسمية ، وإذا كان الفاعل ضميرا متصلا فإن العامية يغلب عليها اختيار قالب الجملة الاسمية ويتضح هذا من خلال المثال التالي :

مضى علينا ثلاثة أيام ٨٠ ق.ف
بقي لنا ثلاثة أيام ١٧٧ ق.ع

وإذا كان الفاعل ضميرا مستترا فإن العامية تقابل في الأغلب بقالب الجملة الاسمية فتذكر مقابل الفاعل أولا يليه مقابل الفعل ويمثله المثال التالي :

ذهب كريم ١٢٨ ك.ف
كريم راح ٢٥٦ ك.ع

وإذا كان الفاعل ضميرا متصلا واو جماعة فالعامية تقابل في الأغلب بقالب الجملة الفعلية .وإذا

كان الفاعل ضمير غائب أو غائبة فالعامية تقابل بقالب الجملة الفعلية ويمثله المثال التالي :

ذهبوا إلى حمام السباحة ١٠٥ ك.ف

راحو حمام السباحة ٢٣٥ ك.ع

وإذا كان الفاعل مصدرا مؤولا مكونا من أن والفعل فإن ما ورد يؤكد أن العامية لا تقابل إلا

بقالب الجملة الفعلية ويمثله المثال التالي :

٢- إذا كان الفعل المستخدم هو الفعل كاد فإن العامية تقابل بالحاء أو بالهاء قبل الفعل وتبدأ بالاسم أو بالفعل كان ثم الحاء قبل الفعل .

٤- إذا كان الفعل المستخدم هو الفعل كان والخبر شبه جملة والاسم ضميرا متصلا فإن العامية تقابل بنفس القالب والصيغ ، ويقبل هذا الاتفاق كلما تغيرت صيغ الاسم والخبر .

الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي المتعدي

١- إذا كان الفاعل اسما ظاهرا فما ورد من صور له يؤكد أن العامية لا تعرف معه قالب الجملة الفعلية ويمثله المثال التالي :

بلغ الأمر منتهاه ١٠٥ ك.ف

الحكاية وصلت منتهاها ٢٣٤ ك.ع

٢- إذا كان الفاعل ضميرا فما ورد يؤكد أن العامية لها الاختيار في ذلك ويكون المركز الأول في اختيار قالب الجملة الفعلية للجملة التي فاعلها ضميرا مستترا ويمثل هذا المثال التالي :

صفت كل شيء ١٣ ك.ف

صفت كل أعماي ٢٦٠ ك.ع

يليهما في ذلك الجملة التي فاعلها ضمير المتكلمين يمثل هذا المثال التالي :

سمعنا أخبارها في الراديو ٤٧ ق.ف

سمعنا أخبارها في الراديو ١٤٧ ق.ع

يليهما الجملة التي فاعلها تاء الفاعل يمثلها المثال التالي :

قلت له ذهب إلى المعرض الزراعي ٣٧ ق.ف

قلت له راح الانتكخانة ١٣٨ ق.ع

ولا يفرق هذا مع الجملة التي يأتي المفعول به فيها ضميرا متصلا بالفعل مقدما على الفاعل ، وقد لا تذكر العامية مقابلا للفاعل ولا للفعل ، وتكتفي بذكر مقابل المفعول به ، وهذا يفيدنا في تعليم هذا النمط فنجعل الاهتمام منصبا على الأنماط التي يكثر فيها التوافق بين الفصحى والعامية ويكون هذا في بداية التعليم .
٣ - إذا كان المفعول به ضميرا متصلا بالفعل فإن العامية لا تعرف إلا المقابلة بنفس القالب قالب الجملة الفعلية .

١٩ ق.ف

كما علمني سيدي ناصح

١٢١ ق.ع

زي ما علمني سيدي ناصح

الجملة المنفية باستخدام لن

١ - تتخذ العامية للتعبير عن النفي طرقا عديدة من بينها أن يسبق الفعل بلفظة مش ، ويصاغ الفعل على شكل اسم الفاعل منه ويمثلها المثال التالي :

٦٧ ق.ف

لن أبقى في هذا البلد

١٦٦ ق.ع

أنا مش قاعد في البلد دي

أو تقديم ما قبل الفعل والشين بعده ومعلوم أن أصل الشين هو كلمة شيء وقد تأكد ذلك تماما في البحث ويمثل هذا المثال التالي :

٥٨ خ . ف

لن يصل سعادة البيه

١٤٥ خ . ع

سعادة البيه مايقدرش يروح

وقد تقابل العامية بوضع أدوات نفيها قبل حرف الجر "في" وبعده على النحو الذي ورد في البحث كما في المثال التالي :

١٠٦ ق.ف

لن يراها أحد

٢٠٥ ق.ع

مافيش حد هایشوفها

٢ - نستطيع أن نقول أن العامية لا تعرف أداة النفي لن ، وهذا تحريف غير مقبول أما صياغة الجملة فالنمط الأكثر ورودا قريبا من الفصحى هو أن يكون الفاعل ضميرا مستترا وأقله قريبا من العامية أن يكون الفاعل اسما ظاهرا .

الجملة المنفية باستخدام لم

١- العامية تعرف للنفي طرقا هي ([ما + الفعل الماضي] أو [ما + الفعل الماضي + ش] أو [ولا + الفعل الماضي] أو [مقابل الفاعل + مش + الفعل الماضي] أو [ما فيش + الفعل الماضي] أو [ما + الفاعل + ش]) ويمثل هذا الأمثلة التالية :

لم تمت	٧٢ خ. ف
ماماتتش	١٥٩ خ. ع
لم أفكر البتة في الموضوع	٢٨ خ. ف
ما فكرت في الموضوع	١١٣ خ. ع
لم نعرف فيها فرقا	٥١ خ. ف
ولا عرفنا فيها فرق	١٣٨ خ. ع
ألم أقل لك إني ملاقيه حتما	٤١ ك. ف
أنا مش قلت لك إني حلاقيه	١٧٠ ك. ع
لم يصبها أي شئ	٤٠ خ. ف
ما فيش حاجة جرت لها	١٢٦ خ. ع

٢- أكثر الأنماط التي ورد المقابل فيها يصلح أن يكون من الفصحى هو النمط الذي كان فاعله ضميرا متصلا والفعل لازم لم يحتج مفعولا به ، وفي كل الأنماط التي جاءت تعبيرا عن النفي في سياق الاستفهام كانت العامية تقدم مقابل الفاعل على مقابل الفعل المنفي .

٣- العامية تعتبر النفي لا يصلح إلا بوجود ما والشين .

الجملة المنفية باستخدام لا

١- تورد العامية مقابلات أداة النفي لا على النحو التالي : ([ما + الفعل المضارع + ش] ، [ما + الفعل المضارع] ، [ما + الفاعل + ش] - ، [مش + الفعل المضارع] - ، [لا + الفعل المضارع] - ، [القسم + النفي]) ويمثل هذا الأمثلة التالية :

لا ينقطع الثلج عن البيت صيفا أو شتاء	١٩ ق. ف
الثلج دا مايتقطعش عن البيت صيف ولاشتا	١٢٢ ق. ع
لا يحلو الحديث إلا بذكر الله	١١٢ ق. ف

ع ٢٠٧ ق.

ما يحلى الحديث إلا بذكر النبي

ع ٣٢ ق.ف

لا يستطيع أحد أن يستخرج هذه النعمات

ع ١٣٢ ق.

ما فيش حد يقدر يطلع النعمات دي

ع ٣٢ خ.ف

لا أنسى مطلقا

ع ١١٧ خ.

وحياة مقام النبي ما انسى أبدا

٢- أكثر الأنماط التي وردت في النفي في العامية هي التي يتقدم الفعل فيها "ما" ويليه الشين، ومن الأنماط ما يوافق الفصحى ولكنه ورد قليلا وسبب مجيئه على الشكل الموافق للفصحى هو ما يشغلنا فورد في جمل احتوت على توكيد نفي وغضب، وأفعال هي متصلة بالمفعول به قبل الفاعل .

الجملة المنفية باستخدام ما ولما

١- قابلت العامية النفي بـ "ما" بـ "ما" قبل الفعل الماضي والشين بعده ، ويمثل هذا المثال التالي :

ع ١٠٦ ك.ف

ما وفقني الله في شيء قط

ع ٢٣٥ ك.

ربنا ما وفقنيش في حاجة أبدا

٢- وتقدم العامية مقابل الفاعل على مقابل الفعل المنفي .

٣- تقابل العامية النفي بـ "لما" باستخدام لفظة "لسه" المختزلة من للساعة و"ما" قبل الفعل والشين بعده ويمثلها المثال التالي :

ع ٧٣ ق.ف

لما يحضر الشيخ أبو اليسر

ع ١٧١ ق.

الشيخ لسه ماجاش

الجملة الاسمية المسبوقة بلا النافية للجنس

١- لا تعرف العامية "لا النافية للجنس" وإنما تعرف أدوات النفي التقليدية التي تعتمد على ما والشين، وقد ذكرت في البحث أصولهما وتركيبات النفي مستدلا بأراء المتخصصين والأمثال العامية وما تسوق إليه من معاني تؤكد ما يذكره العلماء واللغويون . لكن ثبت أن العامية تسعى إلى إثبات النفي أولا ثم تسوق ما نفي عن جنسه ويتضح هذا من المثال التالي :

ع ٧٥ ق.ف

لا أحد يستطيع دخولها

ع ١٧٣ ق.

ما حدش يقدر يدخلها

ع ١١١ ق.ف

لا راحة الآن

ما فيش راحة

القسم الثالث

٢٠٦ ق.ع

الجملة المؤكدة بـ "قد" وبـ "لقد"

١- تستخدم العامية لمقابلة الأداة المؤكدة "لقد" ما يلي: (أما - دا - القسم - خلاص - كثير - ما + الضمير - الباء قبل الفعل المضارع المقابل للفعل الماضي - ياما) ، ولكل منها تفسير خاص بها على النحو الذي ذكر في أماكن ورودها ، ويتضح من الأمثلة التالية :

- لقد نجحت نجاحا عظيما ١٠٤ ق.ف
أنا نجحت بإجماعة ٢٠٠ ق.ع
لقد أحسنو ٩١ خ.ف
يا ما احسن ما اختارو ١٧٦ خ.ع
لقد أرسلنا إليه الركوبة ٦٥ ق.ف
بعتنا له الركوبة ١٦٤ ق.ع
لقد قضينا أياما طيبة ٢٥ ق.ف
والله كانوا يومين طيبين ١٢٦ ق.ع
لقد تم الصلح ٦٦ ق.ف
ما اصطلحو خلاص ١٦٥ ق.ع
- ٢- أكثر الأنماط التي اتفقت فيها العامية مع الفصحى هي التي يكون الفاعل فيها واو الجماعة ، وحينما يكون الفاعل ضمير غائب ، ويقل أن تأخذ العامية قالب الجملة الفعلية حينما يكون الفاعل اسما ظاهرا ، ويتوسط بين هذين الجملة التي يكون فيها الفاعل ضميرا مستترا مقدرا بـ "أنا " أو "نحن " .

الجملة الاسمية المؤكدة بإن

١- لا تورد العامية مقابلا للأداة إن إلا في قليل من المواضع التي تورد قسما لتعطي معنى التوكيد الذي تقوم به إن ، وقد نعد الهمزة مقابلا لها إذا صح اعتبارها مقابلا لإن ، أو تقابل بإن إذا كان الخبر مقترنا باللام ، أو كانت الجملة واردة في إطار الحكاية .

- إني عنكم مسئول ٨٦ ق.ف
أنا مسئول ١٨٣ ق.ع

٧٤ ق.ف	إني أضع المخدة على رأسي
١٧٣ ق.ع	بحط المخدة على رأسي
١١١ ق.ف	إني مستيقظة يا أبي
٢٠٦ ق.ع	والنبي صاحبة يا بابا
١١١ ك.ف	إنه لشرف عظيم
٢٤١ ك.ع	إنه لشرف عظيم
٢٨ ق.ف	إن الدرهم بثلاثين قرشا
١٢٩ ق.ع	دا الجرام بثلاثين قرش

٢ - لا يتغير ترتيب الجملة المنسوخة إن حتى لو كان الخبر في الفصحى شبه جملة والمبتدأ نكرة.

٣ - إذا كان الاسم التالي لإن ضميرا فإن العامية تورد مقابلا له هو مقابل اسم الإشارة .

وعلى هذا فإن أفضل طريقة في تعليم هذه المهارة هو البدء بجمل فيها معنى التوكيد، ولا قلق من ترتيب الجملة فلم يرد تغير في ترتيب الجملة ولو مرة واحدة، ويراعى أن يكون المبتدأ مما لا يستغنى عنه.

الجملة الاسمية المنسوخة بالأداة لكن

١ - تقابل العامية لفظة لكن بالمقابلات التالية (لكن - إنما - بس)، وقد لا تورد مقابلا لها وتكتفي بالجملة فقط، ويتضح هذا من المثال التالي :

٢١ ق.ف	لكن الحذر مطلوب
١٢٣ ق.ف	لكن الحذر كويس
٤٨ ق.ف	لكن الخسائر كبيرة
١٤٨ ق.ع	إنما الخسائر كبيرة
١٠٩ ك.ف	لكن الأمر أمر شكليات
٢٣٨ ك.ع	بس الأمر أمر شكليات

وكل هذا راجع إلى معنى الاستدراك ومدى توفره، وتوصلنا إلى معنى لفظة بس وما قيل حولها من معان لها مثل معنى فقط أو بحسبك وأصولها، وأنه لا فرق بين العامية والفصحى في صياغة الجملة، وقد ثبت تساوي النسب الخاصة باستخدام هذه المقابلات للأداة لكن، ويتضح هذا من أمثله ومنها ما يلي :

وعلى هذا فإن أفضل طريقة لتعليم الاستدراك بـ "لكن" أن يكون المعنى متضمنا استدراكا بوفرة .

جملة الاستفهام

أحب أن أتناول النتائج الخاصة بكل أداة وحدها ثم أعرض بعض النتائج التي تتعلق بكل الأدوات

بشكل عام على النحو التالي :

بالنسبة للهمزة كأداة استفهام فإن العامية لا تعرف أداة الاستفهام الهمزة وإنما إن أوردت لها مقابلا كان المقابل (هو) مكسورة الهاء أو بإشمام بين الكسر والضم مشددة الواو ، وإذا كانت جملة الاستفهام اسمية لم يتغير ترتيبها وإن كانت جملة فعلية فالأغلب تقديم مقابل الفاعل على مقابل الفعل ليلى مقابل الهمزة إن وجد، وإن تلا الهمزة في الفصحى نفي فإن العامية تقابل النفي بنفس مضمونه لكن بطريقتها في النفي ويتضح هذا من الأمثلة التالية :

أجاد أنت في قولك ؟ ٤٦ خ.ف

انت جاد في كلامك؟ ١٣٣ خ.ع

أهذا وقته؟ ٨٣ خ.ف

هو دا وقته؟ ١٦٩ خ.ع

أتظن ذلك ؟ ١٣٥ ك.ف

تفتكر كدا ؟ ٢٦٣ ك.ع

أذهب لنحبي القليل ؟ ٩٢ ق.ف

احنا حنروح لنحبي القليل ؟ ١٨٩ ق.ع

لذلك فإن الأفضل في تناول الاستفهام لمن يتحدثون العامية أن تكون البداية بالاستفهام بالهمزة التي جملتها الاستفهامية اسمية ويفضل فيها الابتداء بالجملة التي مبتدؤها ضمير وهذا يعكس درجات التعريف التي أقرتها الفصحى ، ويفضل تأجيل الجملة المنفية في الاستفهام ، ويفضل في الجملة المنفية الابتداء بالجملة التي فيها نفي باستخدام لم لأن المقابلات التي وردت تحمل موافقة أكثر بين الفصحى والعامية تمثلت أكثر في الجملة المنفية بلم

ويتضح من المثال التالي :

أليس لديكم شيء يؤكل ؟ ٣٥ خ.ف

ما فيش معاكم حاجة تتاكل؟ ١٢٠ خ.ع

، ويفضل في الجملة الفعلية الابتداء بالجملة التي فاعلها ضمير متصل بالفعل الماضي وهذا في ضوء الإحصاءات التي سبقت للمقابلات الموافقة للفصحى والمخالفة بقدر.

بالنسبة لأداة الاستفهام أي فقد كشفت مقابلة العامية بالفصحى في جملة استفهامها أن هناك أبوابا نحوية لو عرضت على المقابلة لكانت الصورة فيها أوضح فمثلا نجد العامية تغير مقابل أي كلما تغير معنى الكلمة المضافة إليها وهذا يؤكد أن أي أداة لاستفهام لا تأتي إلا مضافة ولهذا تغير مقابلها كلما تغير المضاف إليه فمثلا إذا كان الاسم المضاف لأي هو اسم عاقل كان المقابل هو مين، وإذا كان الاسم المضاف لل، وفي كل المقابلات وجدت أن العامية تقدم مقابل الاسم المضاف إلي أي على مقابل أي حتى بعد تغير المقابل تبعا للاسم المضاف ، ويتضح من الأمثلة التالية :

- أي حادث ؟ ٩٢ خ.ف
حادثة إيه؟ ١٧٧ خ.ع
أي إزعاج ١٩ ك.ف
مزعجة إزاي ؟ ١٥١ ك.ع
أينا المخطئ ؟ ٩٧ ك.ف
مين الغلطان ؟ ٢٢٧ ك.ع

- بالنسبة لأداة الاستفهام "أين" فقد ورد لها مقابل واحد هو "فين" وكما سبق فقد تبين أنها محرفة عنها بإضافة الفاء وأحيانا الواو وهو ما لم يرد في نص المسرحيات محل البحث لأن اللهجة القاهرية لا تستخدمها، ويلاحظ أن في كل الأنماط تقدم العامية الاسم المستفهم عن مكانه إلا في النمط الذي وردت جملة الاستفهام اسما ظاهرا لذلك يفضل البدء بالصورة التي يكون فيها المستفهم عن مكانه اسما ظاهرا ولكن هذا لا يسري على كل الصور التي فيها المستفهم عن مكانه اسما ظاهرا ولكنها الصورة الوحيدة التي سمحت بتقدم مقابل الأداة على مقابل الاسم الظاهر المستفهم عن مكانه، وإذا تقدم حرف جر على الأداة فإن العامية تقابل بنفس حرف الجر فتقول مثلا منين في " من أين " لكنها لا تعرف حرف الجر إلى فتقول في مقابله على، ولا تغير العامية من صيغة الجملة الواردة بعد أين ، ويتضح من الأمثلة التالية

- أين :
٣٣ ك.ف
٢٦٠ ك.ع
فين ؟

١٠٧ ق.بف	أين هما ؟
٢٠٣ ق.ع	هما فين ؟
٣٨ ق.بف	أين لولية ؟
١٣٩ ق.ع	لولية فين ؟
٦٨ ك.بف	أين كريمة ؟
١٩٨ ك.ع	فين كريمة ؟
٤٣ ق.بف	أين ذهب الولد كتكوت ؟
١٤٣ ق.ع	راح فين الكلب ده ؟

بالنسبة لأداة الاستفهام "ما" فإن العامية تقابلها بـ "إيه" إلا في نطاق ضيق جدا وأورد ترتيبا التزام العامية بصيغة وترتيب أركان الجملة في الفصحى فأجد أن أول هذه الأنماط التزاما ما كان المستفهم عنه اسم إشارة ويليه في هذا الصورة التي فيها الاسم التالي لـ "ما" ضميرا غائبا ويليه في ذلك الصورة التي فيها الاسم التالي لـ "ما" اسما ظاهرا وإذا تقدم حرف الجر اللام على "ما" فإن العامية تقابله بلفظة "ليه" ، ويمثل هذا الأمثلة التالية :

٩٩ ق.بف	ماهو الخبر ؟
١٩٥ ق.ع	إيه هو الخبر ؟
١١٠ ك.بف	ما هذا ؟
٢٤٠ ك.ع	إيه دا ؟
٨٣ ك.بف	ما سر هذا التحمس ؟
٢١٣ ك.ع	والتحمس دا ليه ؟
٣٥ ق.بف	بم تغمغم يا رجل ؟
١٣٦ ق.ع	انت بتقول إيه ؟
٢٩ ق.بف	ولم ؟
١٣٠ ق.ع	وليه ؟

بالنسبة لأداة الاستفهام "ماذا" فقد كشفت المقابلة بين جملتها في الفصحى وجملتها في العامية عن أقوال نحاة كان لهم اختلاف في الماضي حول تأويل "لِأ" التي تأتي بعد "ما" ووردت المقابلات لتوافق جميع

أرائهم وتأويل كل على النحو الذي ورد في التقديم لها في المبحث الخاص بها في البحث، فمثلا تقابل العامية "ما" بـ "إيه" وتقابل ذا بـ "ده" أو "دا" وحينها يفهم أن ذا التالية لـ "ما" إنما هي بمعنى اسم الإشارة ، وقد تكون استفهاما عن عاقل فقط فيكون المقابل هو "إيه" التي تأتي في العامية مقابلة لـ (ما الاستفهامية في الفصحى، وقد يكون المقابل إيه اللي حين يكون "ذا" قائمة بالمعنى الذي يقوم به الاسم الموصول ، وقد ظهر الأمر واضحا في الاختلاف الذي حدث لما قابلت العامية الجمل التي اكتفت بأداة الاستفهام فقط ورأينا الاختلاف في هذا الجمل أي بدون مؤثرات أخرى تتعلق بمعنى الجملة وإذا تقدم حرف الجر اللام على "ماذا" كان المقابل هو (ليه) التي تأتي في مقابلة "لم" أما عن ترتيب الجملة فيلاحظ أن العامية لم تقيد نفسها بصورة واحدة ولكن بعد الإحصاء تبين ان العامية تميل إلى تقديم مقابل الفعل على مقابل الأداة ، ويتضح هذا من الأمثلة التالية :

٤١ ق.ف	ماذا ؟
١٢٧ ق.ع	إيه ؟
٢٥ ك.ف	ماذا تصنعين ؟
١٥٥ ك.ع	تعلمي إيه؟
٩٢ ك.ف	ماذا جرى ؟
٢٢٢ ك.ع	جرى إيه؟

بالنسبة لأداة الاستفهام "متى" فإن العامية قابلت بمقابل لم يمسه التحريف إلا قليلا فقد قابلت بـ "إمته" وهنا نجد أن التحريف لم يمسه إلا الجانب الصوتي وقليلا ما جاء المقابل غير ذلك فقد جاء "الساعة كام" ، وإذا تقدم عليها حرف جر فإن العامية تقابل بنفس الحرف ، أما من ناحية ترتيب الجملة وصور ركنيها فنجد أنها غير مستقرة ولا تغلب صورة على أخرى فأحيانا تقدم مقابل الأداة وتعطي له الصدارة وأحيانا تعطي الصدارة لمقابل الاسم أو مقابل الفعل ، وعلى هذا فلا دليل على أكثرية توافق العامية مع الفصحى في صورة عن الأخرى. ويتضح هذا من الأمثلة التالية :

٦٨ ك.ف	متى ؟
١٩٨ ك، ع	إمته ؟
٦٨ ك.ف	متى ؟
١٩٨ ك، ع	إمته ؟

- متى تسافر ؟ ٥٢ ك.ف
 حاتسافر إمتة؟ ١٨١ ك.ع
 منذ متى وأنت هنا؟ ٢٣ ك.ف
 إنت هنا من إمتة؟ ١٥٤ ك.ع

بالنسبة لأداة الاستفهام "من" فإن العامية تقابلها ب"مين"، وإذا وردت الأداة وحدها فالمقابل هو مين فقط ، وإذا وردت الأداة يليها فما ورد يغلب تقديم العامية مقابل الأداة على مقابل الاسم الذي يليها سواء كان هذا الاسم اسم إشارة أم اسما موصولا أم ضميرا، وحتى عندما يكون التالي ل "من" جملة فعلية فإن العامية لا تلتزم بطريقة معينة في ترتيب الجملة ويتضح هذا من الأمثلة التالية :

- من ؟ ١٢ ك.ف
 مين ؟ ١٤٤ ك.ع
 من هي ؟ ٩٢ ك.ف
 مين هي ؟ ٢٢٢ ك.ع
 من رماك علينا؟ ١٧ خ.ف
 مين رماك علينا ١٠١ خ.ع

بالنسبة للأداة "كم" فإن العامية تقابل هذه الأداة بلفظة كام ومعلوم أنه تحريف من كم ولعل هذا التحريف يوافق ما ذكره اللغويون أن أصل كم هو كما ، أما بالنسبة لترتيب وصدارة مقابل الأداة فقد لوحظ أن الاسم التالي لـ "كم" إذا كان اسما نكرة فإن العامية تحتفظ للأداة بترتيبها وصدارتها ، وإذا كان اسما معرفا بآل أو بالإضافة فإن العامية تقابل بتقديم مقابل الاسم التالي لـ "كم" ، وإذا كان التالي لـ "كم" فإن العامية تقدم مقابل الفعل على مقابل الأداة لذلك فإن الأفضل في محاولة الوصول إلى النمط المقارب للفصحى أو نمط الفصحى نفسه أن نبدأ أولا بالنمط الذي فيه الاسم التالي بـ"كم" ضميرا ثم اسم إشارة ثم اسما ظاهرا ثم فعلا ، وقد تورد العامية -وهذا قليل جدا- مقابلا لـ"كم" هو (أد إيه) ، وإذا سبقت أداة الاستفهام كم بحرف جر فإن العامية تورده بنفس صيغته وتقدمه على كم أيضا .

- كم كفا شاهدتها في حياتك؟ ٤٢ ق.ف
 وكام كف شفتها في حياتك؟ ١٤٢ ق.ع
 كم رقم السيارة ؟ ١٨ خ.ف

نمرة العربية كام ؟

١٠٢ خ.ع

بالنسبة لأداة الاستفهام كيف فإن العامية التي وردت في المسرحية لا تعرف لها مقابلا إلا "إزاي" ، وليه ، ولية لأن العامية تقابل ليس كيف التي تسأل عن الحال وإنما تختار ما يقابل السؤال عن السبب أو الشيء ، وبالنسبة لترتيب الجملة وصدارة مقابل أداة الاستفهام فإننا نجد أن العامية تقابل في الجملة الاسمية بحيث يتصدر مقابل الأداة إذا كان التالي لها اسما معرفا بالإضافة دائما ، ولا تغلب شكلا على الآخر في حال كون التالي للأداة اسما معرفا بأل فلا تقدم مقابل الاسم التالي على مقابل الأداة ولا العكس بل الأمر تناوب ، وكذلك في الجملة الفعلية نجد أن العامية تقابل أحيانا بتقديم مقابل الأداة على مقابل الاسم التالي لها وأحيانا تقدم مقابل الاسم التالي على مقابل الأداة ، وعلى هذا فإن الأصح في تعليم الجملة الاستفهامية المبدوءة بالأداة كيف أن نبدأ بالصورة التي يكون الاسم التالي لكيف فيها اسما معرفا بالإضافة ويتضح هذا بالأمثلة التالية :

- كيف ؟ ١٠٦ ق.ف
إزاي ؟ ٢٠١ ق.ع
كيف ؟ ١٣٤ ك.ف
ليه ٢٦٢ ك.ع
كيف يجي زوجك على هنا ؟ ٦٣ ق.ف
ليه هايجيب جوزك هنا ؟ ١٦٢ ق.ع
كيف استقبلك ؟ ٧٨ ق.ف
استقبلك إزاي ؟ ١٧٦ ق.ع

بالنسبة لأداة الاستفهام "هل" فإن العامية تقابلها ب "هو" مكسورة الهاء مشددة الواو وقد تزيد أحيانا واوا قبل هو وإذا تلاها فعل في الفصحى فإن العامية تقابلها في الأغلب بدون أداة ، وقد تقدم مقابل فاعل الفعل على مقابل الفعل ومقابل الأداة ، وعلى هذا فإن أقرب الأنماط التي يرد مقابلها في العامية موافقا لما عليه الحال في الفصحى هو الذي يكون فيه الاسم التالي لـ "هل" ضميرا ويليهما في هذا التوافق /الاتفاق أن يكون الاسم التالي لـ "هل" اسم إشارة ، ويليهما في هذا التوافق /الاتفاق أن يكون المبتدأ اسما ظاهرا ، ويليهما في ذلك النمط الذي فيه الجملة فيها الخبر شبه جملة مقدما على المبتدأ ، ويتضح هذا من الأمثلة التالية :

- هل هو أحسن ممن تحملهم النعوش ؟
وهو أحسن من اللي ماتو ؟
هل الزواج يحتاج أن تقام له جمعية ؟
وهو الجواز محتاج يتعملو جمعية ؟
هل تأمرني فضيلتك بشيء ؟
فضيلتك تأمرني بشيء ؟
هل أمزق نفسي ؟
حقطع نفسي ؟

جملة الاستفهام بدون أداة :

يتضح من الأمثلة التي تم تحليلها في البحث ان العامية توافق الفصحى بشكل كبير في هذه الجملة التي يعتمد الاستفهام فيها على التنغيم ولا يستخدم أداة ، ويتضح هذا من الأمثلة التالية :

- أنا غير مهتمة بك ؟
أنا مش مهتمة بك. ؟
عراقي ؟
عراقي ؟
أمسح ؟
أمسح ؟

جملة الأمر

يلاحظ أن العامية تقابل فعل الأمر ليس بمقابل واحد وإنما بأكثر من مقابل (ما + فعل مضارع- فعل أمر-إنما +فعل أمر) ويستفاد من تحليل الجمل التي وردت أن العامية توافق الفصحى في صيغة الأمر حينما يكون الأمر من كبير لأصغر منه وهذا التوافق يكون في صيغة الأمر المستخدمة فعل أمر ويتضح هذا بالمثل التالي :

- اخرجني معي
اخرجني معايا
تكلم يا نافع

ما تتكلم يا سي نافع

٢٢٩ ك.ع

ولا تعرف العامية الأمر باستخدام اللام مع الفعل المضارع أو باستخدام اسم فعل الأمر، كما أن العامية يزداد توافقها مع الفصحى حين يكون الفعل فعل أمر مستتر فيه ضمير، ويليه في هذا أن يكون الفعل متصلا به المفعول به كأن تقول (أدركني)، وتقابل اسم فعل الأمر بالفعل الذي يعنيه اسم الفعل الأمر، وإذا ترتب على فعل الأمر هذا فعلا فإن العامية توافق هذا الشكل توافقا تاما لأن المعنى يكون مرتبطا ببعضه ارتباطا وثيقا فلا تتغير العامية في صيغة الجملة أو ترتيبها، كما أن العامية لا تميل إلى حذف فعل الأمر ويصح هذا بالمثال التالي :

أدركني بجرعة

٧٣ خ.ف

الحقني بشوية مياه

١٥٩ خ.ع

جملة النهي

تتعدد المقابلات التي تستخدمها العامية للنهي فتستخدم المقابلات التي تستخدمها للنفي فتستخدم (ما + الفعل + ش أو مش + الفعل أو مش + اسم مشتق من الفعل أو بلاش + الفعل أو فعل أمر ناهي)، ولا تعرف العامية النهي باستخدام لا والفعل المضارع، والأشيع في الاستخدام هو استخدام ما والفعل والشين، ويتضح هذا بالأمثلة التالية :

لا تتأخر

٤٦ ق.ف

ما تتأخرش

١٤٦ ق.ع

لا ترفع صوتك علينا

٥١ ق.ف

بلاش زعيق

١٥١ ق.ع

ومعلوم علما يقينا – من خلال ما سبق – أن الشين اختزال من شيء حتى في كلمة بلاش فهي اختزال لكلمة شيء ولهذا أتى مقابل الفعل التالي لها اسما مشتقا من الفعل المضارع، وقد برز في الصور التي يرد فيها النهي حقيقيا لا مجازيا النهي باستخدام ما والفعل والشين لذلك فالأفضل البدء بهذه الصورة في التعليم ثم تعديل أداة النهي .

جملة العرض والتحضيض

يلاحظ من خلال التحليل أن العامية تستخدم مقابلات للعرض والتحضيض مقابلات قريبة منها وأحيانا تتحول لمعنى الأمر، أحيانا تكون شبيهة بمناقشة أفضلية الفعل المطلوب أو الفعل الذي يحض

عليه وأقرب هذه المقابلات من لفظ العامية هو المقابل الذي تستخدم فيه العامية لفظة ألا مقابل الفعل منفيا ويتضح هذا التحليل بالأمتثلة التالية :

٢٤ خ،ف

ألا تلعبين معي لعبة الزوج والفرد

١٠٩ خ.ع

ألا ما تلعبيش معايا لعبة الزج والفرد

٥٣ خ.ف

ألا ترحمني يابني

١٤٠ خ.ع

ارحمني يابني

٧٣ ك.ف

ألا تتكلم

٢٠٦ ك.ع

ما تتكلم

١٦ خ.ف

ألا تتفضل بالجلوس

١٠٠ خ.ع

مش تقعد احسن

جملة الدعاء

يلاحظ في جملة الدعاء - وقد ناقشت في جملة الدعاء ما كان خبريا لفظا إنشائيا معنى - وتبين

أن العامية تورد مقابلاتها مختلفة فقد يكون المقابل موافقا للفصحى تماما ولكنه قليل جدا، ويوضحه المثال التالي :

١٠٤ ق.ف

رضي الله عنه

٢٠٠ ق.ع

رضي الله عنه

، وقد يكون بإعادة صياغة الجملة فقد يكون مقابل الجملة ذات الفعل الماضي مضارعا ويوضحه المثال التالي :

٦٩ ق.ف

فقدت شبابي

١٦٨ ق.ع

أفقد شبابي

ويكون مقابل الجملة بادئا بمقابل الفاعل يليه مقابل الفعل فعلا مضارعا ، يوضحه المثال التالي :

١٢٤ ك.ف

فتح الله لك أبواب الخير

٢٥٢ ك.ع

الله يفتح لك أبواب الخير

وقد يكون جملة اسمية بحتة ركنها اسمان ويمثلها المثال التالي :

١٠ ك.ف

حيا الله هذه الفلسفة الطريفة

١٤٢ ك.ع

أنا معجب بفلسفتك الظريفة

، وعلى هذا الأساس فإن البدء بالجمل التي يرد مقابلها هكذا يساعد في تعليم الدعاء باستخدام الأسلوب الخبري لفظا الإنشائي معنى وهو الذي كون فيه المتحدث يمثل طبقة قريبة من الفصحى ، ويتضح هذا من الأمثلة التالية

جملة التعجب

يلاحظ أن العامية لم تورد مقابلا واضحا للتعجب باستخدام ما وصيغة أفعل ، وإنما أوردت مقابلات كثيرة كان أقربها هو أما والاسم مشتقا من صيغة أفعل التي تلت ما التعجبية ، وقد قابلت أيضا باستخدام جملة اسمية تعبر عن الحقيقة التي تفيدها جملة التعجب أو تقابل باستخدام نداء انفعالي بغرض التعجب أو جملة استفهامية تقرر بها حقيقة ما ، وتتبع هذا المقابل القريب من الفصحى "أما " تبين أنه قليل الاستعمال بالنسبة للمقابلات الأخرى التي تورد الجملة بدون تعجب ، ويلاحظ أن المقابل الجملة الاسمية يجعل المفعول به مبتدأ ويورد اسما مشتقا من الفعل خبرا ، ويتضح هذا من الأمثلة التالية :

٧٥ خ.ف	ما أعجب ما تقولين
١٢٦ خ.ع	أما عجيبة
١٨ ك.ف	ما أحسنها صفقة
١٤٩ ك.ع	الصفقة كويسة
٣٤ خ.ف	ما أسعدهما
١١٩ خ.ع	يا بختهم
٦٣ ق.ف	ما أشقاني بهذا الحب
١٦٢ ق.ع	قطع دا حب

جملة القسم

تتفق العامية مع الفصحى تماما في جملة القسم فلا تختلف معها في شيء إلا في حذف مقابل فعل القسم أحيانا و توافقها في حرف القسم والمقسوم به والمقسوم عليه ، ويوضح هذا الأمثلة التالية :

٣٧ ك.ف	أقسم برأس المرحوم الغالي إنني أحبك
١٦٧ ك.ع	احلف لك براس الغالي إنني بحبك
٨٧ خ.ف	اقسم لك إنه باعها بمائة قرش

أحلف لك إنه باعها بميت قرش

والله ما رافق المحمل ببيرقان كهذين

والله مامشى ورا المحمل ببيرقان زيهم

١٧٣ خ.ع

٧٩ ق.ف

١٧٧ ق.ع

جملة الشرط

يلاحظ في جملة الشرط أن العامية قريبة فيه من الفصحى على النحو التالي : إذا كانت أداة الشرط إذا فإن العامية تقابل باستخدام (إذا ، أو إن ، أو أول ما) ، وليبان ذلك فإن العامية تقابل باستخدام إذا أو إن بدون تفرقة بين الاثنين ، وتستخدم أول ما إذا كان المعنى مرتبطا بالزمن ، أما الاقتران بالفاء فإن العامية قد أوردت جواب الشرط مقترنا بالفاء في الجمل التي يرد فيها جواب الشرط جملة اسمية أولها ضمير ويليهما في ذلك الجملة الاسمية التي تكون منفية ، وإذا كانت أداة الشرط إن فإن العامية تقابل الأداة مستخدمة إن أو تحذف مقابلهما أساسا وتأتي بمقابل جواب الشرط وهذا يماثل في الفصحى إمكانية حذف أداة الشرط وفعل الشرط وأيضا يقترن جواب الشرط الخاص بها بالفاء دائما حين يكون جملة اسمية ، ويتحول جواب الشرط إلى فعل مضارع ، ولهذا فالأفضل البدء بالجملة التي جواب الشرط فيها جملة اسمية ، وإذا كانت جملة الشرط مستخدمة الأداة لو فإن العامية تقابل باستخدام الأداة لو وقد ولا تعرف غيرها مقابلا للأداة لو ، وفقد تحذف مقابل الأداة ومقابل فعل الشرط وتذكر مقابل جواب الشرط فقط وأكثر الصور التي التزمت العامية في مقابلاتها هي الجملة التي يكون فيها فعل جواب الشرط فعل كينونة ، وإذا كانت جملة الشرط مستخدمة الأداة لولا فإن العامية لا تعرف مقابلا لها إلا لولا وتوافق العامية الفصحى في هذا الأمر إلا مقابلة الرابط بين جملة الشرط وجوابه فيما عدا فعل الكينونة إذا جاء في جواب الشرط ، وبالنسبة لأداة الشرط مهما فإن العامية لا تعرف مقابلا لها ، وبالنسبة لأداة الشرط من فإن العامية تقابلها بلفظة اللي التي تقابل بها الاسم الموصول ويوضح هذا الأمثلة التالية :

إذا تيسر لك الوقت فقابل صديقك

إذا لقيت عندك وقت حود على صاحبك

إذا كان يعجبك فخذ منه ما تريد

إن كان يعجبك خذ منه زي ما أنت عايز

إذا كان يعجبك فخذ منه ما تريد

إن كان يعجبك خذ منه زي ما أنت عايز

٣٥ ق.ف

١٣٦ ق.ع

٢٤ خ.ف

١٠٩ خ.ع

٢٤ خ.ف

١٠٩ خ.ع

- إذا سمحت لي ذهبت لأرهن سترتي ٢٠.ك.ف
- تسمح لي أروح أرهن جاكنتي ٥١.ك.ع
- إن كان الأمر يتوقف على الرمل فالحمد لله على أنه كثير ٥٠.ق.ف
- إن كان الأمر يتوقف على الرمل فالرمل كثير ٤٩.ق.ع
- إن خرجت رافقتك ٨٩.ق.ف
- إن طلعت أطلع معاك ٨٦.ق.ع
- لو كان زوجي ينكر علي شيئا لكان قد علقني في المشنقة ٦٤.ق.ف
- لو كان جوزي عارف كان علقني في المشنقة ٦٣.ق.ع
- لولا لطف الله بعباده لضاقت علينا الأرض ٤٧.ق.ف
- لولا لطف ربنا كنا رحنا في داهية ١٤٧.ق.ع
- من فقا عينا غي الدنيا فسيفقتون له عينا في الآخرة ٥٧.خ.ف
- اللي يبوظ عين في الدنيا يتبوظ له عين في الآخرة ١٤٤.خ.ع
- ،وعلى هذا أرى أن أول ما يبدأ به في تعليم الشرط الجمل المستخدمة أداة الشرط لولا ثم المستخدمة أداة الشرط لو ثم المستخدمة أداة الشرط إن ثم المستخدمة أداة الشرط إذا ثم المستخدمة أداة الشرط من .

قائمة بأسماء

المصادر والمراجع

المصادر :

محمود تيمور

١- مسرحية المخبأ رقم ١٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤م.

٢- مسرحية كذب في كذب ، مطبعة الهلال ١٩٥٣م ط١.

٣- مسرحية قنابل، مطبعة الهلال ١٩٥٢م، ط١.

المراجع

د. أحمد أبو الخير

١- علم اللغة التطبيقي بحوث ودراسات ، دار الأصدقاء، المنصورة، ٢٠٠٦

أحمد زرقة

٢- أسرار الحروف ، دار الحصاد، ط١، ١٩٩٣م،

أحمد باشا تيمور

٣-- الأمثال العامية ، دار الكتاب العربي بمصر

د. إبراهيم أنيس .

٤- أسرار اللغة العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٥، ١٩٧٥م .

د. إبراهيم إبراهيم بركات

٥- محاضرات في مناهج البحث اللغوي ، لطلاب الدراسات العليا ، جامعة المنصورة

الأزهري : خالد بن عبد الله (ت ٨٩٦) .

٦- شرح التصريح علي التوضيح ، دار إحياء الكتب العربية ، فضل عيسى البابي الحلبي

القاهرة ، جمهورية مصر العربية (د، ت).

الأشموني ؛؛ نور الدين أبو الحسن الأشموني (ت ٩٠٠ هـ)

٧- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة

الاسترابادي : رضي الدين محمد ابن الحسن الاسترابادي (ت ٦٨٦ هـ) .

٨- شرح الرضي علي الكافية ، تحقيق : أحمد السيد ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية (د،ت) .

أبو حيان الأندلسي : أبو محمد بن يوسف بن علي بن حيان (ت ٥٧٤٥هـ)

٩- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، مكتبة الخانجي القاهرة، تح رجب عثمان محمد ، د.رمضان عبد التواب ١٩٩٨ م

١٠- التذييل والتكميل ، تح : د،حسن هنداوي ، ط١ ١٩٩٧م

ابن جني : أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)

١١- الخصائص : تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١م

١٢ - اللع في العربية - تحقيق د. شعبان عبد الوهاب محمد - أم القرى - القاهرة - ط١ - ١٩٨٨م.

ابن السراج : أبو بكر بن السراج (ت ٣١٦هـ)

١٣- أصول النحو ، ترتيب د.محمود الطناحي ، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني القاهرة ، ١٩٨٦م

- ابن عقيل : بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩هـ)

١٤- شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك : تحقيق ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث ، القاهرة ، ط٢٠ ، ١٩٨٠م

ابن الشجري ، هبة الله بن علي بن محمد الحسني العلوي (ت. ٥٤٢هـ)

١٥- أمالي ابن الشجري ، تحقيق د. محمود محمد الطناحي ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ١٩٩٢م

ابن منظور : جمال الدين أبو الفضل محمد ابن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم (ت ٧١١هـ) .

١٦ - لسان العرب - تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرين - دار المعارف - القاهرة ط٣- ١٩٨١م

ابن هشام الأنصاري : أبو محمد عبد الله جمال بن يوسف بن هشام الأنصاري المصري (ت ٧٦١هـ)

١٧- مغني اللبيب ، عن كتب الأعراب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ١٩٨٧م.

١٨- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب - ت محمد محيي الدين عبد الحميد د.ت

ابن يعيش : موقف الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٥٦٤٣هـ) .

١٩- شرح المفصل : مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٩٩٥ ، توزيع مكتبة المتنبي
القاهرة .

ابن الأنباري : أبو البركات عبد الرحمن محمد بن سعيد الأنباري ت(٥١٣—٥٧٧هـ)

٢٠- أسرار العربية ، ت محمد بهجة البيطار ، د.ت

ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المرسي(٤٥٨هـ)

٢١- المخصص، مطبعة الكبرى الأميرية ، ط١ ، ١٣١٩هـ

برجشتراسر ،

٢٢- التطور النحوي للغة العربية ، ت د. رمضان عبد التواب ، الخانجي القاهرة ، ط٢ ،

١٩٩٤م .

تمام حسان ،

٢٣- اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، د.ت

التفتازاني : سعد الدين (ت ٥٠٢هـ)

٢٤- شروح التلخيص - دار الكتب العلمية - بيروت - د.ت

الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨هـ) .

٢٥- الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق د. أحمد عبد الغفور عطار ، دار القلم

للملايين ، بيروت ط٢ ، ١٩٨٧ .

جورجي زيدان

٢٦- الفلسفة اللغوية ، القاهرة د.ت

حمدي حسين

٢٧- الشخصية الروائية عند محمود تيمور بين النظرية والتطبيق ، دار الثقافة للنشر والتوزيع

القاهرة ، ١٩٨٢م

الخطيب القزويني : جلال الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٧٣٩هـ).

٢٨ - الإيضاح في علوم البلاغة ، شرح وتعليق د. محمد عبد المنعم خفاجي ، منشورات دار

الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط١٩٨٠، ٥م

الخليل بن أحمد الفراهيدي

٢٩ - الجمل في النحو المنسوب للخليل بن أحمد ، تح: د. فخر الدين قباوة . مؤسسة الرسالة بيروت

ط١٩٨٥، ١م

الدسوقي : محمد بن محمد بن عرفة (ت ١٢٣٠ هـ)

٣٠ - حاشية الدسوقي ضمن معني اللبيب لابن هشام - دار السلام للطباعة والنشر ط ١٩٨٥

الزجاجي : أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٣٣٧ هـ)

٣١ - الإيضاح في علل النحو - تحقيق د. مازن المبارك - دار النفائس بيروت ١٩٨٦ م

٣٢ - الجمل في النحو - تحقيق علي توفيق الحمد - مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٥ م

ربيعة عبد الخالق

٣٣ - من البلاغة العربية في علم المعاني ، ط - دار الدلتا للنشر ١٩٩٧ م

السعيد بدوي

٣٤ - مستويات العربية المعاصرة في مصر ، القاهرة ، دار المعارف . ١٩٧٣ م

سعيد الأفغاني

٣٥ - في أصول النحو ، ط ١٩٩٤ م

السكاكي : أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر بن محمد بن علي (ت ٦٢٦ هـ)

٣٦ - مفتاح العلوم - ضبط أ. نعيم زرزور - دار الكتب العلمية - بيروت - ط ٢ - ١٩٨٧ م .

- سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠ هـ) .

٣٧ الكتاب ، تحقيق د. عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط ١ (د. ت)

السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (ت ٩١١ هـ) :

٣٨ - المزهرة في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق . محمد أبو الفضل إبراهيم ، وآخرين القاهرة ط ٣

١٩٨٥ م

٣٩ - الإتيان في علوم القرآن - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار التراث - القاهرة - ط ٣

١٩٨٥ -

٤٠ - الأشباه والنظائر في النحو العربي ، ت فايز ترحيني ، دار الكتاب العربي ، بيروت

سيد حامد النساج

٤١ - تطور فن القصة القصيرة في مصر ، دار المعارف ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٨٤ م

الصبان : محمد بن علي (ت ١٢٠٦ هـ)

٤٢ - حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، مكتبة الإيمان المنصورة

شوقي ضيف

٤٣ - تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنىات والحروف والحركات ، دار المعارف

، القاهرة

الشريف ، محمود بن الشريف

٤٤ - أدب محمود تيمور للحقيقة والتاريخ ، مطبعة الكيلاني الصغير القاهرة د.ت

الشريف الجرجاني : علي بن محمد الشريف

٤٥ - كتاب التعريفات ، مكتبة لبنان ط٢ ، ١٩٨٥ م

أ.عبد السلام هارون

٤٦ - الأساليب الإنشائية في النحو العربي - مكتبة الخانجي - القاهرة - ط٣ - ١٩٨١ م

عبد الراجحي

٤٧ - علم اللغة التطبيقي ، دار المعرفة الجامعية ، إسكندرية ، ط٣ ، ١٩٩٥ م

أ.عباس حسن

٤٨ - النحو الوافي - دار المعارف - القاهرة - ط٣ - ١٩٥٧ م

د.علي أبو المكارم

٤٩ - ، المدخل إلى دراسة النحو العربي ، دار الوفاء للطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٢ م ، ط١ ،

علي توفيق الحمد

٥٠ - المعجم الوافي في أدوات النحو العربي ، دار الأمل ، ط٢ ، ١٩٩٣ م

العلوي : يحيى أحمد علي بن إبراهيم العلوي (ت ٧٤٩ هـ) .

٥١ - الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، دار الكتب العلمية ، بيروت

لبنان ، ١٩٨٢ م

عفاف حسانيين

٥٢ - في البلاغة العربية ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٦م

فتحي الإبياري

٥٣ - عالم تيمور القصصي ، الهيئة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦م

- الفيروز ابادى ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) .

٥٤ - القاموس المحيط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م.

المالقي، ت (٧٠٢هـ)

٥٥- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، ت.د. أحمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق .

الميرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ) .

٥٦ - المقتضب ، تحقيق د. محمد عبد الخالق عزيمة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٣م.

المرادي ، الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) .

٥٧ - الجني الداني في حروف المعاني ، تحقيق د. فخر الدين قباوه و د. محمد نديم الفاضل، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢م

د. محمد حماسة عبد اللطيف .

٥٨ - بناء الجملة العربية، دار الشروق ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٦م .

العلامة الإعرابية بين القديم والحديث. مطبوعات جامعة الإسكندرية ط١ ١٩٨٤م،

د. محمد إبراهيم عبادة

٥٩ - الجملة العربية ، دراسة لغوية نحوية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ١٩٨٤م

محمود تيمور

٦٠ - مشكلات اللغة العربية ، مكتبة الآداب ، المطبعة النموذجية

٦١ - دراسات في القصة والمسرح ، مكتبة الآداب ، المطبعة النموذجية ،

٦٢ - ظلال مضيئة ، مكتبة النهضة المصرية ، ط١ ، القاهرة ١٩٦٣م

٦٣ - مقدمة فرعون الصغير ، دار القلم ، ط٣ ، القاهرة ١٩٦٣م ،

د.محمود نحلة

٦٤- الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأدبية، دار المعرفة الجامعية ،

الإسكندرية ١٩٩٤م،

د.مصطفى إبراهيم علي عبد الله

٦٥ - البنية النحوية لشعر عروة بن الورد - دار الوفاء للطباعة ، المنصورة ط ١، ١٩٨٩م

د.مصطفى جمال الدين

٦٦ - البحث النحوي عند الأصوليين ، منشورات دار الهجرة ، ط ٢، ١٤٠٥هـ

مصطفى الغلابيني

٦٧ - جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط ٢٨، ١٩٩٣م .

مجمع اللغة العربية ،

٦٨ - المعجم الوجيز ، ط ١١، ١٩٨٠م

٦٩ - المعجم الوسيط ، ط ٣، ١٩٩٥م

د.منير سلطان

٧٠ - بلاغة الكلمة والجملة والجمل ، منشأة المعارف - الإسكندرية - ط ٣ - ١٩٩٦م

د.مهدي المخزومي

٧١ - في النحو العربي نقد وتوجيه ، المكتبة العصرية ، بيروت، ١٩٦٤م

نفوسة سعيد زكريا ،

٧٢ - تاريخ الدعوة إلى العامية وأثارها في مصر ، دار نشر الثقافة بالإسكندرية ، ط ١، ١٩٦٤م

الهاشمي : السيد أحمد الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ)

٧٣ - جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع - دار الكتب العلمية - بيروت - د.ت

هشام النحاس

٧٤ - معجم فصاح العامية ، مكتبة لبنان ، ط ١، ١٩٩٧م.

يوهان فك ،

٧٥ - العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب ، ترجمة وتعليق .رمضان عبد التواب

،مكتبة الخانجي مصر ، ط ١، ١٩٨٠م

الدوريات والمقالات

د. أحمد صدقي الدجاني ،

٧٦ - مجلة مجمع اللغة العربية ، العدد ٩٠ ، القاهرة .ص ٢٥

د . إبراهيم السامرائي،

٧٧ - مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة العدد ٨٩ ص٢١٩، مؤتمر الدورة الخامسة والستين، لعام

١٩٩٩م

د.إبراهيم كايد محمود

٧٨ - بحث بعنوان الازدواجية اللغوية ،المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل ،المجلد الثالث للعدد

الأول لعام ٢٠٠٢ م،ص ٦٥ ، ٦٤

د.شوقي ضيف ،

٧٩ - العامية فصحي محرفة(بحث منشور)، ،مجلة مجمع اللغة العربية العدد ٩١ لعام ٢٠٠٠م

٨٠ - بين الفصحى والعامية المصرية (بحث منشور)،مجلة مجمع اللغة العربية ج ٦٦

،القاهرة ،١٩٩٠م،ص ١٣٤

د.عبد الكريم خليفة

٨١ - مجلة مجمع اللغة العربية العدد ٩٠ ،ص١١٩ ،ص١٢٠،

٨٢ - مجلة القصة العدد ٧٦ ،إبريل مايو ١٩٩٤ ملف خاص عن محمود تيمور ص ١٣٧

محمد تيمور :

٨٣ - بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية - ج١٣- ص ١٢٣

د.محمد عبد الرحمن محمد

٨٤ - أسلوب النداء ،دراسة تقابلية بين الفصحى الحديثة والعامية المصرية ،مجلة علوم اللغة ج

١٦ ،

محمود تيمور .

٨٥ - مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة ج ١٣ ص ٩٥

محمود تيمور

٨٦ - بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية ،الدورة الثالثة والعشرين ،،ج ١٣ ،ص ١٢٣ ،

١٩٥٧م



Damietta University

Faculty of Arts

Department of Arabic Language

The Arabic Sentence Between Standard and Slang Dialect.

An Applied Linguistic Study of Mahmoud Taymour Plays

studentName :

Mahmoud Mahmoud Badawy Salem

Supervision:

Prof ...

Ahmed Mustafa Abulkhair

linguistics professor

Arabic language Department

Faculty of Arts

Damietta University

Damietta University

Faculty of Arts

Department of Arabic Language

student Name: Mahmoud Mahmoud Badawy Salem

Title:

The Arabic Sentence Between Standard and SlangeDialect.

An Applied Linguistic Study of Mahmoud TaymourPlayes

Supervision by:

Prof ... Ahmed Mustafa Abulkhair	linguistics professor Arabic language Department Faculty of Arts Damietta University
---	---

vice Dean for graduate studies
Prof .AnwarAbdelkreemElsayed

Dean of thefaculty
prof . Mahroos IbraheemElmaadawy

Damietta University

Faculty of Arts

Department of Arabic Language

studentName :Mahmoud Mahmoud Badawy Salem

Title: The Arabic Sentence Between Standard and Slangedialect.

An Applied Linguistic Study of Mahmoud TaymourPlayes

Supervision by:

prof: Ahmed Mustafa Abulkhair	linguistics professor.Arabic language department. Fculty of Arts . Damietta University
--	---

The Judgment and Discussion member:

Ahmed Mustafa Abulkhair	linguistics professor.Arabic language department- Fculty of Arts -. Damietta University	
Fareed Awad Hayder	Linguistics professor.Arabic Language Department-VicePresidentAlfayoum University	
Mohammed Saad Mohammed	Linguistics Professor- Arabic Language Department-Faculty of Arts-PorySaid University	

Head of Department

professor : Ibraheem Mansour

vice dean for graduate studies

Prof. Anwar Abdel kreem Elsayed

Dean of the faculty

prof.Mahroos Elmaadawy

A summary of the study

This study is concerned to study Arabic sentence in both classical and vernacular at the level of the sentence structure and methods of expression, taken from Mahmoud Timor plays has written by Levels of classical and vernacular material for the study based on the analysis of the wholesale one in Mstoyeha classical and vernacular of the statement of agreement and disagreement between the classical and vernacular .

The importance of this study is to analays agreement and disagreement between the classical and vernacular syntax and methods of expression to offer anyone who wants to contribute to the teaching of Arabic to people speaking in colloquial Egyptian perception is through reference to provide curricula be easier and easier to teach Arabic certified and taking advantage of the interview slang Balvsahy and monitoring of the agreement and grades and differences and grades, it is also the achievement of this goal achieved other goals as showing the extent of the relationship between classical and vernacular and answer in this context for an important question may be put up for a long time based on the research work is based on the study and inquiry and analysis, namely is slang stepdaughter classical or not ?and how adapted from classical? , Which is the achievement of this objective seeks to assist in the education of classical Arabic to people who speak slang and can not master the classical presents Find comprehensive study about the patterns that begin in classical education, which is characterized as a common and used slang and consistent with the standard in use, and provides a study of the patterns that vary slang which with classical and thus it is consistent with what Dr. Abdu Al-Rajhi in his book " Applied Linguistics "and the choice imposes the principle of comparison, no one can know the language all but does not need to be compared, and the comparison Dharban: Comparison within the same language and comparing other outside"

and this research represents a comparison of the patterns, which is approaching the vernacular of classical and started moving away where all the classical, which are common in the use of colloquial says Rajhi "but must choose an objective foundation on objective comparison within the language first, a fundamental principle in language education for their children, and non-native speakers," the researcher know that Al Rajhi means choosing the topics that make it easier for the learner to learn it , but learn how to ease the learner, and in turn, research in the framework of linguistics answer this question in the language of the limits of his mission as a science report on the points of agreement and disagreement based on the research work .

There is no studies between vernacular and classical for the purpose of education, or at least a way antipodal - to some extent informed researcher who make an effort of this - only study to Professor Dr.MmohammedAabdEl rahman titled"calling style between modern classical and colloquial Egyptian" and published in sciens language magazine which completed in a university in Germany with the help of Professor Manfred Foadsh its purpose was to demonstrate the agreement and disagreement on the level of forms and functions, and there are more than astudy by, Dr. Shawki daif guests such as "vernacular classical distorted" which was published in the Journal of the Arabic Language Academy number atheist Ninety-2000 , and another study entitled: "between classical and colloquial Egyptian" in the Journal of the Arabic Language Academy for a number Sixty-sixth of 1990, which in these studies is talking about phenomena in the vernacular and the extent of their agreement with the classical and assets in Arabic dialects or different sources. And another study in the form of a letter of introduction to get a master's degree yemen researcher Ahmed Salim Abdullah titled "tone Alauzlih and classical study antipodal" supervised by Dr. Tammam Hassan, a study of recorded material from the place and gave her speech about dialect and its people and its location, and study section to voice and morphological and syntactic and tag, and did not highlight the way contrastive enough and stopped at the statement of agreement and disagreement, did not specify the degree of proximity between the classical and vernacular, and the difference is not appointed origins

difference, therefore, this study is the first study to provide an answer to the question in a way is the closest to scientific research based on statistics and Investigation and analysis The purpose of education is to choose the content for learners of classical Arabic-speaking colloquial Egyptian

The steps are based study the following steps :

1- get material research and plays, which was obtained is hard but did not find a part of it, but in the National Library in Cairo, and another part did not find him, but libraries that edition of the fifties .

2- Article extraction of plays, and collected and mentioned alongside each other and put each sentence in exchange for its counterpart in the classical vernacular .

3- classification of sentences according to the sections that are distributed by the search .

4- analysis of each of the sentences and the statement of agreement and disagreement between the two levels and a statement of what happened from the distortion in the vernacular, and the statement of the origins of this distortion and how it relates to Balvsahy or dialects of Arabic in the light of the availability of the researcher, and the extent of his health from a linguistic point of Will agrees classical or not . ?

5- In Results are collecting these analyzes down to the foundations of choice, making the principle of common and distribution is the basis on which it was pointed him to the prevalence of this pattern in the vernacular and the extent of his health and determine the style that starts by educated in all of the pictures received by their shape phrases in the search

6-In all of this used terminology and symbols Irefered to" bombs"play by Arabic letter (ق), and the play of "lie in lie" by the arabic letter(ك), and the play of "the bunker No. 13" by Arabic letter(خ), and I referred to the classical by arabic letter (ف) , and I refered to the vernacular by Arabic letter(ع)

In the last I want to say that I did every thing I could , and I know that there is no acompletee thing, but I did my best and opened the door to every researcher want to serve his language , and added aserious study to the Arabic library with a new, and I tried and open the door for researchers to present studies indicate Arabic and their children and learners, and thanks to my god and to guidance Prof. Dr. / Ahmed Mostafa Abualkhlar who helped me at all times to complete this study , and I say to him you were like my father and every words cannot express my thanks for you .